عبد الله أوجلان

رسائل الأمل

لقاءات القائد آبو مع محاميه

سنة ٢٠٠٧

منشورات مجلة دفاع الشعب
مركز الإعلام و الاتصال

عبد الله أوجلان

رسائل الأمل

ثلاثين رسالة من لقاءات القائد أوجلان مع محاميه لسنة ٢٠٠٧

منشورات مركز الإعلام و الإتصال

طُبعت في مطبعة روژ. شباط ٢٠٠٨

تم ترجمة النصوص من التركية إلى العربية بمركز الإعلام و الاتصال لقوات دفاع الشعب (HPG). **ترجمة بولات جان.**

www.hpg-online.net

ان مركز الاعلام و الاتصال

يكون شاكراً لكم ان تفضلتم وابديتم له

ملاحظاتكم

حول ترجمة الكتاب، وشكل عرضه، وطباعته،

واعربتم له عن رغباتكم

فهرست

يجب عقد مؤتمر شعبي يشترك فيه جميع الجهات الوطنية ٧
كان التحالف مع الأكراد سبباً للنصر دائماً ١٤
يمكن لهذا الكونفرانس أن يكون نواة للتحالف الديمقراطي ٢١
تسعون بالمائة من المجتمع التركي حلفائنا الطبيعيين ٢٧
فرنسا و أوروبا تعيقان حل المسألة الكردية منذ مائة عام ٣٣
يجب حل المشاكل بيننا عوضاً عن تحويلها إلى القوى الخارجية ٤١
يجب أن يناضلوا لأجل مصيرهم وكرامتهم وحريتهم ٤٨
الدولة والحكومة مسئولتان عن وضعي ٥٥
يجب تحليل وضعي الصحي من قبل هيئة مستقلة ٦٢
سأنسحب إذا لم يتم خطو بعض الخطوات بحلول ١٨ من أيار ٦٩
إذا كانت الدولة راغبة في الحوار معي فلتفعل بشكل مباشر وليس بطرق أخرى ٧٧
ستزداد الاشتباكات إذا تصاعدت الهجمات ضد الأكراد ٨٥
الّذين لا يرغبون بحل القضية ليست لهم علاقة مع التركياتية مقدار ذرة . ٩٣
يسعون للانتقام مني عبر عقوبات الحجرة الانفرادية ٩٩
الحملة على الجنوب ستؤدي إلى هزيمة إستراتيجية ١٠٥
التعنت على مفهوم الدولة القومية الفظّة يؤدي إلى الفاشية! ١١٢
إن أرادت تركيا حل مشاكلها عليها التحالف مع الأكراد ١٢٠
وصلت تركيا مع هذه الانتخابات إلى مفترق الطرق ١٢٨
يجب على الجميع ممارسة السياسة بالاعتماد على قواهم الذاتية ١٣٤
تركيا مجبرة على إيجاد حل بالحوار السياسي ١٤٠
ليس ممارسة سياسة لا مبدئية، يحتاج الأكراد إلى سياسة مبدئية. ١٤٧
أنا مستعد دائماً للقيام بما يقع على عاتقي ١٥٤
لا يمكن لأي مجتمع حماية نفسه دون تأسيس منظومته الدفاعية ١٦١
ترتكز الأوتونومية الديمقراطية على السياسة الديمقراطية و المجتمع الديمقراطي و الجمهورية الديمقراطية ١٦٦
عقوبة الحجْرة الانْفِرادِية بعلمٍ منْ رئيسِ الوزراءِ ١٧٣
يجب عقد كونفرانس الجمهورية الديمقراطية ١٨١
حزب العدالة والتنمية والجيش متفقان حول الهجوم على الأكراد ١٨٨
لم يخذلني التاريخ! ١٩٤
سنقوم بما يقع على عاتقنا، و (AKP) مسئول عما سيحدث من الآن فصاعداً ٢٠٠
يجب تأسيس لجنة من العقلاء لتجاوز حالة الانسداد المعاشة. ٢٠٨
معاني بعض الاختصارات ٢١٥

مدخل

تآمرت القوى الدولية و العملاء الإقليميين و الأكراد الخونة على قائد الشعب الكردي السيد عبد الله أوجلان شارك فيها أكثر من جهة و استمرت عملية تعقب مريرة بين قارات العالم، أدار فيها كل الدول و المتشدقين بالحريات و حقوق الإنسان وجههم لقائد شعبٍ بأسره و تركوه لوحده دائراً بين عواصم عالمٍ جائر لا يعرف سوى لغة المصالح الجليدية القاسية. في الخامس عشر من شهر شباط لسنة ١٩٩٩ أختطف القائد أوجلان و تم إرساله إلى الطورانيين المتعطشين لدمه الزكي.

و ها هو القائد أوجلان و منذ تسع سنوات معتقلٌ لوحده في سجنٍ داخل جزيرة نائية في بحر مرمرة. وحيداً يعاني من جلافة الأنظمة و حُمق التاريخ و عهر الحكومات... محرومٌ من كل شيء، و معرضٌ لكل التصرفات اللامسئولة من قِبل السلطات التركية السائرة في الفلك الأميركي.

على الرغم من كل المساوئ التي يتعرض لها كل يوم، إلا أنه و منذ لحظة اعتقاله و حتى الآن لم يتوانى يوماً عن ذكر أفكاره و طرح آرائه حول الحل العادل للقضية الكردية، هذه القضية التي تعتبر جرحاً نازفاً أبداً في خاصرة العالم.

ألّف القائد أوجلان خلال فترة أسره هذه عدة كُتب قيّمة جداً، حلل فيها التاريخ و الحضارة و الفرد و المجتمع، عاين العلة و بيّن الدواء الشافع لها. و بالإضافة إلى كتبه القيّمة تلك، فلم يترك فرصةً سانحة إلا وعبّر فيها عن آرائه حول مواضيع الساعة، و ذلك أثناء لقائه بالمحامين الذين يزوروه بين الحين و الآخر و كثيراً ما يتم إعاقتهم في إجراء الزيارة بحجج واهية. و قد تعرّض القائد أوجلان عدة مرات لجزاء الحجرة الانفرادية بسبب أحاديثه، و التي يعتبرها الإدعاء العام التركي على إنها أوامر تنظيمية للحزب أو إنها تهديدات للدولة التركية، و رغم هذه العقوبات المتكررة إلا أن القائد أوجلان أعلن بأنه كأي فرد حر يبدي آرائه حول المواضيع التي تهم القضية الكردية و شؤون تركيا و المنطقة. وهو و انطلاقاً من روح المسئولية التاريخية التي يحملها مستمرٌ في إبداء آرائه لأجل الحل السلمي و الديمقراطي و تجاوز الأزمات و النزاع و ترسيخ الأخوة و المحبة بين الشعوب.

و هذا الكتاب (رسائل الأمل) عبارة عن جمع للأحاديث التي أجراها القائد أوجلان مع المحامين في سجنه بجزيرة إيمرالي خلال سنة ٢٠٠٧. عملنا و بكل دقة على ترجمة جميع الرسائل بما يوصل الجوهر الحقيقي لأفكار القائد أوجلان إلى قرّاء العربية. ففي هذه الرسائل هناك البعد الفكري و الفلسفي و الأخلاقي و السياسي المعبّر بلغة سلسة و مفهومة، و التي تحافظ على ديمومتها مستقبلاً أيضاً لمَ هو معروفٌ عنه بُعد نظره و استبصاره للمستقبل و الآتي.

بقي أن نقول بأن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها جمع الرسائل المترجمة إلى العربية ولسنة كاملة، و بطبيعة الحال ليس هذا بالأمر الهيّن البتة. نرجو أن نكون قد أفلحنا في القيام بهذا العمل و أوصلنا هذه الأفكار الذهبية، و دعوات الأمل الاوجلانية إلى قرّاء العربية.

مجلة دفاع الشعب

يجب عقد مؤتمر شعبي يشترك فيه جميع الجهات الوطنية

على الأكراد مناهضة الإعدام. صدام هو أب لحقيقة السياسة و الواقع في الشرق الأوسط، حقيقةً أن صدام كان يؤمن حتى لحظة إعدامه بأن هذه العقوبة لن تنفذ عليه، كان يعتقد بأن الولايات المتحدة الأمريكية لن تسمح بتنفيذ هذه العقوبة، فقد كان يثق بالولايات المتحدة الأمريكية، الأكراد أيضاً يثقون كثيراً بالولايات المتحدة، بل ويعبدونها، جميع التنظيمات الكردية مرتبطة بالولايات المتحدة، ما عدا (PKK) ذو الوضع المستقل. نحنُ آمنّا و منذ البداية بقوتنا الذاتية، وأنصح الأكراد بألا يثقوا بالولايات المتحدة و أن يتخذوا قواهم الذاتية أساساً لهم، غريبٌ جداً أمر صدام، فحتى أثناء ذهابه للموت يتحدث عن الرجولة، فحتى حينما يتقدم للموت يقول لجلاديه: "***كونوا رجالاً***"، "***أ ماتت الرجولة؟***". فهذه (الرجولة) التي يتحدث عنها لحظة موته هي التي تسببت في نهايته و أذلّت شعبه، كان صدام قد قال عن حربه الأخيرة مع أمريكا بـ"***أن هذه الحرب ستغدو أمّاً لجميع الحروب***"، تعنّت صدام في عقلية الدولة القومية هي التي تسببت في نهايته، فقد سعى صدام إلى تأسيس دولة قومية بالاستناد إلى السنّة في عراق يشكل الكرد و الشيعة الأكثرية فيه، لكن البنية الأجتماعية و التاريخية للشرق الأوسط غير مؤهلة للدولة القومية فكل ما قلته سابقاً يظهر الآن واحداً تلو الأخرى، الدولة القومية المتشددة قد أذابت تركيا، يجب أن تستخلص تركيا الدروس و العبر من حالة العراق.

يعاملونني و كأنني سجينٌ عادي، فالحقيقة ليست كذلك. الظروف التي أنا فيها الآن هنا تكفي لإظهار أنهم لا يتقربون مني بهذه البساطة. فأنا أعي تماماً وظيفتي و دوري.

لأتحدث الآن عن بضعة رسائل وصلتني من السجون؛ أريد الإجابة عليها و لكنكم ترون بأن الوقت محدود جداً، هنالك رسالة من الرفيق (حنفي يلماز) من سجن آديمان، و كذلك هنالك رسالة من (ديلك أوز)، هنالك رسالة من مجموعة من الرفيقات البنات في سجن آماسيا، كذلك رسائل من (ديلك كورت) و شادية مَناب و آيسل دوغان و (گوليزار آكن) و من الرفيق (علي گورگلو) من سجن بينگول، كان مضمون رسالة گوليزار آكن جيداً، هنالك القليل من الرسائل القادمة من السجون و كون بعضها تحتوي في مضمونها على عبارات المديح فإنهم يقومون بشطب أجزاء منها قبل تقديمها إليّ، لا داعي لذلك، لهذا السبب فإنهم يقدمون قسماً من الرسائل القادمة من السجون ولا يعطونني الرسائل الأخرى، جاوبوا على هذه الرسائل التي وصلتني، و لتكن الرسائل المرسلة من الآن فصاعداً صفحة واحدة على الأقل، يمكنهم إجراء التقييمات السياسية، بالاضافة إلى كتابة المناقشات الفلسفية و الأدبية و الفكرية.

تطرقت (ديلك أوز) في رسالتها إلى قراءتها للكتاب الأخير لـ(أبيك چالشلار) عن (لطيفه خانم)، فهي و بالاستناد على هذا الكتاب قد أجرت تقييمات في رسالتها حول قضية المرأة و كذلك تستفسر عن آرائي بهذا الصدد. **لطيفه خانم** حالة تراجيدية. حقيقة بأن الحالة التي كانت فيها لطيفه خانم ذاك الزمن، تظهر جيداً كيف أن بعض مشاكل تركيا قد تم تجميدها حتى يومنا هذا، لطيفه خانم كانت قد تربّت على ثقافة الغرب، فهي بالنسبة إلى مصطفى كمال شخصية ليبرالية ديمقراطية، لكن مصطفى كمال و بسبب ظروف المحيط و المرحلة فإنه لم يلبي الطلبات الديمقراطية و الليبرالية لـلطيفه خانم، عندما ينعت (قلچ علي) لطيفه خانم بأنها (حرمة) فإن مصطفى كمال يقف ضده و يقول:"أنها ليست(حرمة) بل (سيدة محترمة)". فمصطفى كمال لا يكنّ حقداً أو نفوراً من لطيفه خانم، التناقضات التي بينهما هي سياسية، فمشاكل الجمهورية على مدى ثمانين سنة قد جُمدت في شخصية لطيفه خانم، اضطرت لطيفه خانم إلى قضاء جزء من حياتها وحيدة في البيت و دون أن تلتقي بأحد، فقد عاشت كل حياتها وحيدة و حتى لم يُسمح لها بالمراسلة أيضاً، كان هذا وضعٌ سيء و ما كان يجب أن يحدث، فمصطفى كمال كان ذو نفوذ و متسلط في علاقته مع لطيفه خانم. أما علاقتي مع (**كسيرة**) فإنها تماماً بعكس علاقة مصطفى كمال و لطيفه خانم، فأنا في هذه العلاقة ديمقراطي و تحرري، أما كسيرة فهي في وضع مصطفى كمال، إنها ذات نفوذ، حقيقةً أن لكسيرة عائلة ذو جذور، أعتقد بأن كبار هذه العائلة كانوا على علاقة مع مصطفى كمال و **أينونو**، لكنني لم استوعب لماذا أظهرت كسيرة مواقفها تلك، لم أفهم ما الذي كانت تسعي إليه، فهنالك حالة مظلمة في هذا الأمر، لا أعرف في أي وضعٍ هي الآن.

دوماً عملت على ذكر مدى أهمية قضية المرأة، شجعت الرفيقات البنات بهذا الصدد و فتحتُ المجال أمامهن دائماً، ناضلت في هذا السبيل و عبرتُ بأن طريق الحرية يمر عبر حل مشاكل المرأة عموماً و خاصةً المرأة الكردية، قبل أسابيع نُشرت أحدى الجرائد آرائي حول قضية المرأة، قرأتُ تلك الكتابة لا أدري إن كان عن قصد أم لا، لكنهم قد نشروها بشكلٍ ناقص و خاطئ، كنتُ قد تطرقتُ إلى نفوري من ثقافة الاغتصاب في ذاك اللقاء، هنالك بعض الرفيقات البنات و في حال تخبطهنّ تلجئن إما إلى الزواج و الانقطاع أو إلى الفرار، أنا لا أقول الآن لرفيقاتنا البنات بأن يتزوجنّ أو لا يتزوجن، فمفهومي التحرري واضح و رفيقاتنا لا تستوعبن هذا الأمر، هذه المشكلة ممتدة إلى خمسة آلاف سنة، فنسائنا و منذ خمسة آلاف سنة تنشّئنّ على دور الأنوثة الموكل إليهن و لا تستطعن تخطّيه، دائماً عندما تصل إلى سنٍ معين تدخل تحت نفسية أنها يجب أن تتزوج و أن تخدم رجلاً و إلا أنها سوف تعنس (تبقى في البيت)، فلا تخرجن من هذه الحلقة المفرّغة، هذا ما سأقوله لهنّ: **تابعوا النضال في الكفاح التحرري، فهذا أجمل نضال، نضال يحمل الكثير من المعاني. عيشوا و أشبعوا ولو بكسرة خبز، و لكن لا تقدموا تنازلات في نضالكن**، أقوالي هذه بالمناسبة للرجال العفيفين(الجيدين) أيضاً.

أقرأ كتاب تاريخ الجنسوية لـ **ميشيل فوكولت**، اشاركه الرأي لكن لدي أفكار أوسع، الغرائز الجنسية طبيعية و موجودة في كل إنسان، و الأمر الخطير هو تحول الجنسية إلى عنصر أو أداة للسلطة(التحكم)، فالجنسية الموجودة عبارة عن سلطة ارتفعت

فيها(سلطان) الرجولة حتى أنها قد أودت إلى توحش الذكورة، في النتيجة فإن العلاقة الجنسية تخدم مجتمع الهيمنة الذكورية، و قد أنتجت مفهوماً مبيداً و فظاً و متوحشاً للسلطة، يكمن هذا المفهوم خلف كل هذه الأمور، يكمن هذا المفهوم خلف كل جرائم الشرف، و ثقافة الاغتصاب؛ و دون تغير هذا المفهوم لن يكون بالامكان حل مشاكل الحرية و الديمقراطية، هذه هي إحدى الركائز الناقصة في تأسيس الجمهورية، لم تحل مشكلة المرأة بل تم تجميدها، فقول صدام وهو يتقدم إلى حبل المشنقة "أ ماتت الرجولة؟" منطلق من هذا المفهوم المتوحش للرجولة، فنحن نناهض هذا المفهوم، ناضلنا كثيراً لأجل تخطّي و إزالة هذا المفهوم.

أما عن الرسالة التي أرسلها الرفيق **حنفي يلماز** من سجن آديمان، أعتقد بأنه طالب تاريخ وهو يجري بحثاً حول الفترة الواقعة ما بين سنوات ١٨٧٦ و ١٩٢٣. مثل هذه الأعمال مفيدة، يُعتبر ما قاله عن موضوع الموصل و كركوك صحيحاً، ينعتون الأكراد بـالانفصاليين، حقيقةً أن الأكراد ليسوا بانفصاليين، فالأكراد أنتفضوا لأنه قد تم إبقاء الموصل و كركوك خارج حدود الميثاق الملي، وتمرّد **الشيخ سعيد** كان بسبب التنازل عن الموصل و كركوك و إبقائهما خارج الميثاق الملي، هذه من إحدى أسباب انتفاضات الكرد و ليس كما يزعمون بإنها كانت نتيجة تحريض الانكليز للكرد.

كذلك يتطرق إلى دور الاتحاديين حينها. أنا أيضاً كنتُ قد تطرقت إلى هذا الموضوع سابقاً، فمواقف الاتحاديين حينها أودت بالسلطنة العثمانية إلى الانهيار، و من المؤسف بأن ممثليهم اليوم و الذين أسميتهم بـ **الاتحاديين الجدد** يلعبون نفس الدور السابق، يمكنكم كتابة أقوالي هذه بالإضافة إلى الاستفادة مما قلته سابقاً كجواب لرسالة هذا الرفيق.

و الآن أريد أجراء تقيمين تاريخيين، قبل ذلك أقول بأنني قطعياً لستُ معادياً للسامية، لليهود أيضاً الحق في الحياة الحرة و المساواة في الشرق الأوسط، يحق لهم الحياة في العراق و كذلك في كردستان، أنا ضد يهود الـ(**سابتايا**) و الإسلام المقلّد(الظاهري)، تقييماتي التاريخية أولاً: بصدد التناقضات الشيعية- السنية في العراق. أثناء إقامة الرسول محمد(ص) في المدينة و قبل معركة الخندق يوجه دعوة إلى قبيلة من اليهود القاطنين بالقرب من المدينة و يطلب منهم مشاركتهم بدعمه في حربه مع أهل المكة، لكن هؤلاء اليهود يترددون ربما خوفاً أو عدم ثقتهم المؤكدة من انتصار المسلمين، لذا فإنهم لا يلبّون هذه الدعوة. يُزعم بأن الرسول محمد بعد انتصاره في هذه المعركة يأمر بقتل هؤلاء اليهود فيبادون جميعهم، في تلك الحقبة كانت قلعة الخيبر بيد اليهود، يستولي المسلمون عليها و يقتلون أغلب من فيها(من اليهود)، يُزعم بأن النبي محمد قد أمر بتطهير اليهود من الجزيرة العربية بأكملها، حقيقةً إنني لا أعتقد بأن يكون النبي محمد ضد اليهود و المسيحيين، فهو كان قد عقد علاقات مع رجال(أحبار) الدين اليهودي و المسيحيين و قد تأثر بهم أيضاً، و قد تقبّل هذه الديانات على أنهم **أهل الكتاب**، بعد أن تيقّن اليهود بأنهم لن يتمكنوا من المسلمين، حينها قرروا زرع التناقضات بين المسلمين، إذا لم أكن مخطئاً، ففي فترة خلافة عثمان(رض) يدخل أحد اليهود باسم **إبن السبأ** في الإسلام، لكن الحقيقة أنه كاذب في إسلامه، و هدف هذا

الشخص كان إدخال النفاق و الفتنة بين المسلمين و إضعافهم، و تناقض السنة و الشيعة قد بدأ بهذا الشكل، واليوم فإن السنة و الشيعة يهاجمون بعضهم بعضاً دون رحمة و ينزلون ببعضهم تقتيلاً، معلوم بأن الولايات المتحدة خلف إثارة النعرات في العراق، و يقف خلف الولايات المتحدة إسرائيل و اللوبي اليهودي.

أريد القول حول تقييمي التاريخي الثاني، لجأ قسم من اليهود المهجّرين من اسبانيا إلى السلطنة العثمانية، يتحدث عنهم **طارق علي** في كتابه الموسوم بـ **(ظل شجرة الرمان)**، يتمركز اليهود العثمانيون في مراكز المفتاح للنظام المالي في السلطنة العثمانية، فهم أقوياء جداً من الناحية الاقتصادية و حتى أن اليهود الماسونيين في نهايات القرن التاسع عشر يبدؤون بالبحث عن وطنٍ لهم، حتى أنهم يطالبون بـ **سلانيك** وما حولها من أراضي أو فلسطين من السلطان عبد الحميد، بل طلبوا شراء هذه الأراضي لكن **عبد الحميد** رفض هذا الطلب، حينها كانت **النقشبندية** قد انتشرت و بالأخص بين الأكراد و بدأ تأثيرها يتصاعد، فالأكراد النقشبنديون كانوا ذوي سلطة و تأثير في حقبة عبد الحميد. فالمدارس الحميدية قد أُفتتحت على هذا الأساس، و الأكراد النقشبنديين كانوا قد ارتقوا درجات ووظائف مهمة في الدولة فقد ارتقى سيد عبد القادر إلى رئاسة مستشار الدولة، أي أن النقشية كانت في وضع مهم جداً، عندما استوعب الماسون اليهود بأنهم لن يستطيعوا إقناع عبد الحميد بهذا الشكل، لجئوا إلى تأسيس **جمعية الاتحاد و الترقي** و خططوا لإسقاط عبد الحميد، و في النتيجة سقط عبد الحميد و وصل الاتحاد و الترقي إلى السلطة، معلوم بأن سلانيك مركز الاتحاد و الترقي و نفس المكان الذي كان اليهود يسعون إلى الاستيلاء عليه، قام مصطفى كمال بإفشال ألاعيب الاتحاديين وأسس الجمهورية، كنتُ قد قلتُ سابقاً ايضاً بأنهم عملوا على أخذ سلانيك من خلال مصطفى كمال، و قد أصرّوا وضغطوا عليه في سبيل ذلك، لكن مصطفى كمال كان قد أكتشف اللعبة و لم يرضى بأخذ مدينة سلانيك التي كان هو أيضاً قد ولد فيها، بعدها قام بتصفية الاتحاديين، فكما يقول **يالچين كوچوك** بأن "*حرب الإستقلال، كانت حرب اليهود و المسيحيين*" ، فهذا القول صحيح بنسبة ما، للمحافل الماسونية اليهودية دور كبير جداً في الثورة الفرنسية، **فرسان الهيكل** و لكي ينتقموا من ملك فرنسا قاموا بدور مهم جداً في التنظيم والتخطيط للثورة الفرنسية، ظهرت الدول القومية عقب الثورة الفرنسية، مصطفى كمال كان قد التقى بكبار الكرد النقشيين أثناء تأسيس الجمهورية و حصل على الدعم من الكرد و كذلك من النقشبين، إلا أن مساندة المتدينين الكرد و بالأخص النقشيين منهم كانت بهدف انقاذ الخلافة و السلطنة، لا أقول بأن جميع النقشبين أكراداً، هنالك اتراك بينهم، بعد إلغاء الخلافة و السلطنة يقع الخلاف بين النقشيين و المتدينين الآخرين مع الجمهورية، مصطفى كمال يظهر تقرباً من البكداشية أكثر من النقشبندية لا بل ويقوم و باسم حماية الجمهورية بتصفيتهم، بعدها تسوء علاقة **النقشي سعيد النورسي** و جماعته مع الجمهورية، و يتقربون من الولايات المتحدة، ليست هنالك معاداة الكرد أثناء تأسيس الجمهورية، و كذلك ليست هنالك قومية و لا أمة، فقومية مصطفى كمال هي وطنية.

فالقومية العرقية التي تمارسها حزب الحركة القومية (mhp) و حزب الشعب الجمهوري (chp) و الأحزاب المشابهة لا أثر لها في حقبة تأسيس الجمهورية. هذه

القوموية كانت تحت تأثير الامبريالية الالمانية حتى سنوات ١٩٤٥ و في سنوات ١٩٥٠ فقد دخلت تحت تأثير الامبريالية الامريكية وهي مستمرة حتى يومنا هذا. **توركيش** ايضاً ذهب على أمريكا بعد سنوات ١٩٥٠. فما يفعله الاتحاديون الجدد اليوم، لم يفعل مثله حتى ياووز(سليم) الذي ننتقده كثيراً، حتى أنه حين دعت الحاجة قام بعقد التحالفات. فإنا لم أتحدث هباءاً عن ياووز و ألب ارسلان فيما مضى. فالجمهورية لم تتأسس على عداوة الأكراد كما يزعم الاتحاديون الجدد. فمعاداة الكرد اشتدت بعد سنوات ١٩٥٠. فقد تم إنكار اللغة و الثقافة الكردية.

أنا أعبّر عن آرائي و أفكاري بشكلٍ عام لأجل الشرق الأوسط و كافة الانسانية و بالأخص لأجل الشعب الكردي، و الآن أود التطرق إلى سبعة نقاط انتبهوا جيداً إليها، هذه النقاط السبعة، تتألف من أربعة أفكار و أطروحات و ثلاث منها وظائف.

الطرح أو الفكرة الأولى: بصدد العراق، يبدو بأن أنسب موديل للحل في العراق هو إما الفدرالية الثلاثية أو الكونفدرالية.

الطرح أو الفكرة الثانية: في حال إعاقة الفدرالية الثلاثية أو الكونفدرالية، سيقوم التحالف الكردي-الشيعي، كما قلتُ فيما مضى بأن لطالباني علاقات قوية جداً مع إيران.

الطرح أو الفكرة الثالثة: تطبيق الكونفدرالية الديمقراطية في سوريا و العراق و ايران و باقي المناطق التي يقطنها الأكراد، إن اللذين في تركيا و حينما نتحدث عن الكونفدرالية يفهمونها بشكلٍ خاطئ، و فوراً يفكرون بأننا نتحدث عن تنظيم دولة ما، كما قلتُ سابقاً مراراً بأنه ليس هنالك في الأمر إقامة دولة قطعياً، ليس هنالك أي أمر يلحق ضرراً بالدولة المركزية وعلمها، فهذا عبارة عن شيء من (الأوتونومية) الديمقراطية، حيث لها ركيزتها المحلية أيضاً، و سيكون لها برلمانها المحلي، هنالك العديد من الأمثلة على ذلك، لا أريد الإسهاب فليس هنالك الوقت الكافي، لكن هنالك مثال أنگلترا و مثال اسبانيا، الميثاق المللي سنة ١٩٢٠ لم يكن يضم الموصل و كركوك فحسب، بل كان يمر من شمال حلب و يضم المناطق التي يقطنها الكرد، أنا لا اقول بأخذ هذه الأراضي و ضمها داخل الحدود، قصدي بأن ما قاله مصطفى كمال عن (نوع من الذاتية) هو نفس ما نقوله اليوم. إن كان هؤلاء يحترمون ذكرى مصطفى كمال بمقدار ذرة عليهم العمل لتطبيق هذا الأمر، و إلا فإنها ستصبح كوضع العراق، أنادي كل من يدّعي بأنهم كماليين و بالأخص الضباط، أقول لهم: **أ فلا ترون بأنه يتم دفع تركيا و كل شعوبنا نحو الفواجع؟**

لا يجب التحرك وفق ردات فعل محركات القوى الخارجية، هذا طرحي أو فكرتي الثالثة، لذا فإنني أنادي كل الوطنيين و المثقفين بضرورة الانتباه و الحذر، يتطلب الكثير من الوظائف من (DTP)، يجب طرح هذه المواضيع جيداً. يتحدث (HAK-PAR) عن الفدرسيون (الفدرالية). هذا ليس حلاً، و لا يناسب ظروف تركيا و ليس ممكناً أيضاً. مع العلم بأن هؤلاء ليسوا صميمين ايضاً، فمنشأهم و علاقاتهم مظلمة لا يجوز هذا الأمر بالقيام هكذا و الادعاء بالفدرالية، فمثل هذه الأمور بالأحرى ممكنة

عبر الجهود والنضال لسنوات عديدة و يعلم الجميع الأطراف التي تكدح وتقدم مثل هذا النضال.

الطرح أو الفكرة الرابعة: الخيار الأخير هو الاستقلال، هذا ما لا أحبذه من الخيارات، كونه لن يكون حلاً، و أعلم بأنه سيكون سبباً للفواجع، لكن إذا تم ترك خيار الأوتونومية الديمقراطية جانباً و تم فرض الإبادة على الاكراد، فلن يبقى سبيل آخر أمام الاكراد، و سيتم إنشاء دولة وطنية، لكن لا أعرف هل ستكون هذه الدولة الوطنية ديمقراطية أم لا؟

و الآن آتي إلى ذكر الوظائف الثلاث:

الوظيفة الأولى: يمر الأكراد بمرحلة تاريخية و حساسة و هم بمواجهة أخطار جسيمة جداً، هنالك قوى تخطط لهجمات بهدف الإبادة ضد الأكراد. الأكراد مضطرون للحيطة ضد كل ذلك. يجب أن تكون جميع القوى و بالأخص الشبيبة حساسة و محتاطة في هذا الأمر، على القوى أمثال (PDK) و (YNK) ترك مصالحهم العشائرية و الحزبية جانباً و إظهار مواقف دفاعية مشتركة ويجب إنشاء إرادة سياسية موحدة، لا مفر من إقامة إرادة سياسية موحدة لتعيين السياسات المشتركة في هذه الفترة الحساسة التي يمر بها الكرد، على الكرد التجمع لمداولة و تقييم التطورات السياسية و أخذ التدابير اللازمة لأجل المستقبل.

الوظيفة الثانية: إنشاء إرادة سياسية مشتركة، يجب عقد مؤتمر شعبي يمثل ويشترك فيه جميع الأطراف الوطنية، يجب القيام بهذا الأمر خلال شهرين أو ثلاثة أشهر، لا أقصد بهذا مؤتمر الشعب فحسب، يجب أن تمثل جميع القوى الوطنية، ولعب دور الإرادة السياسية المشتركة لتعيين السياسات المناسبة في هذه الفترة الحساسة التي يمر بها الأكراد، على الكرد الجلوس لمداولة و تقييم المستجدات السياسية و أخذ التدابير المناسبة للمستقبل.

الوظيفة الثالثة: كنتُ قد أقترحتُ سابقاً (KCK) نظام منظومة المجتمع الكردستاني. ليس إجبارياً و لكن كنتُ قد قلتُ بأنه من الممكن أن يكون الاسم بهذا الشكل، و في اللغة التركية يُمكن ترجمته إلى (الإرادة الديمقراطية) أو (المبادرة الديمقراطية)، كما قلتُ سابقاً، بأن هذا ليس كيان دولة، إنما عبارة عن تنظيم ديمقراطي يمكن أن يشارك فيه التركمان و الآشوريين و باقي الشرائح الاجتماعية الأخرى بحرية.

في النهاية أكرر ما كنتُ قد قلته سابقاً، إن دام الاحتلال من الناحية العسكرية و الإبادة الثقافية، و إن قاموا بهجومٍ شامل مع الربيع، أحذّر لما سيحدث من الآن، الأكراد سيحمون أنفسهم، سيصل عدد الانصار إلى خمسين ألف، هنالك عشرات الألوف من الشباب الكرد، ففي حال فُرض هجومٌ بقصد الإبادة، فإن هؤلاء الشبان و بهدف الحماية سيلتحقون بالانصار.

يمكنكم جلب الكتب الثلاث لـ سيجموند بامان. أوصلوا تحياتي إلى الرفاق في السجون. مع كل ما قلته أبارك السنة الجديدة على كافة جماهيرنا و رفاقنا، و أتمنى ان تجلب السنة الجديدة الحرية و الديمقراطية و السلام و تصاعد النضال لشعبنا.

تحياتي و محبتي

٤ كانون الثاني ٢٠٠٧

- **لطيفه خانم:** زوجة مصطفى كمال.
- **أيبك جالشلار:** كاتبة تركية
- **سابتليا:** هم اليهود الذين تحولوا إلى الإسلام علانية و لكنهم أحتفظوا بإمانهم اليهودي و هم يعملون كل شيء لأجل اليهودية. انتشرت هذه الحالة في بدايات تأسيس الجمهورية التركية و مازالوا يسيطرون على العديد من المرافق الحساسة جداً في تركيا.
- **(HAK- PAR)** اختصار لـ (حزب الحق) الحزب الكردي القوموي في تركيا لهم ارتباطات مشبوهة.
- **الأوتونومية** (الإدارة الذاتية، الخصوصية أو الاستقلاقية)

كان التحالف مع الأكراد سبباً للنصر دائماً

كنتُ قد قمتُ بزيارة لـ (ديگور) في السبعينيات. آه يا **ديگور!** كان لي رفيق بأسم **ماهر جان،** كان شجاعاً و كريماً جداً. كان هنالك جسرٌ حديدي في ديگور، يمر في وسطها جدول ماء. كان هنالك بضعة بيوت على يمين الجسر. القارصيون(أهل مدينة قارص الكردية) أوفياء. يقدرون القيم و مرتبطين جداً بالذكريات. هنالك الأماكن التي تجولتُ وأقمت فيها. يذكرون هذه الأمور في الرسائل التي يكتبونها إليّ. أنهم موهوبون في الكتابة و المعاضدة. أحييهم جميعاً كثيراً جداً.

أستمعتُ من المذياع إلى موجز تصريح مستشار تشكيلة المخابرات القومية(MİT). فـ (MİT) من إحدى أهم مؤسسات الدولة و أكثرها حساسية. هذه المؤسسة تقدم باستمرار تقارير ومعلومات لهيئة أركان الجيش و رئاسة الوزراء و المراجع الرئيسية للقرار الأخرى. هنالك سيول من المعلومات التي تصبُ بمئات القنوات من الكثير من مناطق العالم. هذا يعني بأن المستشار و نتيجة هذه المعلومات قد رأى الخطر، لذا فإنه يحذّر. و هو يفعل ذلك بدافع الوطنية. الآخرون لا يرون هذه الخطر، لذا فإنه يرى الحاجة إلى التحذير. لكن، يا ترى هل له اقتراح بشأن ما يجب عمله؟ لماذا مؤسسات الدولة لا تخطو أية خطوات.

لم يرى اليسار و لا اليمين الخطر الذي يتحدث عنه المستشار في تركيا و لم ينتهجوا سياسات سليمة. يبدو و كأن حزب الطريق الصحيح (DYP) قد وعى قليلاً. **بايكال** و جماعته لا يعون و لا يعرفون ما يقومون به. فالطمع بالسلطة قد أعماهم تماماً. فهم لا يفكرون خارج السلطة بأي شيء آخر، فهدفهم الوحيد هو السلطة(الحكم). فكما هنالك أمثال هؤلاء في الجيش هنالك ذوي البصيرة الجيدة أيضاً. لا أقول بأن جميعهم كذلك. فقد كان هنالك بعض من المسئولين العسكريين الذين تواصلوا معي حينما كنتُ في دمشق. قالوا ***بأنه في حال انهيار الدولة فإننا سنبقى جميعاً تحت الأنقاض المنهارة.*** و أنا أيضاً كنتُ قد عبرتُ عن صدق ذلك. منذ تلك الفترة و لأجل إزاحة ذلك الخطر وأنا أنتهج سياسات سلمية. لا أريد أن أقوم بإجراء المقارنة التالية، و لا أرى ذلك أخلاقياً، أقرأ الآن كتاب تاريخ الجنسوية لـ **مايكل فاوكلت،** ففي هذا الكتاب يشبّه بعض الفلاسفة السلطة -*حاشى*- بالعاهرة. فإن تعودوا على كرسي السلطة فإنهم لا يحبذون التخلي عنه. كان بيننا **بوتان و فرهاد** و اشباههم من مجانين السلطة. هؤلاء لم يفهموننى. كنتُ قد قلتُ لهم في حينها كيف ستواجهونني بمثل هذه المناقشات حول السلطة، أ فلا تفهموننى أبداً؟ فصدام و قبل ساعة من تسليمه للعراقيين و قبل إعدامه كان يأمل المساعدة من الولايات المتحدة. كان يثق حتى لحظته الأخيرة بالولايات المتحدة. فطمع

السلطة كان قد أعماه إلى هذا الحد و لم يكن يبصر أي شيء. كان ما زال القرآن في يديه و هو ضمن مقاومة تقليدية فظة. فقد كان موقفه موقف المدافعين عن الدولة القومية. كنتُ قد ذكرتُ أسبوع الماضي أيضاً، بأن الدولة القومية قد أُعدِمت في شخص صدام. مع إعدام الثورة الفرنسية لـ **لويس السادس عشر** بدأ عصر الدولة القومية. إعدام صدام أظهر للعيان الحالة التي آل إليها الدولة القومية. أعتقد بان المستشار أيضاً يشير إلى هذا الخطر. يرى أنه ليس للدولة القومية القوة التي تواجه بها العولمة. حقيقةً، حين اعتقالي أنهم كانوا يأملون مني مقاومة فظة على طراز صدام. بداية استقدامي إلى هنا، جاء ضابط يدعي بأنه ممثل لـ (قفرغ أوغلو) و قال لي" ***لنفشل هذه اللعبة***" حينها رأيتُ موقفهم ايجابياً. بالنظر إلى المرحلة التي وصلناها فقد أصدقني التاريخ. لأنه كان يتأمل مني القيام بمقاومة فظة و من ثم إعدامي. كان سينتج عن هذا الإعدام تخريبات تستمر على مدى مئات الأعوام نتيجة الحرب التي كانت ستندلع بين الأكراد و الأتراك. في هذا الوضع كان سيودي بتركيا إلى حالة اللوحة الموجودة في يوغسلافيا و العراق. فحالة العراق واضحة للعيان. فقد كانت هذه هي النقطة التي أرادوا سحب تركيا إليها من خلال تسليمي و إعدامي. **ميشيل روبين** أحد الأسماء البارزة في **مؤسسة تينك ثانغ** (think-thang) الأمريكية، كان قد حاول كثيراً لكي يتم إعدامي، لكنه لم ينجح، على أثرها أقترح استخدامي مثل (**غوزمان**) وما يزال يحاول ذلك. كل من (محمد علي قشلالي) و (آلتمور قلچ) و أمثالهم يفكرون مثل **روبين**. فهدف هؤلاء هو أبقاء تركيا في حالة الصدام دائماً لخلق حالة الفوضى. لإسرائيل دور مهم جداً في المؤامرة. أعود بدايةً و أقول بأنني قطعياً لستُ معادياً للسامية، فاليهود شعب قديم جداً في الشرق الأوسط. يمكنهم العيش بشكلٍ يعبرون بها عن أنفسهم بسهولة في كردستان و كذلك في تركيا، ولكن من المستحيل القبول بالسياسات التي تمارسها اسرائيل في الشرق الأوسط. لا أصرح بهذا لأجل هذا أو ذاك. لكل من الولايات المتحدة و إسرائيل دوراً فظيعاً و تعقباً دون رحمة في مؤامرة تسليمي لتركيا. أضيف أيضاً و أقول بكل صراحة: هنالك كوادر و مؤيدون لإسرائيل ذوي تأثير و أهمية ضمن المؤسسات الرئيسية و مراكز الحكم المهمة في تركيا. حوالي سنوات ١٦٥٠ قام يهود تركيا بتغيير دينهم و الدخول للإسلام. و (السباتية) طاغية على هؤلاء. يُقال بأن عائلة **برزان** كانت حتى أعوام ١٧٥٠ على الدين اليهودي. بعد ذلك دخلوا في الدين الإسلامي وفي تلك المرحلة فضلوا الطريقة النقشبندية. الطريقة النقشبندية مؤثرة في الحكومة أيضاً. والآن فإن هؤلاء النقشبنديين يجمعون المجموعات السنية العراقية في اسطنبول و يستنفرون لحمايتهم. أنا لستُ ضد عقد التعاون مع العرب. أنا أيضاً حينما كنتُ في الشرق الاوسط كانت لي علاقات مع العرب. لكن مستقبل الدولة ليست بعقد العلاقة مع فصيلٍ سني، عكس ذلك، فمستقبلها في عقد العلاقة مع الأكراد الذين ضمن حدود الميثاق الملّي. يجب التحالف مع الأكراد، فالتحالف مع الكرد يكسب دائماً. في مرحلة حرب **ملاذ كرد** سنة ١٠٧١ يقوم آلب أرسلان بزيارة (**سيلفان**) عاصمة إمارة **المروانيين** الكردية و يطلب منهم المساعدة. بمشاركة قرابة عشرة آلاف من المحاربين الكرد من الإمارة المروانية و الإمارات الكردية الأخرى المرتبطة بها يغلبون بيزنطة، و هكذا تنفتح أبواب الاناضول. و كذلك (**ياووز**)، قبل أن ينطلق إلى **چالدران** فإنه يتحالف مع الأمراء الكرد و على أثرها ينطلق إلى ايران و يغلبها. و منها ينتصر في معارك **مرج الدابق و الريدانية**، بهذا

لشكل يحكم سيطرته من القوقاز حتى الشرق الأوسط و مصر. عبد الحميد أيضاً قد استند إلى الاكراد و تحالف معهم. و كذلك مصطفى كمال و قبل البدأ بحرب الاستقلال فإنه تحالف مع الأكراد و حصل على مساندتهم. و قد أنتصر بهذا الشكل. تحدثتُ عن هذه التحالفات في التاريخ مراراً. التحالف مع الأكراد شرط. و أقول دائماً بأن السبيل إلى ذلك هو الحوار. و هذا سيجلب السلام. لأجل ذلك أقول ***السلام و السلام و السلام***. فلماذا لا تتحالف تركيا مع الأكراد كي تخرج من هذه الحالة الصعبة التي تمر بها؟ هذه ليست سياسة " **أعطي واحدة و خذ ثلاثة**" بل هي سياسة" **أعطي واحدة و خذ عشرة**". فلما لا تفعل الدولة ذلك. أ فليس للدولة حاجة إلى البترول؟ أ فليست تحت عبئاً ثقيلٍ من الديون الخارجية؟ فما يريده الكرد ليس إلا الأوتونومية الديمقراطية. يجب ضمان حماية حقوق التركمان و كذلك الآشوريين و الكلدانيين. يمكن أن يكون **تلعفر** المركز الاوتونومي للتركمان.

لقد استمعت من المذياع إلى (**ماهر كينك**). و هو أيضاً شخصية من عيار المستشار، أنه أيضاً يرى الخطر، و يستقبل تصريحاته بشكلٍ ايجابي. أنا أيضاً أرى تصريحات المستشار ايجابية وضرورية. هل قمتم بنشر بيان رأس السنة؟ قمتُ بتصريحي الاسبوع الماضي حول الأربع أطروحات والوظائف الثلاث، كانت بهدف التحذير و تعريف الرأي العام في تركيا بها. حتى أنني اعتقد بأن تصريح المستشار كان بمثابة جواب على تصريحاتي تلك. كنتُ قد استخدمتُ جملة في لقاءاتنا الأسابيع الماضية، لا أدري هل قمتم بنشرها، كنتُ قد سألتُ مستفسراً ***أليس هنالك مسئول أو بيروقراطي جريء ضمن الدولة التركية***. كنتُ قد قلتُ بأن تركيا تتجه نحو الهاوية، أ ليس هنالك من وطني أبداً؟ و الآن سيقول أحدهم مجدداً " **إن آبو يتطابق مع الميت**". لكن أنا اعبر عن أفكاري هذه منذ عشر سنوات. أنا أيضاً كنتُ قد صرحتُ بأننا سنتقيد بالجمهورية. لكن تلك الجمهورية ليست هي هذه الجمهورية. كان قصدي هي الجمهورية الديمقراطية. و الآن فإن هؤلاء **الدولتيين- القوميين** لا يفهمون مصطفى كمال أيضاً. مصطفى كمال كان حتى ١٩٢٥ استقلالياً. بعد سنة ١٩٢٥ أضطر هو أيضاً للتقرب من الانجليز. معلومٌ اليوم بأنه صعبٌ جداً أن تكون دولة مستقلة. مصطفى كمال كان عاقلاً، عرف كيف يمارس السياسة، كان يتحرك بشكلٍ واقعي و عملي(براغماتي). بعد أن فقد الموصل و كركوك تخلى عن ذلك. في تلك الحقبة كان هنالك الذين يطالبون بأخذ اراضي أكثر، حتى أنهم، كما قلت سابقاً، بأنه كان هنالك من يطالب حتى بأخذ سلانيك أيضاً. مصطفى كمال لم يستمع إلى أي من هؤلاء. و اليوم أيضاً هنالك من يجري خلف تلك الامور المجنونة. حتى أن الكبار من الأساتذة يفعلون ذلك، و يقولون ما لا يمكن فعله. قرأت قبل عدة سنوات أن (**علامدار أوغلو**) و (**گوروز**) يقولون: ***لنهاجم أثينا و نفتحها خلال ساعة واحدة***. هل هذا ممكن في يومنا هذا يا ترى؟ ذوي هذه الأفكار يودون بتركيا نحو التجزئة و التفرقة. هنالك أربعمائة مليار دولار ديون خارجية على تركيا. فإن أدخلت هذه السياسات الهجومية تركيا في حربٍ ما فإن هذه الديون الخارجية سترتفع إلى ترليون دولار. تركيا قد وصلت إلى حالة باتت مربوطة بسرتها بالبنك الدولي (İMF) و الولايات المتحدة. فإن سحبُ هذا الدعم فإن الاقتصاد سينهار في تركيا. مثلاً، في حالة لم تعطي أمريكا قطعة لطائرة حربية لتركيا، بعد فترة فإنه لن

يكون من الممكن استخدام هذه الطائرة. صدام كان قد أنتهج سياسة هجومية عنيفة مثلما يريدها البعض في تركيا، و خاض الحرب ضد أمريكا، مع أنه كان قد حصل على الدعم الامريكي فيما مضى. كان صاحب جيش قوامه أربعمائة ألف جندي، و كانت طائراته الحربية التي حصل عليها من الاتحاد السوفياتي كانت أكثر بكثير من التي عند تركيا. أ هل تمكن من تطبيق واحدة فقط منها؟ و الآن الحالة التي آل إليها ظاهرة للعيان. فليس هنالك **لينين** الذي كانت تركيا قد أسندت ظهرها له أثناء حرب الاستقلال. هنالك الولايات المتحدة فقط. باتت الولايات المتحدة قوة يمكنها السيطرة على كل العالم. خصوصاً بعد موت مصطفى كمال كان هنالك من سعى دائماً إلى خلق حالة الصدام في تركيا بهدف إضعافها و ربطها بأنفسها، و قد نجحوا في ذلك. وصلت تركيا إلى هذا اليوم بالنزاعات الداخلية دائماً. في يومنا الراهن لهؤلاء تنظيمات مهمة ضمن الدولة. دائماً تم تقطب الدولة و المجتمع يساراً و يميناً و بأشكال أخرى. هذا ماُيراد فعله اليوم. يعُمل على خلق مواجهة بين تركيا و الاكراد و إيصالها إلى التحارب فيما بينهما، هذا سيحول تركيا إلى عراقٍ آخر. نجحت اسرائيل و الولايات المتحدة في العراق في هذا الأمر. لا يجب أن تقع تركيا في هذه اللعبة و يجب أن يُعاق ذلك.

هنالك تقطب ضمن الدولة أيضاً. (**عوني أوزگورل**) يكتب بهذا الصدد، عليه إدامة مثل هذه الكتابات. أنها مفيدة جداً. كانت له كتابة قصيرة جداً، فهمت ما الذي يصبو إليه فيها. سنة ١٩٦٠، كان (عصمت أينونو) قد قال في تصريحه بشأن محاولة الانقلاب التي قام بها (**طلعت آيدمير**)، قال، كنتُ قد ناضلتُ كثيراً ضد أحد هؤلاء أثناء حرب الاستقلال. بقراءتي لمقالة عوني أوزگورل القصيرة عرفتُ من يقصده بهذا الشخص. فهو يقصد بهذا الشخص (**چركس أدهم**). فقد كان سيستولي على أنقرة و يعدم مصطفى كمال. أ هذا ممكن؟ قام طلعت آيدمير بمحاولتي انقلاب للاستلاء على الدولة. فقد كان يظن أنه بالاستلاء على الدولة سيقوم ببعض الأمور. لكنه لم ينجح و واجه الإعدام. نرى فيه طمع السلطة. يتطرق (**طلعت تورهان**) في مذكراته إلى هذه الناحية، فهو يسرد كيف واجهوا بعضهم البعض و كيف أُستُخدموا. عصابة (**آتا بيلر**) قد أنعكست في الإعلام. قرأت تصريحاً مثيراً لأحد الضباط الذين كانوا ضمن هذه العصابة. كانوا قد تسلحوا بكافة الاسلحة بهدف القيام بعمليات و إلقاء المسئولية على (PKK). قال بأنه هنالك اثنان و أربعين عصابة على هذه الشاكلة. هذا أمر فظيع جداً. كما أردد القول دائماً بأنه هنالك من يحاول بكل السبل خلق ارضية للصدام بين الاكراد و الاتراك. يتم تطوير ظاهرة الغوغائية في التهجم على الأفراد داخل المدن. هذا ليس حلاً ابداً. كانت المجزرة التي أُرتكبت في **دياربكر** أثناء إنقلاب ١٢ من أيلول كانت بمثابة بلاغ. يجب تقيّم حادثة **شمدينلي** و التنظيمات الشبيهة ضمن هذا الإطار. أعتقد بأن كل من الحكومة و الـ (MIT) قد أدركوا هذه السياسات الخطيرة، لذا فإنهم عملوا على الحدّ منها نسبياً. يجب تقيّم تصريحات مستشار الـ **ميت** ضمن هذا الإطار أيضاً.

كنتُ قد صرحتُ الأسبوع الماضي. أعتقد بأنه قد تم بثه، هل تم ايصالها بشكلٍ جيد للرأي العام في تركيا؟ أكرر ذلك هذا الأسبوع كتقييم لتصريحات مستشار الـ **ميت**. يجب أن يعرف الرأي العام في تركيا هذا الأمر. **الفكرة الاولى:** هي كيان ثلاثي في العراق. يفكرون بهذا على شكل الفدرسيون. يجب أن تتخلى تركيا عن السياسات

السلبية تجاه الاكراد و كذلك التخلي عن تحريض التركمان هنالك ضد الاكراد، بل عليها صرف الجهود لترسيخ الاخوة الكردية التركمانية. كما قلتُ أعلاه بأن بجانب التركمان يجب أن يعبر الاشوريين و القوميات الأخرى ضمن الاوتونومية الديمقراطية و مرتبطاً بالسلطة الديمقراطية عن أنفسهم. فمصلحة التركمان تكمن في التحرك مع الاكراد. **الفكرة الثانية:** إن لم يتحقق نقاط الفكرة الأولى، و إن لم تدير تركيا بوجهها صوب الاكراد، حينها سيتقدم التحالف الكردي- الشيعي. هذا التحالف لن يبقى محدداً مع شيعة العراق فحسب، بل سينمي معه العلاقات بين الاكراد و الدولة الإيرانية. فـ لطالباني علاقات جيدة جداً مع ايران. **الفكرة الثالثة**: هي من أفكارنا، أي قيام تركيا بعقد تحالفٍ استراتيجي مع الأكراد. أي عقد العلاقة ضمن إطار الاوتونومية الديمقراطيةً مع الاكراد الذين كانوا ضمن حدود (**الميثاق المللي**) أثناء حرب الاستقلال وبقوا خارجها اليوم. هؤلاء ليسوا أكراد الموصل و كركوك فحسب، بل أكراد سوريا و باقي المناطق الأخرى أيضاً. أنا لا أقول بأن يقتطعوا هذه الأراضي و يضموها إلي تركيا. فهذا لا يعني الإلحاق. ما أقصده، على تركيا أن تسالم الاكراد الذين ضمن حدودها، و الاعتراف اوتونوميتهم الديمقراطية. إن تطلب الأمر، يجب فعلها رغماً عن الولايات المتحدة و انجلترا. يمكن أن يكون للأكراد حكومات خاصة ومجالس محلية. يوجد العديد من الأمثلة على ذلك في العالم. فهنالك اسبانيا و المانيا و انجلترا و ايطاليا و العديد من الامثلة المماثلة. ليس لدي الوقت للإسهاب في هذا الامر. فأيطاليا تتكون من عشرين منطقة مختلفة. وهنالك مثال **اسكتلندا** في انجلترا. فحتى في دولة ذو قومية واحدة مثل المانيا يطبق فيها نظام الايالات. لا حاجة إلى التخوف من هذا الأمر. فليس لهذا الأمر أي خطر على الدولة القومية و وحدتها، عكس ذلك، ستقوي الوطن ووحدته أكثر. الغنى النفطي في المنطقة سيقوي الاقتصاد. يمكن استثمار هذا الغنى لأجل رفاهية الشعوب. صدام لم يستثمر الغنى العظيم الناتج عن النفط لأجل الشعوب، بل استثمرها دائماً في التسلح، و النتيجة أمام الانظار الآن. لأجل ذلك يجب على تركيا عقد التحالف الاستراتيجي مع الاكراد. في حال عدم حدوث ذلك، ستظهر اللوحة التي عملتُ على ذكرها في الطرح أو الفكرة الرابعة. في حال قيام تركيا والدول المعنية الأخرى بالهجوم على الأكراد، و في حال فرض ما تحدثتُ قبل قليل عن ظاهرة التهجم و الإبادة على الأكراد، فإن الاكراد و -كخيار أخير- سيتوجهون مضطرين نحو الدولة القومية و يلتفون حولها. هذا ليس طراز الحل الذي نريده. ستفتح الطريق أمام الصدامات و الفواجع. أنا لست صاحب مفهوم الدولة القومية، كررتُ هذا مراراً. فتكويني الطبقي و شخصيتي الاجتماعية لا تساعد على ذلك. فالذين يدافعون بأسم الاكراد عن الدولة القومية هو البارزاني، و بالطبع طالباني معروف. في حال بقاء الاكراد أمام الخيار الأخير فأنهم سيتوحدون حول الدولة القومية. إن رؤية ذلك ليس بالأمر الصعب. في هذا الحال فإن (PKK) ايضاً سيشارك في الإعلان عن هذه الدولة. لأنه لن يبقى أي أمر آخر أمام الاكراد لفعله. في مثل هذا الحال سيبدأ حرب تمتد لمائة عام بين الاتراك و الاكراد. في هذا الوضع سيضطر الاكراد لاتخاذ تدابيرهم و الدفاع عن أنفسهم. كنتُ قد تحدثتُ عن ثلاثة وظائف في مواجهة هذه المخاطر. بداية لأجل الدفاع عن أنفسهم سيقوم الاكراد بتقوية قواتهم العسكرية و توحيدها. استطيع التخمين بأنه هنالك انضمام ضخم جداً إلى صفوف الگريلا. و أخمن بأن الانضمام الأكثر من ايران خاصة. سوف

يزيدون من أعدادهم. سوف يطورون أنفسهم من نواحي الآلات و العتاد و السلاح. أساساً، الولايات المتحدة تقوم بتسليح الاكراد في العراق، وستسلحهم أيضاً. أعرف بأن لـ (PKK) مثل هذه الامكانيات أيضاً. ليس من الممكن القضاء على (PKK) هكذا بالهجوم عليه. بإمكان (PKK) القيام بحرب أنصارية مدهشة جداً. لا تنظروا إلى الذين ينقطعون و يذهبون، فواحد يذهب يأتي عشرة غيره. بعد أن ذهب أولئك المخربين فقد بات الرفاق المتبقين أكثر قوة و إكمالاً لبعضهم البعض. ويملكون التجربة و الخبرة التي بها سيتمكنون من توسيع نطاق الحرب و تعميقها. أحذر في هذه الناحية. مجدداً سيقول القضاة بأن **آبو** يهدد و يقوم بالدعاية للتنظيم. لكنني أحذر و أقول ذلك كوني أعرف هذه الامور و اسعى إلى منع حدوثه.

الوظيفة الثانية، كنتُ قد تحدثتُ عن مؤتمرٍ وطنياً يشارك فيه جميع الاكراد. يجتمع مؤتمر الشعب كل سنة مرة، أظن بأنهم سيجتمعون خلال الاشهر المقبلة. يجب أن تجتمع كل الفصائل الكردية لمناقشة هذه الأطروحات التي سعيت إلى أيجازها هاهنا، وتطوير سياسات مشتركة والتصريح بها. **الوظيفة الثالثة،** كنتُ قد تحدثتُ عن (kck) "komarya Civakên Kurdistan". أقولها بالخط العريض بأن هذا ليس تكوين دولة. إنها تعني السلطة و الإدارة الديمقراطية. أدعو كل جماهيرنا للنضال ضمن هذا الإطار. الخامس عشر من شباط يقترب أيضاً. يمكن تحرير بيان قوي بالاستفادة من تصريحاتي هذه و تصريحاتي الأخرى و نشرها.

(ملك فرات) و **(شرف الدين ألجي)**، هؤلاء و أحزابهم يريدون الفدرسيون. الفدرسيون لن يجلب الحل، فالنتيجة النهائية لها هي الدولة القومية. هذا يعني صدامات و إنسدادات جديدة. فأمر هؤلاء ليس سبيلاً للحل. و كأنهم لا يعرفون ذلك، أ فلا يعرفون بأنهم لن يؤسسوا الفدرسيون و بأن قواهم لا تكفي لهذا الامر؟ بالطبع يعرفون ذلك، فعلى الرغم من معرفتهم لذلك فإن طلبهم هذا مقلق و يدعو المرء للتفكير. فكيف سيستطيع هؤلاء القيام بما لم يقم به (PKK)؟ فليس لهؤلاء قوة كافية أيضاً. أحذر هؤلاء. ليأتوا للمشاركة سوياً في النضال الديمقراطي، و إلا فأنني أحذرهم.

طبيعياً أنهم في حال الحملات العسكرية سيحمون أنفسهم. أخمن القرارات التي سيتخذونها في المؤتمر القادم في مواجهة مثل هذه الهجمات. سيتخذون القرار بصدد زيادة قوات الانصار و توسيع الدفاع المشروع و تعميقه. نحنُ لا نريد حدوث مثل هذه الحالة. يُمكن أن يحشر خمسمائة ألف جندي في جبال كردستان كما فعها **انور باشا**. و لكنهم لن يحققوا نجاحاً في تلك الجبال. لا أقول بأن الاكراد فوراً سيحققون النصر، لكنني أعرف و متأكد بأنهم أصحاب خبرة و مقدرة على القيام بحرب أنصارية مؤثرة و فعالة. كنتُ قد قلت بأنه في حال فُرضت الحرب على الاكراد سيتحقق ما قلته في الطرح الرابع. سيتحد الاكراد حول الدولة القومية. معروفٌ بأن القوى الجنوبية قد زادت قواتهم و قد باتوا يملكون الاسلحة الحديثة. قد قلتُ بأن (PKK) ايضاً يملك هذه الامكانيات. سيحدث حرب سيئة جداً.

كيف تسير أعمال حزب المجتمع الديمقراطي(DTP)؟ يمكنهم تطوير سياسات اكثر تأثيراً و فعاليةً لأجل خلق التحالف التركي-الكردي الاستراتيجي و الحل الديمقراطي

للمسألة الكردية. كما كنتُ قد قلتُ سابقاً أنه بإمكان (DTP) ان تكون القدوة للإئتلاف الديمقراطي. حيث يجتمع كافة القوى اليسارية و الاشتراكية و الحركات الكادحة تحت هذه المظلة. في حال رؤوا عدم الجدوى من ذلك، يمكنهم الدخول في الانتخابات عبر مرشحين مستقلين. يجب الالتقاء بالفصائل الكردية و الاحزاب الجديدة كـ(حزب المشاركة الديمقراطية) وغيره. يجب أن يتخذ هؤلاء مكاناً لهم ضمن الحلف الديمقراطي.

حصلتُ على كتب (يالچين كوچوك) التي كنتم قد جلبتموه ليّ، لكن يمكنكم جلب كتبه التي كتبها بعد خروجه من السجن أيضاً. يبدو أن الجزء الثاني من كتاب (**فالرشتاين**) الترجمة التركية لم تُنشر بعد. إن كانت له كتب أخرى أجلبوها لي. هل جلبتم كتب (**سيجموند بامان**)؟ أعمل في الفترة الأخيرة حول التحديث(modernite). يمكنكم جلب كتب حول هذا الموضوع. يمكنكم جلب كتب حول التاريخ الأرمني و اورارتو، الصادرة عن منشورات الفن و علم الحفريات(Arkeoloji). هنالك مجلة جديدة باسم (**هارمان**) يكتب فيها أمثال **مهري بللي**، أريدها أيضاً. وصل عدد من مجلة التحول(Dönüşüm) إليّ، أ لا يعطونها يا ترى؟

الرفيق (سعاد گوك آلب) يبدو أنه رفيقٌ موهوب و عاقل. أ كتبتم الجواب لرسالة الرفيق حيدر التي ارسلها من سجن آديمان؟ كانت هنالك رسائل للرفيقات البنات أيضاً، أكتبوا أجوبة في الإطار الذي أوضحته الاسبوع الماضي لهم. أ هنالك مشاكل أخرى تعانيها رفيقاتنا البنات؟ المهم هو أن يسعوا في سبيل الحرية. تطرقت لذلك الاسبوع الماضي. كنتُ قد تحدثتُ عن البنات المنقطعات. أكانت (پيمان) أحداهن؟ كنتُ قد قلتُ بأنه غير مهم، تذهب واحدة و تأتي عشرة. ما الذي تفعله (آيفر) التي كانت في أثينا؟ أ ما تزال باقية بيننا؟

دعوى اثينا القضائية مهمة، لا أعرف إن كان هنالك مستجدات بشأنها، لكن أعملوا عليها. أوصلوا تحياتي إلى الرفاق في السجون. يمكنهم القيام بتأليف الروايات. ليأتي **محمد** أو **حواء** الاسبوع القادم. إذا ما ذهبت أوصل تحياتي إلى جماهيرنا هناك. تحياتي و احتراماتي

٢٠٠٧-٠١-١٠

- ديغور: مدينة كردية في ولاية قارص شمالي كردستان.
- قفرغ أوغلو: الرئيس السابق لهيئة أركان الجيش التركي.
- تينك ثانغ: مؤسسة ومركز فكري استراتيجي حساس في الولايات المتحدة الامريكية.
- گوزمان: أباميل غوزمان، رئيس حزب الدرب المضيء الشيوعي في بيرو. أعتقل عبر مؤامرة، و داخل السجن ساوم مع السلطات و قدم الكثير من التنازلات لقاء بعض التحسينات لوضعه الشخصي في المعتقل. و بهذا الشكل تفكك حزب الثوري المحارب.
- عوني أوزگورل: كاتب تركي كمالي.
- فالرشتاين: كاتب و مفكر تقدمي، يكتب في مجال الايكولوجيا و الديمقراطية و ينتقد بشدة السياسات الامريكية و الامبريالية في كتاباته.

يمكن لهذا الكونفرانس أن يكون نواة للتحالف الديمقراطي

كيف تسير التطورات في دياربكر؟ يبدو أن هنالك فعاليات جيدة في فرع الجمعية(مكتب *المحاماة*) بديار بكر في الآونة الأخيرة. أتابع ذلك لدرجة ما، تعد الجمعيات مؤسسات مهمة. يمكنهم القيام بأعمال مهمة، و تطوير نشاطات كـ***لجنة العدالة و تقصي الحقائق*** على سبيل المثال. بلغوا تحياتي إلى محاميّي ديار بكر. تابعتُ كونفرانس" ***تركيا تبحث عن السلام***" نسبياً. أرى هذا الكونفرانس أيجابياً. فهؤلاء هم ضمير المجتمع. مشاركة المثقفين من كافة الشرائح كان ذو أهمية. كان مهماً تواجد بعض الأسماء -التي كانت في بعض المراكز المهمة ضمن الدولة- في الكونفرانس. مثلاً القوموي (ممتازار تركونى) فهو شخصية وطنية. و كذلك أحد الأسماء المؤثرة في تشكيلة المخابرات القومية(ميت) (جواد أونَش). أعتقد بأن ما كان قد قاله سابقاً مطابق مع ما قاله مستشار الـ(ميت) مؤخراً. فالمستشار يترأس مؤسسة هي بمثابة عين و أذن الدولة. يُحتمل بأنه يرى الخطر و يحذر منه. أستمعت نسبياً إلى المتحدثين في الكونفرانس. آمل أن يفتح هذا الكونفرانس الباب أمام التطورات الايجابية.

كانت المشاركة جيدة، أولي الأهمية لهذا الكونفرانس. نحنُ أيضاً نساند مثل هذه النشاطات التي تخدم السلام و الديمقراطية الدائمة في تركيا. فإن كانت مطالبهم - كما يُقال- فإننا سنساندهم حتى النهاية. لكن النقطة المهمة هنا هي، يجب نقل و تطبيق هذه المشاركة الواسعة في السياسة الديمقراطية. و اقتراحي حول التحالف الديمقراطي شبيه نوعاً ما لهذا الأمر. يمكن لهذا الكونفرانس أن يكون نواة للتحالف الديمقراطي. يمكن لكل من يسعى إلى حل القضية الكردية ويناضل لأجل الديمقراطية الحقيقية من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني و الشخصيات البارزة أن توحد قواها ضمن إطار هذا التحالف. هذا سيخلق قوة عظيمة جداً. حقيقةً، أن ما تحتاجه تركيا هو حزب سياسي يشارك فيه كل المثقفين من كافة الشرائح و يلقى مساندة منظمات المجتمع المدني. يمكنهم صياغة برنامج ديمقراطي مشترك و تحضير قوائم مشتركة للدخول للانتخابات موحدين. وكما يمكنهم الدخول للانتخابات تحت اسم حزبٍ مشترك، يمكنهم كذلك الدخول بمرشحين مستقلين. في حال تطبيق اقتراحاتي هذه، سيكون من الممكن بمكان إعاقة و كبح الأخطار التي بات يراها المثقفين القيمين و بعض الشرائح ضمن الدولة. يجب تسيير نشاطات بصدد هذا التحالف و تكثيف الموجودة أكثر. كنتُ قد اقترحت ***تشكيل لجنة العدالة و تقصيّ الحقائق***، سيُناقش اقتراحاتي هذه في المنتديات و المؤتمرات اللاحقة الأخرى. كنتُ قد قلتُ سابقاً بأنه يجب تحويل مفهوم ***(الميثاق الملليّ)*** في حقبة ١٩٢٠ إلى ***الميثاق الديمقراطي*** في يومنا هذا. يمكننا إعادة الغبطة والوحدة السائدة في تلك الحقبة ضمن إطار الديمقراطية اليوم أيضاً. سيحمى حدود

الميثاق الملي -الذي يثير كل هذه المخاوف- من خلال الميثاق الديمقراطي، و يمكن اليوم حماية الاتحاد التركي - الكردي الذي كان سائداً حينها الآن بالديمقراطية. قدّم الأكراد الدعم الكامل للأتراك في تأسيس الجمهورية، و يمكننا تقديم انتفاضة (كوجگري) كمثال على ذلك. تم توقيف انتفاضة (كوجگري) لأن البلاد كانت تحت استعمار القوى الأجنبية والاستعمار الانجليزي. فقد تقرب الأكراد بشكلٍ متقهم وبمسؤولية، فإن لم يتقربوا بتقهم و مسؤولية لتعقدت الأمور كثيراً. فهؤلاء المثقفين يعون المخاطر التي تواجه تركيا، لذا فإنه هنالك الكثير من المسئوليات التي تقع على كاهلهم في حل هذه المشاكل. حقيقةً أن الظروف مواتية و مناسبة، و ليست بصعبة. فإن تطورت الأمور ايجابياً هنا و إن زادت إمكانيات نشاطنا، حينها سأستخدم تأثيري على (PKK) لأجل الوصول إلى سلامٍ دائم. فإن طُبقت أقوالي هذه فإنه بالإمكان فعل الكثير من الأمور خلال الشهرين أو ثلاث شهور المقبلة. فإن قام المثقفين بما يقع على عاتقهم من مسئوليات، حينها فإن (الگريلا) لن يطلقوا طلقة واحدة.

لقد سمعتُ هذا الصباح من المذياع، يبدو أن (DTP) يتجه نحو عقد مؤتمره العام. أريد قول هذا مرة أخرى أيضاً، أنا أتحدث ضمن إطار حق حرية التعبير، لا آمر أحداً، فهذا غير ممكن بتاتاً. ولا أرى ذلك صحيحاً أيضاً، فأنا أصرح بأفكاري و آرائي للجميع انطلاقاً من مسئولياتي التاريخية. يجب استيعاب كل ما أطرح و أتحدث عنه من آراء و أفكار على هذا النحو، و كذلك نفس الشيء بالنسبة إلى ما أقوله بصدد (DTP).

سيكون مهماً، إن كانت ستفتح الطريق أمام التطورات، فحسب ظني أنهم لا يعقدون المؤتمر العام كنتيجة لسلبياتٍ جدية. ليخرجوا من الانتخابات بشكلٍ أقوى مما هم عليه الآن، و ليشارك فيها كل من يثق بنفسه. فإن كانت لهم نواقص نظرية يمكنهم الانزواء للقراءة لتجاوز ذلك. فحتى مصطفى كمال حينما كان رئيساً للجمهورية، كان يلجأ أحياناً إلى الانزواء عدة أيام للقراءة بهدف تطوير ذاته. وأنا كذلك، بهذه الظروف، أقرأ كل يوم لأجل تطوير ذاتي. السياسة عملٌ صعب، لأجل القيام بذلك يجب على المرء تقديم كل قواه. فلا يخدع بعضهم بعضاً، أنا أستطيع تحليل العالم من كلمتين أثنتين. في الوقت عينه يتطلب الجرأة لعمل السياسة في هذه الظروف. أي، لينسحب كل من لا يفيه قوته لذلك، هذا يتطلب الإصرار. يمكن أن تشارك شخصيات شابة واثقة من نفسها ضمن الإدارة الجديدة، يجب إعطاءهم هذه الفرصة. يمكن تشكيل حوالي عشرين لجنة يشارك فيها الخبراء، إنشاء لجان مختصة حول القضايا المختلفة و ليشارك الإداريون بهذه اللجان.

لقد أثار أمرٌ انتباهي، فأثناء مسيرة دياربكر كان كل من (أحمد تورك) والآخرين قد لفوا حول أعناقهم لحافات باللون الأبيض، ما عدا (سرري صاقق) فإنه لم يكن يحمل ذلك اللون. أ فقد امرأته؟ لقد حزنتُ كثيراً لذلك. أعزيه بفقدانه. فعائلة (صاقق) قد شاركت في النضال، و قدموا الشهداء.

أنا أحذّر هنا دائماً. في الأسابيع المنصرمة كنتُ قد تحدثتُ عن أربعة أطروحات بصدد التطورات المحتملة في الشرق الأوسط. الآن يتم خلق قطبين متعاديين أحدهم شيعي و الآخر سني بيد الأمريكان في الشرق الأوسط. ذهب طالباني هذه الأيام إلى سوريا و

التقي بالأسد. أنا أعرف طالباني منذ حوالي عشرين سنة، فهو سياسي كردي واعي. كنتُ قد قلتُ أن علاقات الطالباني قوية جداً مع الشيعة و بالأخص مع إيران، كان قد ذهب و التقى بالرئيس الإيراني. أي أن هنالك إمكانية لتحالفٍ كردي- شيعي، و يتم الآن تهيئة الأرضية لذلك. سوف يشارك في هذا النطاق الشيعي كل من إيران و الشيعة العراقيين و سوريا. إن لم يبقى حلٌ آخر فإن (PKK) أيضاً سينضم لهذا التحالف الكردي-الشيعي. سيعمل كل من سوريا و إيران سوياً ضد أمريكا. أما القطب السني فسوف ينضم إليه السعوديون و قسم من الاقطار العربية الأخرى. (AKP) الآن في السلطة وهو حزب يكوّن النقشبنديين الأكثرية فيه. يُحاول سحب تركيا أيضاً إلى هذا القطب السني، فهل ستنضم يا ترى، لا أعرف. الانضمام إلى كلى القطبين سيكون له أضراره و كذلك فوائده أيضاً. لكن في النتيجة إن ما سيجلبه هذا التقطب من حرب ستكون بمثابة فاجعة بالنسبة للشعوب. حسب رأيي يجب أن لا تنضم تركيا إلى هذا التقطب. بل عليها أن تجد حلولها بنفسها، و تطوير أسلوبٍ للحل موائم للقاعدة الاجتماعية الخاصة بها. على تركيا تطوير التحالف مع الأكراد، وعليها ترك سياساتها المعادية لهم جانباً. حقيقة أن ما تسعى إليه أمريكا و بالأحرى إسرائيل هو تصادم القطبين الشيعي و السني. كيف لا يرون ذلك، فكل شيء واضح. أمريكا في الوقت الذي كانت تحرّض صدام على المقاومة الفظة، في الوقت عينه كانت تدعم الشيعة. فصدام، و بدعم أمريكي حارب إيران و أحتل الكويت. مثير جداً، فقد أظهر مقاومة فظة بتلقينٍ من أمريكا. فحتى لحظة إعدامه كان يثق بأن أمريكا سوف تحميه و أنه سيبقى على قيد الحياة، ففي الآونة الأخيرة أيضاً ذهب (**رمزي كلارك**) إليه، ووجهه إلى الطريق الخاطئ و تسبب في مقاومته الفظة. صدام كان يعتقد على هذا النحو حتى لحظته الأخيرة. بعد أن رأى الشيعة بمواجهته، أنصعق لذلك و أنهار. الولايات المتحدة سلمت بيديها صدام إلى الشيعة. و صدام لم يكن ينتظر ذلك. الهدف هو تعميق العداوة بين الشيعة و السنة. صدام خدم هذا الهدف بموقفه. العداوة السنية ـ الشيعية آتية من التاريخ و ليس أمراً بسيطاً. فبإعدام الشيعة لصدام كان بمثابة الانتقام للإمام حسن(رض). وفي الجانب الآخر تم خلق تقطب مشابه في فلسطين. خُلق صراع بين فتح وحماس، فبات الآن الفلسطينيون قد تركوا إسرائيل جانباً و راحوا يتحاربون فيما بينهم. مجدداً أقول بالخط العريض بأنني قطعياً لستُ معادياً للسامية، لكن علينا رؤية سياسات إسرائيل في المنطقة أيضاً. أنا أعرف جيداً ثلاثة آلاف سنة من تاريخ اليهود، فرسول اليهود سيدنا إبراهيم من أورفا، و أنا كذلك من أورفا. أعرف بأن جذور القومية قد بدأت مع القومية العبرانية. و كذلك أعرف جيداً الدور الذي لعبه اليهود في الثورة الفرنسية و ما تمخضت عن هذه الثورة من ظهور للدولة القومية. أعرف أيضاً أن نتيجة هذه القومية التي ألقى اليهود أسسها تسببت في ظهور فاشية هتلر التي حاربتهم كذلك. كذلك لا يمكن التعامي عن المجازر التي تعرض لها اليهود في معسكر (**آوسشويتس**) و المعسكرات الأخرى.

مخططات الولايات المتحدة الأمريكية على الشرق الأوسط ليست بالجديدة، و ليست حكاية ثلاث أو خمس السنوات المنصرمة. فمنذ أكثر من خمسين/ ستين سنة يتم التحضير وتهيئة الأرضية لهذا اليوم. بات من الضرورة رؤية ذلك، القومية التركية

التي كانت تحت التأثير الألماني حتى سنة ١٩٥٠، تحولت سنة ١٩٥٢ بذهاب (توركيش) و أمثاله إلى الولايات المتحدة دخلت هذه القوموية تحت تأثير الطراز الفاشي الأمريكي. و هذه الفاشية قد التهمت و أنهت تركيا حتى هذا اليوم. تركيا قد تحولت إلى معسكرات ضمن ذاتها. في الآونة الأخيرة يقوم بعض العسكريين من أمثال **(كمال يماك)** بكتابة مذكراتهم. إنه يسرد الأقطاب المتأثرة بأمريكا داخل الجيش. فكيف أودت التناقضات و التصارع بين **(حزب الحرية والائتلاف)** و**(الاتحاد و الترقي)** بالسلطنة العثمانية في أواخر عهدها نحو الزوال، فإن تصارع اليمين القوموي واليسار القوموي بعد الخمسينيات ستودي بتركيا إلى نهاية شبيهة بالنهاية العثمانية. ففي الوقت الذي طورت فيها القوموية التركية المصطنعة، في الطرف الآخر تم تطوير القوموية الكردية بيد الولايات المتحدة و انجلترا اعتباراً من حقبة بارزاني الأب. أي أن الصراع التركي الكردي اليوم كان قد تم التحضير له منذ مدة طويلة جداً. و لكن السلسة في تركيا لا يرون هذا بتاتاً. فأعينهم لا ترى أي شيء آخر ما عدا السلطة. فموقف (دنيز بايكال) و (MHP) و **التفاح الحُمر** سيودون بتركيا نحو الفواجع. يبدو أن البرلمان(التركي) سيعقد جلسة خاصة بالعراق في الأسبوع القادم.

سيسحبهم إلى هذه اللعبة، أ فلا يرون ذلك؟ فإن تحدث رئيس الوزراء بخشونة؛ فإن كل من البرزاني والطالباني سيتحدثون بنفس الخشونة؛ هذا سيتسبب بالحرب و الصراع، و هو بالذات مطلب أمريكا. فهي لعبة محضّرة منذ سنين. يجب ألا يقعوا في هذه اللعبة دون بصيرة. (دنيز بايكال) هو رجل لندن، له علاقات مع **طوني بلير**، وهم أعضاء في الاشتراكية الأممية أيضاً. لهم علاقات هنالك أيضاً. تعرفون بأنه في بداية التسعينيات ذهب **(دوغان گوريش)** إلى لندن، عقب ذلك و بإشارة منهم فقد بدأ بالحرب القذرة. يومها كانوا قد قالوا له: " ***أنتم أهجموا بكل السبل على (PKK)، سوف تسحقونهم بهذا الشكل و تقضون عليهم و نحنُ سنتغاضى عن كل ذلك***". و اليوم أيضاً هنالك من يقول لهم:" ***أن (PKK) ضعيفٌ الآن، فإن عملتمْ أكثر فسوف تقضون عليهم بضربة أخيرة و قاصمة***". و لكنني قلتُ مراراً بأن (PKK) لن ينتهي بهذا الشكل. يملك (PKK) أسلحة فعّالة و حديثة أ ليس كذلك؟ أعرف بأنهم يملكونها، فقد مر هذا في الجريدة؛ يتحدثون عن القبض على مواد (A-4) و(C-4) المتفجرة. فالولايات المتحدة الأمريكية تقوم بتسليح الاكراد الجنوبيين بأحدث الأسلحة. فها هي الجرائد تكتب أنه تم تسليح ثلاثين ألف من (البيشمرگه) و سيتم إرسالهم إلى بغداد. ليعلم الجميع بأنهم لا يذهبون لأجل بغداد، فبغداد هي واجهة. الولايات المتحدة تسلحهم ضد تركيا. كنتُ قد عبرتُ عن آرائي بشأن كركوك سابقاً. يجب حماية التركمان و كذلك الآشوريين، كونهم أقلية هناك. يجب حل مشاكل الأطراف عبر التسوية. على ما يبدو بأنه عُقد مؤتمر بشأن كركوك في أنقرة و لكن لم يتم دعوة الأكراد إليه.

لن يصلوا إلى أية نتيجة بهذا الشكل، على جميع الأطراف كرداً و عرباً و تركماناً و آشوريين أن يجلسوا للحوار. و أن يتحاوروا بشكلٍ سلمي مع تركيا. على ضوء هذه الاقتراحات يجب أن يعقدوا كونفرانساً جديداً.

بالاستفادة مما قلته في هذا اللقاء و في لقائي السابق يمكن كتابة آرائي و إرسالها كرسائل إلى المثقفين الذين شاركوا في كونفرانس (**تركيا تبحث عن السلام**). كما قلتُ أنه يتم خلق ثلاث أقطاب رئيسية؛ فهنالك تقطب **فتح-حماس** في فلسطين، و بعدها التقطب **الشيعي-السني** و كذلك التقطب **التركي-الكردي**. يجب إظهار هذه الألاعيب للعيان. حقيقةً أعرف الكثير من الأمور، بعض الأمور سأصرح بها حينما يحين وقتها. جرت عدة لقاءات معي قبل تسليمي إلى تركيا. دعوني للعمل المشترك مع الولايات المتحدة و إسرائيل. فالولايات المتحدة الأمريكية و منذ عام ١٩٩٢ كانت تتحاور معنا عبر العديد من القنوات المختلفة. حتى أن (**گرهام فوللر**) كان قد تأوه و تأفف لأنه لم يلتقي بيّ في روما، و كان قد قال ***" يا ليته لم يذهب، لكنا سنلتقي به"***. و سبب تعاميهم عني و تسليمهم أياي لتركيا كان بسبب رفضي لتكليفهم ذاك. فقد كانوا قد فهموا بأننا لن نخدم سياساتهم في الشرق الأوسط. بعدها و أثناء حديثي مع المسئول المكلف من قِبل هيئة الأركان، قلتُ له بأنني أعرف أمور أكثر مما يظنون بكثير. قلتُ للضابط الذي قال لي ***"لنفشل هذه اللعبة"*** بأنه ربما تمارسون التكتيك، و لكن أنا أيضاً أستطيع ممارسة التكتيك. لكنني لم أمارس التكتيك. كما قلتُ للتو لأنني كنتُ اعرف هذه الألاعيب منذ القديم، وبأنها تهدف إلى تفجير صراع *تركي- كردي* لذا فأنني تقربت بعقلانية و رجاحة. و أمتُ أقوالي السلمية السابقة. لكن الدولة وعلى الرغم من كل جهودنا لم تتحرك بعقلانية وإيجابية.

على الرغم من ظروف الشتاء القاسية إلا أنهم يقومون بالعمليات العسكرية، أليس مؤسفاً موت العساكر و الگريلا، أحزن كثيراً لهذه الخسائر. كيف حال الرفاق هل هنالك من متوفين أو مرضى؟ كان **لجمعه** مشكلة(صحية) سابقاً، وهل الآخرين بخير؟ كيف حال الذين في أوروبا، هل من أحد قد بعث السلام ليّ؟

كان هنالك موضوع الاسم، بصدد (KCK). كنتُ قد اقترحتُ ***"كوماريا جڤاكا كُردستان"***. ليس إجبارياً، فهذا ليس سوى اقتراح. سيتناقشون من خلال الكونفرانسات العامة التي سيعقدونها، لكن كلمة (جڤاكا) مهمة و يمكن أن تكون ضمن الاسم، (KCK) يمكن أن تكون على شكل ***"كوما جڤاكن كرُدستان"***. كما قلتُ بأن هذا ليس تنظيم للدولة، بل يعني و يعبر عن الإدارة الديمقراطية لكردستان.

أ هنالك أنباء بصدد هيئة الوزراء؟ في هذا الوضع سيلزم فتح دعوة جديدة. أ هنالك جديد بشأن قضية الدعوى في اليونان؟ لقد أجابوا سلبياً على الطلب المُقدم بشأن خالي سليمان. يمكنكم الحصول على القرار الصادر بهذا الشأن من المدير.

وصلتني بعض الرسائل، هذه الرسائل تعكس مشاكل كثيرة جداً، لستُ بوضع يمكنني من الرد عليها فراداً. حقيقةً أنني كنتُ أتمنى أن أكون الجواب لجميعها، لكن ما الذي أستطيع فعله هنا. بقدر ما فهمت أنه هنالك مشاكل داخلية فيما بينهم، ظروفي معروفة لذا لا استطيع التدخل. هنالك رسائل مرسلة من الرفيقات البنات، هنالك رسالة من (أبيَك) من سجن (اوشاك). إذا لم اكن مخطئً فإنها كانت تمارس الموسيقى. لديهنّ مشاكل. أوصلوا تحياتي إليهنّ، عليها الوقوف بحزم وقوة. وكذلك هنالك رسائل مرسلة من (شاديه مناپ) و(آيسل دوغان)؛ في هذه الرسائل أيضاً يتحدثنّ عن المشاكل التي

تعانيه نسائنا، بقدر ما فهمت أنه بعد مرحلة ما تتخبطنّ بمسألة الزواج. تعرفون بأن هنالك بعض الفارات مع الذين انقطعوا عنا. يعاش مثل هذه حالات الهروب و التهريب. حقيقةً آرائي معروفةٌ حول مسألة المرأة. فأقدم المجتمعات هي مجتمع الأمومة، فحسب رأيي بأن المرأة هي أقدم وطنية مستعمرة في التاريخ. و دوماً كانت المرأة مستخدمة من قِبل السلطات الحاكمة لتحريف المجتمعات. كنتُ قد تطرقتُ بكثرة في مرافعاتي لهذا الموضوع. توصونهم في الرسائل الجوابية التي سترسلونها إليهنّ بأن ينقبنّ و يبحثنّ ضمن مرافعاتي مجدداً. أتفكر كثيراً حول هذا الموضوع، أي حول مواضيع الفامينية و الايكولوجيا. هنالك كتاب(تاريخ الجنسانية) لـ(ميشيل فوكولت)، حالياً أقرأ هذا الكتاب. لا يعطونني الرسائل المرسلة من الخارج.

أ ما زال (**آرام**) يغني؟ ما الذي يفعله الفنان شمدين؟ سلموا باسمي على آرام و شمدين. سوف أتعمق و أتفكر في لقاءاتي القادمة حول الفن.

أسلم على الجميع، و أتمنى لكم النجاح في السنة الجديدة.

٢٠٠٧-٠١-١٧

- **رمزي كلارك:** وزير العدالة الأمريكي السابق. كان ضمن هيئة محامي صدام حسين.
- **أوسشويتس:** معسكر نازي تم فيه جمع اليهود و إبادتهم فيما بعد من قِبل سلطات ألمانيا الهتلرية.
- **توركيش:** الرئيس السابق لـ(حزب الحركة القومية) الشوفينية المتطرفة في تركيا.
- **گرهام فوللر:** ديبلوماسي أمريكي رفيع المستوى كان قد جاء إلى أيطاليا للقاء بالقائد أوجلان.
- **آرام:** آرام ديكران. فنان و موسيقي كردي من أصل أرمني.

تسعون بالمائة من المجتمع التركي حلفائنا الطبيعيين

إن جماهير موش كادحة. جميلةٌ الاراضي هناك. فإن تخطينا مشاكلنا يوماً ما، و وصلنا للديمقراطية و الحرية حينها ستصبح تلك الاراضي أجمل بكثير، و سيتمتع شعبنا بحياة أفضل. لقد علمتُ عن جناية (***هرانت دينك***). لقد حدثت الكثير من الجرائم الشبيهة في تركيا. كانت مثل هذه الجرائم مُنتظرة دائماً. قد تحدث جرائم أخرى في فترة الانتخابات. أوصلوا تحياتي إلى المثقفين المشاركين في الكونفرانس.

من المهم بمكان رؤية بعض الأحزاب ضمن النظام لخطر الاتحاديين الجدد. مع العلم أنني صرحتُ بهذه الآراء. سوف أتحدث هذا الأسبوع عن اربعة طروحات و ثلاثة وظائف بصدد المجتمع في تركيا. سوف أسهب في هذا الموضوع حين الوصول إليه. حزب الطريق الصحيح(DYP) يشكل ريادة الديمقراطية الليبرالية ضمن هذه الأطروحات التي سأتحدث عنها.

في وقته كان (**آغار**) قد حاربنا أكثر من خمسة عشر سنة، و قام بمحاولات استهدفتني بالذات. ربما أنهم الآن باتوا يرون الحقائق أيضاً. فمستشار الـ(ميت) كان قد تحدث عن هذه المخاطر في تصريحه. يقول بأنه في حال سير الدولة القومية على مسارها هذا دون أي تحول فإنها ستسير نحو الانهيار. أعملُ منذ مدة طويلة على القول بأن هؤلاء **الاتحاديين الجدد** سوف يودون بتركيا نحو البلاء. هذه الشرائح تسمي البعض بالاتحاديين الجدد. هنالك كتاب جديد لـ (**شكري هلي أوغلو**) بصدد هذا الموضوع، له كتاب بأسم **التاريخ و السياسة و الذهنية من السلطنة العثمانية حتى الجمهورية**. يمكنكم جلبه لي. كنتُ قد قمتُ بإجراء التثبيت التالي؛ كيفما كانت ألمانيا قد تحالفت مع الاتحاديين سنوات الحرب العالمية الأولى فإنها الآن مستمرة في نفس التحالف مع الاتحاديين الجدد. هؤلاء الاتحاديين الجدد يسمون أنفسهم بالكماليين. لكن مصطفى كمال لم يتحالف في أي وقتٍ كان مع ألمانيا. فنهجه كان نهج الحرية و الاستقلالية. فهو و تحت ضغط الظروف في تلك الآونة كان قد تحالف بنسبة كبيرة مع انكلترا و بنسبة ما مع السوفييت. لكنه لم يتحالف بتاتاً مع الألمان، كان قد تبصر بأن الألمان سيفتحون الطريق أمام الفاشية. الطريق الذي دخلته تركيا الآن يشبه حالة ألمانيا فترة الحرب العالمية الثانية و ما تمخضت عنها من فواجع. يمكن التحدث عن نشوب حرب عالمية ثالثة إذا لم يُتخذ التدابير اللازمة. فالتوتر و السياسة في الشرق الأوسط مهيأة لذلك. فكيف أدى التحالف بين ألمانيا و الاتحاد والترقي بالدولة العثمانية إلى الانهيار، فإن تحالف ألمانيا مع الاتحاديين الجدد تدفع بتركيا إلى نهاية مشابهة. الامبريالية الألمانية كانت قد دعمت الدولة القومية في العراق أيضاً، و ساندت صدام، و دفعته للتجرؤ ضد

أمريكا، ساندته و لكنها تركته في الوسط دون مساعدة فيما بعد. أتحدث دائماً عن مثالي يوغسلافيا و العراق. على تركيا استخلاص الدروس منهما. فسياسات المغامرة للاتحاديين الجدد لن تجلب أية فوائد، بل ستجلب الفواجع. أقول دائماً، يجب تجديد و تنسيق مفهوم مصطفى كمال مع هذا اليوم. فأنا لا أطرح مصطلح (القوى الديمقراطية) هباءً. فاليوم هنالك حاجة إلى اتحاد القوى الديمقراطية. فإن تحقق ذلك ستأتي معها الغبطة التي كانت موجودة فترة تأسيس الجمهورية. وستتحول تركيا إلى دولة نموذجية للديمقراطية في الشرق الأوسط. ليست لنا مشاكل مع الجمهورية. بل هنالك مشكلة دمقرطة الجمهورية.

طراز الامبريالية الألمانية كريه جداً. حينها عندما وعوا بأنهم لن يتمكنوا من استخدامنا، تعاموا عنا تماماً. أعطوا الكثير من الأسلحة فترة الحرب لاستخدامها ضدنا. كذلك فقد تعاضدت بكل وضوح مع الخونة والفارين منا. منذ سنة ١٩٨٥ و حتى الآن و هي تعادينا و تستهدفنا بكل الأشكال و قامت بالكثير من حملات الاعتقال. فما هو الذنب الذي ارتكبه (مظفر) المعتقل لديهم. لم يخلوا سبيله بعد أليس كذلك؟

ففي الطرف الآخر تتعاضد مع الفارين و الخونة المرتكبين للكثير من الأعمال و الجرائم القذرة، حيث تقدم لهم المال و تفسح لهم المجال والإمكانيات. مثلاً فإن أمثال (چوروكايا) تحت حماية ألمانيا. فـ سليمان كان قد تسبب في استشهاد العديد من رفيقات دربنا البنات. فقد أُبيدت وحدة مؤلفة من ثلاثين رفيقاً بسبب سليمان. و كذلك و رغم رفضي و إصراري على كون هذا الأمر خاطئً، إلا أن سليمان تسبب في تحويل العديد من رفيقات دربنا البنات إلى قنابل انتحار بشرية. لم أتمكن من إعاقته. كانت هنالك رفيقة من (ليجى) اعتقد بأن أسمها كانت (بسى). فقد تسبب سليمان بأن تتحزم هذه الرفيقة بالقنابل و أن تقوم بعملية انتحارية. فهؤلاء الآن، و بدعم من ألمانيا التي فسحت لهم المجال و أعطتهم الإمكانيات يقومون بالتهجم القذر علينا. و تدفعهم إلى إصدار الكثير من الكتب ضدي. يجب التنقيب جيداً حول نشاطات هؤلاء و التوقف عليها.

بداية، سنوات ١٩٨٠ عقدت ألمانيا معنا بعض العلاقات. استوعبت بأننا لن نكون آلة مطيعة لمآربها. اليوم و ضمن القوى التي تتدخل في السياسة شرق الأوسطية هنالك كل من الولايات المتحدة الأمريكية و أنگلترا من طرف؛ فكلاهما واحد. و في الطرف الآخر هنالك ألمانيا المدعومة من قِبل الاتحاد الأوروبي. ألمانيا تدعم الاتحاديين الجدد في تركيا. كل من الولايات المتحدة و أنگلترا على علاقة مع(AKP). و لكن الثقل السياسي في تركيا و الشرق الأوسط للولايات المتحدة و أنگلترا. أنا لستُ ألمانوياً و لا أمريكانياً. فنهجي و موقفي واضحان. كما قلتُ بأن حزب الطريق الصحيح يعمل على اتخاذ الليبرالية الديمقراطية نهجاً له. يمكن أن يكون له علاقات مع أمريكا و انگلترا. قد يكون لهؤلاء نية في سلك سياسات واقعية. يمكن الانتباه إلى هذه الأوساط و حتى التفكير بعقد العلاقة و التحالف معها. لكن اقتراحي الأساسي للتحالف، هو عقد ائتلاف واسع لكل القوى الديمقراطية واليسارية يشارك فيه منظمات المجتمع المدني. يمكن تقيّم كلى الخيارين. والقيام باللقاءات و التحركات اللازمة بهذا الصدد. ما الذي يفعله سياسيونا؟ عليهم القيام بما يقع على كاهلهم. يجب أخذ الحيطة والتعقل في هذه النقطة

والقيام بالمحاولات المطلوبة. كنتُ قد قلتُ سابقاً، أنه يجب الضغط لأجل التحالف و لكن إذا لم يحدث ذلك، فإن الخيار الثالث و الأخير هو الدخول بمرشحين مستقلين للانتخابات.

لا يمكن تقبّل قول سكرتير هيئة الوزراء بأنه" *لن تتغير النتيجة حتى و أن حُكم من جديد، فسيحكم بنفس الجزاء*". أ يُعقل مثل هذا الشيء. لا يوجد شيء أسمه؛ *أن النتيجة لن تتغير*. بل ستتغير. هذا الموقف منافي لقرار محكمة حقوق الإنسان(الاوروبية). فقد كانت المحكمة قد أقرت ضمن قراراتها بأنه كان قد تم انتهاك حقنا في الدفاع. يمكن أن تفتح محاكمة جديدة في تركيا الطريق أمام تطورات ايجابية. أقوم بإعداد مرافعة(دفاع) شاملة بهذا الصدد. أساساً لم أكن أتأمل أية نتيجة من هذه الهيئة. فقد أقرتْ قراراً سياسياً بحتاً. يكمن خلف ذلك -ما تحدثت عنه قبل قليل- دور السياسات الكريهة لألمانيا. الثقل الألماني في أوروبا معروف. و هي تستخدم ثقلها هذا ضدنا. لأجل ذلك فإن سد العشرة بالمائة(الانتخابي) على صلة بهذا الأمر. يتضح أن هنالك اتفاقية قذرة. فهذا السد الانتخابي خرق واضح و مناهض للحقانية. هذه النقاط متصلة مع بعضها. كنتُ قد قلتُ سابقاً بضرورة رفع دعوى قضائية جديدة في محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، ارفعوا الدعوى و لننتظر النتيجة.

أدعت (AKP) أقوال واثقة بصدد الدولة السرية منذ الحقبة العثمانية. لا أعرف إن كانت قوة (AKP) تفي لهذا الأمر، و إن كانت تسعى لذلك حقاً. الجريمة الأخيرة و الجرائم السابقة و حادثة تفجير القنابل في دياربكر و عصابة (آتابيلر) و العشرات من أمثالها، كل هذه الأمور مرتبطة ببعضها البعض. بالأحرى ستتمكن تركيا عبر ديمقراطية قوية الخلاص من مثل هذه التنظيمات العصاباتية.

و إن كانت محددة، فهنالك بعض الرسائل التي تصلنا. تصلنا رسائل من (شادية مناپ). أوصلوا تحياتي إلى الرفيقات البنات في سجن (أوشاك). وكذلك هنالك رسالة مفصلة للرفيق (عبد الرزاق گولمز) من سجن(چانكر). حيث أنه يقيّم إدريس البدليسي و يسأل رأيّ في الموضوع. كنتُ قد تحدثتُ في اللقاء السابق عن رسالة حنفي يلماز، فهو أيضاً له أبحاث بصدد سنوات ١٨٧٦ و (الميثاق الملي). كنتُ قد أجريت تقيّماً بهذا الصدد. و أشاطر الرفيق عبد الرزاق بنسبة كبيرة لتقييماته. إدريس البدليسي و الأكراد الذين كانوا تحت قيادته يتحولون من الحماية الإيرانية إلى الحماية العثمانية. حتى حقبة الإدريس البدليسي كان هنالك تحالف كردي-ايراني، و ضمن هذا الاتفاق يأتي الفرس في المرتبة الأولى و الكرد في المرتبة الثانية. كان الأمر على هذه الشاكلة في فترة البارثيين أيضاً. و مع إدريس البدليسي فإن العلاقة تتغير وتتحول إلى تحالف الترك و الكرد، حيث يكون الأتراك العنصر الأول و الأكراد العنصر الثاني في الدولة العثمانية. كانت الدولة العثمانية قد اتسعت على رقعة جغرافية كبيرة جداً و احتوت العشرات من الاثنيات و الثقافات. بين كل هؤلاء فإن كل من الأتراك و الأكراد في موضع متميز. إدريس البدليسي قام بأشياء حسنة باسم الأكراد. كسب أربعة حكومات و احد عشرة إمارة. لكن طرازه هو طراز السلالة(الخانية). و اليوم أن هذا المفهوم السلالي لا يتواءم مع مفهومنا الديمقراطي. فأمثال (ملِك فرات) أصحاب مفهوم السلالة. و طالباني أيضاً ليس

بعيداً جداً عن هذا المفهوم. كنتُ قد قلتُ بأن طالباني رائد التحالف الكردي-الشيعي، و علاقاته جيدة جداً مع إيران. هنالك خطر بانتهاء التحالف الكردي-التركي الذي بدأ مع إدريس البدليسي في زمن السلطان سليم ياووز. هنالك تطورات تسير نحو حلول التحالف الكردي- الشيعي بدلاً عنه. فإن لم يتطور التحالف الديمقراطي الكردي-التركي، و إن دخلت سياسات هؤلاء الاتحاديين الجدد في تركيا على المسار، و إن فُرض الإبادة الكلية، حينها لن يبقى طريق آخر أمام الكرد، و سيتطور التحالف الكردي- الشيعي. وسيتخذ (PKK) أيضاً مكانه ضمن هذا التحالف. حينها سوف يتحرك(PKK) مع طالباني سوياً. أحذّر بهذا الصدد؛ كنتُ قد قلتُ سابقاً أيضاً، أن التحالف الكردي- التركي الممتد لخمسمائة سنة في خطر.

كنتُ قد تحدثتُ سابقاً عن أربعة أطروحات و ثلاثة وظائف للأكراد. و الآن سوف أتحدث عن أربعة أطروحات و ثلاثة وظائف للمجتمع التركي. يمكن و بربط ذلك مع أقوالي السابقة تحرير تعميم(بيان عام) و تقديمه للمجتمع في تركيا.

الطرح أو الرأي الأولى: رأي المحافظين على الوضع الراهن(الاستاتكيين). (AKP) يمثل هذه الشريحة. حيث أنهم يتحركون حسب منطق إدامة سلطتهم و إنقاذ يومهم فحسب. فبدلاً من حل المشاكل، يؤجلونها دائماً و يتعمدون إلى سبل المماطلة.

الطرح أو الرأي الثاني: الرأي الذي يدافع عن نهج الدولة القومية، يتضمن الاتحاديين الجدد و ائتلاف التفاح الحُمر(Kızılelmacılar). فهؤلاء يدافعون عن سياسات التقوقع و الانغلاق على الذات، ويعملون على تجريد تركيا عن العالم الخارجي. فهم ذوي مفهوم فظ للدولة القومية؛ لأجل ذلك يضعون الصدامات و الحروب نصب أعينهم. يمثل كل من (CHP) و(MHP) لهذا الرأي. فهم يتحدثون عن أوراسيا (أوروبا/ آسيا) وعن التعاون مع سوريا و روسيا و حتى مع الصين. هذه الأمور غير واقعية. ليس بمقدورهم مناهضة أمريكا بذهنية الدولة القومية. فعراق مثال لذلك. كذلك فإن هؤلاء اليوم يمثلون ذهنية الاتحاديين الذين ارتكبوا المجازر الأرمنية. هنالك من يفكر منهم بتطبيق نفس السبل على الأكراد.

الطرح أو الرأي الثالث: هو رأي أصحاب مفهوم الديمقراطية الليبرالية. يظهر وكأن (DYP) يلعب هذه السياسة. و المؤسسات مثل(توسياد) ميّالون لهذا الرأي. يمكن تقيّم (ANAP) أيضاً ضمن هذه الشريحة مع العلم بأنه ليس بنفس قوته السابقة. كذلك فإن (أوغور مُمجو) قادم من جذور قوموية و لم يوضح نهجه بعد. طرح الديمقراطية الليبرالية هذا أكثر ايجابية بدرجة واحدة من الطرح الأول المحافظ. و كذلك فإن الطرح الثاني أي الاتحاديين الجدد أسوء من المحافظين في الطرح الأول.

الطرح أو الرأي الرابع: هو الرأي الذي نحنُ أيضاً ضمنه و قدوة له، يمكن تسميته بالديمقراطية الاجتماعية أو المجتمعية الديمقراطية. كنتُ قد استخدمتُ بعض المصطلحات الأخرى سابقاً. المهم هو فحواه. لقد تكلمتُ بهذا الصدد سابقاً. فهو التنظيم الديمقراطي للشعوب والتجمعات والشرائح والجمعيات وما شابهها. لقد جرت تحالفات فعلية بين الحين و الآخر حول مواضيع معينة بين كل من (AKP) ممثل الطرح الأول

المحافظ، و (CHP) ممثل الطرح الثاني. يمكن الدخول في تحالفات مؤقتة بين المدافعين عن الطرح الرابع أي محبي السلام الديمقراطيين ومع الطرح الثالث أي المدافعين عن الديمقراطية الليبرالية. يمكن تطوير مثل هذه التحالفات المؤقتة لخروج تركيا من هذه المرحلة الصعبة.

أبين النقاط التالية حول الوظائف الثلاثة: كنتُ قد قدمت الجدول البياني لها سابقاً.

الوظيفة الأولى يتوجب إجراء الإصلاح في الدولة و الجمهورية. كنتُ قد تحدثتُ عن نظامٍ ثلاثي. الأول، **الهيئة السياسية**؛ الجهاز الإداري للدولة والمؤلف من رئاسة الجمهورية و رئاسة الحكومة و السناتو(المجلس). **الثاني**، هيئة الدفاع. **الثالث**، الهيئة الدستورية.

الوظيفة الثانية، مجلس الشعب ما عدا السناتو، يمثل فيه الشعب بشكلٍ مباشر من خلال ممثليه. هذا المجلس سيمثل المجتمع في تركيا، يشارك فيه كل الشرائح الاجتماعية. كنتُ قد قلتُ سابقاً، بأنه ليست لنا مع الشعب التركي، أحياناً أقول التركمان و بالأصح الشعب التركي الكادح أية مشكلة بتاتاً. بالأحرى تشكل الشريحة التي تتقبل السياسات الشوفينية و الإنكارية عشرة بالمائة من السكان. فهؤلاء متحكمين في الدولة و أقلية سعيدة تعيش على مقدرات الدولة و تمارس التركياتية المصطنعة. و التسعين بالمائة من النسبة المتبقية من المجتمع التركي ليست لنا أية مشكلة معه. كما قلتُ أنه لا يزيد عدد الذين يتعاونون مع تلك الأقلية اكثر من مائتين عائلة ضمن الأكراد على الأكثر. هؤلاء أيضاً أقلية كردية سعيدة تعيش على مقدرات الدولة. بالأحرى يشكلون خمسة بالمائة من نسبة الأكراد. أي أنه ليست هنالك أية مشكلة بين خمسة و تسعين بالمائة من الأكراد مع التسعين بالمائة من الأتراك. ليست هنالك مشاكل بين الشعوب. تسعين بالمائة من المجتمع التركي الذي لم يتلوث بالسياسات الشوفينية و الإنكارية يشكلون حلفاءً طبيعيين لنا. يجب إيصال آرائنا هذه بشكلٍ جيد إلى المجتمع التركي.

الوظيفة الثالثة، الوقوف بوجه هجمات القادمة من النقد الدولي. فالنقد الدولي و انطلاقاً من مصالحها تقوم بتخريب الطبيعة و المجتمع و الفرد عبر هجمات فظيعة. فهم يرون كل شيء مباحاً لأجل الربح. و لأجل ساعة واحدة من متعتهم بإمكانهم تخريب و إبادة روائع طبيعية لا يمكن إرجاعها بتاتاً. فها هم يتجمعون في قمة مثل قمة (دافوس) و يرسمون سياساتهم. المنتدى الاجتماعي الذي ظهر ضد هؤلاء لا يفي بالغرض. يتوجب تطوير مقاومة دولية و تعاون دولي اقتصادي في وجه النقد الدولي. الانحلال الاجتماعي و برونوغرافيا الأطفال والاغتصاب وما شابهه من القذارة المعاشة لهي نتيجة لهجمات النقد الدولي. يجب إنشاء هيئات حماية المجتمع في وجه هذه الهجمات.

قد تبدو ما تحدثتُ عن هذه الوظائف الثلاثة كأوتوبيا(طوباوية) قليلاً، لكنها مهمة لتركيا. سوف يتم استيعابها حينما يحين ساعتها. عليكم إيضاحها بشكلٍ مناسب. (DTP) مستمرة في تحضيراتها للمؤتمر. و أنا كفرد كردي، كمتعاطف أقوم بإبداء أفكاري. أ سيُنتخب ستون أم سبعون عضواً لمجلس هذا الحزب، فمهما كان عددهم، على كل من يريد ممارسة هذه الوظيفة من الواثقين بأنفسهم، أن يخرجوا أثناء المؤتمر فراداً أمام

الشعب ليعبروا عن أنفسهم، أي من هم، ما الذي فعلوه حتى هذا اليوم و ما الذي يريدون فعله بعد اليوم و أن يفسحوا عن مشاريعهم. فبدلاً من القائمة الجماعية الموحدة، يجب الاقتراع على المنتخبين فراداً بعد أن يعرّفوا أنفسهم أمام الحضور في المجلس العام. هذا سيكون أكثر ديمقراطيةً.

أعرف عن الزيارة التي جرت إلى مخيم مخمور. من المهم بمكان وضع مخمور تحت مظلة الأمم المتحدة. كنتُ قد قلتُ سابقاً بضرورة اتخاذ التدابير لشعبنا في المخيم. كنتُ قد تحدثتُ عن قربها من المناطق العربية والخطر من تعرضها لهجوم العرب في حال اندلاع حربٍ ما. كتدبير لذلك يجب تأسيس مخيمات احتياطية في المناطق الآمنة منذ الآن. كما قلت بأن حماية الأمم المتحدة ستكون جيدة. أوصلوا تحياتي خصيصاً إلى شعبنا هناك. يمكن طلب الدعم من قوى الجنوب بهذا الصدد. يبدو أن علاقاتهم مع القوى الجنوبية جيدة، ليست هنالك مشاكل، أ ليست كذلك؟

يظهر بأن القرار الصادر من المجلس في وجهة إعطاء الثقل للسبل الدبلوماسية، أليس كذلك؟ أ عقد المجلس الكردستاني جلساتٍ سرية أيضاً؟ سوف تُعاش مثل هذه المشاكل و التوترات. فإن لم تغير تركيا من سياساتها هذه فإن هذه التوترات ستدوم. أوصلوا تحياتي إلى النساء و الأطفال في دياربكر.

كذلك هنالك ثلاث نقاط كنتُ أريد التطرق إليها: الديانة و الجنسانية و القومية. لي قراءاتي حول موضوع الجنسانية سابقاً، و آخرها فقد أنتهيتُ من قراءة كتاب (تاريخ الجنسانية. لـ ميشيل فوكولت). هنالك صلة قريبة جداً بين الجنسانية و السلطة. فالجنسانية هي نوع من القومية، و هي على الأقل أخطر من القومية. فقد باتت المرأة في يومنا الراهن مادة للدعاية، تقدم للمجتمع كشريحة من اللحم.

بصدد موضوع التدين، ليست لنا اية مشاكل مع المتدينين. نعرف التطور التاريخي لظاهرة الدين. لكن يجب الحيطة و الصحو بوجه كل من يستخدم الدين في المآرب السياسية. كنتُ قد أفصحتُ عن آرائي بصدد القومية في كل الفرص المتاحة سابقاً. يجب إعلام المجتمع حول هذه المواضيع الثلاث. يجب نشر دراسات و أبحاث بهذا الصدد في الجريدة و وسائل الإعلام. من الأهمية بمكان التوقف على هذه المواضيع.

ليتخذوا تدابيرهم حتى شهر أيار. ليحضّروا ويحتاطوا لكل الاحتمالات. أ لهم قواهم وإمكانياتهم و استعداداتهم الكافية؟ أوصلوا تحياتي إلى شعبنا في كل مكانٍ تذهبون إليه.

طابت أيامكم

٢٠٠٧/٠١/٣١

فرنسا و أوروبا تعيقان حل المسألة الكردية منذ مائة عام

المساومات مستمرة، وقد يسمحون نسبياً لأمر أو أمرين بهذا الشكل. لكن لا يمكن الوصول إلى النتيجة بهذا الشكل. فـ (PKK) سوف يحتمي و يدافع عن وجوده في الجبال. لا يمكن بأي شكلٍ من الأشكال الحصول على النتيجة بشن الحملة على الجنوب. فإن دخلت تركيا في الجنوب فأنها ستكون قد انزلقت إلى اللعبة. يُراد سحب تركيا إلى المصيدة. أ فلا يرون ذلك؟ لن يستطيعوا حل المسألة بطلب المساعدة من الولايات المتحدة و بالوثوق بالقوى الدولية أو القوى الخارجية الأخرى. لا يجب تأمل العون من أمريكا. أ فلا يُستخلص أية دروس من الوضع في العراق؟ فالعراق موجود أمامكم. يقتلون المسلمين بعضهم ببعض، فكل من الشيعة و السنة باتوا ينحرون بعضهم. الولايات المتحدة هي التي ضخّمت صدام وأوصلته إلى هذه الحالة. وهي التي شجعته على مهاجمة الكويت. صدامٌ لم يرى هذا حتى لحظته الأخيرة. أنا أيضاً مررتُ بنفس مراحل الإعدام، لذا فأنني أستطيع تقيم وضع صدام بشكلٍ أفضل. فصدام واصل ثقته بالولايات المتحدة حتى آخر لحظة. فلم يرى اللعبة و أودى بشعبه إلى الكارثة. قال لي الموظفين أثناء فترة التحقيق بأنهم يرون الخطر و أنه بالإمكان حل المشكلة سوياً. لكن الحالة التي وصلنا إليها تبين بأن مسئولي الدولة لا يتحركون وفق ذلك. فهم ما زالوا يظنون انه بإمكانهم حل المشكلة بإدخال الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والقوى الخارجية على المسار و عن طريق العنف و الإبادة. قالوا أثناء فترة التحقيق بأنهم يرون الخطر و أنه بالإمكان حل المشكلة سوياً. أنا قمتُ بكل ما أستطيع فعله منذ أربعة عشر سنة، و تحركتُ على نفس المنوال أثناء فترة إيمرالي. فعلت ذلك و ما زلتُ أفعل انطلاقاً من روح المسئولية تجاه شعوبنا. هنالك - و أن كانوا قلة - من الذين يرون ما تحدثت عنه من الأخطار و الألاعيب. كنتُ قد رأيتُ تصريح مستشار الـ(MİT) ايجابياً. فهو يرى الأخطار التي تحدثتُ عنها، لذلك يرى الحاجة إلى الإدلاء بهذا التصريح. واضح جداً بأن تعنت تركيا في ذهنية الدولة القومية سيودى بها إلى التجزئة. ففي تركيا لا يفهمون النقطة التالي؛ أن كيان الدولة القومية غير وطنية. القوميين و الملليين في تركيا يصرون بهذا الشكل على الدولة القومية الموجودة و لكنهم لا يرون بأن هذا الكيان المسمى بالدولة القومية ليست إلا بدعة غربية. مفهوم الدولة القومية الموجود غير موائم للتاريخ و الحقيقة الاجتماعية في الشرق الأوسط. كنتُ قد قلتُ سابقاً بأن حبل الدولة القومية في الشرق الأوسط قد سحبت مع حبل مشنقة صدام. لقد بدأت مرحلة الدولة القومية مع الثورة الفرنسية و قيامها بقطع رأس لويس السادس عشر. لتتخلص أوروبا من مفهوم الدولة القومية اضطرت لعيش معاناة حربين عالميتين، و موت ملايين البشر. بدأ المفهوم الفظ للدولة القومية في أوروبا بالتغيير بعد

الحرب العالمية الثانية. و قد بدأت بالعمل على تخطي مفهوم الدولة القومية مع قيام الاتحاد الأوروبي. لقد وصل هتلر إلى السلطة عبر إيديولوجية الدولة القومية على أثرها طبق فاشية مرعبة في ألمانيا.

المرحلة تتجه بكل سرعتها نحو ذلك. النقطة التي أودت الدولة القومية كل من أوربا و المانيا، هي نفس النقطة التي ستودي بتركيا و الشرق الأوسط إليها. كان هنالك من وعوا هذا الخطر و حذروا منها في أوروبا، فقد كان (**نيتشه**) قد رأى ذلك قبل نصف قرن. ففي حين كان الجميع يمدحون الدولة القومية في المانيا، كان (نيتشه) يؤمن بأن هذا المفهوم سيسبب الكارثة، لكن لم يستوعبه أحد حينه. لجأ هتلر حتى إلى الاستفادة من ماركس لتعزيز مفهوم الدولة القومية. فقد قام باستغلال الاشتراكية في هذا السبيل، حتى أن أسم حزبه كان (**الحزب القومي الأشتراكي**). لكن لم يبالي أحد بالأخطار التي كان نتيشه قد تحدث عنها. أنا كذلك، منذ مدة طويلة جداً أنشطر أرباً أربا لإيضاح هذا الخطر. مستشار الـ(ميت) ايضاً يرى هذا (الخطر). كما قلت بأن مفهوم الدولة القومية غير ملائم للشرق الأوسط. بعد الحرب العالمية تم رسم خارطة الشرق الأوسط بالمسطرة. بعدها تم إنشاء العديد من الدول القومية المصطنعة. لقد تم تشكيل ما يقارب ثلاثين دولة قومية. لهذا السبب لم يتم الوصول إلى سلامٍ دائم في المنطقة. نفس المشكلة تعانيها أفريقا ايضاً. فالوضع أكثر رعباً في أفريقيا. أقول بكل ثقة بأنه منذ أقدم عصور التاريخ و من ضمنه السومريون، كانت التنظيمات الاجتماعية في الشرق الأوسط على الطراز الكونفدرالي دائماً. في مواجهة كل هذه المخاطر لدينا اقتراحنا الخاص بالحل الذي ينص على توجه الشعوب و التجمعات نحو تنظيماتها الكونفدرالية، و تقبل الفروقات فيما بينهم و إبداء الاحترام المتبادل والعيش في السلام. ما عدا ذلك لن يكون ممكناً. فكل من الدولة القومية في إسرائيل والدولة القومية في فلسطين تتصارعان دائماً. الصراع و الانسداد و اللاحل الذي تتسبب فيه كل من مفهوم الدولة القومية التركية و مفهوم الدولة القومية الرومية في قبرص على أجندة الرأي العام دائماً. الآن هنالك دولة فدرالية كردية على أسس مفهوم الدولة القومية في الجنوب. كما كنتُ قد قلتُ سابقاً بأننا لسنا ضد هذه الإدارة، فنحنُ نرى مفهوم الدولة القومية على أنه خاطئ. لأنه في نهاية المطاف سوف تصطدم هذه الدولة القومية مع الدولة القومية التركية. فبمقدار انتقادي لمفهوم الدولة القومية التركية فأنني انتقد مفهوم الدولة القومية الكردية كذلك. فكم يتم نسيان اتفاقية سايكس- بيكو و معاهدة لوزان أثناء الحرب العالمية الأولى بهذه السرعة. أ فلا يستخلص هؤلاء الدروس من التاريخ؟ و الآن فأن الولايات المتحدة أيضاً قد قامت ببث خرائط جديدة للشرق الأوسط في الإعلام. فقد كان يُخطط لدولة قومية ارمنية و أخرى كردية ضمن تلك المعاهدات. فعلى الرغم من هذه الخرائط إلا أن تركيا ما زالت تحول القضية الكردية إلى الولايات المتحدة الأمريكية. و تقول للولايات المتحدة " قومي بتوجيه حملة ضد حزب العمال الكردستاني أو لنقم بها سوياً". أقول دائماً بأن هؤلاء الذين يقولون عن أنفسهم بأنهم كماليين، لا يتعلمون أية دروس من مصطفى كمال. لهذا السبب أقوم بالتطرق إلى مصطفى كمال بكثرة. فمصطفى كمال لم يتحرك في أي وقت مع القوى الخارجية. ففي تلك المرحلة الخطيرة و حيث كانت الخرائط تصول و تجول في كل مكان و كانت البلاد تحت الاستعمار قام مصطفى كمال

أولاً بالتحالف مع الأكراد. مؤتمر أرضروم خير مثال على ذلك. فقد قام بعقد تحالفات واسعة مع الأكراد في تلك المرحلة. حتى أنه قد تم حل مسألة كوچگري في البرلمان. يمكن نقد ما قام به مصطفى كمال بعد سنوات من تأسيس الجمهورية، لكنه تحرك بما يتناسب مع ظروف تلك الحقبة. تحرك من منطلق إنقاذ ما يمكن إنقاذه. الجمهورية كانت بالنسبة إلى ظروف تلك الحقبة خطوة تقدمية. فالجمهورية والدولة القومية مصطلحان مختلفان. في هذه الأيام يتصدر التدخل الأمريكي في ايران على أجندة جدول الأعمال. هناك احتمال كبير بتدخل أمريكا في ايران. بعد العراق سيأتي الدور على ايران. و حين تأتي ساعته سيأتي الدور على تركيا أيضاً. و سيكون الأمر أكثر رعباً في تركيا. كان لصدام أيضاً جيشٌ قوي، و كان قد أشترى بالنفط طائرات ودبابات و كل أنواع الأسلحة من الغرب. لكنه لم يستخدم أياً منها. فإن تطلب الأمر فسوف يشلون الجيش في تركيا خلال يومين. كذلك، فالاقتصاد التركي مرتبط بكل شيء بالرأسمال الدولي و الولايات المتحدة الأمريكية. ففي حال تخلوا عن دعمهم فسوف ينهار الاقتصاد خلال يومين. فمشكلة تركيا لن تحل بالقوى الخارجية إنما ستكون عبر التحول الديمقراطي داخلياً. فقد أعتمدت أمريكا على الأكراد في العراق و ستسعى إلى الاعتماد على الأكراد في ايران أيضاً. هنالك اصطدام بين الشيعة و السنة في العراق الآن. يُسعى إلى سحب الأكراد أيضاً إلى هذا الصدام. فإن دخل قوات البيشمرگه إلى بغداد حينها سيكون الأكراد أيضاً قد انزلقوا في هذا الصدام.

هنالك خطر من هذا النوع. فإن أنزلق الأكراد لهذا الصدام، حينها سيتوجه العرب صوب الأكراد. فالعرب يذبحون حتى بعضهم البعض. فلن يردعهم أي شيء ليفعلوا كل شيء بالأكراد. كنتُ قد حذرتُ بشأن جماهيرنا في مخمور. كونهم قرويين من حدود العرب فهم بالذات في خطر. يجب اتخاذ التدابير اللازمة لهذا الأمر، يجب تحضير مكان ما في منطقة (برادوست) على الأقل.

فهذه المنطقة خارج إدارة كل من (YNK) و(PDK) و آمنة أكثر. و كذلك التخطيط بشأن الإذيديين خصوصاً و تحضير مكان لهم في منطقة برادوست. فهم تحت الخطر أولاً. فآلية حمايتهم و دفاعهم ضعيفة و قد تعرضوا للعديد من المجازر سابقاً. ليتحاوروا بهذا الصدد مع القادة في الجنوب و يحصلوا على مساعدتهم.

جماهير مخمور واعية وتوّاقة جداً لحريتها. فهم ينتخبون مرشحيهم بأنفسهم و يديرون شؤونهم ذاتياً. أوصلوا تحياتي إلى شعبنا هناك. أنا أعرفهم جيداً، فهم عنيدون و مناضلون و لا يقدمون التنازلات أبداً.

طبعاً فهم لن يعودوا إذا لم تُحل المشكلة. فهم مصرين على موقفهم. فعلى رغم كل الضغوط لم يتنازلوا بتاتاً. حينها كان قد قام بعض مسئولي (PDK) بقتل بعض الأعيان في مخيم مخمور. رغم كل هذا فإنهم لم يتراجعوا بأية خطوة. فهم مصرين على قرارهم. فحتى أولائك الأطفال في المخيم فهم (PKK)يين أكثر مني. يجب القيام بالأعمال اللازمة لأجل تدريس و تعليم هذه الألوف من الأطفال. فهنالك الألوف من هؤلاء ضمن صفوف الحركة كذلك. لهم شهداء كُثر. هذا الوضع ليس محدوداً بمخمور فحسب. فهنالك الملايين من الأكراد المهاجرين إلى كبرى المدن التركية. يجب ألا يقطع

شعبنا أواصله مع الأماكن التي هُجّر منها. يجب أ لا ينسوا القرى التي جاؤوا منها، وليكونوا أوفياء لها. فحتى الذين هاجروا منذ حقب طويلة كالذين يقطنون حالياً في (قونيه) و المناطق الشبيهة، عليهم أيضاً أ لا ينسوا قيمهم و أ لا يقطعوا صلتهم مع الأماكن التي حضروا منها. فسياسة التهجير القسري هذه تضرّ بالمدن ايضاً. فوضع كل من أزمير و اسطنبول في الوسط. فرئيس الوزراء بائس، يتحدث عن تطبيق نظام التأشيرات بإسطنبول. مثل هذه الأمور لن تكون حلاً. المخيمات التي ستنشأ لأجل أهالي مخمور و الاذيديين في مناطق برادوست مهمة جداً. يجب التوقف على هذا الموضوع. يجب طلب المساعدة من الأمم المتحدة بهذا الصدد. فقوات الگريلا المتواجدة هناك، موجودة للدفاع عن شعبنا في الجنوب. فهم گريلاهم. يجب أن يعرف العالم بأكمله الأمر بهذا الشكل. فهم متواجدون هناك للدفاع عن شعبنا ضد أخطار أية إبادة جماعية محتملة. كنتُ قد اقترحتُ سابقاً بضرورة قيام جميع القوى الكردية في العراق بتشكيل قوات ميليشيا مشتركة ضد مثل هذه الأخطار المحتملة. ليس واضحاً ما سيجري غداً في سياسة الشرق الأوسط.

الولايات المتحدة ستقوم بذلك، فقد قامت به سابقاً. حيث تخلت عن الأكراد و تركتهم لقدرهم. يجب عدم نسيان هذه الأمور. هنالك احتمالين خطيرين دائماً بالنسبة للأكراد. **الاحتمال الأول:** فحتى لو لم تنسحب أمريكا من العراق فإن سياساتها لن تجلب الحل. فقد مات ملايين الناس في العراق. النزاع الشيعي- السني مستمر، كما قلت بأنه قد يتم سحب الأكراد في اية لحظة إلى داخل هذا النزاع. **الاحتمال الثاني:** فإن انسحبت الولايات المتحدة، حينها سيتولد احتمال قيام العرب و تركيا و دول الجوار الأخرى و إيران بالتدخل ضد الأكراد. في هذا الحال سيجري ما سيجري على الشعب. الطبقة الحاكمة و المسئولين لديهم إمكانيات في أوروبا و قد هيئوا هنالك أماكن لأنفسهم فلن يحصل أي شيء لهم. فقدر الأكراد سيكون ككل مرة التعرض للمجازر. يجب أن يتحد الأكراد، و أن يؤمنوا بقواهم الذاتية. حزب الحل الديمقراطي، هو حزب مستقل في العراق. فهو يناضل لأجل قضايا شعبنا في العراق. أظن بأنه ليست له مشاكل كثيرة مع الأحزاب الأخرى في الجنوب. و كذلك هنالك الحزب السوري. هنالك انتخابات في شهر آذار في سوريا. يجب أن يعمل الحزب في سوريا لأجل هذه الانتخابات، فإن أُذن لهم بالدخول إلى الانتخابات فليشاركوا فيها. هنالك حزب الحياة الحرة الكردستاني(PJAK) المناضل لأجل أكراد إيران، فربما قد تأثر هذا الحزب بـ(PKK) و لكنه حزب مستقل. فهو منظم ضمن شعبنا في إيران. له قوته و قواته المسلحة و مناضليه الأنصار أيضاً. فإن تطلب الأمر و في حال تهجمت القوات الإيرانية عليهم فسوف يدافعون عن أنفسهم.

بعد أن تقوم الولايات المتحدة بالتدخل في ايران، فإن حزب الحياة الحرة هو الذي سينظم شعبنا و يقوده و يمثله هناك. فإن هذا الحزب سيصل إلى كيان قوي أكثر قوة كل من (pdk) و(ynk) اللذان تقويا أكثر بعد التدخل الأمريكي في العراق. و سيضاهي عدد گريلاه مائة ألف مقاتل. في مثل هذا الوضع سيصل حزب الحياة الحرة و أكراد ايران إلى حالة أقوى بكثير من الحالة التي عليها أكراد العراق الآن.

لكن هذا لن ينهي الأخطار التي تحدثت عنها التي تحيق بالعراق و الشرق الأوسط. فالغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة و أنكلترا، ينيطون بدورٍ هدّام على الأكراد لأجل تحريك سياساتهم في الشرق الأوسط. نحنُ نعمل على إعاقة ذلك. فنحنُ لنا طرازنا البنّاء. نحنُ نعمل لأجل عيش الشعوب سوياً بإخاء وحرية وعلى أسس المساواة والسلام. قد صوغنا كل ذلك على شكل الكونفدرالية الديمقراطية.

إلام تهدف إليه حملة الاعتقالات في أوروبا؟ ما الذي يكمن خلفها؟ يبدو بأن (زبير آيدار) قد صرح بهذا الصدد أيضاً. تركيا لم تفهم بعد. (فهم يقرعون بأصبع عسل في فم تركيا). أوروبا لن تتهجم كلياً على (PKK) ولا تريد أن يُقضى عليه. لأن أوروبا ستكون بحاجة دائمة إلى(PKK). فلكي تتمكن أوروبا من إرغام تركيا للمثول لسياساتها فإنها ستعمل على استخدام (PKK) دائماً. سوف يقومون بمثل هذه الحملات الشكلية و لكنهم- كما قلتُ- لن يسمحوا كذلك بحل المسألة الكردية. فرنسا و الدول الأوروبية لا تريدان حل هذه المشكلة منذ مائة عام. فهم يمارسون سياسة إبقاء تركيا في وسط الصدام و التوتر دائماً. قد يأخذون بعض كوادرهم ولكن ليست هنالك مشكلة الكوادر لدى(PKK). فليس هنالك أي شيء أكثر من الكوادر لدى (PKK). أ هي **آسيا** التي ألقوا القبض عليها؟ أ و ألقوا القبض على **رضا** أيضاً؟

يُقال بأن تركيا قد أعطت تفويضاً بمقدار تسعمائة مليون ايرو لفرنسا. هذا موقف ساقط جداً. فهو كذلك تماماً. فهم يقدمون موارد تركيا بهذا الشكل. هذا أمر معيب. هذه أموال الشعب وليس لهم الحق في تقديم أموال الشعب بهذا الشكل للآخرين. يتحدثون عن اتفاقية لشراء أسلحة بمقدار عشرة مليار دولار. فهم يفعلون ذلك دائماً، يستخدمون المشكلة الكردية. وأحياناً يستخدمون مسألة قبول مسودة الإقرار بالمجازر الأرمنية وكذلك المسائل الأخرى. و سيستخدمون في القريب العاجل مسألة البانتوث أيضاً. فعداوة أوروبا لتركيا ترجع للحقب القديمة جداً. فقد استمرت هذه العداوة طوال العصر الوسيط و العصر الحديث أيضاً. لكن تركيا ما تزال لا ترى ذلك و تظن بأنها بالاعتماد عليهم ستتمكن من سحق المسألة الكردية. أنا أعرف جيداً نظرة أوروبا لتركيا، أنا أعرفهم جيداً. حينها لجئوا لكل السبل المتاحة لاستخدامنا ضد تركيا. كوننا نعرف نوايا أوروبا فإننا لم نقبل بأن يستخدموننا. لذا أخرجونا من حساباتهم. لهذا السبب أضافونا للقائمة الإرهابية. حتى أنهم كانوا يشبهون أسلوبنا بأسلوب لينين و رفقائه. فقد وعوا بأننا مثلهم لن نتراجع بأي وقت عن قضيتنا و مبادئنا. فبعد أن يئسوا من الوصول إلى مآربهم منا، عقدوا اجتماعات لـ ملك فرات و شرف الدين آلجي و أمثالهم في أوروبا. كنا على علم بكل ذلك. فقد تم التخطيط في هذه الاجتماعات على إخراج(PKK) من الدائرة وأقروا بإعلان (PKK) على أنه إرهابي و العمل على دفع الآخرين للواجهة. خاصةً ألمانيا التي فسحت لهم كل الإمكانيات، و تعاضدت معهم، و تعطي كل الإمكانيات للفارين من صفوفنا. فالمؤامرة و تسليمي لتركيا مرتبط مع هذه التطورات. فقد تم إعلاني (الرجل الذي لا نريده) في انكلترا و جميع الدول الأوروبية الأخرى. فقد كانت قرارات المحاكم في انكلترا و فرنسا تصلنا على التوالي. على الرغم من قبولهم لكل الذين التجئوا إليهم لأسباب سياسية إلا أنهم لم يقبلوا بيّ. في النتيجة فقد نجحوا بتسليمي لتركيا ولكنني بمواقفي أفشلتُ ألاعيبهم. كذلك المسئولون، كانوا يتحدثون أثناء

فترة التحقيق بأنهم يرون هذه الألاعيب و لكنهم لم يقوموا بما يتوجبه هذا الأمر. فما زالوا يأملون العون و المدد من الولايات المتحدة و الدول الأوروبية الذين يقرعون بأصبع عسل على فم تركيا و يماطلونها بذلك. مقابل ذلك يحصلون على الإحالات، و يحصلون على التنازلات بشأن **قبرص** و **ايجه** والموانئ. لكن الإيداع الاحتياطي قد نفذ، فقريباً لن يبقى هناك ما سيتنازلون عنه لهم. يظهر و كأن بعض الشرائح و ضمنهم مستشار الـ(ميت) يدركون ذلك نسبياً. مع العلم بأنه إن أرادت أوروبا فعل شيء، حينها لن يبقى ما يمكن فعله، و ليكن رفاقنا في أوروبا على حذر. كذلك قد يسلمون بعضاً منا.

كنتُ قد قلتُ بأن موديل الدولة القومية الذي يستميت عليه أمثال بايقال و حزب الحركة القومية(MHP) من القوميين ليست إلا بدعة غربية. فبقدر ما يكون هذا الوضع غير وطنياً، فإن القومية التي يقوم بها هؤلاء أيضاً اصطناعية. كنتُ قد تطرقت سابقاً بكثرة إلى أن مفهوم التركياتية لهؤلاء أمر اصطناعي. الآن سيقوم القضاة(والمدعين) مجدداً بالقول أن "آبو يرتكب الأخطاء" و سيفتحون تحقيقاً جديداً. فحتى رئيس الوزراء يسمي القومية الحاكمة في تركيا بـ القومية السلبية. فحتى المثقفين القوميين أمثال ممتاز توركونى يقولون عن هذه القومية بأنها اصطناعية. فهذه القومية ليست لها أية علاقة مع الثقافة التركية، أي ثقافة التركمان. فهي تستند إلى مفهوم الصهر والتغيير. وتعود إلى فترة السلطان الفاتح. فقد قام الفاتح بإعدام صدره الأعظم **چاندرالي خليل پاشا** وعيّن محله **زاگروس پاشا** المرتد الرومي. كان قد تم إنشاء الجيش الانكشاري كلياً من غير المسلمين و المرتدين. ليس لهؤلاء أية علاقة مع التركية الحقيقية. فهؤلاء المرتدين الذين كانوا يسيطرون على الجيش العثماني و بيروقراطية الدولة كانوا قد سحقوا و ألحقوا الأذى كثيراً بالتركمان الحقيقيين والشعوب الأخرى. وقد أبادوا العديد من العشائر التركمانية كـ(**گرميان أوغلولري**) و(**منتشى أوغلولري**) و(**قهرمان أوغلولري**) و العشائر الأخرى. كذلك فإن مؤسسي الاتحاد و الترقي كانوا من الألبان والأكراد والچركس و ممن ليسوا من جذور تركية. بعد الحرب العالمية الثانية تم تطوير الفاشية لمعاداة الشيوعية بأيدي الولايات المتحدة الأمريكية. هؤلاء عملوا دائماً لأجل الدولة. فهم أتراك الدولة، و تركيتهم اصطناعية. دون شك هنالك أناس جيدين بينهم. و أنا كذلك قد عملتُ للدولة لفترة ما أثناء مأموريتي(وظيفيتي). لكن هذه الشرائح ليست لها أية علاقة مع تركمان الأناضول المضحين والمضطهدين. فقد سُحق ودُفع بالشعب التركي المضحي و المضطهد نحو جبهات القتال على مر التاريخ. حتى أنه هنالك قصة بهذا الشأن: كان هنالك أب مضطر دائماً لإرسال أحد أبنائه للجيش كلما أراد الجيش العثماني السير لأحدى الحروب الجديدة، و حينما جاؤوا لأخذ آخر أبنائه للحرب قال هذا الأب لهم " ***أذهبوا وقولوا لهذا الپاشا بألا يثق بـ... (ذكورتي) و ألا يشن حرباً على كل من يظهر أمامه***". و نحنُ أيضاً لدينا الكثير من الرفاق الذين نحيي ذكراهم بكل احترام من أمثال **كمال پير** و العديد من الرفاق الأتراك الآخرين. هنالك العديد من رفقائنا التركمان من منطقة طوروس. و رفيقتنا التي أُلقي القبض عليها مؤخرة هي من (أسكي شهير) و يجب أن تكون من أصلٍ تركي. هنالك العديد من رفاقنا الآخرين هكذا. كان بجوار قريتنا أربعة قرى تركمانية. أنا أعرف الثقافة التركمانية جيداً.

من كان هذا المعلم؟ أرسل أحترامي و محبتي لكل معلميّ إن كانوا على قيد الحياة.

كما قلت بأنه ليست لنا أية مشكلة قطعياً مع الأتراك الحقيقيين والتركمان والكادحين الأتراك. أقترح لهؤلاء الرفاق بأن ينشئوا اللجان والجمعيات التي تبحث وتعرّف وتحمي ثقافة الترك الحقيقيين و الأتراك الكادحين و التركمان من التركية الاصطناعية.

أقترح قيام حزب المجتمع الديمقراطي بعقد مؤتمره بشكلٍ سنوي. يجب أن ينتخب لمجلس الحزب الاشخاص الذين سيعملون حقاً لأجل الشعب. يمكن رفع عددهم إلى المائة. يمكن تشكيل ما يقارب عشرين لجنة مختصة بالتعامل مع مشاكل البيئة وحتى المشاكل التي تعانيها نسائنا. يمكن إنشاء لجنة خاصة تعمل على مساعدة أناسنا الذين وصلوا إلى درجة منحطة بسبب المشاكل الاقتصادية، و يمكن تقديم العديد من الأمثلة الأخرى. على المنتخبين في مجلس الحزب أن يعملوا أيضاً ضمن هذه اللجان. ما الذي يفعلونه بشأن التحالفات؟ أ يعملون؟ كنتُ قد أوردتُ خياراتهم. يمكن مع حزب الطريق الصحيح و كذلك قلتُ يمكن عقد تحالف ديمقراطي واسع النطاق. عليهم الاستمرار في العمل بهذا الشأن.

لستُ مصراً بشأن الطراز، يمكن ايجاد الأسلوب المناسب. المهم هو أن يعرّف المرشحين بأنفسهم في المؤتمر، و كذلك معرفة الناخبين لمن سينتخبه بشكلٍ جيد حتى ينتخبوا الأوفياء و الذين سيعملون جيداً لأجلهم. كما قلت بأن عقدهم للمؤتمر بشكلٍ سنوي سيكون أفضل. فكون الجرائد تُعطى لي متأخرة فقد قرأتها متأخراً أيضاً. كان هنالك خبر بصدد الذين يحاولون التحالف مع اليسار التركي. فهم قد صرحوا في هذا الخبر بأنهم لن يعملوا مع حزب المجتمع الديمقراطي كونه حزب يمارس القومية الاثنية. يتهمون حزب المجتمع الديمقراطي بالانفصالية. هذه قلة شرف. الأكراد ليسوا بانفصاليين. فنحنُ نكدح لأجل الوحدة الديمقراطية لتركيا.

أنا أعمل على القيام بالوظائف التي تقع على عاتقي. سوف أرجو من (PKK) أن تمهل شهرين آخرين. و لكن إن قامت الدولة- كما يُقال- مع شهر ايار بالحملات العسكرية و الهجمات، فإن (PKK) سيضطر للدفاع عن نفسه. فلـ(PKK) الكثير من البدائل. فلأن تهجمت الولايات المتحدة مع تركيا على (PKK) فأن الأخير سيدخل ضمن التحالف الشيعي- الكردي. معلوم بأن حرب أيران مع الولايات المتحدة واردة في جدول الأعمال. فالاكراد الذين انسحقوا في الحرب الدائرة عبر التاريخ بين كل من العثمانيين و ايران، سيستخلصون العبر من ذلك. ففي حال نشوب حرب كهذه فإن الأكراد سيضطرون إلى التحول إلى طرفٍ ما لأجل الدفاع عن أنفسهم. كذلك هنالك روسيا و كذلك الصين. فإن حدث هجومٌ شامل فإن الانضمام لقوات الأنصار سيزداد أيضاً. فالقومية الكردية أيضاً تقوم باستعداداتها. فإن استمرت تركيا في سياساتها القومية وواجهت أربعين مليون كردياً حينها ستخسر تركيا بالذات. هذا ستكون النتيجة التي ستودي بها القومية التركية.

كنتُ قد تحدثتُ في الأسبوع الماضي عن القومية و الدين و الجنسانية. و أريد إضافة العلمية إلى ذلك أيضاً. يجب على الرفاق و بالأخص المسجونين منهم التعمق و التفكير

على هذه المواضيع و القيام بالأبحاث بهذا الصدد. يجب بث أقوالي هذه بشكل مكثف جداً في الإعلام. يمكن جلب الأجزاء الثلاثة من كتاب (دوغان آفجي أوغلو) بصدد القومية، و بنفس الصدد هنالك أربعة أجزاء صادرة عن دار التواصل و بالنسبة إلى المجلات اللازمة هنالك مجلة التاريخ المشهور(پوپيلر تاريخ) يمكنكم جلبها أيضاً.

لا تدخل أشعة الشمس إلى غرفتي. و كون كوة التهوية بمواجهة ظل البناية فإن أشعة الشمس تدخل بشكلٍ محدود جداً. بسبب ضيق الهواء في الداخل أضطر إلى فتح النوافذ و هذا يؤدي إلى البرودة التي تتسبب بإصابتي بالمرض. وبالشكل الآخر أضطر إلى تشغيل المكيّف وهو يسيء الحالة أكثر. سلامي إلى المكان الذي جئتم منه و كذلك لأصدقائنا في أوروبا.

طابت أيامكم

٢٠٠٧_٢_٧

يجب حل المشاكل بيننا عوضاً عن تحويلها إلى القوى الخارجية

من قام بتحضير قرار سكوتارية لجنة الوزراء..؟، لقد قلت ذلك في السابق أيضاً إنهم دول انكلترا، ألمانيا، وفرنسا، وتكمن الولايات المتحدة الأمريكية خلف الستار، إنهم دائماً معاً ضمن لعبة قذرة، هؤلاء لعبوا دوراً فعالاً ضمن المؤامرة بتسليمي إلى تركيا، هل من الممكن تحويل هذا الوضع إلى المحكمة الدولية لحقوق الإنسان، ماهي القضايا الأخرى في المحكمة الدولية لحقوق الإنسان؟ هل قبلت المحكمة القضية المتعلقة بالسجن المؤبد المثّقل والعزلة ومنع اللقاء بالمحامين؟ كذلك فإن دعوى أثينا هامة و يمكن إلقاء الثقل عليها أكثر، هل هناك نتيجة؟ هل هناك مستجدات بخصوص ظروف الدعوى؟ هذا الجانب هام بالنسبة لهذه الدعوى، إن دخولي إلى أثينا كان رسمياً وقانونياً تماماً، أما إخراجي من هناك عنوةً كان انتهاكاً سواء لقوانينهم الوطنية وسواء للقوانين الأوربية، ومن ثم فقد ظهرت وثائق كثيرة بصدد الانتهاكات الحقوقية للحادثة، صحيحٌ إننا لا نأمل الكثير لكن هذه الدعوى هامة ويجب إلقاء الثقل عليها، يجب الاهتمام والإنشغال بها.

لا أعرف لماذا فعلت أوربا ذلك، لقد قلت في السابق إنهم ليسوا صادقين وصميميين، تُحبك ألاعيب كبيرة وكثيرة، لن نكون جزءاً من هذه اللعبة الكبيرة، أحذّر الجميع، لم يتم تنفيذ قرارات المحكمة الدولية لحقوق الإنسان أيضاً لأنها كانت ستكشف معها أمور أخرى، لم يرغبوا في ذلك، إن موقفنا مستقل، ولا يعتمد على أي طرف، حقق كل من الإتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية وقوع العراق في هذا الوضع الذي هو عليه الآن بدعم صدام حتى اللحظة الأخيرة ثم أعدامه فيما بعد كي لا يسمحوا له بالتحدث، أعدموه كي لا يعطوه الفرصة لكشف أمور كثيرة عن مجازر الكرد والقوى الكامنة خلف حلبجة، استهدفت الدول العظمى اخفاء دورها في جرائم صدام ودورها في مجازره فأعدمته على عجل، تجنبوا بذلك سقوط قناعهم وانكشاف ازدواجيتهم، تعمل هذه الدول على منع محاكمتي من جديد وتقوم هذه الدول بتظليل حقائق اعتقالي اللاقانوني واللاحقوقي عبر إعاقة محاكمتي من جديد ومنعي من الدفاع. تم تخطيط تصفيتي في أثينا بادئ الأمر، إن احضاري إلى هنا عبر تلك المؤامرة هي لعبة الإتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية، حاولوا أخراجي من كينيا عبر القنصلية اليونانية بدبلوماسية مكثفة استغرقت أثني عشرة ساعة، لم أخرج بإصرار، لم أقبل الخروج عندما كشفت اللعبة، حاولوا إخراجي عنوة بواسطة أربعة من رجال البوليس الغليظين، حتى أن موظفي القنصلية الذين كانوا معي قالوا للرفاق: إن خرجتم إلى الخارج اجلبوا معكم الأسلحة، لو أننا خرجنا للخارج مع الأسلحة لكانوا سيطلقون النار علينا ومن ثم

كانوا سيقولون أنه مات في الاشتباك. اكتشفت اللعبة ولم رفضتُ حمل السلاح، رفضت الخروج بإصرار وعناد، أثناء التحقيق قال لي أحدهم: لقد تصرفتم بعقلانية، لو أنكم خرجتم من القنصلية في تلك اللحظة فإنهم كانوا سيقتلونكم، استهدفوا تصفيتي وإنهاء حركة التحرر الكردية في شخصي، وعندما لم يتحقق ذلك قاموا بتسليمي إلى تركيا.

كانوا يأملون مني في مرحلة أيمرالي أن أظهر مقاومة فظة كصدام لتبدأ حرب دموية أبدية، كانوا يعتقدون أنهم سيعدموني، لم تكن المطالبة بعدم اعدامي موضوع نقاش لكنني لم أقع في الفخ مثل صدام وذلك بمشاريعي وأطروحاتي التي قدمتها على مدى ثماني سنوات، لقد أفرغت هذه اللعبة عبر موقفي المسؤول وتقديمي لأطروحات الغير منتظرة، موقفنا مستقل وتحرري لذلك لم يأخذوني بعين الاعتبار، هناك حسابات بشعة، حتى مستشار الـ MIT يقول ذلك، إنه فهم بشكل جيد، ويتحدث عن ضرورة حل المشكلة.

إنهم يأخذون مني الأفكار حول الدول القومية، يستفيدون مني كثيراً، ترغب أمريكا و الرأسمالية العالمية أن تستسلم تركيا، إنهم سيسلمون تركيا إلى الرأسمالية العالمية تماماً، في الاساس على تركيا ديون تبلغ **٤٠٠ مليار دولار**، وقد قال الإتحاد الأوربي أنه يسعى لضمانة إلزام تركيا وربطها، و تعتمد على أسانيد سليمة، بذلك يسعون بربط تركيا بأنفسهم ووضعها تحت سيطرتهم التامة، تُمارَسُ دعارة سياسية، يسعون للسيطرة على سواحل تركيا تماماً كما يتم اتباع واغتصاب عاهرة. في الأسلس سيخسرون قبرص، وسيتم تقديم مساومات بخصوص (إيجة)، سيتم إخراج مسودة الإقرار بالمجازر أرمنية وسيتم اجبار تركيا على قبولها خلال عامين، كما قلت تسعى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوربي إلى جلب تركيا إلى حالة تابعة لهم. تكمن الولايات المتحدة الأمريكية خلف اعتقالات فرنسا، تسعى فرنسا إلى إجبار تركيا على قبول القرار الفرنسي بخصوص المجزرة بحق الأرمن عبر الضغط على PKK وهذه الاعتقالات الأخيرة، وتظهر الولايات المتحدة الأمركية على أنها هي التي قامت بالاعتقالات في فرنسا، مقابل ذلك ستجبر الأتراك على أن يقبلوا قانون المجزرة الأرمنية، هناك لعبة دموية كبيرة، لن نتحول إلى أداة هذه اللعبة ولن نسمح لأحد باستخدامنا، على أساس أنه هناك لقاءات مع (دفجيان)، ومسألة إحالة ٩٠٠ مليون ايرو موضوع نقاش، لن تأتي أي من هذه الألاعيب بأية نتيجة. ستقوم تركيا بتقديم المساومات بشكل مستمر طالما أنها تحاول إحالة المسائل المتعلقة بـ PKK إلى الدول الخارجية، والآن لم يبق ما تعطيه تركيا فقد استهلكت الحرب ٤٠٠ مليار دولار، و أصبحت تركيا أسيرة للرأسمالية العالمية عبر ديونها التي تبلغ أضعاف المليارات. سلكت تركيا طريق مشكلة (قره داغ) الجبلية الواقعة ين أرمينيا وأذربيجان، أحضر لي بعض الأشخاص من أرمينيا خريطة وقالوا أنهم سيدعموننا مقابل تلبيتنا لهم حزمة من طلباتهم، لكنني لم أقبل ومن ثم لم يدعمونا، اتخذوا موقفاً ضدنا، لن أقوم بالمحاربة عوضاً عن أحد ولن أقع في الفخ، حربي هي في سبيل الحرية والديمقراطية، وقد تنازلوا عن **قره باغ** أثناء المحادثات مع الأرمن مقابل اتخاذ الأرمن موقفاً ضدنا، وقد تم ذلك بإملاءات الولايات المتحدة الأمريكية ونفذتها **چيللر** بواسطة **توركيش**، وقد التقى توركيش شخصياً مع الأرمن في باريس دون علم حتى حزبه، استمرت هذه

اللقاءات خمسة سنوات ثم تخلت عن المطالبة بـ قره باغ مقابل أن يتخذ الأرمن موقفاً ضد PKK، والآن ربما أن **بايقال** وجماعته هم من يقومون بهذه اللقاءات في الوقت الحالي، وقد وصلت تركيا بوضعها الحالي مع الذين يملون عليها الطلبات إلى وضع أسوء من الحقبة المعروفة **بالديون العمومية**، ما زالت تركيا تعتقد بأنها ستقوم بتصفية PKK باعتقال ثلاثة من المسؤولين الكبار أو اعتقال خمسة عشر من كوادره، سيأتي عوضاً عن المعتقلين كوادر أكثر ديناميكية، هذا ليس بحل.

ربما يعتقلون بعضاً من الذين في مخمور أيضاً ويسلموهم إلى تركيا، وحتى يمكنهم تسليم ثلاثة أو خمسة من المنفصلين الذين ***نفذت بطاريتهم***، بهذا الشكل يلقون بالمشكلة على أمريكا وأوربا، إذا كان كذلك فإنهم لا يعرفون PKK، PKK ليس مجرد ١٥ – ٢٠ شخصاً، PKK هو الملايين من الأشخاص، يملك الآلاف من الكوادر، لأنه يتضمن على الملتحقين الجدد.

إنهم لا يتصرفون بجدية حيال المشكلة، أمامنا ثلاثة أشهر كفرصة للحل، إذا ما لم تلقى الخطوات اللازمة فسيبدأ حينها حرب عنيفة، حينها لن يعتبرني أحد مسؤولاً عن النتيجة، لن أكون مسؤولاً عن ذلك كذلك PKK لن يكون مسؤولاً، حينها ستخسر تركيا. بقدر متابعتي للإعلام فإن PKK في وضع جيد، بعد انفصال أمثال عثمان وبوطان بقيت كوارد سليمة داخل PKK، يجب فهم وتقييم الإعتقالات الأخيرة في اوروبا بشكل جيد، ربما يكتسب PKK من ذلك دماً جديداً، يجب ملئ الفراغ الحاصل عبر الكوادر الجدد. انفصال أمثال أوصمان وبوطان جاء بـ PKK إلى وضع فعال، بعد كل هذه الأحداث أصبح PKK أكثر قوة وبقيت الكوادر السليمة، لقد انشغلتُ بالساقطين من أمثال شمدين وسليمان على مدى ٢٠ سنة، كل هؤلاء كانوا حملاً ثقيلاً على اكتافنا، هؤلاء أعاقوا تطورنا، ربما يحوي PKK شخصيات من هذا الطراز حتى الآن، مع تجاوز هؤلاء يمكن وصول الحزب إلى قوة كبيرة، كان هناك المئات ممن كانوا يحفرون لي الفخاخ ويعملون ضدي وقد وصلوا إلى نقطة معينة لكن حالهم معروف الآن. في الآونة الأخيرة سمعت من عناوين الأخبار أنهم يعملون في بغداد مقابل راتب ٤٠٠ دولار، هناك من يعملون برتبة نقيب، كما أخذوا بجانبهم زوجات لهم، سيكون لي تحليل بخصوص النساء لاحقاً، كان لي ضمن PKK نهج وحتى الآن، هناك بين صفوف الشعب وفي أوروبا من يؤيدني، إنني أمارس السياسة النظيفة وسياستي علنية، الحقائق واضحة، إذا كانوا يحبونني بالفعل ويولون الأهمية لما أقوله ليصونوا حريتهم و كرامتهم. إن الكوادر الجدد نموا ونضجوا على بنية ثقافة PKK، الباقون القدامى سليمون، هذه فرصة بالنسبة لهم، يجب أن يعملوا في كل مكان، يجب أن يقوّوا ويطوّرا أنفسهم.

أنا أعلم جيداً وعلى جميع الأكراد أن يعلموا أن القوى المتآمرة سعت السيطرة على القوة العظيمة لـ PKK وعلى الكوادر الباقين بعد تصفية كوادر ذوي النيات الطيبة، وقد حاولوا ذلك بواسطة بعض من الكوادر الموجودين ضمن لكنهم فشلوا ووصلوا إلى حال المساكين. بعد التصفية أعرف جيداً أنهم التقوا في أوربا مع (سرتاج بوجاق) و (شرف الدين ألچي) و سيسيطرون على حركة التحرر الوطنية بتصفية كوادرها،

أعرف مائة بالمائة أن (سرتاج) هو رجل الدولة الألمانية، و **ألچي** هو مفوض للبرزاني، وقد أسسوا حزباً يسمى بـ KADEP، والآن يطالبون بالفيدرالية وهم على نهج البرزاني. كما تحاول أمريكا تأسيس دولة كردية مستقلة لتقف على أقدامها في الجنوب ستطالب بعدها بفيدرالية في تركيا أيضاً، حينها لن تقبل تركيا بذلك وستوّلد الاشتباكات والحروب.

هل يعتقدون أن أمريكا ستقضي على PKK بالهجوم عليه. لا توجد لي أية علاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية لكن ربما يكون للمنفصلين عن الحزب، والذين هم ضد الحزب، والمئات من الذين ضمن الحزب علاقات مع أمريكا، إنهم لا يستطيعون القضاء على PKK بهذا الشكل وحتى لا يهدفون إلى ذلك، إذا ما لم تحل المشكلة بالحوار فسيفتح الباب أمام العمالات، الحل الانسب لهذه المشكلة هو الحل على أسلس الوحدة الحرّة ضمن وحدة تركيا. ربما تريد بعض الشخصيات الحل ولكن من المعروف أن هناك لعبة، أعتقد بأن هنالك شريحة جادة ضمن الجيش ترغب بالسلام، وحتى لو قام أمثال **نوري گونديش** بتصريحات مختلفة إلا أنهم لا يملكون المبادرة، كانوا أصحاب نفوذ أثناء حكومة **مسعود يلماز** إلا أنني لا أعتقد أنهم كذلك الآن. الذين يرغبون بالسلام في الاصل الآن هم ضمن الإدارة، لكنهم لا يفعلون أي شيء، عندما قمنا بوقف إطلاق النار من أجل السلام كان AKP يجسب لحسابات الانتخابات ويوجه تركيا نحو الهاوية. التمشيطات مستمرة حتى الآن، هذا تحذيري الأخير لم يبقى تأثير لوقف إطلاق النار، لن أقوم مرة أخرى بدعوة PKK لوقف إطلاق النار، إنهم يسعون في الأصل لإضعاف تأثيري هنا، ويضيقون ظروفي. أحذر جميع الاكراد، إنهم يفرضون التصفية والمؤامرات، سيقوم الأكراد بحماية أنفسهم من كل جانب، لذلك فإنني أسحب نداءي بوقف إطلاق النار وأعتذر من الحزب و الشعب. حتى أنهم لا يقومون بمحاكمتي، أكرر أنني لن أقوم بنداء وقف إطلاق النار مرة أخرى تحت هذه الظروف، بقي أمامنا ثلاثة أشهر فقط، إذا لم تلقى الخطوات اللازمة خلال هذه الاشهر الثلاثة ستبدأ اشتباكات حادة، ربما تكون الحرب في الجبال والمدن، يجب أن يحمي الاكراد أنفسهم ضد محاولات التصفية التي تُفرض عليهم. قرأت نتائج كونفرانس (تركيا تبحث عن السلام)، يمكن للمثقفين الذين شاركوا في الكونفرانس البدء بنشاطات مكثفة كالتصريحات التي أدلوا بها، أريد منهم أن يقوموا بتلبية مسؤولياتهم التاريخية الملقاة على عاتقهم، يمكن تحقيق أمور جميلة خلال ثلاثة أشهر. لا تملك هذه الحكومة إرادتها السياسية، أقول للحكومة، يجب أن تضع يدها على الوضع، لا أقصد أن يقوموا بانقلاب، اقول يجب أن يستخدموا حقوقهم المشروعة في الإدراة والسلطة.

لأمريكا نية الإطاحة بإيران في نهاية المطاف، تهدف أمريكا إلى تقسيم الدولة الوطنية على شاكلة تشتيتها لـ يوغسلافيا وتأسيس دويلات صغيرة عوضاً عنها وهذا ساري المفعول من أجل روسيا أيضاً. لا يتحدث أحد عن ذلك إلا أنني أقول أن روسيا أيضاً من ضمن أهداف أمريكا في هذا الصدد. يقولون أن تركيا مستقلة، هذا كذب، بالكاد استطاعت الجمهورية التركية أن تبقى مستقلة مدة ستة أشهر، لقد أعلنت تركيا في مؤتمر إزمير الاقتصادي في العام ١٩٢٣ عن خضوعها للرأسمال العالمي، في ذلك الوقت لم تكن أمريكا تقبل اتفاقية لوزان لأسباب مختلفة، منذ ذلك الحين قاموا بدعم

تركيا كدولة قومية ومنذ ذلك الحين وافقوا على قتل الأكراد، وهذا هو الحال بالنسبة لانتفاضة كوچگري حيث تم تجاوزها بتعاون كردي تركي وبهذا الشكل ترسخت الوحدة الكردية التركية، وهنا يقبّل أتاتورك أيادي مشايخ الأكراد أمثال **حجي موسى**، حينها يصبح كل من **يوسف ضياء البتليسي**، و**حسن خيري الديرسمي**، أعضاء في مجلس الشعب. اتفق مصطفى كمال حينها مع الأكراد وقام بإنهاء انتفاضة كوچگري، بعدها يتغير الوضع اعتباراً من عام ١٩٢٣ حيث يتم الاعتداء على الأكراد اعتباراً من هذا التاريخ، اعتباراً من هذا العام وبعد قبول تركيا كدولة قومية تبدأ تركيا بقتل الأكراد.

سيحمون من؟ الكيان الذي في الجنوب؟ أرجو أن لا تفهموني بشكلٍ خاطئ، مفهومي الدفاعي هو لأجل كل الشعوب ولأخوة الشعبين الكردي التركي ولترسيخ الوحدة الديمقراطية بين الشعوب، إننا نكافح منذ عشرين سنة بناءاً على هذه الأسس، إن نضالنا ليس لأجل أمريكا ولا لأجل الدولة القومية، إننا حين ندافع عن شعوبنا نفعل ذلك لأجل تحقيق وحدة ديمقراطية ولكن إن لم يتحقق ذلك فسيكون هناك طرق وبدائل أخرى.

صرّحوا لجميع الأكراد ما يلي: **لا يملك الإنسان المحكوم ظروف وحق الإدارة**، أخبروهم أنني لا **أملك ظروف إدارتهم، أنا في إيمرالي، وفي إيمرالي لا توجد ظروف للإدارة وإعطاء الأوامر، يتوجب عليهم الدفاع عن أنفسهم إذا ما تعرضوا لأي هجوم إذا ما كانوا أصحاب كرامة، أصحاب العزة والكرامة سيفعلون ذلك.** يملك PKK القوة على كافة الأصعدة، يجب على الجميع وعلى الشعب الكردي أن يعلم أنني أتحدث هنا وأكدح لمسؤوليتي التاريخية والوجدانية، لإعيق المجازر التي يريدون ارتكابها بحق الأكراد، أتحدث كي لا أقع في وضعية الخيانة. إنهم يسعون لتهيئة أرضية ارتكاب المجازر ضد الشعب الكردي، لهم مخططات بشعة، لقد خططوا لتقتيل وتذبيح عشرات الآلاف من الأكراد، إذا ما حصل أمر من هذا الشيء فليدافع PKK والشعب الكردي عن أنفسهم بالشكل المناسب، أعرف أن لـ PKK قوته، وإذا ما رأى مناسباً يمكنه احتلال القرى والمدن، يمكنه القيام بالانتفاضات في كل مكان. فقد صرّح HPG أنه مستعد لمجابهة أي هجوم، إنهم مستعدون لخوض أي هجوم، أطلب من **أديب باشار** خاصة من أن يدخل في حوار معي قبل أن يحصل كل هذا، عوضاً من تحويل المشكلة إلى أمريكا وأروبا وهنا وهناك فليأتي للتحاور معي، لنحل هذه المشكلة بأنفسنا. أريد فقط الحوار، طلباتنا ليست أكثر من تلك الامور التي قالها مستشار الـ MIT. انظروا هنا أيضاً يتحدث عن المواطنة والوطنية، إن المفهوم الذي يتشكل مع مصطلحات المواطنة الدستورية والوطنية سيقوم بتوحيد تركيا، سيقوم بإغناء حياتنا الديمقراطية، في هذا الخصوص إن PKK أكثر وطنية من الذين يقولون في تركيا: **"أنا قوموي"**. إذا ما تحقق الحوار فسنحوّل PKK إلى قوة وطنية داخل تركيا. لقد فهمني الـ MIT جيداً بهذا الصدد، في السابق أيضاً أرسل ممثل **قفرغ أوغلو** في العام ١٩٩٨رسالة قال لي فيها: ***"إذا ما انهارت هذه الجمهورية فإننا سنبقى كلنا تحت أنقاضها"***، قفرغ أوغلو كان قائداً **لأديب باشار**، مقولته صحيحة، ونحن أيضاً رأيناها مناسبة، إن كل مساعينا من أجل حل المشكلة ضمن وحدة تركيا معروفة، أفعل ذلك منذ سنوات لأجد حلاً، إذا ما تطلب الأمر فإنه يملك المعلومات والوثائق المتعلقة بذلك، يمكن أن يعلنها للصحافة، يمكننا حل هذه المشكلة خلال ثلاثة أشهر بالحوار. فليأتوا للحوار حينها يمكنهم رفض

طلباتنا، إنني سأقبل بأية عقوبة إذا ما لم نحل هذه المشكلة خلال ثلاثة أشهر، لأنني لا أريد أن تتحول تركيا إلى نموذج للعراق الحالي، أسعى كي لا تشارك تركيا العراق بنفس المصير، أسأل: **من هو المسؤول إذا ما أصبح حال تركيا كما هو عليه العراق حالياً؟** المسؤولون هم الساعون خلف الأصوات، والجارون وراء السلطات الصغيرة، والمعارضة التي تبحث عن النفوذ والسلطة ، المسؤول هو AKP، لن أكون حينها مذنباً ولا حتى PKK. لا يفقه السياسيون في تركيا أي شيء من السياسة، وحده **محمد آغار** يظهر صادقاً لكنني لست متأكد من ذلك، ولم أفهم موقفه تماماً، هل سيرفض AKP الحل ويدفع الجيش ضد PKK ومن ثم يقوم بتسيير مصالحه؟ هل ستتحقق السلطة الإسلامية كنتيجة؟ لا، سيأتي الإسلام المعتدل إلى السلطة؟ لا، إنهم لن يتركوا لهم هذه السلطة ولاحتى هذه الوضعية، إنهم سيتكبدون خسائر كبيرة في هذا الحال، يجب أن يعرفوا ذلك جيداً، سيتحقق تماماً ما قاله مستشار الـ MIT، انظروا ماذا يقول " *لكل بنية مؤسساتية الحصة والمسؤولية حسب نفسها، لكن ما يشكل السياسة هي الإرادة المدنية، السلطة، والحكومة، إذا ما لم يتم تشكيل هذه الإرادة فسيتم ملئ الفراغات*" انظروا يُقال ملء الفراغات، سيحصل ذلك، الحكومة ليست فعّالة، وتستخدم المشكلة في منحى مصالحها السلطوية، وفي النتيجة ستخسر الحكومة.

كيف كانت المشاركة في ١٥ شباط؟ كان حاشداً أليس كذلك؟ لم تقم إيران بمهاجمة المظاهرات أليس كذلك؟ يبدو أنه لا يوجد اشتباكات مع إيران في هذه الفترة؟ أ هناك من علاقات مع إيران؟

أكرر، استهدفت القوى التي سلمتني لتركيا إلى نشوب حرب كردية تركية كبيرة، في الحقيقة خططوا لتحقيق نموذج العراق الحالي في تركيا بادئ الأمر، قاموا بإضعاف تركيا من كل النواحي لربطها بأنفسهم، لقد قمت بإفشال مخطط تحويل تركيا إلى عراق حالية وذلك عبر مواقفي المسؤولة وتقديمي لطرحي الغير منتظر، وقد قامت القوى المتآمرة بدورها بتغيير أساليبها حيث أن الضغوطات والاعتقالات الأخيرة في أوروبا هي جزء من المؤامرة بشكلها الجديد. كذلك منعهم إعادة محاكمتي وإعاقة دفاعي عن نفسي هي مساعي لإخفاء حقيقة وجوههم ونواياهم التآمرية. لقد ظهرت نتائج سياسات أوربا وأمريكا في العراق والشرق الأوسط والمتعاونين معهم، لا يمكنهم إيجاد حل للقضية عبر اعتقال خمسة من كوادر PKK، إذا ما لم تسعى تركيا إلى إيجاد حل لهذه المشكلة فإنها ستتحول إلى نموذج عن العراق الحالي خاصةً وأنه يتم تخطيط ارتكاب مجازر بحق الأكراد، أحاول إعاقة ذلك منذ أربعة عشر سنة عبر مواقفي ومساعيّ لإيجاد حل ديمقراطي في سبيل سلام تركيا، لا أرغب في أن تتحول تركيا إلى نموذج عن العراق الحالي، والمسؤول عن ذلك سيكون كل من الحزب الحاكم والمعارضة التي تدعس وتنهك ديمقراطية الوطن ومصالحها عبر تشبثهم بالسلطة والمناصب. إن مفهومي ومفهوم حركة التحرر الكردية الدفاعي هو لتحقيق أخوة الشعبين الكردي والتركي وكل شعوب منطقة شرق الأوسط واتحادهم الديمقراطي وقد ظهر ذلك على مدى عشرين سنة من نضالنا. إننا نعتمد على قوانا الذاتية وإرادتنا، سيتبنّى الشعب الكردي كرامته وعزته، يجب أن نجد الحل لمشكلتنا عوضاً عن تحويلها إلى أمريكا وأوروبا، على الشعب الكردي وكل الشعوب أن يكونوا حذرين حيال المؤامرة

وامتداداتها، يجب أن يعمل الجميع بعشق وحب كبيرين،، يمكن نشر ذلك باسمي كتصريح أوجلان في يوم الخامس عشر من شباط.

ظهر جلياً في تركيا أثناء عمليات عصابة (آتابيلر) –حيث قرروا إخفاء هذا الملف في تركيا – أن هناك إثنين وأربعين من هذه العصابات، يمكن أن يكون هذا العدد أكثر، هذه العصابات مشغولة كثيراً، تدعي هذه العصابة أنها عملت مثل PKK، والمعترفون في قضية شمديلي يقولون " ***إن هذه العصابة تعمل في تجارة المخدرات***"، حتى أنهم طلبوا من لاعبي كرة القدم الأطفال في **تربزون** – محل إقامة **ياسين خيال** - مبالغ نقدية، قالوا لهم: *"إنكم تكسبون كثيراً لكنكم لا تعطونا حتى مائة ألف"*. لذلك قاموا بإطلاق النار عليهم ثم هرب **فاتح** إلى روسيا، لقد حصلت حادثة اغتيال (**هرانت دينك**) بعد تصريحات مستشار الـ MIT بيوم وهذا ملفت للنظر، إلا أننا نعرف جيداً أن هدف هذه الحادث هو توسيع الهوة بين الشعوب وتغير محور نقاشات تركيا.

صحيح، إن مشروع اتحاد المنظومات الكردستاني هي من أجل شعوب الشرق الأوسط، ووضع العرب واضح للعيان، هناك تشتت كبير، ستكون تجاربي مفيدة للعرب، أبعث بتحياتي **للمثقفين والكتاب العرب**، هل هناك أمر جديد في **آمد**، أبلغوا تحياتي للشبيبة، تحياتي لشعبي وللجميع

أتمنى لكم أيام سعيدة.

٢٠٠٧-٢-١٤

- **دفجيان:** رئيس الوزراء الأرمني السابق
- **قره باغ:** منطقة جبلية متنازع عليها بين أذربيجان وأرمينيا تحت السيطرة الأرمنية حالياً.
- **توركيش:** رئيس الحزب الفاشي التركي(mhp)، مات قبل سنوات
- **الديون العمومية:** هي الدائرة المسؤولة عن ديون الدولة العامة في الحقبة العثمانية وكانوا قد استولوا على الاقتصاد العثماني
- **سرتاج بوجاق:** شخصية كردية قوموية عميلة لأوروبا وقريبة من البارزاني
- **شرف الدين ألجي:** شخصية عميلة كان وزيراً سابقاً في تركيا والآن له حزب في تركيا
- **(HAKPAR):** حزب كردي مرخّص عميل في تركيا يرئسه وزير تركي/كردي سابق.
- **قفرغ أوغلو:** رئيس هيئة الأركان في مرحلة المؤامرة سنة ١٩٩٩.

يجب أن يناضلوا لأجل مصيرهم وكرامتهم وحريتهم

هل تم الاعتراض على قرار لجنة وزراء الإتحاد الأوربي، لم تصلني الملفات التي قدمتها اللجنة حتى الآن، عند وصولها سنراها وندرسها، لا توجد مرجعية للاعتراض لديها على قرار لجنة الوزراء، هل تم الاعتراض على قرار محكمة استنبول؟ هل هناك دعاوي أخرى في محكمة حقوق الإنسان الأوربية، ما هي أوضاعها؟ ما هي نتائج المراجعات التي تمت لدى المحكمة؟ متى سيتضح ذلك؟

إلى أي مرحلة وصلت دعوى اليونان؟ ماذا فعلوا؟ هذه الدعوى هامة جداً، يجب أن يتم الاهتمام بها ملياً، هذا هو حقنا، كان ذهابنا إلى اليونان قانونياً، لكننا أُخرِجنا من اليونان بشكل غير قانوني، لقد اتخذ المجلس الأوربي قرار السماح لطائرات الـ CIA باختطاف الناس بشكلٍ غير قانوني، لم يكن من المعروف إلى أية دولة تنتمي تلك الطائرة التي حمّلوني على متنها، لم تكن تحمل علماً، لم يكن رقمها معروفاً، حتى المطار الذي أقلعنا منه لم يكن معروفاً، يجب أن يتم كشف هذه الأمور، هناك احتمال كبير لأن تكون تلك الطائرة عائدة لـ CIA. إنني أتذكر جيداً فقد توقف السائق سبعة مرات قبل أن نصل إلى الطائرة، انتظرنا دقائقاً، لكنني افهم الآن جيداً، أو بالأحرى فهمتُ بعد الحادثة مباشرة، في الأصل كان السائق يريد إعطاء فرصة كي أهرب، ربما لم يكن يرغب في أن يكون أداة في اللعبة، وكأنه كان يقول: **لا أريد أن آخذك**، ربما كان يقول: **جد لنفسك طريقاً للهرب**، بالطبع كنت وحدي في الجبل فإلى أين أهرب؟ أكرر أنه لم يتم إخراجي من اليونان بل تم اختطافي، اختطافنا هذا هو انتهاك سواء للحقوق والقوانين اليونانية أو للقوانين الأوربية. لا علاقة لهذه الدعوى بتركيا، إن دولة اليونان اختطفتني، أحد أسباب مقاومتي هنا منذ سبع سنوات هي رغبتي في كشف كل هذه النقاط، يجب أن تفهموا ذلك جيداً، أعرف أن هذه الدعوى هي قضية سياسية، لماذا لا يتم عمل شيء حتى الآن؟ لماذا لا يأخذون ما أقوله في هذا الصدد بعين الاعتبار؟ أعرف أنها قضية سياسية لكن هناك ما يمكن أن تفعله الحقوق والقوانين أيضاً، هذا هو حقنا ويجب أن يتم التعمق على هذا الموضوع فوراً.

أما في الداخل فتتم ممارسة إجراءات خاصة، إن التغيرات المجراة في قوانين نظام عقوبات الاعتقال من الشكل (F) لا تنفّذ بحقي، هذا خرق للمادة العاشرة من الدستور، أقول بشكل صريح: **هنالك قوانين خاصة بأوجلان، هناك أوامر خاصة بحق أوجلان**.

نعم هناك معاملة خاصة معي، يمكن أن يتم إعلان دساتير (قوانين) أوجلان أو الأوامر بحقه للرأي العام على شكل بيان عام، يجب أن يتم معرفة ذلك.

لقد علمتُ بشكل نسبي بتصريحات رئيس هيئة الأركان في الولايات المتحدة الأمريكية، لن يتم صنع السياسة فقط بل سيتم اتخاذ القرارات أيضاً، يجب أن يتخذوا القرار بصدد إفشال اللعبة المحاكة ضد PKK وتركيا، يمكن أن تعرض آرائي هذه على مجلس الأمن القومي التركي أيضاً، افضل السياسات القادرة على إفشال هذه الألاعيب هي بالشكل الذي ذكرته.

والآن هناك لعبة لإنهاء وتصفية PKK، يريدون تصفيته بالتعاون مع أمريكا والقوى الجنوبية، أي أنه تحويل المشكلة إلى الولايات المتحدة الامريكية، لقد حصلوا على تنازلات كثيرة من تركيا حول **بحر إيجة** التابعة لتركيا، وحول التطهير العرقي بحق الأرمن وذلك بسبب المشكلة الكردية، إنهم يتعاملون معاملة **كلب الصيد** مع تركيا و **الأرنب** مع PKK ليفرضوا على تركيا قبول تلك الأمور.

أما في الداخل فيتم ممارسة إجراءات خاصة بحقي، لا أرغب في أن تكون (تركيا كلب الصيد، وPKK أرنباً)، قلت قبل سنوات، لقد كُشفت اللقاءات بين **توركيش** و **بتروسيان** بعد خمسة أعوام، وقامت فرنسا باعتقال ثلاث أو خمس من أعضاء PKK لتصليح ذات البين مع تركيا بعد قانون الذي يقرّ بالتطهير العرقي الأرمني الذي اصدرته.

نعم هناك ألاعيب كثيرة حول إنهاء وتصفية PKK، والآن هناك اتفاقيات مع تركيا. قد قال ر. هولبروك لـ أونور أويمان هذا الشيء. أعرف ر. هولبروك، له دور في تقسيم يوغوسلافيا. هناك بعض السياسات التي يرسمها هذا الشخص، والآن هناك اتفاقيات سرية مع تركيا، سينكشف ذلك بعد سنتين، سيتم طرح مسودة الإقرار بقضية المجرة الأرمنية مقابل هذه الاتفاقيات. في الأصل فقد تم إصدار هذا القانون وإتخاذ القرار مسبقاً سيتم مجرد الإعلان عنه في نيسان. سيقاوم PKK، لنقل لو أنهم استطاعوا التخلص من PKK وتصفيتي هنا، لكن ماذا سيحصل بعد ذلك؟ سيفرضون على تركيا طلبات أكثر وسيطرحون الفدرالية، ألا ترى تركيا هذه الأمور، سيندلع النزاع التركي- الكردي و السني- العلوي ونزاعات الحدود إلى جانب مطالب الفدرالية، وحينها ستكون نزاع الحدود عميقة. مجرد تصور اللوحة التي ستظهر بعد إضافة المواجهات الحدودية صعب للغاية. في الحقيقة لم تستلمني تركيا، بل أن القوى المتآمرة قالت لتركيا: " **تعالي لنسلمك آبو**". **أجاويد** ليس بالرجل البسيط حيث قال بعدها أنه لم يفهم بعد لماذا سلموني إلى تركيا.

أتصرف بمسؤولية تاريخية، يمكن نقل أفكاري هذه لكل المعنيين، بقي أمامنا شهران، لا يمكن التخلص من PKK باعتقال أثنين أو ثلاث من اعضائه، سيذهب واحد ويأتي ألف، وماذا يملك PKK أكثر من الكوادر؟ لقد قلت مسبقاً أن ذهاب عثمان وبوطان أضاف الديناميكية للحركة، سيستلم المسؤوليات عوضاً عن الكوادر الذاهبة كوادر أكثر شباباً وانتاجاً ومثاليةً، وسيحققون تطورات عظيمة، ستستمر الدعاية، هناك أدوات و سبل كافية. بالطبع سيطالب PKK بحقوقه، إنكم ترون، فحتى مدرسة ابتدائية كثير لأجل الأكراد. إذا ما تم البدء بعد شهرين بتكتيك الدفاع أو خاضوا حرباً شاملة أبعد من ذلك فتصوروا ما سيحصل حينه، ستتطور حركة فدائية كبيرة في المدن وكل الأمكنة،

إنني أعرف هذه الحركة جيداً، حسب معرفتي إنهم منظمون في كل مكان، سينظمون أنفسهم في المدينة، القرية وفي الهضاب، ستحدث عمليات قوية في المدن، وسيتعرض الاقتصاد للإفلاس، في الأساس يضاف على ديون تركيا كل سنة ٤٠ مليار دولار من الفائدة، وقد تجاوزت الديون الداخلية ٤٠٠ مليار دولاراً، إن عدم مجيئ السيولة المالية إلى البلاد سيودي بتركيا إلى وضع أسوء مما كانت عليه الحال في عهد لجنة الديون العمومية العثمانية، كما أن خسارة الأموال الموجود أيضاً موضوع نقاش، لا توجد لي علاقات مع PKK منذ ثمانية سنوات إلا أنني و بحسب تجربتي ومعرفتي لهذه الحركة أعتقد أنهم في الوضع القادر على خوض هذه الحرب بكل سهولة.

هناك ثلاث أنماط دفاعية ضمن PKK، أوله هو الوضع الحالي أو بمعنى الدفاع التكتيكي، حيث لا يقومون بالعمليات إذا ما لم يُهاجموا من قبل أحد. الثاني هو كما تم فعله اعتباراً من حزيران ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٦ أي الدفاع الفعّال، أما النمط الثالث فهو كما تم بين الفترتين ٩٣ ـ ٩٥ وهو الدفاع الشامل ضد الهجمات الشاملة، إذا كان لـ PKK القوة فإنه سيحارب، لا أعرف هذا، أقول ذلك التزاماً بمسؤولياتي التاريخية والسياسية، أريد أن يتم نقل آرائي هذه إلى شعب تركيا، كما أرجو من الأطراف أن تعلن عن التزامها بقوانين الحرب الدولية إذا ما بدأت الحرب. كانت رئاسة الأركان التركية قد أعلنت عن قوانينها حين قالت أنها ستحارب حتى القضاء على آخر فرد منهم، فليعلن HPG أيضاً عن قوانينه، يجب عليهم إعلام الشعب عن ماهية الحرب التي سيخوضونها، للشعب الحق في معرفة ذلك، يجب أن يقوموا بالتصريح بصدد المدنيين، هناك من يتعاون معهم وهناك من لا يتعاونون، لكنني لا اريد أن يُصاب المدنييون بالضرر، عدا ذلك فإنني لم افهم شيئاً من هؤلاء! ما هي أوضاعهم؟ ماهو مستوى الانضمام؟ هل يملكون قوة خوض الحرب؟ صحيح... أنهم صرحوا للإعلام أنهم مستعدين للحرب، هل اشتروا الأسلحة؟ هل طوروا النواحي التقنية؟ ربما قد تم كل ذلك لا أعرف، لكن عددهم بين ١٠ ـ ١٥ ألف وهم مسلحون، لو كانوا يملكون أقل قدر من الكرامة فإنهم سيحمون أنفسهم، إن تصفية PKK بشكل كامل ليس لمصلحة تركيا، إذا ما حاولوا تصفية PKK أو مضايقته فإن المشروع الديمقراطي في تركيا سيتضرر، أما اللذين يتبنّون الفدرالية فسيكسبون القوة حينها، ربما ينجرف PKK أيضاً إلى هذا الميل، أحذّر من ذلك.

أعتقد أنني ما زلت أملك زمام المبادرة على PKK في هذا الصدد. يجب أن نقوم بحل هذه المشكلة قبل قيام (القيامة الحمراء)، أريد إفشال هذه اللعبة لما ليّ من مسئولية تاريخية، أريد اتخاذ الموقف المناسب في هذه المرحلة، هناك من يريد الحل، لكن ما يقومون به من أجل الحل غير كافٍ، هناك شريحتين، الأولى لا ترغب في الحل وتنجرف للعنف، أما الثانية فهم الضباط الوطنيون، أتمنى من الشريحة الوطنية أن تتبنى موقفاً لإفشال هذه اللعبة.

يمكن أن ترسلوا باسمي كل ما قلت إلى الحكومة، وإلى **بايقال**، والمؤسسات المعنية، لقد كتبت رسائلاً في فترات مختلفة إلى المؤسسات والشخصيات المختلفة لكنني لم ألق رداً على رسائلي تلك. يطلبون منا إلقاء السلاح، لكن لم تهيأ الأجواء لترك السلاح، إذا ما

تشكلت لجنة العدالة وتقصي الحقائق حينها يمكننا أن نسلم أسلحتنا لهذه اللجنة بعد تحقيق المراحل المطلوبة وصياغة الضمانات التي ستجري تحت إدارة هذه اللجنة، إذا ما لعبت هذه اللجنة دورها فإن قواتنا ستنضم إلى الدولة الديمقراطية. هناك مقولة لـ **ياشار كمال** في كونفرانس (تركيا تبحث عن سلامها) يقول فيها: **" إما ديمقراطية حقيقية أو لا شيء"** إنني انضم لهذا الشعار. من كبار الكتّاب في تركيا ومستشار الاستخبارات التركية MIT يقولان ذلك، يمكن لمقولة ياشار كمال هذه أن تكون شعاراً للمرحلة، بهذه المناسبة أقدم محبتي وسلامي لكل المشاركين في ذاك الكنفرانس.

يجب أن تبحث تركيا عن حل المشكلة في الحوار معي بالذات وليس في الخارج، لقد تحدثتُ عن ذلك مسبقاً، قرأت تصريحات **جواد أوندش** من الصحف، إن طلباتنا ليست أكثر مما ذكره مستشار الـ(MIT)، هذه مشكلة داخلية، يجب أن نحلها فيما بيننا، ربما تحاول تركيا أن تنهي PKK، تركيا تعرف، أن PKK سيقاوم ضد ذلك، يجب أن لا يتم تحويل مشكلة تركيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية أو إلى أي طرف آخر.

لجنة الوزراء اتخذت القرار ضدي على عجل، إن لجنة الوزراء في الاتحاد الأوربي تقيّم دفاعي (مرافعتي) المقدمة للمحكمة على أنها (اعترافات) لأنني كشفتُ النقاب عن بشاعة وشناعة وتآمر وازدواجية بعض الدول العضوة لها، لذلك فهي لا تأخذ قضيتي بعين الاعتبار، **لم أكن مقاتلاً لأحد ولن أكون**، إن حربي هي وكما أسلفتُ سابقاً في سبيل الديمقراطية والحرية. اتخذت لجنة الوزراء هذا القرار ضدي بسبب تحليلاتي حول مصطفى كمال، إنني حللتُ مصطفى كمال بشكل موضوعي، وهم الآخرون لا يحبون مصطفى كمال في الأصل. إن ملفي وملف **هَلَقي گونيش** في نفس الوضع الآن، قالوا يجب إعادة محاكمته من جديد، ولكن تم رفض شكواي في فترة قصيرة، أقول بصراحة أن قرار لجنة الوزراء هذه هو قرار الإعدام بحقي دون محاكمة، يجب أن يتم فهم ذلك بشكل جيد، لقد تم اتخاذ هذا الموقف مع بداية مرحلة المؤامرة، تم التخطيط لتصفيتي في فترة وجيزة، لكنني أفشلتُ ذلك بموقفي الخاص، أعرف، فقد أسقطت القناع من وجوه المتآمرين.

إنني أطرح افكاري هذه منذ ١١ سنة. لقد وصلت إليّ نداءات من **أوزال** و **أربكان** وحتى أثناء قيادة **قفرغ أوغلو**، نعم كانت تصل نداءاتهم إليّ عبر بعض الأوساط، أخذتُ هذه النداءات بمحمل الجد، حتى أنني أوليت الأهمية لمقولة أحد المسئولين اثناء التحقيق **"لنفشل المؤامرة معاً"**، لكن لم يصدر منهم أي صوت، حتى **أجاويد** كان يريد أن يضم عفواً سياسياً لذاك العفو الذي أصدره، كان يريد عمل شيء ما إلا أن قوته لم تكفي لذلك بالإضافة إلى أن MHP لم تعطيه فرصة ذلك، كان MHP يريد الحرب وهو عائق الآن أيضاً، لقد أعطيت هذه المواضيع وقتاً كثيراً. سنتحول إلى مشروعي ومقترحاتي الديمقراطية، هناك ميلين بمعنى المقاومة في كردستان، الأولى هي المعتمدة على الطبقة الارستقراطية الكردية العليا، وتتخذ من مفهوم الفدرالية أساساً لها، ممثلوها في الجنوب هما البرزاني والطلباني، وهناك جناحهم في الشمال، لديهم ناطقون باسمائهم حول رغبة الفدرالية هذه، إنهم **أمريكانييون** (متأمركون) إنهم ينتظرون الحرية من أمريكا والاتحاد الأوربي ويعتمدون عليهما، وهناك الذين فرغت بطارياتهم

ضمن PKK أيضاً أمثال عثمان وبوطان، لقد حاولوا تنظيم أنفسهم، وهدفهم هو الفدرالية، لقد قلت ذلك مسبقاً، وهناك النقشبندية كجناح لهذا الميل. أما الميل الثاني لا أعرف مدى مستواه الذي يعكسني ويعكس PKK فيه، حيث عبّرنا عن مفهومنا الديمقراطي عبر **الأوتونومية الديمقراطية** أو الكونفدرالية الديمقراطية، نهجهم هو تنظيم الدولة من القاعدة، ونهجي هو تنظيمات الشعب من القاعدة، ونتيجة نهجهم ستكون كما آلت إليه الحال في صربيا وفلسطين والعراق، وهي تقتيل الشعوب لبعضها البعض، أما نهجنا فهو مشروع ديمقراطي يُعبّر فيه كل الشعوب عن أنفسهم ضمن الحدود الموجودة وبشكل مستقل عن القوى الخارجية.

أسرد مقترحاتي الديمقراطية:

١- لسنا ضد المبادئ الأساسية للدولة وبنيتها المركزية ولسنا ضد مؤسساتها الدستورية، ليست لنا أية مشكلة مع هذه المؤسسات، انتبهوا لا يحوي مشروعي الديمقراطي على مصطلحات الحدود، لا نستهدف إزالة المؤسسات الدستورية الرئيسية للدولة التركية.

٢- يجب أن لا تعيق الدولة عمل التنظيمات الديمقراطية الكردية، وأن تسمح بخلق جو يستطيع فيه الأكراد التعبير عن أنفسهم، والتنظيم ضمن إطار حقوقهم وحرياتهم الرئيسية

٣- تحمل الحقوق الفردية والثقافية أهمية كبيرة، بناءً عليه يمكن العمل والتنظيم وفق طليعية و قدوة الفرد.

٤- يمكن عبرها تحقيق تطور السياسة والعقلية الديمقراطية، فتح المجال أمام حرية عمل المؤسسات السياسية.

هل جاء ألكس بروان(Alex Boraine) إلى تركيا؟ إنني أولي له الأهمية الكبيرة، كان له درو كبير في إنهاء سياسات (Aparhaid) في جنوب أفريقيا، بلغوا تحياتي له بالذات كثيراً كثيراً، في الحقيقة لا تنسجم سياسات APARHAID مع السياسات التركية.

أعرف الضغوطات الموجودة على السياسة الكردية القانونية، لا يهم، إنها محاولات التضييق، يحاولون إبقائهم تحت الضغط، حتى لو لم يطبقوا المشروع فإنهم كانوا سيواجهون دعاوى قضائية، هذه سياسة، يمكن أن تحدث مثل هذه الأمور، يمكن أن يتم منع اللقاء بي أيضاً في المرحلة القادمة، لذلك أرغب في أن أسلمكم بياني حول عيد نوروز، ما قلته في السابق ساري المفعول لأجل نوروز، يمكن أن يتم نشرها بهذه المناسبة.

يجب ان تتم معرفة وجهاتي بخصوص المرأة، بذلتُ جهود كثيفة في سبيل تحررهن الفكري والسياسي والفلسفي، لقد أظهرت إيديولوجية خلاص المرأة لتحررهن، أقول باختصار أنني أوصلت نفسي إلى حال متمكنة جداً في موضوع المرأة، إنني في وضعية فلسفية هامة بالنسبة للمرأة والتحرر الجنسوي، أقول لكل النساء يجب أن يعملن

أعمال هامة بصدد تحرر المرأة من خمسة آلاف سنة ويجب عليهن تطوير أنفسهن جيداً، يجب عليهن العمل والتنظيم بشكل جيد، يجب أن لا يتم العمل بالجنسوية في عملية تحرر المرأة، إن الجنسوية خطيرة بقدر القوموية والمفاهيم المشابهة الأخرى على الاقل، هنالك النساء - الفتيات اللاتي يبدين ارتباطهن بي، إذا كنّ مرتبطات بي بالفعل و جادات في طريق التحرر فليحققن الثورة الذهنية والسياسية للمرأة، أقصد أن التحرر الجنسوي غير كافي بحد ذاته، يمكن أن تقولوا لهنّ، إنها مسألة إيمان، إن حرية المرأة ليست بالأمر السهل، إذا سنحت لي الفرصة ساقوم بالتطرق لأفكاري هذه في هذا الصدد في كتبي، سأتعاون معهنّ دائماً، يمكنكم نشر رسالتي بمناسبة الثامن من آذار بالاستفادة من تحليلاتي السابقة في هذا الموضوع. كذلك فقد تطرقت مسبقاً إلى مسألة (الاغتصاب)، إنني كمناضل لأجل الحرية لا يوجد لدي هذه الفترة ما أقوله بصدد العائلة والنسل والتكاثر، إنني أقوم أكثر من ذلك بصياغة البعد الفكري والفلسفي للمسائل، لقد بذلتُ جهوداً لأجل حريتهن، إن مشكلة تحرر المرأة هي مشكلة هامة جداً، يمكنني القول أنه يتوجب أن يطورن تنظيماتهن وحرياتهن.

هل كانت المشاركة في المؤثرات والنشاطات الحاصلة بمناسبة ١٥ شباط حاشدة وكثيفة..؟ إنني ابعث بتحياتي لشعب بوطان، أشكر كل اللذين شاركوا في هذه الاحتجاجات، لقد سمعت بعملية الرفيق مراد كاركي، حزنت كثيراً، أكرر التزامي وارتباطي بذكراه و أبدي له الاحترام والمحبة، لا أريد أن يقوم أحد بحرق نفسه من أجلي، أقول لـ PKK أيضاً لن أقبل ذلك، يجب أن لا يقوم الأكراد بحرق أنفسهم من أجلي، يجب أن يستمروا في النضال من أجل أنفسهم، من أجل كرامتهم و حريتهم.

يظهر أنه تم إطلاق سراح الذين اعتقلتهم أوروبا، اعرف أنه ليس هاماً، سيتركوهم اليوم ويأخذوهم غداً، كما أسلفت قبل الآن، لقد قبلوا بمسودة قانون التطهير العرقي المتعلقة بالأرمن في فرنسا، وقد قاموا بهذه العملية (الاعتقال) لإصلاح البين مع تركيا.

يمكن تقديم ما قلتُ أعلاه إلى المؤتمر، يمكن طرح مشروعي الديمقراطي هذا إلى المؤتمر، كما يمكن أن يتم زيادة عدد مجلس الحزب إلى ١٠٠ عضو كما قلت في السابق. يمكن أن يبقى **أحمد** و**آيسل** في الرئاسة لكن إذا ما كانت ستأتي إدارة أقوى فحينها لن أعلّق على ذلك، فليتخذوا القرار بانفسهم ولكن كما قلتُ لا يوجد لدي اعتراض على **أحمد** والآخرين يمكنهم البقاء، يمكنهم المشاركة في الانتخابات بشكل مستقل، أو يمكنهم إقامة تحالف يساري، فليقيموا حسب الأوضاع. هناك الرسائل القادمة إليّ، لقد وصلتني رسائل **صلاح الدين دمير** من سجن ماردين، و **أمينه تورال** من سجن آدييمان، و سردار تورال من سجن كاندرا و **فائق تاج**.

أوضح ما يلي حول صحتي، في الحقيقة لا أعرف ما هو وضعي الصحي، ولا يثير انتباهي، ولكن دائماً هناك حرق وحكة في جسمي، وسيلان وآلام في حلقي أما بالنسبة لأذني فهي تصدر أصواتاً في الاسبوع الأخير، لا أستطيع النوم، لا أريد القول أنهم يسممونني، يجب أن لا يفهم بشكل خاطئ، إلا أنني لا أستطيع جزم النتائج التي ستظهر جراء هذه الممارسات والإجراءات المطبقة بحقي، لا تقلقوا، سأقاوم حتى النهاية، يجب أن لا يشكّ أحد في ذلك.

إنهم يعطونني الكتب والمجلات القادمة أحياناً، لم يصلني كتاب (**تاريخ الأتراك**) هناك كتاب من أربعة مجلدات عن قوموية الأتراك لإعلام المواصلات، يمكنهم جلبه لقد وصلني كتاب Juliano، اجلبوا لي Handri Anos إذا ما وجدتموه، ويمكنكم جلب العدد الأخير من (**آركو أطلس**) كذلك الكتب التي ترونها مناسبة، لقد بقي أمامنا شهران، أقول ذلك لأنني لا أريد أن أنزلق إلى اللعبة لما لي من مسئولية تاريخية، هذا هام جداً، لا تنسوا ذلك.

تحياتي للجميع

٢٠٠٧ـ ٢ـ ٢١

- **R.Holbrook:** ممثل في السياسة الأمريكية، لعب دوراً في تقسيم يوغسلافيا.
- **أونور أويمان**: دبلوماسي تركي يعمل في شئون تركيا الخارجية.
- **جواد أوندش**: مسؤول سابق لتشكيلات الإستخبارات المللية التركية.
- **هلقي گونيش**: شخصية كانت لها دعوى سياسية وتم قبول إعادة محاكمته من قبل محكمة حقوق الإنسان الأوربية. دعواه شبيهة جداً بدعوى القائد آبو.

Aparhaid: النظام الفاشي العرقي الذي كان قائماً في جنوب أفريقيا

الدولة والحكومة مسئولتان عن وضعي

لقد قلت في الأسبوع الماضي بصدد وضعي الصحي عن احتمال وجود هجوم كيماوي، تحدثت عنه سابقاً أيضاً، يمكن حدوث أمور كهذه، للدولة مسؤولية عن ذلك، لا أستطيع فعل شيء، لا أعرف، يأتي كل شيء من الخارج، الأطعمة تأتي من الخارج، دعَكَ من المعاملة الفظّة، فحتى معمارية الغرفة سيئة جداً، إنني أبقى بدون تنفس، عندما أفتح النافذة للتهوية حينها تبرد الغرفة كثيراً، يسيل من حلقي سائل مر وحارق، لم أعي شيئاً عن هذا السائل، ما هي أسبابه، لا أعرف، ربما ينبع من الكبد أو الرئتين، لا أدري تماماً، أقول ذلك بحسب معلوماتي الصحية العامة. أضطر للقيام بتنظيف السائل الذي يسيل من حلقي وألقيه خارجاً، إن لم أعق هذا السائل فإنه يسيل نحو جسمي ويسبب أضراراً لجسدي، إن كان تسمماً فإنه كان سيتسبب بحروق وآلام في معدتي لكن لا توجد حرقة في معدتي، نسبة أوكسيد الكربون في غرفتي مرتفعة، يمكن أن تكون بنسبة خمسة وسبعين بالمئة (٧٥ %). قدموا لي حبوباً بسبب السيلان الجاري في حلقي، أثناء تناولي لهذه الحبوب كان يصاب جسدي بالتنميل و التصلب، استعملتها لفترة، لم أر منها أية فائدة فتركتها. هنالك حكّة وتساقط الجلد في الركبة وأسفل الركبة، والآن يحصل هذا في ساعديَّ، حين يلتمس ساعديَّ الهواء فإنهما يبدأان بالحرق والحكة، إن الحك لا يكون على الشكل الذي في (الحبوب الجلدية) بل على شكل تقشّر الجلد، قيل قبل الآن أن هذه الحكة والعوارض الأخرى ليست خطيرة.

عدا عن شكاويّ هذه فإن أحد أذنيَّ يصدر صوتاً غريباً في الآونة الأخيرة، يصدر الصوت ضجيجاً كثيفاً، قدموا لي علاجاً ذات مرة لكنه لم يفد بشيء، أما في الأذن الأخرى فلا يوجد بها شيء الآن، إن مشكلة الإرهاق وعدم المقدرة على النوم تتصاعد في الآونة الاخيرة، مشكلة عدم المقدرة على النوم في مستواها الأعظمي الآن، لا يتحدث الأطباء القادمين إلى هنا أي شيء عن وضعي الصحي، لقد قلت مسبقاً، طلبت أن يأتي أطباء مستقلون، إلا أنه لم يحصل ردّ إيجابي على طلبي هذا حتى هذا اليوم، الظروف والمشاكل الصحية التي أعيشها هنا في هذا المكان هي في المستوى الذي تجنّن. إنني أستمر في موقفي المسئول حتى هذا اليوم، تعرضت هنا لممارسات محرّضة بين الفينة والأخرى إلا أنني أستمر في موقفي البنّاء والمسالم. كما ترون أنا الآن في وضع قادر على المقاومة، سأستمر في المقاومة قدر المستطاع، يجب أن يعرف ذلك شعبنا كله.

ما هي المواد الكيماوية التي وجِدت؟ كيف وصلوا إلى هذه النتيجة؟ هل إنطلاقاً من حديثي أنا؟

من المعروف أن هذا المكان تابع لمركز الطوارئ المرتبط برئاسة الحكومة، إذا كان هناك هجوم بهذا الطراز ضدي فلا أعرف إن كان لكل شرائح الدولة علم بذلك أم لا؟ ربما لا يكون لقسم منهم علم بذلك، لا أريد أن ألقي التهمة على كل مسئولي الدولة. فربما لا يكون حتى لإدراة السجن أي علم بذلك، ويمكن أن لا تكون للدولة علم بذلك أيضاً، لا أعلم. ستكتبون رسائل لرئاسة الحكومة، وغرفة الأطباء، وإلى لجنة مناهضة لتعذيب، ستبلغون محكمة حقوق الإنسان الأوربية. كما أسلفت، نسبة الأوكسجين في الغرفة التي أبقى فيها منخفضة جداً، الظروف سيئة، ربما يكون لهذه الظرف تأثير على الوضع، ولكن هناك إمكانية وجود الاحتمال الثاني أي إعطاء مواد كيميائية، لا أملك إمكانية مراقبة ما آكله وما أشربه، مثلاً لاحظتُ رواسباً في أسفل كوب الشاي الذي كنت أشربه، أخبرتهم عن ذلك، لم أشعر بعوارض لتسمم مفاجئ.

لقد صرّح بعض المسئولين سابقاً **"سنقتله رويداً رويداً"**، لو كانت هناك نوايا لهجوم بهذه الطريقة فليس هنالك ما أفعله هنا، الحكومة والدولة هما المسئولتين عن كل ما سيعاش هنا، كما قلت فلتتم المراجعات اللازمة بهذا الصدد، لندخل إلى مواضيع أخرى.

ستقوم النساء بالاحتفال في مهرجاناتهن في الثامن من آذار، أتمنى النصر في أعمالهن، و أحييهن جميعاً.

بلى، يمكن لتركيا أن تلتقي مع الحكومة العراقية، نعم، أنا أيضاً أعتقد أن البرزاني كذلكYNK لن يحاربا ضد PKK، لقد اشتبكنا معهم وناضلنا ضدهم كثيراً فيما مضى، لكن الوضع الآن يحتاج لروح ووحدة وطنيتين، الاشتباك مع PKK ليس من مصلحة البرزاني، حتى لو أرادوا الحرب فإن البيشمركة لن يسير لمحاربة PKK.

ربما اتفقوا مع تركيا ضد PKK على عمليات محدودة في الجنوب، نعم يمكن أن تحصل مثل هذه الاتفاقيات، نعم ربما يقوموا بعمليات محدودة ضد PKK في الجنوب، يمكن أن تحصل غارات جوية وما شابه، لكنهم لن يحصلوا على أية نتيجة بهذه الأمور.

سمعت من الراديو خبر إطلاق سراح **رضا** والآخرين، من هم الذين لم يتم إطلاق سراحهم؟ قلت مسبقا بأنهم يصبغون عين تركيا (خداع تركيا)، لقد قامت فرنسا بهذه العملية بسبب الضغوطات الأمريكية من جهة ومن جهة أخرى لتحسين صورتها في نظر تركيا، تمت هذه العملية بمساندة من أمريكا، يمكن أن يقوموا بعمليات من هذا الطراز، يمكنهم أن يفعلوها في أمكنة أخرى أيضاً.

يمكن أن تزداد مثل هذه العمليات ضد DTP والأكراد مع بداية الربيع، يبدو أنهم سيسيّرون سياسات الضغط والتضييق والتهميش، يمكن أن يقوموا بمثل هذه الهجمات قبل بدء الانتخابات لتخفيض نسبة الأصوات، لماذا يحصل ذلك حسب رأيكم؟ لماذا يفعلون ذلك؟ إننا نقوم إلى جانب نوايانا الحسنة ببذل كل طاقاتنا لأجل الحل الديمقراطي والسلمي، لماذا لا يقوم هؤلاء بالرد؟ من هو العائق؟ أ هو الجيش؟ لكنني أعتقد أن هناك شرائح ديمقراطية ترى الحقيقة و متحيزة للحل حتى داخل الجيش، هناك في الدولة نزاع بين جماعتين الآن، وقد ظهر هذا التقطب بعد جريمة (هرانت دينك)، لو كان يملك **بايقال** الفرصة لأراد حتى الآن إعدام أربعين **آبو**، لا يهمه هو وأمثاله من أُعدِم

ولماذا أُعدِم! يفكرون فقط بالسلطة، لو أمتلكوا حتى اصغر السلطات فسيهملون أمور كثيرة تنفع الشعب. سمعت آراء **كنعان أفرن** عبر الراديو، إنه ليس بالشخص البسيط، كان في أعلى المستويات ضمن الجيش في تركيا، إنه داهية عسكرية، إنه من طاقم العقل. فهو كذلك رأى هذا الخطر وتراجع بهذا القدر، تراجع من مقولة **"كارت - كورت"** إلى الحديث عن **"نظام الإيالات"**، يقول: "***على تركيا أن تكون شجاعة ويمكنها أن تدخل في المستقبل إن لزم الأمر إلى نظام الإيالات***". إذا كان قد وصل هو بالذات إلى هذه النقطة فسيكون هناك الكثير من المتحيزين للحل ضمن الجيش.

ربما لا تكون قوة الراغبين في الحل ضمن تركيا كافية. حاول (**أوزال**) بذلك فقوبل بمحاولة اغتيال، ومن ثم مات بشكل غامض، لم يتم كشف النقاب عن موته حتى الآن، النقاشات عن موته مستمرة حتى هذه الساعة. وكان **لأربكان** أيضاً محاولاته، حتى أن قائد القوات البحرية الإيمرال (**گوفن أركايا**) وحسب المعلومات التي وردت إلينا استخدم كلمة **"السيد أوجلان"** أثناء حديثه باجتماع سنة ٩٧، كما كان قد قال أنهم سيستمرون في بذل جهودهم لأجل السلام. الهدف من تسليمي لتركيا هو خلق حرب (تركية – كردية) حيث قال أجاويد بعد سنوات **" *لم افهم حتى الآن لماذا سلّموا أوجلان إلى تركيا*"**، وأثناء التقاء مسئولي رئاسة الأركان معي حين مجيئي إلى إيمرالي قالوا أنهم رأوا اللعبة وأنه يجب أن نقوم بإفشالها معاً، كانوا يلتقون بي حينها بشكل سري وفي غرف مختلفة، كنتُ أسألهم حينها: **"أ لستم هنا باسم الدولة وباسم هيئة الأركان؟"**، كنت أقول لهم حينها "***تتحدثون بهذا الشكل، لكن هل تملكون قوة إفشال هذه اللعبة***". إنني أكرر كلماتي هذه في كل اللقاءات معكم،؟ هناك سبب لتكراري لهذه الأمور كثيراً، حينها كان يسألني المسئولون هذه الأسئلة: **" سيد أوجلان، لماذا تقوموا بهذه التحذيرات من قبل؟"** والآن أكرر مراراً تحذيراتي لتدارك الأخطار المحتملة مستقبلاً. أن لم تدخل تركيا إلى مرحلة الحل فإنها ستتقاسم مع العراق ويوغسلافيا نفس المصير. ربما يمارسون عليّ هنا سياسة (الموت ببطئ). ألا يرون مساعييّ لأجل الحل الديمقراطي والسلمي؟ يقولون **" يدافع آبو عن هذا ليخلّص نفسه"**. لا، لا أقول ذلك كوني أخاف، أنا لا أخاف، أتحدث بهذا الشكل لأنني أرى المخاطر المحدقة، لا يوجد لديّ أصغر تحفظ بحق شخصي، تصفيتي هنا ستتسبب في تحوّل تركيا إلى نموذج العراق الحالي. أمامنا انتخابات رئاسة الحكومة، إنها مرحلة حساسة للغاية، يمكن أن يكون لكل واحد حساباته المختلفة، ربما تحدث ضدي في هذه المرحلة هجمات من هذا الطراز. يجب أن يكون الكل حذِراً، يجب عليكم أيضاً أن تكونوا حذرين، إن كنت اقترح الحل الديمقراطي فإنه في سبيل أن لا يتلقى أحد أي ضرر وبما فيه أنتم، إن موقفي الليّن والبنّاء أثناء مرحلة المحاكمة كان بسبب رؤيتي لهذه المخاطر من جهة ومن جهة أخرى بسبب المواقف الإيجابية التي أبداها مسئولي هيئة الاركان منذ البداية. ليس لتركيا أي دور في عملية اختطافي وتسليمي، تم ذلك بيد أمريكا واسرائيل، كان من الممكن أن أُعدم أثناء تسليمي لتركيا مباشرة، وكان هذا هو هدف اللذين سلموني. كان موقف أجاويد حينها مسؤولاً وحذِراً، لو بقي الأمر على MHP لكان تم الإعدام حينها مباشرة، حيث كان يقول: **" سنعدم آبو خلال دقيقة"**، حتى أن وزير الصحة **عثمان دورموش** قد قال: **" سنصنع من جلده حِذاءً"**. مازال

MHP مستمر في سياساته السلبية هذه. كما قلتُ كان أجاويد ذو موقف حذر، و كونه رأى المخاطر أراد إصدار العفو العام إلا أن MHP أعاق ذلك مباشرةً، كان يعلم أن العفو سيشملنا، لذلك فقد تم الدفع بالدستور في منحى آخر. كان مثل هذا التأرجح موجود في عهد كمال اتاتورك، كان هنالك تردد في اتخاذ القرار كما هي الحال الآن. فقد كان **فتحي أوكيار** ليبرالي أكثر و ذو موقف ليّن، أما **عصمت إينونو** فكان منحازاً لسياسات الضغط والتسلط. موقف **دنيز بايكال** سيء جداً، يلعب بخطورة، اليوم أيضاً تستمر السياسات المتسلطة والمعيقة لـ **دنيز بايكال** و MHP. إن مواقف AKP معتدلة، لكن هو الآخر منفعي ومتشبث بجنون بالسلطة.

يعلم **بايقال** أن اللقاء مع الطلباني والبرزاني يعني اللقاء مع PKK، وأن اللقاء مع PKK يعني اللقاء بي. كما قلت لو امتلك MHP وبايقال الفرصة فإنهم سيعدمونني، حتى أن إعدام أربعين آبو لا يهمهم، إن همّ هؤلاء الوحيد هو السلطة، إلا أن الوضع ظاهر للعيان، فـ بايقال لا يستطيع إدارة هذه الدولة، إنه صاحب مفهوم الدولة القومية، قال رئيس الحكومة بحقه **" لا يستطيع رعي غنمتين "** وهو محق في ذلك، هذا صحيح، إن استلم بايقال السلطة فإن تركيا ستتقوقع على نفسها وستنغلق للخارج، سيختنق الاقتصاد في يومين. هناك شرائح كثيرة من الجماهير التي تعرف هذه الحقيقة لذلك لا ينتخبونه؛ إذا استلم السلطة فإن الرأسمال الخارجي سيتهرب من تركيا. هنالك بعض البؤر التي تنتفع من استمرار الحرب لذلك فهي منحازة لديمومة الحرب، لا تتراجع هذه البؤر عن مصالحها وتشبثها بالسلطة. للعوامل الاقتصادية حصة كبيرة في استمرار الحرب، لا يوجد في أي مكان من العالم فائدة(زيادة القرض) بنسبة عشرين بالمائة، يوجد في تركيا نظام ينشط بفائدة (سلف) مقداره عشرين بالمائة، تركيا في وضع أصبحت محكومة لذلك، لا يمكن التخلص من ذلك بهذا الشكل. يسير النظام بهذا الشكل لأنه تكمن سيولة مالية في هذه الفوائد، إذا كان الدخل السنوي لتركيا أربعة مائة مليار دولار فإن ما يقارب المائتي مليار دولار تُهدر مباشرة كديون خارجية، إنها تدفع سنوياً أربعين مليار دولار كفائدة على ديونها الخارجية. تعرفون أن الفائدة (الربا) حرامٌ في الدين، لذلك فإن النظام المعتمد على الفائدة العشرينية يفتحُ الطريق لأن يأكل كل المجتمع بعضه بعضاً. ليس فقط التناقضات الطبقية، لا يفكرون بشيء آخر سوى الربح، لا يفكر أولئك الذين يعيقون الحل الديمقراطي في تركيا في ذلك، يفكرون فقط بسلطتهم وديمومتهم، كل من اليمين واليسار في تركيا مصاب بهذه الأمراض، لذلك فإنهم لايبدعون الحلول.

حان الأوان لترى تركيا الحقائق، رئيس الاستخبارات يرى الحقائق و يتحدث عنها، ويبدو أن DYP و**آغار** يتصرفون بشكل منطقي، إلا أنهم لا يتحركون بالشجاعة الكافية. هناك خيارين للحل بخصوص المشكلة الكردية في كردستان، الأول هو نهج البرزاني في تأسيس دولة قومية كردية، طالباني أيضاً ضمن هذا النهج، إلا أنها تسير أكثر عبر البرزاني، والآن تم البدء بإسماع مصطلح **"كردستان"** من قبل أمريكا أيضاً، يقول البرزاني **" تعوّدوا على فكرة كردستان"**، وتقوم أمريكا بدعم البرزاني في هذه النقطة، سيحتضن البرزاني الدولة القومية أكثر، إنه مضطر لذلك، إلا أن الدولة القومية لا تمتلك فرصة الحياة، الدولة القومية الكردية التي ستُقام لن تستطيع التخلص من

الاشتباك مع تركيا، إيران، وسوريا. ستقوم الجارتان تركيا وإيران بإنهاء الدولة القومية الكردية هذه حين تمتلكان الفرصة، وربما لا يمكنهم أن ينهوها كما السابق، ستقوم كل من أمريكا وإسرائيل بدعم الدولة القومية الكردية، لن يستطيعوا إنهاءها طالما أنها تلقى الدعم من أمريكا وإسرائيل، إذا ما قررت إسرائيل أمراً ما فلن يكزن بمستطاع أخد مقاومتها. لن تقاوم هيئة الأركان العامة التركية لفترة طويلة، لا يملك البرزاني أي غصن آخر للتعلق سوى الدولة القومية الكردية، سينتهي إذا ما تخلى عن فكرة الدولة القومية، سيقوم بفعل ذلك بشكل طبيعي، البرزاني ليس هيّناً ويملك القوة وهنالك تجربة نضالية لأربعين أو خمسين سنة، يملكون تنظيماتهم ومؤيديهم في كل من العراق، إيران، تركيا، وسوريا، إن مؤيديهم الذين هنا سيقومون بدعمه إذا ما حان الوقت لذلك وهي تقوم بذلك بالفعل الآن. تبنيت أنا أيضاً لفترة طويلة فكرة الدولة القومية لكنني رأيت أنها لا تجلب الحل، الخيار الثاني للحل هو مفهوم الحل الديمقراطي الذي نتبناه، إنني أتعمق وأفكر على الحل الديمقراطي منذ ما يقارب الأربع عشرة سنة، إن مفهومنا في الحل الديمقراطي يتشكل من المجتمع – و الكومونات الديمقراطية. يُقيّم ما أقوله أحياناً على أنه من قبيل تأسيس الدولة إلا أنه ليست كذلك، يجب أن لا يفهم بهذا الشكل، لا أقول ذلك بمعنى تأسيس دولة، هنالك شرائح مختلفة ضمن المجتمع، إنني أقصد تمأسس التجمعات باختلافاتها، ومعتقداتها، وتجمعاتها وشرائحها وطبقاتها ونساءها، بحيث تستطيع أن تعبر عن نفسها بالشكل المناسب، سيكون لكل شعب في تركيا كومينه (مشاعيته)، سيكون للأكراد وكذلك الچركس و اللاز والعرب كومينا تهم. إذا كان هذا النظام يُطبق لدى الإنكليز فلماذا لا نطبقه نحن؟ لقد تحدثت كثيراً عن ذلك مسبقاً، يُعرف ذلك، لن أقف عندها كثيراً الآن.

لقد قمت بتقييمات وتحليلات كثيرة عن الدولة والثورات، قرأت عن ذلك، قلت قبل الآن أيضاً، يمكننا التحدث عن ثلاثة ثورات هامة: **الثورة الفرنسية**، و**الثورة السوفياتية**، و**الثورة الأمريكية**. إن الاشتراكية المطبقة في روسيا وألمانيا الشرقية كانت كاشتراكية فرعون. قرأتُ عن مصطلح اشتراكية فرعون فيما بعد من السوسيولوجي الكبير **ماكس ويبر**، لكنني استخدمت هذا المصطلح قبل أن أقرأه، النظام الذي كان في عهد دولة الرهبان السومرية كان نظاماً بهذا الشكل، بعد أن قام لينين بالثورة السوفياتية لجأ إلى احتضان الدولة بكل ما أوتي من قوة، لذلك قام **كروبوتكين** بانتقاده، انحلت الاشتراكية المعتمدة على الدولة بشكل عجيب فيما بعد، تؤل إلى حال اشتراكية فرعون اعتباراً مع **ستالين**، ثم تظهر الثورة الفرنسية مع دوله القومية، والآن معروفٌ حال الدول القومية، إن الدول القومية في أفريقيا والشرق الوسط تعيش الآن مرحلة النزع و سكرات الموت. وضع صدام كان النهاية المأساوية للدولة القومية. فكيفما تم تسليم صدام إلى الشيعيين ليعدموه، سلموني بمؤامرة عام ٩٩ إلى الاتراك بنفس الهدف، لكنني تصرفتُ بحذر وحساسية لإفشال المؤامرة؛ لذا لم يتحقق ذلك الهدف بموقفي هذا وبموقف الدولة الإيجابي. لماذا أعدموا صدام بهذه العجلة حسب اعتقادكم؟ إعدام صدام بهذا الشكل على عكس الحل، قام بتعميق الأزمة وحالة الفوضى في العراق، ويمكن أن يكون هذا هو هدف الهجوم الكيميائي ضدي. توجد في تركيا شريحة يمكنها أن تفعل ذلك ضدي إن رأت الفرصة. يمكن فهم التحول إلى الدولة القومية بعد تأسيس الجمهورية لكن يجب

تجاوز هذا الوضع اليوم. بعد تأسيس الجمهورية والدخول إلى مرحلة الدولة القومية حصل كل ذلك، يجب تجاوز هذا الوضع، هناك مثل هذه الأمور في كتاب (التاريخ والعقلية والسياسة من العثمانية إلى الجمهورية) للكاتب **ش. هاني أوغلو**، وقد تطرق للمشكلة الكردية قليلاً. إذا ما أتينا إلى الثورة الأمريكية فإنها تطورت بشكل مختلف، كانت تمتلك بعض القيم الديمقراطية خلال مرحلة تأسيسها، وعليها أن تولي الأهمية لتلك القيم هذا اليوم كي تستطيع الصمود و النمو.

قلت ذلك قبل الآن، هناك أربعة إيديولوجيات: **القومية، الدين، الجنسوية والعلمانية**، هذه الإيديولوجيات الأربعة خطيرة، الأربعة تتشبث بالسلطة، تستهدفها، سيتبنون كل شيء إلى أن يصلوا إلى السلطة. تقوم الشعوب بتقتيل بعضها البعض تحت اسم القومية، لا ينتهي الاشتباك الاسرائيلي الفلسطيني. وهناك مثال يوغوسلافيا والعراق، يقومون بتقتيل الشعوب بعضهم ببعض لأجل مصالحهم. تعاش النزاعات المذهبية تحت اسم الدين، يقتل الشعية والسنة بعضهم بعضاً في العراق وفي الأمكنة الأخرى بشكل وحشي. يتم الدفع بالمرأة إلى وضع التبعية رغماً عنها تحت ذريعة الجنسوية، يتم السعي للسلطة بإمتلاك المرأة رغماً عنها. يودون بالمرأة إلى وضع متاع للسلطة. فقد وضِعتْ الإيديولوجية الجنسوية والمرأة تحت التحكم والسيطرة. آخرها العلمانية وهي خطيرة للغاية، إن المخاطر والنتائج التي تنجم من تصرفات الذين يتذرعون بالعلم ظاهرة للعيان، ولن تكون هناك الحاجة للتناقضات الطبقية الكبيرة لأجل إنهاء العالم، بات من غير المعروف كم سيطول عمر العالم نتيجة التخريبات التي تحصل تحت اسم العلم، حتى العلماء لا يستطيعون تخمين ما سنواجهه بعد عشرة أعوام.

إن دخول برلمانيوا DEP الأربعة إلى الإدارة مرة أخرى أمر جيد، ليس فقط هؤلاء يمكن أن يشارك **مراد بوزلاك** والآخرون أيضاً. كذلك يمكنهم الالتقاء مع الحزبين الكرديين الآخرين(في تركيا)، يجب عليهم أيضاً العمل للوصول إلى وحدة وطنية، إلا أنني ألفت انتباهكم، لا أتحدث عن توحّد الذي يلتفون حول نهج الدولة القومية، أنا أقصد (الوطنية الديمقراطية)، يجب أن يحقق الأكراد وحدة وطنية ديمقراطية، وحتى يمكن أن يعلن **مؤتمر الشعب** عفواً عاماً بمناسبة نوروز. إذا ما أصدروا عفواً عن الذين اقترفوا ذنوباً بحقهم سأقوم أنا ايضاً بالموافقة عليه، أقول للجميع عليهم أن يتوحدوا، فليستمروا في مساعيهم الديمقراطية، إن أعمالهم الديمقراطية هامة في هذه المرحلة المتأزمة، لم يبقى أمامنا فترة طويلة، هناك فترة عدة شهور، إذا ما حصل هجوم شامل فإن الأكراد سيقوم بالدفاع عن أنفسهم طبيعياً. لا يمكن التوصل إلى أية نتيجة بهذه الطرق، اعلم أن الشعب الكردي سيبدي ردات فعلهم إذا ما حصل ضدي هنا أي هجوم، ستبدأ حرب شاملة، لن يستطيع أحد تحمل حرب (كردية – تركية) إذا ما اندلعت، أعتقد أنهم يملكون قوة ذلك، يملكون التدابير والأسلحة والتجهيزات اللازمة.

أعتقد أن هناك اشتباكات مع PJAK في إيران، هل هناك خسائر؟ سيكون هناك خسارة أو خسارتين، يبدو أنهم أسقطوا مروحية، يمكن لـ PJAK التحاور في إطار التفاهم الديمقراطي إذا فتحت إيران الطريق ذلك، لكنهم سيدافعون عن أنفسهم حتى النهاية إذا ما تعرضوا للهجوم. يجب ألا يحارب PJAK بطراز PKK القديم، فليحضروا

كوادرهم بأنفسهم، يستطعيون الاستفادة من تجارب القادة والضباط القدامى، لكن يجب أن يكون تنظيماً مستقلاً في أساسه، وليحافظوا على استقلاليتهم، تحياتي لهم جميعاً، أتمنى النصر لنضالهم، يجب أن لا يثقوا بالجنود الإيرانيين (الباستار)، فطراز **الباستار** لا يوثق به، ليكونوا حذرين في هذه النقطة. يجب أن لا تُركَ شعبنا في سوريا وحيداً، يجب أن يقوم الحزب الذي هناك بالتنظيم جيداً، فليدخلوا إلى الانتخابات إذا أعطت الدولة الفرصة لذلك، وعكس ذلك فإنهم أيضاً سيصعّدون من نضالهم الديمقراطي. إذا تطرقنا للوضع في العراق، إن القوات العسكرية الموجودة هي لأجل الدفاع عن شعبنا هناك، يجب أن يستمر PÇDK بنضاله الديمقراطي، يملك PÇDK قواته المسلحة هناك، فليؤسسوا هذه القوات، و ليستمر في علاقاته الجيدة مع PDK و YNK، ليتجنبوا الاشتباك معهم، وتصريحاتهم كانت على هذا الأساس، لكن عليهم الحفاظ على استقلاليتهم، يجب أن لا يستسلموا لأموالهم وأسلحتهم. الوضع في تركيا معروف، إنني أقوم بالتصريح دائماً حول هذا الوضع، إن طراز تنظيماتنا هي على شكل KCK، يمكنهم تطوير التنظيم على طراز KCK.

هنا خمسة أو ست من الرسائل القادمة من السجون، أريد التطرق إليها، لقد أعجبت بالتقييمات الواردة في رسائل كل من **آيسل دوغان، شاديا مـاب، گليزار آكن، لقمـان لاچين، لطيف سونمز** و **رضوان چليك**، فليستمروا بهذا الشكل، يمكنهم أن يطوروا أنفسهم أكثر، أنقلوا سلامي واحترامي إلى الجميع.

يمكنهم افتتاح مركز لتسيير النشاطات الثقافية والفنية، يمكنهم إنشائه على شواطئ **نهر دجلة**، يمكن أن تلعب البلدية دور الطليعة في هذا النشاط، يجب أن يشارك الجميع في هذا النشاط، إنني أدعو كل الشعب لتقديم الهبات والدعم لذلك.

وصلتْ إليّ الملفات الحقوقية للمحامين، أخذتُ أربع ملفات، هل تم الاعتراض على قرار العقوبات المشددة للمحكمة الرابعة عشرة، هل تم الطعن فيها؟

يمكنكم جلب كتاب (**من الإمبراطورية إلى الخيال**) حول العثمانية.

أتمنى أيام سعيدة للجميع

28.02.2007

يجب تحليل وضعي الصحي من قبل هيئة مستقلة

يتحدث وزير العدل شخصياً بكل ثقةً. و أنا سأتحدث رداً على وزارة العدل. لا أريد اتهام الدولة لكنها بهذا الشكل تبقى تحت الاتهام وتثير الشبهات، إذا كانت لا ترغب في ذلك عليها أن تقوم بتحليل وضعي الصحي على عجل، يجب أن يتم ذلك من قبل هيئة مستقلة. حَضرَت هيئة كان فيها بروفسور وطبيبين أثنين.

لم يأتي مع الهيئة توكسيكولوجي متخصص (بمجال التسمم)، كان من الأفضل أن يأتي، جاءت الهيئة لأخذ العينات، وقد أخذوها وذهبوا، كان بروفسوراً هاماً ذاك الذي جاء مع الهيئة، أخذوا عينات من الدم، والبول، والشعر، والتقوا بي جميعاً، جاؤوا لأخذ العينات، لكنهم لم يأخذوا عينات من المحيط الذي أعيش فيه، لم يأخذوا عينات من الجدران، يمكن الحصول على نتائج التقرير، يمكن لوكلائي القانونيين الحصول عليها.

تم تدهين جدران غرفتي قبل حوالي العام أو العام والنصف، نعم تم صبغها في مثل هذا الوقت من العام الماضي، إنني أولي الأهمية لذلك، لدي شكوكي، من الضروري أن يتم تحليل ودراسة هذه الجدران، يجب أن يتم معاينتها، كان يجب أن تبقى الهيئة القادمة هنا لبعض الوقت لتقوم بالبحث والتحليل. قبل العام والنصف تم تغّير شكل الغرفة و نظام الباب والنافذة، والآن لا تحصل الغرفة على التهوية الكافية، لا أستطيع فتح النافذة كما السابق، عندما أفتح النافذة فإنها تفتح تماماً وحينها تبرد الغرفة فجأةً، وعند إغلاق النافذة فإن الغرفة تبقى دون تهوية، تزداد نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الغرفة ويقل الأوكسجين، إنني ألاقي صعوبة في التنفس، لا أُشغل المكيف، عدم تشغيله أفضل من تشغيله، إنه يعطي الغرفة بشكل مفاجئ هواءاً بارداً كالجليد، إن هذا الجو يزعجني أكثر في هذا الوسط المضيّق، إن المكيّف السابق كان أفضل من هذا، بعد أن تعطّل ذاك بدلوه بهذا. لقد ازدادت مشكلة الأرق و قلة النوم أكثر من السابق، إنني أعاني من مشكلة عدم التمكن من النوم. يحرق هذا السيلان حلقي ككل مرة، هناك حرقة في لساني ولثتي، هناك حكّة في جسدي، حكّة في رأسي. هناك تقشر دائم، تقشر في الركبة وأسفل الركبة، يتساقط من الجلد قشر صغيرة بيضاء، وهناك تقشّر وتساقط جلدي من ساعديّ، والطنين مستمر في أذني، أسمع أزيز متوالي في أذني، لو كان الصوت يأتي من أذنيّ الاثنتين لكان الوضع أكثر سوءاً، إنه حال يدعو للجنون.

حينها ستأتي الفوضى، يجب أن نعيق حصول ذلك، لهذا أقول للحكومة بأنها يجب أن تقوم بحل هذه الحادثة، وحتى لا تبقى تحت الاتهام والشبوهات يجب أن تأتي هيئة مستقلة وتقوم بالدراسة والتحليل هنا، يجب أن تتمكن هيئة مستقلة من القدوم، إنني أقول ذلك للأبعاد السياسية للمسألة والأبعاد الأخرى للحادثة، يبدو أن للحكومة مصالح في

مثل هذه الحوادث، يجب الانتباه إلى هذه الأمور، يجب أن تأتي هيئة مستقلة وتقوم بالتحليل، راجعوا **لجنة مناهضة التعذيب**.

لقد جاء مكلّفون من قبل لجنة مكافحة التعذيب في السابق ونظّموا تقريراً، صرّحوا بأن الظروف هنا سيئة للغاية، يمكن تأمين مجيء هيئة مستقلة مرة أخرى، يمكن أن تكون الهيئة ليست من أوربا فقط، خاصة يجب أن يتم البحث في كيفية تحضير وإنشاء هذا البناء الذي أبقى فيه، يجب أن يتم الكشف عن ذلك مؤكداً.

إن هذا السجن مختلف عن نظام السجون في تركيا، لا يطبق القوانين السائرة في السجون الأخرى هنا في هذا السجن، تم تأسيس هذا النظام وهذه البنية وفق اتفاقية سرية، تم تأسيس هذا النظام بعد التشاور مع الإتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية والحصول على موافقتهما، إنه مشابه لـ (**مُعتقل غوانتامو**) وحتى أن ظروف هذا النظام أسوء من (غوانتامو). لقد بنت الولايات المتحدة الأمريكية باتفاقيات سرية الكثير من السجون في أمكنة مختلفة، إن هذا السجن واحد من بين أنظمة السجون الخاصة المنشأة من قبل أمريكا، إنهم يعينون ظروف وبنية السجن حين يقررون بناءه، لا يفهم هذا جيداً، المحامون مجبرون على كشف كيفية تشكل نظام هذا السجن، أبلغوا تحياتي إلى(ن) و المحامين الآخرين وأخبروهم بأن عليهم العمل على كشف خبايا هذه المسائل. لقد هاجموا **أورهان باموك** كل هذا القدر لأنه علم بذلك، لأورهان باموك مقولة صغيرة في إحدى الصحف، إنها في عقلي، أتذكرها، قال عني "**رهينة خاصة**"، لا يقول أورهان باموك ذلك عن فراغ، من المحتمل أنه حصل على هذه المعلومة من شريحة ديمقراطية خارج الوطن، نعم بسبب حديثه حول الأرمن وقتل ٣٠ الفاً من الأكراد، صحيح، لكن هاجموه كثيراً بسبب ما قال عني وفهموا قصده، إن طراز التعامل مع الرهائن مأساوي جداً، طراز التعامل معي مختلف، يجب أن تفهموا أنتم والكل هذه الأمور جيداً، لا يمكنني إدارة التنظيم تحت هذه الظروف لكنهم يوصفوني بالقائد، **إنني رهينة قبل كل شيء**، يجب أن يتم تقييم الوضع بهذا الشكل، واضح أنني لا أستطيع القيادة تحت هذه الظروف، فلينظم الكل نفسه وفق ذلك.

قالت أمريكا لـ أجاويد: "***سنعطيكم أوجلان***" وقالت تركيا "***تمام***" وقبلت بذلك، هذه هي الحقيقة، لم تفهم تركيا أبداً سبب تسليمي إليها، حتى كنعان ايفرين قال " **إذا سُلم أوجلان لتركيا، فإن تركيا ستجلب بذلك بلاءاً كبيراً لنفسها**"؛ حتى أجاويد قال أنه لم يفهم بعد سبب تسليم أوجلان إلى تركيا. إن الموقع السياسي لـ أجاويد معروف للجميع، ورغم ذلك فإنه يقول أنه لم يفهم المخططات الأمريكية، إن مخططات أمريكا في الشرق الأوسط جادة، لا يفهمها أحد بالشكل الكافي، لا يمكنهم تحليلها، بعد أن سلّموني لتركيا قال أحد الرؤساء المؤسسين لإحدى مراكز الدراسات والبحوث في أمريكا للمسئولين الأتراك " ***متى ستعدمون أوجلان؟ يجب أن تعدموه على عجل***". إنهم في سعي حثيث لإعدامي، حينها سألتُ: " **من هذا الرجل؟ ما هي هوية هذا الرجل؟**"، كان ذلك استفزازياً للغاية، في ذلك الأثناء كان موقف رئيس هيئة الأركان (**قفرغ أوغلو**) إيجابياً، كانوا قد قالوا في التحقيق في تلك الأثناء " **لنُفشل هذا المخطط معاً** " وعندما قلت: " **يجب أن يبذل أجاويد أيضاً كل ما بوسعه في سبيل ذلك** " حينها قال لي أحد

المسئولين أنه يتحدث باسم أجاويد، وكان هذا هو سبب حديثي بشكل معتدل في المحكمة، لقد شعر قفرغ أوغلو وكان معتدلاً بعض الشيء، له حديث حول الحل والديمقراطية، كان (**ياشار بيوك آنت**) يتصرف بشكل مختلف، يقول في إحدى أحاديثه "**يجب إسكات إيمرالي**". راسلتُ القادة في السابق أيضاً، لقد أوضحتُ لهم أفكاري.

إن اعتبار كل من أمريكا وأوربا إيايّ كـ**إرهابي** مثل **أبن لادن** لأمرٌ خطير، إنه وضع لا يمكن فّهمه، إنه تقييم مقصود، إننا نناضل في سبيل الحرية، إننا مناضلو الحرية، أقول للحكومة: قالت لي الولايات المتحدة الأمريكية و بعض الدول الاوربية "**ادخلوا إلى نهجنا السياسي ونحن بدورنا مستعدون لتقديم كل أشكال الدعم والمساندة**". لم أقبل هذا التكليف لأنه مخالف لمفاهيمي وشخصيتي، لذلك يسعون لخنقي منذ ذلك الوقت، وما زالوا يحاولون خنقي حتى الآن. هناك بعض الأمور الأخرى التي لا أريد كشفها الآن، إسراع لجنة الوزراء في المجلس الأوربي باتخاذ القرار بصدد ملفي يوضّح مساعيهم هذه، إن تواكب قرار لجنة الوزراء مع الذكرى السنوية ليوم المؤامرة في ١٥ شباط لم يكن مصادفةٌ، إنهم يخططون لمصيدة ما، وهذا هو سبب تحذيراتي لمحاميّ. لمن هي تلك الطائرة التي أخذتني من اليونان؟ ما هو رقمها؟ من الضروري أن يعمل المحامون لكشف هذه الأمور، هناك بعض الأمور التي لا تُفهم، يمكن أن يتم نشر مثل هذه الأمور في الصحافة مكثّفاً، ويمكنكم جمعها في كتاب، هل تمت مراجعة الاستئناف حول الطعن على قرار محكمة اسطنبول؟ لم يكن هناك مراجعة في الملف الذي وصلني، لكنني حصلت على أربعة ملفات مختلفة.

تشبهني الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية بـ **رودولف هَسّ**، هذا خطأ و جور كبير، كنت أتحدث في بعض الأمور لأنني كنت أتكهن بها قبل حصولها. يكتب بعض الصحفيون في صحف تركيا بشكل سيء وباطل، هناك من يقول عني (ثرثار)، إنهم ساقطون، إنهم عديمي الشرف، إنهم تابعين للعديد من اللوبيات، يقولون ما يمليه عليهم هذا أو ذاك اللوبي، يمكن أن يتم فتح دعوى بحقهم، أنا لست (ثرثاراً)، اقول كل ذلك لأنني علمت ورأيت الكثير من المخاطر، تكتب بعض الصحف بشكل جائر ولا حقاني لأنها لا ترى ولا تعلم ما سيحصل. سمعت قبل قليل من المذياع أن (**باخچللي**) قام بتهديد حزب المجتمع الديمقراطي، أعلنهم كخونة للوطن، يجب أن يفهم حزب المجتمع الديمقراطي هذه التهديدات بشكل جيد، إن عقوبة خيانة الوطن حسب لغتهم معروفة، يجب أن يعلم حزب المجتمع الديمقراطي هذه الأمور جيداً، فهم مضطرون إلى اتخاذ تدابيرهم حسب ذلك. لا أفهم، ماذا يفعل هؤلاء؟ ألا يفهمون؟ حسب مواقفهم هذه فإنهم سيتهجمون على حزب المجتمع الديمقراطي، يمكن أن تتكرر الجرائم الغمضة التي تسجل على فاعلٍ مجهول، وبحسب اتهامهم لـ (**كنعان أيفرين**) وإعلانهم إياه بالإنفصالي فإنهم سيتهجمون عليهم أيضاً، سيتهجمون بشكل أسوء، يمكن مهاجمتكم أيضاً كما هاجموا **هرانت دينك**، يجب أن يأخذ (DTP) والكل تدابيره اللازمة، أعلم أن حزب الحركة القومية تلقى تدريبات خاصة في فلوريدا (الأمريكية) في أعوام السبعينات، وبعد هذه التدريبات تهجموا على العديد من التنظيمات، أنهوا اليسار. هؤلاء يتلقون الدعم من أمريكا، يجب أن يتم تشهيرهم جيداً في الإعلام، يجب أن يتم العمل على ذلك بشكل جيد، يسعون لتصفيتي، إذا ما قاموا بتصفيتنا فإن الأكراد الآخرين

جاهزين، سيقومون بما يقع على عاتقهم، سيواجهون تركيا بطلبات أكثر، وهناك الشرائح التي ترى هذه الحقائق داخل تركيا أيضاً، **محمد آغر** يرى ذلك نسبياً، أرى موديل الـ **بَلُوكس** الذي اقترحه مناسباً، أنا أيضاً أقبل بذلك، على الكل أن يتصرف بمسؤولية ويسعى لإيجاد الحل، ليست لنا مشكلة في مشروعنا الديمقراطي مع الدولة المركزية ولا نناقش حدود **الميثاق الملّي**.

بعد هذا التقييم العام أرغب في التطرّق لموضوعين.

الأمر الأول: حول الوطنية، الوطنية ليست تحولاً قومياً بكل معنى الكلمة، لقد قلنا مراراً أن القومية ليست فكرة وطريقاً للخلاص والتحرر، مهما تطوّرت القومية سيتطور الاشتباك والحرب، ومهما كان الاشتباك سيكون الانفصال- التجزئة، ومهما كثرت التجزئة ستزداد التبعية، هناك ٢٢ دولة قومية للعرب في الشرق الأوسط، كل انقسام العرب هذا هل هو سبب لضعفهم ومشاكلهم؟ وهل قدمت **منظمة تحرير فلسطين** خيراً للشعب؟ أ كان جيداً لو تصرفتُ أنا مثل **عرفات**؟ إنهم يشتبكون حتى الآن، لا يستطيعون خلق الوحدة، وإسرائيل هي دولة قومية فظّة، أعتقد أن ما تفعله ليست لمصلحة شعبها. أنا احترم اليهود، لقد قلت قبل الآن أن لهم مكانهم وحقهم في الشرق الأوسط، إلا أنه لا يمكنهم حل مشاكلهم عبر الدولة القومية الفظة وعبر الصهيونية، إن خيوط الوطنية والدولة الوطنية في يد أمريكا، في السابق كانت في يد أوربا والآن تحت سيطرة أمريكا، تقوم أمريكا و أوربا الآن القيام ذلك معاً، من المؤكد أن السيطرة على الدولة القومية ليست بيد روسيا أو الصين؛ لا تملك روسيا أي تأثير على الدول القومية. استخدموا الاشتراكية المشيدة بشكل آخر على مدى سبعين سنة، والآن يقومون باستخدام كل من روسيا والصين بنفس الطريقة، يقومون باشغالهم بواسطة ٧٠٠ مليون دولار، القومية لم تكن مبدءاً حتى لـ **مصطفى كمال**، فقد كان جمهورياً، جمهورياً فقط وليس أي شيء آخر. في ذلك الوقت كان يتوجب تأسيس الجمهورية فقط، أسسها، كان يسعى إلى دمقرطتها، كانت له مساعيه القليلة لوضعها ضمن نظام، لكن حياته لم تكفي لذلك، لم يقم ذلك. أنا أيضاً ارتكبت خطأين، أريد توضيحهما، **الأول**: هو تأثري بالاشتراكية المشيدة في البدايات، وقد تحركنا مع هذا التأثر حتى الوصول إلى التسعينات حيث حللنا ذلك واستطعنا التخلص منها، **أما الثاني**: فهمنا من **حق الشعوب في تقرير مصيرها** بالدولة القومية وحدها، لم نكن لنفكر بطريق آخر، علمنا بعد أعوام أن حق الشعوب في تقرير مصيرها لا يعني بالضرورة بناء دولة قومية، إلا أننا كنا في بحث دائم حول ما يجب القيام به بصدد الحل، بعد أعوام عدّة، فهمنا أنه يمكن حل معضلة حق الشعوب في تقرير مصيرها عبر الديمقراطية، وتم التعمق حول ذلك في مرحلة إيمرالي بشكل خاص، واكتسبنا قوّة كبيرة ضمن إطار الحل، كل طرق الحل وخطوطها واضحة في هذا الصدد، إنني أثق بنفسي في هذا الخصوص بشكل لا محدود، أنا متحمّس ومصرّ، لدي اقتراحات لا محدودة حول الحل، إنني واثق بنفسي بشكل لا محدود حول خلق الحل ضد الشركات العالمية والإمبريالية والفاشية الوطنية، يقوم اليسار التركي بإبداء أفكار سيئة حول أفكاري هذه.

يعتبر صدام الممثل النموذجي للدولة القومية التي صنعتها أمريكا في الشرق الأوسط، قاموا بتغذية وتقوية صدام تماماً. لا أحد يملك المعلومات الكافية حول موضوع الدولة القومية التي تتبناها الولايات المتحدة الأمريكية وبعض استراتيجياتها الأخرى، لم يفهم صدّام بذاته ما أرادت أمريكا فعله، أعتقد أنني قمت بتحليلين عن العراق قبل أربعة أعوام ربما في عام ٢٠٠٣. ***الأول***: إفلاس النموذج القديم من الدول القومية المعتمدة على التحرر الوطني و تم تصفيتها في شخص صدام. ***الثاني***: ستنهار النُظم القوموية في الشرق الأوسط سواء المعتمدة على الإسلام أو الاشتراكية المشيدة أو العرق القومي، ويجب أن يتم تحضير المفهوم الديمقراطي بشكل تلقائي عوضاً عن تلك النظم، وقد ظهر ما قلته هذا بشكل واضح. لو أنني تصرفت مثل صدام في مرحلة إيمرالي وفق الطراز التقليدي للمقاومة كانت تركيا ستتحول إلى نموذج العراق الحالي، لا تعي تركيا الخطر المحدق بها حتى الآن. سيصل الاكراد أيضاً إلى وضع الدولة القومية غداً، تتشكل دولة قومية في العراق. يقال عن حزب العمال الكردستاني أنه قوي، وقد قلتم أنهم مستعدون من كل النواحي ويملكون كل الأسلحة، وهناك انضمام قوي في إيران، ويقال أن حزب الحياة الحرة قوي، يمكن أن تتم مصالحة ديمقراطية مع إيران إذا ما دخلت في توجّه نحو الحل الديمقراطي، فيما إذا لم تفعل إيران ذلك فإن الأكراد الذين هناك سيتخذون التدابير اللازمة، هناك لاجئون أكراد قادمون من إيران في الآونة الأخيرة، يجب الاهتمام بأولئك اللاجئين وإسكانهم في مناطق آمنة كمنطقة برادوست تجنباً من هجمات إيرانية محتملة؛ لا يؤتمن على إيران في صداقتها مع الأكراد، الهجمات وحشية، يجب حمايتهم من هجمات إيران. أن القسم الكبير من الأكراد موجودون في الجسم الأساسي (تركيا)، إذا ما بدأت حرب تركية – كردية فإن ذلك سيجلب الهلاك لتركيا، ولن تستطيع الخروج من هذا المأزق، يجب أن يأخذ حزب العمال الكردستاني تدابيره حيال وضع كهذا، وإذا ما هاجموا حزب العمال الكردستاني فإنهم سيقاومون، ربما يهرب ولا يقاوم، وربما أنه سيقاوم. قلت لكم هذا سابقاً، يوجد ضمن (PKK) ثلاثة سبل للمقاومة: **الدفاع البسيط**، و**الدفاع الفعّال**، و**الدفاع الشامل**، لا أقول هذه الأمور الآن عن فراغ، تمت مناقشة وتعيين مفهوم الدفاع هذا منذ ١٥ سنة، إذا ما لم يتم التوصل إلى حل بعد شهرين ودخل (PKK) إلى مرحلة الدفاع الفعّال ومن ثم إلى المقاومة والدفاع الشامل فماذا سيحصل؟ من سيعيق هذه الحرب؟ من سيوقفها؟ في تلك الأوضاع ربما لا أتمكن حتى أنا من السيطرة على الوضع مهما كان وضعي الصحي، أخلاقياً وضميرياً لن أستطيع إيقافهم، في مثل هذا الوضع ستكون الحكومة هي المسئولة، نعم الحكومة بالذات. سينبثق أحلاف مختلفة في الشرق الأوسط. مازال الطالباني يُعالج في الأردن، ربما يتفق أكراد العراق مع العرب السنة لأن الأكراد الذين هناك سنّيون، هناك **ثلاثة أحلاف** موضع نقاش: **الأول**: تحالف الكرد – العرب السنّة، **الثاني**: تحالف الكرد – الشيعة، حيث للطالباني علاقات جيدة مع إيران، **والثالث**: تحالف إسرائيل– أمريكا – الأكراد. إذا دخل(PKK) في أحدى هذه التحالفات فإن الوضع في تركيا سيتحول إلى فوضى لا يمكن تجاوزها. إلا أن إدارة تركيا لا تعي حتى الآن حقيقة المخاطر المحدقة. لمواجهة هذه المخاطر اقترحت كما بينت سابقاً **التحالف الكردي- التركي الديمقراطي**، إن ما قاله رئيس بلدية ديار بكر حول كركوك وديار بكر لا يدعو للتقطّب والمعاداة، إنه ضمن إطار التوحّد الديمقراطي الذي نتبناه، يمكن التقييم

ضمن حدود **الميثاق المللي**، أقول مرة أخرى على الرفاق الانتظار حتى أيار القادم، يجب الانتظار حتى انتخابات رئيس الجمهورية المقبل.

الأمر الآخر: إن مسألة وجودي أو عدم وجودي بحد ذاته لا يهم، أنا مستعد لمواجهة الموت بغبطة(هيجان) كبيرة. هناك مقولة لـ **نيتشه**: **"يجب مواجهة الموت بغبطة"**، وأنا أيضاً أقول أنني مستعد لمواجهة الموت بهيجان، لا أود الحديث بشكل مأساوي، كما يقول ناظم حكمت ***" لو متّ أنا، تحت شجرة الدلب قوموا بـ..."*** **ولو متّ أنا فحبذا لو تأخذوني إلى جبل جودي، لو كان هناك مكان جميل في جودي فإنه كافي لأجلي**. لكنني لا أرغب في التحدّث بشكل مأساوي، لي علم بالمؤتمر، هناك المتحزبون المنسحبون، لم يشاركوا في المؤتمر، أريد فقط أن أقول لهم هذا: فليعملوا مثلي كوطني مؤيد على الأقل، أعمل هنا ما بوسعي كوطني مؤيد. يمكنهم أيضاً البقاء كمؤيدين وطنيين، يمكنهم عمل ما بوسعهم.

يمكنكم جلب كتاب أحد الكتّاب الإنكليز **(من الحلم إلى الإمبراطورية)**، كذلك الكتابين الأخيرين الذين ذكرهما **طه آكيول** ضمن مقالته المنشورة في جريدة **(ملليّت)** و كتاب **(تاريخ الأناضول قبل السلطنة العثمانية)**. وردتني أربعة رسائل من السجون، تحياتي لهم جميعاً، كانت إحدى تلك الرسائل من سجن ماردين. **أتمنى أيام سعيدة للجميع.**

* * *

لقد جاء الأطباء الذين أرسلتهم وزارة العدل و أخذوا عينات مني، يمكن أن يكونوا من إتحاد الأطباء أو من أطباء دوليين، أو من لجنة مناهضة التعذيب، سيكون هذا هو الأصح في سبيل طمأنة الشعب، لا نرغب في ترك الدولة تحت الاتهام والشبهات، سيكون لمثل هذه الهيئة فائدة للجميع. إذا كان هذا الأمر(التسميم) صحيحاً فإن هذا سيدفع البلد نحو الفوضى، ستدفع الشعوب نحو مأزق لا يمكنها الخروج منه، عملت ما بوسعي وأكثر منذ ثماني سنوات، إذا كان التسميم صحيحاً فهذا يعني أن ما عملناه حتى الآن لم يفد بشيء.

لقد صبغوا غرفتي قبل سنة، والحرقة التي في حلقي بدأت بعد صبغ الغرفة و واجهتُ مصاعب كبيرة بعد ذلك. قلت سابقاً يستمر تساقط الجلد من ركبتي، هناك تساقط لحبيبات جلدية صغيرة من ظهري. هل سيتحسن الوضع بعد هذا المؤتمر؟ إن مجيء أعضاء **حزب الكدح الديمقراطي** إلى (DTP) أمر هام للغاية، يمكنهم ممارسة الدبلوماسية. سمعت اليوم من الراديو بأن ممثل حزب الحركة القومية قام بإعلان (DTP) كخونة، الجميع مقصود هنا وأنتم أيضاً ضمنه، أقول للجميع يجب أن تكونوا حذرين للغاية، يجب أن تتجولوا بحذر، هذا وارد لأجل الـ (DTP) وكل الشرائح الأخرى.

كيف هي الأوضاع في العراق وإيران، هل تحدّث أحد من الرفاق إلى التلفزيون؟ تستمر الاشتباكات في إيران مع حزب الحياة الحرة، إنني أسمع من الراديو لقد خمّنت كثرة الانضمام إلى حزب الحياة الحرة، سلامي إلى الرفاق في الجنوب والشرق، وإلى الشعب كثير السلام.

كيف تسير الأعمال في أوربا؟ هل تم إطلاق سراح جميع المعتقلين في فرنسا، أبعث بتحياتي إلى كل العاملين في أوربا وفي المؤسسات تحياتي واحترامي للجميع.

عدا ذلك كيف هي الأحوال؟ كم هي عدد مبيعات الجريدة؟ سلامي إلى كل الرفاق والعاملين والشعب في المنطقة، وللنساء وكل الذين يسألون عني، لهم احترامي وتحياتي.

٢٠٠٣_ ٣_ ٧

- **توكسيكولوجيا: TOKSIKOLOGY**= العلم المتخصص بالتسمم الكيميائي والعضوي بكل أنواعه.
- **لجنة مناهضة التعذيب:** = **CPT** = اللجنة الدولية المعنية بمكافحة ومتابعة ممارسات السجون، والتعذيب، وانتهاك حقوق السجناء في العالم.
- **رودولف هسّ: = Rudolf Hess** = فاشي ألماني من الحزب النازي.
- **بَنَلوُكس: = BENELUKS**= طراز إداري.

حزب الكدح الديمقراطي: = DEP = (٩٤-٩٨)

شجرة الدلب: چنار

سأنسحب إذا لم يتم خطو بعض الخطوات بحلول ١٨ من أيار

التصريح الذي سيُدلى به ذو أهمية، يمكن إيضاحه ضمن إطار مقولاتي التي أدليتُ بها هنا. السيلان مستمر في بلعومي، هنالك طعم لمادة معدنية في فمي. بحسب التقرير يظهر بأن مقدار **السترونسيوم و الكروم** تفوق معدلها بسبعة مرات. يا ترى هل هذه نتيجة تأثير **السترونسيوم و الكروم**؟ أ يمكن أن يكون هذا نتيجة تأثير التفاعل الكيميائي لكل من **السترونسيوم والكروم**؟ ما هو السبب الكامن وراء هذا الزيادة في معدل المادتين عندي؟ يجب الفحص إن كان ذلك ناتج عن الغذاء و الشراب أم من بيئة الجزيرة. و ما هي النتائج التي قد تتركها هذه المواد على الصحة؟

سيكون من الأفضل حضور هيئة طبية مستقلة إلى هنا. هذا الأمر سيخرج الدولة من تحت الشبهات. لا أخمن بأنه هنالك تهجم على هذه الشاكلة ضدي هنا، و لكن كما أوضحتُ سابقاً بأنه قد يكون تهجماً من قِبل زمرة ما ضمن الدولة. فهنالك الذين يحاولون إلحاق الضرر بيّ. يجب قدوم هيئة طبية خبيرة ليست بشأن التسمم فحسب بل خبيرة بالأمراض السرطانية لإجراء (check-up)فحص طبي شامل عليّ. سيكون جيداً معاينة من هذا النوع. بهذا الشكل لن تبقى الدولة تحت الشبهات أيضاً.

من سيدلي بالنداء و إلى من سيوجهون بندائهم، أ إلى (PKK)؟ ها، أ هم استمرار للبرلمان الكردستاني في المنفى؟ ماذا يعني ذلك؟ من ينادي من؟ ما معنى أتركوا السلاح و تعالوا؟ ما معنى تعالوا و مارسوا السياسة في العراق؟ أ فليس هنالك نشاط سياسي في العراق. أ فليس لدينا حزباً ديمقراطياً هناك؟ أ لم يفعلوا نفس الشيء فيما مضى؟ حيث وعدوهم بأنه هنالك المال و النساء و الحياة الرغيدة و بهذا الشكل جعلوا منهم جنوداً للآخرين. فقد تسبب المدعو عثمان و الساقط بوتان بأضرار كبيرة جداً. و قد باتوا جنوداً للآخرين. أخذوا ألف شخص أليس كذلك؟

فذهابهم لا يشكل أية أهمية بتاتاً، وقد يذهب آخرون أو حتى قد يذهب جميعهم. **يكفي أن يبقى فتاة أو شاب كردي واحد فقط مرتبط بنهجي**. ليس مهماً، فليذهب كل من يريد الذهاب. فما يهمني هو النضال لأجل الحرية. فنضالي هو التحررية والاعتماد على القوة الذاتية و لن نكون جنوداً لأحد. فهذا ليس نضالاً يمكن بيعه بالمال والدولار والنساء. سأذكركم بإحدى شهيداتنا. أقصد **الشهيدة بريتان**. كان مقاتلي الاتحاد الوطني(YNK) قد حاصروها في حواف إحدى القمم. ينادونها بأن تستسلم لهم، ولم يكن يقصدون باستسلامها بأنهم سيسلمونها إلى تركيا، بل على أسلس أننا أخوة، تعالي و لن نؤذيكِ، تعالي فقط و عيشي بيننا. ولكن **بريتان** كانت تعي بأن الحقيقة ليست كذلك. فهي مرتبطة جداً بحريتها و لن تتنازل لذلك الوضع، لذا فأنها ترمي بنفسها إلى الهاوية

على الصخور. فـ بريتان صاحبة نهج القيادة و الحرية دون حدود. المهم بالنسبة إليّ هو نضال نهج بريتان. أنا لن أصبح جندياً لأحد، فنضالي هو نضال الحرية. يهدف هؤلاء إلى وضع (PKK) تحت تأثير الأمريكان. هؤلاء يتحركون وفق سياسة الدم. هذا أمر وحشي للغاية. سوف يمتحنون (PKK) بتجويعه. يظنون أنه هنالك نوعان من الجوع ضمن (PKK)، الأول الجوع الفيزيائي المرتبط بالطعام و الثاني هو الجوع الجنسي. فبحسبهم أنهم سيقدمون للأنصار الجائعين قليلاً من الطعام و مقداراً من المال و امرأة و بهذا الشكل سيسحبونهم إلى جانبهم. بهذه السبل والمعاملة سيجعلون من الأكراد جنوداً مرتزقة لديهم. فهم الآن يستخدمون هؤلاء الجنود المرتزقة في الحرب ببغداد. إن مثل هذه السياسات تعتبر أكبر خيانة لم يشهد لها مثيل في التاريخ.

إن التقربات التي تسعى إلى الحصول على قليلاً من المال بإنزال الأنصار من الجبال و تسليمهم لتركيا يعد تقرباً خطيراً. يجب ألا يقوم أحد بسياسات أكبر من قواه. أن البرزاني يعد ذو أكبر تأثير في كردستان(الجنوبية) و لا أعتقد أن يكون له تقربات سلبية. فتقرباته أكثر ايجابية. على هذا الأساس يمكن كتابة رسالة باسمي إلى سيد برزاني. كنا قد التقينا معاً سابقاً. وكان آخر لقاء قد جرى سنة ١٩٩٦. حينها كنا قد رسمنا إطاراً مشتركاً سوياً. على أسس هذا الإطار يمكن إدامة و تطوير علاقاتنا على أسس الصداقة. يمكن إيصال هذا الأمر إليه من خلال رسالة. يمكن إبلاغه بأننا لن نكون ضد إقامتهم لدولة مستقلة لهم و كذلك يجب أن لا يكونوا ضد مفهومنا للوطنية الديمقراطية. نحنُ لسنا ضد مفهومهم للدولة القومية.

أردوغان يلتقي مع طالباني في الأردن. فليس لهؤلاء قوة يمكن حملها محمل الجد، و ليست لديهم سياسة الدولة، فهما هكذا يقدمان لبعضهما وعود شخصية، و يزعمون بعض الأمور من قبيل " ***إن عدوك هو عدوي ايضاً***". فرابطة هؤلاء الطريقاتية معروفة، يعملون على حل المسألة الكردية عبر **الطريقة النقشبندية**. هذا المفهوم غير موائم لذهنية الجمهورية أيضاً. **دنيز بايقال** يتحامل كثيراً على الحكومة، و لكنه محق نسبياً بهذا الصدد. لا يجب أن أغضب و لكن عندما يعملون على حل المسألة بهذا الشكل أغضب مضطراً. **(زابسو)** يمثل هؤلاء الأكراد في تركيا. فعلاقاته مع أمريكا معلومة، و **(گولن)** بطبيعة الحال يعيش في أمريكا. من الناحية الأخرى هناك الجناح القوموي. فما يريده هؤلاء هو تحويل تركيا إلى افغانستان أو عراق. أن مثل هذه السياسات خطيرة جداً، و ليست لخير و منفعة تركيا أيضاً. فما يقوم به هؤلاء يعد طراز **الشيخ سعيد**. فطراز الشيخ سعيد يعني التخلي عن الدفاع عن الذات. معلوم بأنه لم يحمي نفسه و في النتيجة تم إعدامه. و الآن لا يرى السيد أردوغان هذه الأمور. فهو ينعت (دنيز بايقال) بالتاجر المفلس، و لكنه أيضاً يظهر بمظهر التاجر الذي يهدف إلى المزيد من الربح. فهو تاجر يتحرك وفق هاجس مرعب للربح. يسعى إلى تقديم واحد و أخذ عشرة بدلاً منه. فبدلاً من حل القضايا الموجودة يلجأ إلى تركها للزمن محاولاً بذلك كسب المنافع لنفسه. ليست له سياسة واضحة للدولة في أي موضوع كان. فحزب العدالة و التنمية(AKP) يعد حزباً نموذجياً لعدم الاستقرار. أسوء شيء في سياسة الدولة هو اللااستقرار السياسي. اردوغان ينتظر لكي يتخذ طالباني في العراق و أمريكا القرار بصدد القضية الكردية. فقد قدمت الهيئة العامة لأركان الجيش التركي نقده الذاتي

مصرحةً بأنهم أتبعوا الكثير من السياسات الخاطئة. هذا مهم. يجب أن يكون هنالك إمكانية الحل فيما بيننا. يجب أن نحل هذه المسألة بيننا نحنُ الأكراد و الأتراك و ليس تحت وصاية غربية. قد صرحتُ سابقاً، بأن تحالف الأكراد مع تركيا ستكسب تركيا كثيراً. لا يجب رؤية قوات الأنصار و الدفاع الذاتي على أنها قوات ضد الدولة. ففي حال حدوث الحل فإن قوات الدفاع الذاتي ستقوم بتأمين الدفاع عن تركيا أيضاً. يمكن تصريح هذا الأمر لشعب تركيا، ليعرفوا الأمر بهذا الشكل. للجميع الحق في الدفاع المشروع. يجب حماية اللغة و الثقافات المختلفة. للجميع الحق في أحياء هويته و ثقافته و الحياة وفقها. لكن السيد أردوغان يرى حل المسألة في القيادات الكردية في شمال العراق و في الولايات المتحدة الأمريكية.

ما معنى *أتركوا السلاح*؟ أ نترك حماية أرواح الشعب للمرتزقة؟ فالسلاح بالنسبة لكفاحنا ليس وسيلة للنضال التحرر الوطني. يجب أن يعلم ذلك شعب تركيا أيضاً. فنضالنا ليس حرب مسلحة للتحرر الوطني؛ بل يعتبر نضالاً فلسفياً و تحرراً ذهنياً. سيكون هنالك السلاح دائماً و لكن لأجل حماية أرواحهم و أرواح الشعب. فهؤلاء ليسوا بقوات مضادة لتركيا، بل هي قوات دفاع عن الذات. فقوات الدفاع الذاتي موجودة في كل مكان. فهؤلاء يؤمنون سلامة الشعب. فإن انطلقتْ المحادثات غداً فإن الأسلحة ستكون بمثابة الضمانة. فالأسلحة هي ضمانة لحماية الهوية و الثقافة الكردية و تطويرهما. قد ساق خمسمائة ألف جندي إلى المنطقة، إذاً أترك أنت سلاحك، فهل ستترك سلاحك؟ فإن تركت سلاحك فسوف ينهونك. الذين يتحلون بالكرامة و الشرف سوف يقاومون حتى النهاية.

أقول موجهاً كلامي إلى حزب الحياة الحرة الكردستاني(PJAK). سوف يتوجهون صوب إيران بعد أن احتجزت الأخيرة الجنود الانجليز. لا يمكن أن تبقى إيران على حالها هذا، فإما أن تتجدد بما يوافق أسس السياسة الديمقراطية أو يتم تجاوزها. معلومٌ أنه هنالك انضمام جدي إلى(PJAK). هنالك انضمام أليس كذلك؟

ففي حال هجوم كل من الولايات المتحدة و انجلترا على إيران فإن الأخيرة سوف تعومها الفوضى. حتى ستؤول إيران إلى عراق أخرى و قد تحدث مجازر كبيرة. لكن إيران دولة كبيرة وسوف تقاوم؛ لذا فإنهم لن يسيطروا بشكلٍ كامل عليها، ولكن إيران ستتخلخل كثيراً. لذا على (PJAK) تسيير سياسة ديمقراطية مفتوحة. يجب أخذ التدابير الكفيلة بتأمين حماية أرواح الأكراد هناك. قد تحدث موجات من المهاجرين خوفاً من المجازر المحتملة، يجب إقامة مخيمات خاصة بهم في المناطق الآمنة وخاصة في منطقة (**برادوست**) وإسكانهم برعاية الأمم المتحدة. قد يكون بمقدور كيان ديمقراطي مؤلف من **الآذريين** و **الأكراد** و **البلوج** من إعاقة الهجمات المحتملة. لأجل عدم حدوث صدامات عرقية و مذهبية في إيران كما هو الحال في العراق، على (PJAK) تطوير علاقات ديمقراطية مفتوحة مع الآذريين و البلوج. أي يجب أن يبذلوا جهوداً كي لا يحدث في إيران ما حدث في العراق. غير أن إيران دولة أكبر بكثير. والصدامات ستكون أكبر بمرات عديدة مما في العراق.

ستفيد أحاديث هذا اللقاء في توضيح المواقف، لذا فإن هذا اللقاء يحمل أهمية بهذا الصدد. و إن كان متأخراً إلا أنني قرأت في الجريدة ما أدلى به السيد (كنعان ايفرين) في الأيام الماضية. وهو أيضاً يرى ما عبر عنه لـ **حسن جمال** بأن القومية المتشددة لن تكون حلاً. و (**تانر آقچام**) أيضاً كان قد تحدث عن هذا الموضوع. أنا أقول بأن هذه هي شوفينية الدولة القومية بل فاشية الدولة القومية. عندما نعتتُ كنعان ايفرين بالعبقري الداهية، كنتُ أقصد بذلك أنه يعي الإستراتيجية العسكرية. أصحح قولي بهذه المناسبة. كنعان ايفرين ليس بالشخص البسيط. فهو يملك تجربة وخبرة رجل الدولة. حتى ولو كان السنين قد تقدمت به، إلا أنه ما يزال حيوياً و ذو تأثير وثقل واضحين. لا أعرف إن كان ما يقوله قد قاله بعد تباحثه مع أطراف و شخصيات ضمن القوة العسكرية أم أنها أفكاره الشخصية. فهو يوضح بأنه سوف يفصح عن رأيه هذا لـ (**بيوك آنيت**) و للذين ضمن الجيش و كذلك للمتقاعدين من الجيش. لا أعرف مدى إقناعهم برأيه. كنتُ قد قلتُ مرة بأنني أنتظر صوتاً من الدولة. لا أقول بأن تصريحات (ايفرين) كان هذا الصوت و لكنها جاءت متزامنة مع تصريحي ذاك تماماً. قال أنه بإمكانه اللقاء مع **ليلى زانا**. يمكن عقد هذا اللقاء. لا أعرف من هم بجانب أيفرين. يُقال بأنه هنالك فصيل من الجنرالات المتقاعدين. هنالك جناح قوموي في تركيا، إن تعاظم هذا الجناح يشكل وضعاً خطيراً جداً. أيفرين يرى الأخطار المحدقة بسبب هذا التعاظم. و كذلك فأنه يرى بأن القومية المتشددة المنظمة لن تجلب الحلول لمشاكل تركيا. يشكل (**يازجي أوغلو**) الزمرة المظلمة ضمن فاشية الدولة القومية في تركيا. فكل من حزب الشعب الجمهوري(CHP) و (بايقال) قد ارتموا ضمن هذا التيار. حزب الحركة القومية(MHP) بطبيعته ضمنه، و إن أراد فإنه لن يستطيع تخليص نفسه من هذا الأمر. كنتُ قد سميتُ هؤلاء بتحالف التفاحة الحُمر. (**آغار**) استطاع أن يبتعد قليلاً عنها. وما يفعله (**أركان ممجو**) ظاهر للعيان. حقيقةً بأن هذا التيار قد ضاق و في حالة عزلة. فهؤلاء لا يحصلون كما السابق على دعم (TÜSİAD) و الأتحاد الأوربي و الولايات المتحدة الأمريكية. فهذه الأطراف قد سحبت دعمها عن هذا التيار القوموي. إن هذا التيار يشبه فاشية هتلر -عقب الحرب العالمية الثانية- و سيتم محاكمتها على مسار أوروبا خلال خمسة إلى عشر سنوات. أعرف ذلك بشكلٍ مؤكد. و لكنهم لا يرونه.

يبدو بأن المشاركة كانت عالية في كل من إيران و سوريا. يقولون" **السيد أوجلان**" لا بأس. لا اعرف إن كان أردوغان قد قال عني "**السيد**" أم لم يقل، و لكنني أقول له "**السيد**". إن الاعتقالات التي تقوم بها هذه الحكومة قد تجاوزت حتى مرحلة حكومة (چيللر). بعد تفجيرات (شمذينان) أرادوا شد الخناق على الشعب الكردي و محاصرته. فها هم قد جمعوا خمسمائة ألف جندي في المنطقة، والعمليات العسكرية مستمرة بكل سرعتها. كذلك أرادوا شراء الأكراد بالقروض الصغيرة، قائلين " ***تعالوا إلى حزب العدالة و التنمية و خذوا القرض***". يعملون على ربطهم بأنفسهم بهذا الشكل. أنا لا أقول لهم أ لا يحصلوا على القروض، ليأخذوها. ولكن ليتمسكوا بهويتهم و كرامتهم. فمنذ مدة طويلة لم يقوموا بأية استثمارات في المنطقة وبذلك يتركون الأكراد جياعاً فقراء. لم يقوموا بأي استثمار صغير في **ديرسيم**. يسعى حزب العدالة والتنمية إلى

شراء الأكراد عبر القروض الصغيرة في كل من دياربكر و ديرسيم على وجه الخصوص. فبالنسبة للأكراد و عبر التاريخ و حتى الآن فإن من الرذالة و الرذالة أن يتم شرائهم بالمال. هنالك سياسة اكبر بكثير من سياسة تهجير الأرمن الآن. فقد تم إقرار قانون جديد تجاوز(**قانون إسكان ديرسيم**). هل لكم علم بذلك؟ يبدو أنكم على علم. كنتُ سأقيم القيامة. فالهدف من هذا القانون هو إفراغ المنطقة من اصحابها. ينشئون سد (إليسو)، بها سيغرق تسع و تسعون قرية تحت مياه هذا السد. فهذه المناطق من أخصب المناطق الزراعية. وكذلك فهي من الأماكن المهمة المعبرة عن الثقافة والتاريخ والسكن الكردية. أ لا يرى حزب المجتمع الديمقراطي(DTP) هذا الأمر؟ لماذا لا يطورون سياسات ضد هذه التصرفات.

أقول هذا الأمر كجواب على تصريح (HPG). أشكر كل الرفاق لأنهم استمعوا إليّ منذ أربعة عشر سنة. أرسل لهم تحياتي و احتراماتي. أنا أجهد منذ أربعة عشر عاماً لأجل السلام و الحوار. حينها كان ذلك في شهر آذار أي مثل الآن تماماً، و الآن يدخل عامها الخمسة عشر. لم تكن مرحلة السلام و الحوار التي بدأنها حينها بمثل هذا العمق الآن. و لكننا كنا قد أولينا أهمية بالغة للحوار. طبعاً كان هنالك من يريدون حل المسألة بالحوار و السلام ضمن الدولة أيضاً.

بالطبع كان هنالك راغبين ضمن الدولة أيضاً لحل المسألة سلمياً و من خلال الحوار. سعى أحد السفراء الكبار سنة ١٩٩٠إلى التحاور معنا في دمشق. حينها ظننتُ بأنهم سوف يغتالونا أو يفجروننا لذلك فأنني لم أقبل حضور هذا اللقاء. بعدها وفي فترة إيمرالي، كان هذا السفير قد تلفن لأحد القضاة و قال له " ***هل يتذكرني آبو؟ كنتُ قد طلبتُ الالتقاء به سنة ١٩٩٠*** "، و بدوره قام القاضي بتوجيه هذا الأمر كسؤال إليّ. قلتُ بأنني أتذكر ذلك وعرفتُ بأنه كانت لهم محاولات للحوار. كانت بيننا علاقات و تأثيرات غير مباشرة. حينها نحنُ أيضاً لم نكن قد وعينا تماماً لمرحلة الحوار. الحقيقة أنني استغربتُ قليلاً عندما راسلني **أوزال** أول الأمر. حينها قلتُ بأن هذا ليس حسب قوة أوزال و بأنهم سيقضون عليه بهذا الشكل. بعدها أنهوا أوزال وعائلته. كذلك قام **أربكان** بمراسلتي. بعدها قاموا بإزاحته أيضاً. بعد سنة ١٩٩٩ قمنا بتعميق التحليلات بصدد السلام و التحاور.

نرى بأنه لم يعد أية فائدة من نهج السلام و الحوار الذي نسلكه منذ أربعة عشر سنة، فقد حللنا هذا الأمر. فلم يعد لهذا النهج الذي أستمر أربعة عشر عاماً أية فائدة للدولة و لا لـ (PKK). أفكر منذ مدة طويلة بهذا الأمر و أعمل على إيضاح موقفي. تصريح (HPG) ذو أهمية. في الثامن عشر من أيار سيكون رئيس الجمهورية الجديد قد بدأ رسمياً بوظيفته. فكل شيء سيتضح نهائياً في هذا التاريخ. ومع ذلك فإنني سأستمر على نهجي هذا حتى الثامن عشر من أيار. و لن أتراجع عن وعدي، سأكون خلف الحل حتى هذا التاريخ، بعدها لن أتدخل في الأمر وسوف أنسحب بعد هذا التاريخ. عندما أقول هذا، لا أعني به " ***ليهجم*** HPG"، فهذا الأمر يبقى عليهم. فإن كانوا سيشنون حرباً جنونية أم لا، إن كانوا سيهجمون أم لا، هذا الوضع مرتبط بهم. فهم سيقطعون حبل

صرتهم بأنفسهم. ما هو تعداد قوات (HPG) ضمن تركيا؟ يُقال بأنهم حوالي ألف و ثمانمائة إلى الألفين على ما يبدو. يُقال بأنهم سيزيدون هذا العدد.

من المستحيل أن أداوم على القيام بدوري بهذا الشكل و في هذه الظروف. فقد حرروا عدد هائل من الملفات حول أقوالي هنا. وينعتون جميعها بأنها مقولات تشكل ذنوباً وخروقاً. و كذلك فقد حذرتني المديرية أيضاً.

أقول بصدد عقوبة الحجرة الانفرادية وما حدث سابقاً. تعرفون بأن عقوبة الانفرادية الأخيرة لم ينفذوها بعد وما زالت عالقة. إذا لم يتم خطو بعض الخطوات حتى الثامن عشر من أيار حينها سأنسحب، وأفكر بالتوجه نحو الأعمال الفكرية. سوف أقوم بإجراء أحاديث منصبة بالأكثر على الفلسفة والثقافة والأدب. من الناحية السياسية أفكر أن أنشغل مع النظرية السياسية فقط. ولن أنشغل مع المشاكل العملية المعينة. بعد الثامن عشر من أيار وإذا ما دخل مسئولي الدولة معي بالحوار مباشرةً و طلبوا مني أن ألعب دور الوساطة وإن قدموا بعض الضمانات، و كذلك إن لم يعاقبوا أقوالي، و إن أمّنوا لي عقد العلاقة مع التنظيم، حينها سألعب دور الوساطة و أتحاور مع (PKK).

قرأتُ في الجريدة تصريحاً بصددي لـ (**سرتاج بوچاك**) رئيس حزب (Hak-Par). يدعي "بأن الدولة المخفية هي التي توجه آپو". وأنا بدوري استخدم حقي في الرد؛ لا يوجهني أحد و ليس بمقدور أحد من توجيهي. فهو يقول ذلك ولكن ليفصح عن هذا الأمر أيضاً. فقد التقوا مئات المرات معهم و عقدوا العديد من الاجتماعات، فمن أين له هذه الثقة ليقول هذه الأمور؟ هنالك دعم ألماني له. فهؤلاء سائرون على نهج الألمان و يلتقون الدعم من بعض دول الاتحاد الأوروبي. يحاولون سحب حزب المجتمع الديمقراطي إلى هذا النهج أيضاً. أنا لن اسمح بذلك. لا أعرف هل سيدخل حزب المجتمع الديمقراطي إلى هذا النهج أم لا، فهم أنفسهم يعرفون ذلك. لقد أنتجتُ العديد من المشاريع الكفيلة بتسيير حزب المجتمع الديمقراطي للعمل السياسي. فما زال يؤمل مني حلولاً على كل الأصعدة. فهم أغرار كالأطفال في السياسة. يجب على (DTP) تشكيل سياسته الديمقراطية والسلمية الخاصة. ربما قد يفكرون بالوصول إلى الكراسي والحصول على المنافع من خلال القاعدة الشعبية لي و لـ(PKK). هذا ليس مستحيلاً. كان من الأفضل الدخول إلى الانتخابات من خلال تحالف اليسار كما حدث في كل من ايطاليا و أسبانيا، و لكن **حركة العاشر من كانون الأول** قد بدأت سيئة و أعاقت قيام تحالف يساري في تركيا. موقف حزب الشعب الجمهوري(CHP) معلوم، فقد أنتقل إلى النهج القوموي. خاصة وأن موقف (**قره يالچين**) أعاق قيام أي تحالف يساري محتمل. في هذا الوضع فإن (DTP) سيقر قراره بنفسه. يمكنهم الدخول إلى الانتخابات مستقلين. أقترح التالي: يمكنهم إقامة تحالف مع منظمات المجتمع المدني والنقابات والشرائح الأخرى من المجتمع. إن كانوا يثقون بأنهم سيجتازون سد ١٠% الانتخابي يمكنهم الدخول تحت أسم حزب ما. عكس ذلك يمكنهم الدخول في الانتخابات من خلال مرشحين مستقلين.

بشأن الشرق الأوسط فقد كنتُ قد اقترحتُ نظام (KCK) بالنسبة للأكراد. يمكنهم التنظيم باسم **تجمع المجتمع الكردستاني**. هذا التنظيم ليس تنظيم أحد، بل هو تنظيم

جميع الأكراد. يمكن أن يدخلها كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني(PDK) و الاتحاد الوطني الكردستاني(YNK) أيضاً و يجب أن يشاركا فيها. في حال تحقق قيام مثل هذا التنظيم، سيكون من الممكن قد اللقاءات باسم الأكراد، يمكن الالتقاء مع إيران و تركيا و العراق. يمكن لطالباني أيضاً عقد اللقاءات مع كل الأطراف ضمن هذا الإطار. يجب أن يأتلف الأكراد تحت سقف هذا التنظيم. بتوحد كل الأحزاب الكردية والتنظيمات والشخصيات السياسية المؤثرة في كردستان ضمن هذا التنظيم، بهدف أيجاد الحلول لمشاكلهم الداخلية وكذلك إنشاء مكتب ديبلوماسي للقيام باللقاءات مع دول المنطقة والقوى الدولية ضمن إطار سياسة وطنية كردية مرسومة. لقد وضعتُ قاعدة المجتمع الديمقراطي كحل لجميع مشاكل الشرق الأوسط. ضمن طريقة الحل هذه لا يوجد هنالك قول بأن هذه مدينة كردية و تلك مدينة تركية والأخرى مدينة فارسية، و دون المساس بالحدود الموجودة، و لكنه في الوقت نفسه عبارة عن نظام تعبر فيه كل الهويات الثقافية عن نفسها بحرية تامة. يقوم الاتحاد الأوروبي العمل بهذا النهج نسبياً. حقيقةً بأن القومية الفرنسية تقاوم هذا الأمر، و كل من انجلترا و اسبانيا أقرب قليلاً إلى هذا النظام، و تعملان على اجتياز الدولة القومية. أفريقا و جنوب أمريكا...

أكرر، كما قلتُ، أنني سأديم موقفي هذا حتى الثامن عشر من أيار. بعد الثامن عشر من أيار قد أقوم بالوساطة بحسب الشروط التي أوضحتها في الأعلى. فها هو رجلها كنعان ايفرين أيضاً قد حذرهم. يمكننا اللقاء بحسب الإطار الذي رسمه السيد ايفرينَ. كان (**تانر**) أيضاً قد أدلى بتصريحات تحذيرية، فهو ذو مسؤولية مهمة ضمن تشكيلة الاستخبارات التركية(ميت). يجب على حزب الحياة الحرة تسيير سياسة ديمقراطية مفتوحة في مواجهة المستجدات التي قد تطرأ على ساحة إيران. و كتدبير لمجازر محتملة قد تقوم بها الدولة الإيرانية ضد الأكراد يمكن تأمين أماكن محمية في منطقة برادوست. حزب الحل الديمقراطي هو حزب ديمقراطي للأكراد في العراق، ليقوموا بتسيير سياستهم الديمقراطية. لديهم قوات الدفاع الذاتي و يجب أن تكون كذلك.

كنتُ قد قلتُ سابقاً بضرورة إنشاء مركز للفن و الثقافة في دياربكر. يجب أن يضم هذا المركز عدة أجنحة من مسجد و ساحات رياضية وأماكن للنشاطات الفنية المعبرة عن لون المرأة. كذلك يمكن أن تكون هذه الأبنية بالطراز المعماري لأهرامات مصر و زيقورات السومريين بشكل معاصر. يجب أن يكون هذا المشروع الأول من نوعه في الشرق الأوسط.

أبعث بتحياتي و احتراماتي إلى كل المثقفين والشخصيات الجنوبية التي أرسلت تحياتها إليّ و كذلك أرسل بتحياتي واحتراماتي إلى كل شعبنا في جنوب كردستان. أوصلوا تحياتي الحارة إلى (**عمانوئيل فالرشتاين**). لقد قرأت جزأين من كتابه (**أنظمة العالم**). أ يستطيع ترجمتهما و إرسالها إليّ؟ لقد تلقيتُ الكتب المرسلة إليّ. سيكون جيداً لو أُرسل كتب حول تاريخ البيزنطة قبل سنة ١٠٧١ إليّ. لقد وصلتني رسائل مرسلة من السجون، كنتُ سأرد عليها و لكن لم يبقى الوقت لذلك.

تحياتي إلى جميع الرفاق

- **زابسو:** جُنيد زابسو. رجل مافيا، كردي نقشبندي عضو في حزب أردوغان يعادي حركة الحرية.
- **گولن:** فتح الله گولن. رجل أعمال تركي غني جداً صاحب طريقة دينية و فرع من النقشبندية.
- **دنيز بايكال**: تركي قوموي كان يدعي اليسارية. رئيس لحزب الشعب الجمهوري (CHP)
- **بيوك آنيت:** القائد العام لهيئة أركان الجيش التركي. معروف بفاشيته ومعاداته للأكراد والقوى الديمقراطية.
- **آغار:** محمد آغار. رئيس حزب الطريق الصحيح التركي(DYP). حارب حزب العمل الكردستاني طويلاً و الآن يسعى إلى الحل سلمياً.
- **أركان ممجو:** رئيس حزب الوطن الأم(ANAP)
- **تانر آقچام:** مسئول مهم في تشكيلة الاستخبارات المللية التركية(ميت).
- **(TÜSİAD):** جمعية رجال أعمال و أغنياء تركيا.
- **قانون إسكان ديرسيم:** قانون مجحف كانت الدولة التركية قد أقرته بعد إنتفاضة ديرسيم و كان الهدف من هذا القانون هو تهجير و إفراغ ديرسيم من الأكراد الوطنيين. يسمي هذا القانون بـ *قانون إسكان تونجالي*.
- **سد أليسو:** سد مزمع إقامته على نهر دجلة في كردستان سيؤدي إلى غرق آثار تاريخية عريقة جداً.
- **قره يالچين:** رئيس حزب المجتمع الإشتراكي(SHP).
- **كنعان ايفرين:** قائد الإنقلاب الثاني عشر من أيلول العسكري الفاشي سنة ١٩٨٠ في تركيا.

إذا كانت الدولة راغبة في الحوار معي فلتفعل بشكل مباشر وليس بطرق أخرى

إن التقارير التي حضّرتها الهيئة المكلفة من قبل وزارة العدل والتقارير الأخرى السابقة ليست ذو أهمية، إنني لا أصدّق هؤلاء في هذه الأمور، ليست ذو أهمية، التهديد الأساسي هو التهديد السياسي، إما أن تتصرف كذا أو كذا، إما ستتحدث كما نشاء أو أننا سنقتلك و سننهيك، المهم هي هذه الرسائل. أريد التطرق لموضوع آخر بإختصار، هل يستطيعون إنهائي الآن كما فعلوا مع صدام؟ هناك وضع من هذا القبيل، لقد أمسكوا صدام في أيديهم حتى اللحظة الأخيرة.

كانوا يسعون للاستفادة من صدّام مرة أخرى إلا أنه لم يرغب في تقاسم السلطة مع أحد ولا حتى مع الأكراد، لذلك أزاحوه خارجاً. كان يثق بالولايات المتحدة الأمريكية حتى اللحظة الأخيرة. لقد أرادوا تصفيتي بشكل من الأشكال أنا الآخر حيث حاولوا ذلك حتى قبل تسليمي إلى تركيا؛ سعوا لإخراجي من القنصلية اليونانية في **كينيا** لكنني لم أرضخ لذلك، حاولوا ذلك كثيراً، أعطوا لي مسدساً، إذا كان أي قائد آخر غيري لاشتبك معهم للدفاع عن نفسه، في الأحوال العادية، كان سيشهر سلاحه محاولاً الدفاع عن نفسه بواسطته، حتى أن **ديلان** والآخرين لم يستوعبوا الوضع فقالوا لي: "***قائدي يجب أن تحمل المسدس لتدافع عن نفسك***" إلا أنني لم أحمل المسدس لأنني كنت أعرف المؤامرة، حتى أنني لم أخرج من البناية حتى وكأنني تشبثتُ بالأرض كي لا أخرج، كانوا يحدثونني عن جنوب أفريقيا، و "***سنأخذك إلى هولندا***"، كنت أعرف أنهم يكذبون بلا ريب، لأن الطائرة التي أقلتني إلى هناك كانت طائرة تابعة **لناتو**(NATO)، بعد أن اكتشفتُ المؤامرة قلت أنني يجب أن أحيا لأفشلها و أكتشف أبعادها. تصرّفت تركيا بعمى و لم تفهم المسألة ومتفقة مع الجميع، كانت على علاقة مع تسعين دولة للاتفاق معهم وكانت قد اتفقت مع اليونان أيضاً، قال الأتراك لليونان بخصوص جزيرتي قبرص وبحر إيجة "***لا تعيقوا انضمامنا إلى الاتحاد الأوربي ونحن بدورنا سنقدّم لكم التسهيلات اللازمة في جزر قبرص وإيجه ولن نتدخل في الأمر***". وكان هذا هو سبب مساومتهم على جزيرة قبرص، كان الدور اليوناني في المؤامرة هاماً للغاية، يونان عضو في الإتحاد الأوربي، وقد أخلّت بقوانين الإتحاد الأوربي تلقائياً بعد إخلالها لقوانينها.

كان لـ(**سافلس كالاندريس**) دور مؤثر في المؤامرة، كنت أشكّ فيه، لقد لعب الدور الاكبر ضمن المؤامرة، إن لم يكن هو، لربما تطورت مجريات أحداث المؤامرة بشكل

آخر ذاك الوقت، لقد خاننا، لذلك أسميته بالحواري **الثالث عشر**، كان هو نفسه ضابطاً عسكرياً، كان متردداً و لم يكن يرغب أن يكون ضدنا، لكنهم أمروه بذلك، كانت تأتيه ضغوطات كبيرة من الأعلى، ولكنه كان عسكرياً فاضطر لتنفيذ الأوامر الصادرة إليه، عكس ذلك فإنه إما كان سيقوم بتصفية نفسه أو يحاول تصفيتنا نحن، بهذه المناسبة يجب أن يتم تحذيره، إذا كان يملك قليلاً من الشرف فليخرج إلى المحكمة وليقول الحقيقة.

يجب أن يتم استئناف محكمتي في قضية اليونان بشكل مؤكد، إن كان محاميّ يملكون قليلاً من الإنسانية وإذا كانوا يحترمون هذا الشعب فليقوموا بفتح الدعوى مجدداً، فمجرد الاستئناف ليس كافياً، يجب أن يتم تحضير الشهود، يجب الإستئناف هذه القضية فوراً، هذه الدعوى هي مفتاح القضية. هناك المرافعة المتعلقة باليونان التي حضّرتها مسبقاً، سأقوم بتوسيعها وتوضيحها أكثر إن سنحت الفرصة، لذلك فإن هذه الدعوى هامة جداً، يمكن أن تنشروا في الصحف اليونانية بعناوين جذّابة ملفتة بأنني أعطي أهمية بالغة لهذه الدعوى وسأقوم بتصريحات هامة إذا ما تم الاستئناف، إن الحكومة والبرجوازية اليونانيتين هما اللتان شاركتا في المؤامرة وليس الشعب اليوناني، لم تفكر البرجوازية وزمرة صغيرة بمصلحة الشعب اليوناني يوماً، حتى أن البرجوازية اليونانية لعبت دوراً مباشراً في قتل (**اليونتوس والإيونيين**) والكثير من الشعوب الأخرى في إيجه، وحين انتفعوا قليلاً لعبوا دوراً في المؤامرة، بالطبع اللاعبان الأساسيان هما كل من انكلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

يريدون الآن إتمام النصف المتبقي من مؤامرة ١٩٩٩، والتسميم هو تهديد بهذا الصدد، محاولة التسميم هي تهديد سياسي، يريدون أن يقولوا " ***أننا نستطيع قتلك وتسميمك وإنهاءك في الوقت الذي نشاء***". لا أعرف فيما إذا كانوا سيفعلون ذلك أم لا، لكن يمكنهم ذلك، وهناك بعض من المتواجدين في تركيا الذين يريدون إنهاء حياتي، أستطيع فهمهم، قاموا بركل صدّام حين قتلوه، وقد قال **بخچللي** والآخرون: "**سنصنع من جلد آپو حذاءً**". إنكلترا وأمريكا هما من قامتا بتسليمي إلى تركيا، وحتى لو أرادوا فعل ذلك عليهم أن يحصلوا على موافقة الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك عملية التسميم فإن كان هناك تهجّم أم لا، للولايات المتحدة الأمريكية علم بذلك.

سأوضح النقطة الأساس في المؤامرة: بهدف إضعاف النضال الكردي في الشمال و إنهائه تم التعامل مع الجنوب، هذا هو جوهر المؤامرة، والآن تقوم رئاسة هيئة الأركان بتقديم نقدها الذاتي بهذا الخصوص، النقد الذاتي وحده لا يكفي، هناك حاجة للمزيد، يجب العمل أكثر. قامت تركيا بمساندة الطالباني والبرزاني ضدنا دائماً، بهذا الطراز حاولوا إنهائنا، ارادوا جعل البرزاني رجلاً لهم، إلا أن البرزاني كان يلعب على حبلين، كان يتعامل مع تركيا و كانت له علاقات معنا أيضاً، برزاني الآن رئيس الدولة الكردية وطالباني رئيس جمهورية العراق. تبدو وكأن تركيا مصدومة من هذه الحقائق، لهذا يقومون بتقديم النقد الذاتي، سعت تركيا دائماً بسياستها في شمال العراق إلى إنهائنا، كانوا سعداء حين اعتقدوا أنهم سيستطيعون إنهاءنا بقطع عدة مئات من الرجال من بين صفوفنا أو باستسلام عدة مئات من المقاتلين أو بقتل بعضٍ منهم! لكن تركيا لم تعي ما

ارادت أمريكا فعله منذ ١٩٩٠، قدّموا الدعم للجنوب ضدنا في اتفاقية أنقرة، وقد أعطوهم الكثير من الإمكانيات حينها.

لا اقصد عدم التعامل مع أمريكا، يمكن التعامل، لكنني أقول لا يجوز أن يتحولوا إلى دُمى بيد أحد، عوضاً من أن تقوم تركيا بالتعامل مع القضية من جذورها تقوم بالإنشغال بقتل عدة أعضاء من (PKK) أو بإختطاف آخرين. تقدم رئاسة هيئة الأركان نقدها الذاتي الآن، حذّرت الاستخبارات التركية من ذلك مسبقاً. من المسئول عن الوصول إلى هذا الوضع؟ من تسبب بالضرر لتركيا أكثر؟ فليتم الكشف عن ذلك، لقد دخلت الدولة إلى حالة انسداد في سياساتها هذه في شمال العراق. أعرف مسؤولياتي، أقبل ذلك ولكن من قام بإلحاق الضرر أكثر؟ فليظهر من هم الخونة ومن هم الأوفياء، في الأصل الذين يقومون بدفع تركيا إلى حالة مربوطة فيه مع الولايات المتحدة الأمريكية هم الخونة. دخلت تركيا في علاقات كبيرة مع ألمانيا اعتباراً من العام ١٩٨٥، وقد جابهتنا ألمانيا منذ ذلك التاريخ. فتحت تركيا اعتباراً من ذلك التاريخ كل أبوابها لإحدى أغنى الدول في العالم، و استولت ألمانيا حينها على الكثير من البؤر التجارية الهامة في تركيا ومازالت العلاقات الاقتصادية التركية مرتبطة مع إحدى أغنى دول العالم التي هي ألمانيا. دخلت كل من أمريكا وإسرائيل إلى الخط اعتباراً من العام ١٩٩٠، حيث قامتا بمساعدة تركيا بشكل عجيب مقابل الحصول على تنازلات منها. قال (**دوغان گوريش**) رئيس هيئة الأركان في تلك المرحلة بأنهم تلقوّا الضوء الأخضر من كل من أمريكا وانكلترا، وبناء على ذلك كان دوغان گوريش قد قال " **بتنا قادرين على إبادة (PKK)**". من جانب آخر كانت انكلترا تسعى لفرض السيطرة والتحكم على (PKK) أي أنها كانت تسعى لجرّ (PKK) إلى نهجها. هناك علاقات عميقة بين **ملِك فرات** و انكلترا، كانوا يحاولون التحكّم بنا عبر **شمدين صاقق**، وهناك **الثعلب سليم**(سليم چوروك قايا)، كان شمدين يقوم في تلك المرحلة بعرقلتنا، حادثة الجنود الثلاثة والثلاثون كانت عملية تآمرية، كانت هناك علاقات متشابكة بين شمدين وملك فرات، لقد فهمت ذلك منذ ١٩٩٢ في دمشق.

لن أكون أداة لهذه السياسات ولن أتحول إلى دمية بيد أحد. يظهر شعبنا في إيران في هذه الفترة الارتباط بنا، وشعبنا في سوريا مرتبط بي، أما الوضع في الشمال ظاهر للعيان، وفي العراق فإن الوضع يتوجه نحو نفس المنحى، سيتقوى حزب الحل الديمقراطي أكثر و سيتوجّه شعبنا هناك نحونا آجلاً كان أم عاجلاً، يقبلون قيادتي في كل الأمكنة و يبدون ارتباطهم بي، أنا في الأساس لا أعاني من مرض المنصب والقيادة والتمتع من منافعها، المهم هو حل القضية الكردية بالطراز الديمقراطي. منذ خمسين-ستين سنة، الدول الكبرى ودول الشرق الأوسط يقبضون الشعب الكردي بين براثنهم، إنهم غاضبون مني كوني أفلتُ الشعب الكردي من هذا الوضع، فعلنا ذلك كوننا نعتمد على قوتنا الذاتية، لم نمارس السياسة من أجل أحد، ولم نتحول إلى دمية بيد أحد.

تستمر علاقات البارزانيين مع اسرئيل منذ فترة طويلة، كان البارزاني القوة الأساسية في جمهورية مهاباد أثناء تأسيسها سنة ١٩٤٦، بعد ذلك تلاعبوا بالقادة الكرد. النقشبندية قوة مؤثرة ضمن المجتمع و لم نكن نتوقع أن تكون قوتها بهذا القدر حين

أسسنا إيديولوجية (PKK) بادئ الأمر، النقشبندية بجانب تديّنها فهي سياسية بل إنها مسيّسة أكثر، تكمن النقشبندية في العديد من المراكز الهامة ضمن الدولة، كما أنها انتشرت بين الأكراد بشكل واسع على يد **مولانا خالدي بغدادي**، وقد دخلوا السياسة منذ عام ١٨٢٦ و اكتسبت القوة بشكل خاص بعد **محمود الثاني**، كانوا أصحاب قوة كبيرة ضمن الألوية الحميدية ولعبوا دوراً هاماً حينها، حتى أن **سيد عبد القادر** كان رئيس مجلس الشورى في الدولة، الشيخ سعيد نقشبندي أيضاً، ومن ثم استمرت النقشبندية بواسطة **سعيد النورسي**، أحدهم من بتليس، والآخر من **پالو – گِنج – خِنس**، ولأنه لم يستطع تطبيق النقشبندية في الجمهورية تضاد مع الجمهورية وغضب على مصطفى كمال، بعد ذلك تم نفيه وسُجِن. كانت هناك كردياتية في حادثة الشيخ سعيد لكن الكردياتية الأصل كانت عند وكيل بتليس **يوسف ضياء** و **نوري ديرسمي** والآخرين، في تلك المرحلة كانت البرجوازية الكردية قد بدأت بالتشكل وكانت هناك شريحة قليلة منهم ومن أوساطهم، أرادت النقشبندية الكردية الحصول على حصة من السلطة ضمن الجمهورية، أرادت الاتفاق مع الجمهورية، وحين لم يحصل الاتفاق قامت مع الحركة الكردية بالعصيان.

أضعفت الجمهورية قوة النقشبندية وساهمت في تخلّفها، أما الآن فالنقشبندية قوية ومؤثرة ضمن حزب العدالة والتنمية (AKP) وتشارك في السلطة عبرها، يقومون بتوجيه المجتمع عبر هذا الحزب، يسعون لاكتساب الأكراد إلى جانبهم، يعملون على جذب الأكراد بواسطة كل من أعضاء حزب العدالة والتنمية كـ **عبد الله آكسو، جُنيد زاپسو، حسين چليك** و **محمد مير دنگير فرات**. مثلاً يملك مير دنگير فرات تجربة كبيرة، له علاقات مع ألمانيا، إنهم منظّمون في ألمانيا والدول الأخرى، إنني أعي الآن ذلك بشكل أفضل، وملك فرات يعرف هذه الأمور جيداً؛ كذلك تدرك إنكلترا قوة هؤلاء، والحزب الديمقراطي الكردستاني نقشبندي، حيث تقوم أمركيا بدعمه.

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى إسقاط الطراز القديم للسلطات الحاكمة في شرق الأوسط وموديل الدولة القومية التقليدية، تريد جلب قادة وإدارات ليبرالية– ديمقراطية عوضاً عنها، هذا ساري المفعول على كل دولة في شرق الأوسط. قاموا بتصفية **حركة طالبان** صاحبة الفكر والإدارة الفظة في أفغانستان، في الأصل كان طالبان وطنياً أفغانياً، لذلك فقد تم تصفيته وجلب **كرزاي** لرئاسة الدولة مكان طالبان، كرزاي ليبرالي قليلاً. انهار نظام الدولة القومية في العراق، وقد كان ظاهراً أن **مالكي** هو من أصدر قرار الإعدام بحق صدام إلا أنه هو أيضاً مجرد دمية، أمريكا هي من قررت إعدام صدام، كما يقوم **أحمدي نجاد** في إيران بخدمة السياسة الأمريكية عبر كل كلماته وتصرفاته، حتى أنه يتجاوز عمالة أمريكا، سيظهر ذلك في المستقبل وسترون حينها، إذا ما تعرضت إيران لهجمة ما فإنها ستشتعل وستضطر كل الدول في شرق الأوسط على أخذ سياسات أمريكا في المنطقة بعين الاعتبار، لن تحل المشاكل عبر طراز الدولة القومية القديمة وهذا واضح.

لهذا السبب اقترحت نظام KCK، إنني أتطرق لكل الأمور باختصار كوننا لا نملك الوقت الكافي، سأتطرق إلى (KCK) أيضاً باختصار، كما تعلمون بأن (*كومالايا*

جفاكن كردستان) نظام ديمقراطي اجتماعي ديالكتيكي، يمكن للأكراد في كل جزء أن يقوموا بحوارات ديقراطية مع الدولة التي يقطنونها، هؤلاء ليسوا عاملين متضادين كالأبيض والأسود، إنني انتقد اشتراكية السوفيات لهذا السبب، حيث ان كل الأمور كانت إما بيضاء أو سوداء في هذا النظام مثل الاشتراكية السوفياتية. مثلاً يمكن للأكراد العيش بجانب الدول التي هم فيها ويمكنهم النضال معاً لهذا ليس بالضرورة أن يقوم كل واحد منهم بتصفية الآخر. على الكرد خصوصاً خوض النضال حسب مفهوم الوطنية الديمقراطية، لذلك يمثّل (KCK) كل الأكراد ويمكنها خلق السياسة الكردية في كل جزء باسم الأكراد، يمكن أن يلتقي (KCK) مع كل من إيران، سوريا، تركيا وحتى العراق وتقوم بحوار ديمقراطي معهم، لدي تحليلات فلسفية عميقة عن (KCK) إلا أنني سأكتفي وأنهي الآن، يبدو أنهم اختاروني كرئيس فخري.

إذا حلت المشكلة معنا وليس مع الخارج سنتخلى أيضاً عن الحوار الغير مباشر، على تركيا أن لا تبحث في الخارج عن الحل بعد الآن، عليها رؤية الحقائق، السيد **أيفرين** يرى هذه الحقائق ويعبر عنها بنفسه، مفهوم الفاشية القومية هو السائد في تركيا، لقد بدأ تأثيرهم في تركيا اعتباراً من ١٩٠٦، تعلمون إنهم إتحاديون، وقد قلتُ عن المعاصرين منهم بـ**الاتحاديين الجدد** و **حلف التفاح الحُمر**، لهم تاريخ مائة عام. يجب فصل هؤلاء عن الشعب التركي حيث لم يرتكب الشعب التركي أي إبادة عرقية، لا علاقة للشعب التركي بهؤلاء، السيد ايفرين رجل دولة هام، إنه صادق، هنالك نقطتين هامتين فيما قاله، **الأول قوله**: **"إننا أخطأنا" والثاني** قول: **" القوموية المتشددة ضارة"**. أما كلماته الأخرى فهي فارغة، هذين الأمرين هامين وهما كافيان، **محمد آغار** أيضاً يرى الآن ذلك ويبقي نفسه بعيداً عن الإتحاديين الجدد، يريد محمد آغار أن يقوم بالتكفير عن الذنوب التي ارتكبها سنوات الـ ٩٠، لقد عرض أغار موديل (بانالوكس)، هذا الموديل غير كافي ولكن يمكن تطويره. ومستشار (الميت) أيضاً عبّر عن هذه المخاطر، بهذا الشكل فقد خرجت ثلاثة أصوات من ضمن الدولة، الأول أطلقها أيفرين وهو أن القوموية المتشددة ضارة، أما الثاني فقد قاله آغار: فليُمارس السياسة في السهول، أما الثالثة فهي تعبير مستشار الميت عن المخاطر. هذه الأصوات الثلاثة هامة، إن إيجاد هذه الأصوات الثلاثة لفرصة الحوار والحل ضمن هذه الأطر أمر هام، لا علاقة للتيار الجديد (الإتحادية الجديدة) بمصطفى كمال مقدار ذرة؛ تعلمون فقد أبقى مصطفى كمال نفسه بعيداً عن الإتحاديين ومن ثم قام بتصفية بعضهم، حتى أنه كان للإتحاديين دور في محاولتين لاغتيال مصطفى كمال، إن الإستراتيجية التي رسمها مصفى كمال سنة ١٩٢٠ هامة وكانت في خدمة الجميع، كما يقولون: **"حارب مصفى كمال الدول العظمى"**، يتحدث ياليجين كوچوك أيضاً عن ذلك: ***"كانت هذه حرب بين المسيحيين واليهود"*** إنه تشخيص صحيح حيث أقام مصطفى كمال علاقات مع انكلترا بعد تأسيس الجمهورية بستة أشهر و قام بتطويرها، يذكر **ماهر كاينـاغ** ذلك في كتابه (**الدولة الخفية**)، إنه يعلم هذه العلاقات جيداً، ويجب رؤية مخاطر الاتحادية الجديدة.

هناك اتفاق مؤكد بين حزب العدالة والتنمية وحزب الشعب الجمهوري، حسب هذا الاتفاق ستكون السلطة لهذا أو لذاك، يقوم كلاهما بالتحريض للحرب، ولم يبقى للمجتمع أن يختار من ضمن السياسات المرسومة لتركيا إلا أحد هذين الحزبين.

هناك مفهومين سياسيين أثنين في تركيا عدا عن هذين الحزبين، الأول هو المفهوم السياسي المعتمد على القومية الفاشية العنصرية والذي يتمثل بالإتحادية الجديدة ومن بينهم (**دوغو پرينچك**) والآخرين، وهم يقومون بالعمالة لأمريكا. انتبهوا، لا أقول أنه عميل لأمريكا بل يقوم بشكل موضوعي بالعمالة لأمريكا. أما المفهوم السياسي الثاني في تركيا فهو مفهوم الوطنية الديمقراطية وهو ما نقوم بتبنيه الآن، وهو المفهوم الذي يقوم بمخاطبة شريحة واسعة من المجتمع، إنه مفهوم التحوّل الديمقراطي. تحتاج تركيا لـ (تشافيز)، لا أقول أنه كافي ولكن لو كان هناك (تشافز) لكان أملاً في تركيا.

حشدوا في المنطقة جيشاً من خمسمائة ألف جندي، وقد ربطوا المنطقة بأنفسهم من الناحية الاقتصادية، أودوا بالمنطقة إلى حالة من الاحتلال الاقتصادي، هنالك مجزرة ثقافية في المنطقة حيث يقومون بإزالة الكردياتية باقتطاع مئات الآلاف من الأطفال من أمهاتهم و جمعهم في المدارس الداخلية وتغريبهم عن لغتهم، كما هناك مخاطر أخرى كثيرة حيث يقومون بإزالة القيم التاريخية والأثرية الثقافية للمنطقة بدفنها تحت مياه السدود، يقومون بإصدار قوانين جديد بهذا الصدد، لقد قلت مسبقاً هناك قانون جديد للإسكان حيث يتم تعميم **قانون إسكان ديرسم**، إنها مواضيع هامة لكنني أتطرق بشكل مختصر الآن إليها.

من غير الممكن أن استمر في الحوار الغير المباشر بهذا الشكل، سأستمر في موقفي حتى ١٨ أيار، ومن ثم سأنسحب، لن أتدخل في شؤون أحد، لقد فشلت سياسة الحوار الغير مباشر التي اتبعناها على مدى ١٤ سنة، أراد أوزال عقد العلاقات معنا لكنهم أنهوه مع عائلته لهذا السبب، أرسل أربكان رسالة لي بنفسه، قال لي: "***إن أسكتّم الأسلحة فإننا سنقوم بتفعيل الخطط الديمقراطية، سنقوم بمحاولة حل هذه المشكلة***" لكنه لم يفعل شيئاً، لم نتوصل إلى شيء حينها، ومن ثم أزاحوه هو الآخر، جاء ممثل أجاويد إلى هنا، قالوا سنقوم بإصدار عفو، أقول لأردوغان فليرسل هو الآخر ممثله. جاء أحدهم من الجناح العسكري أيضاً، إني أقول ذلك بشكل مختصر، وقد التقى بي مستشار الميت أيضاً، أقول لنلتقي من جديد، هذه كلها لقاءات غير مباشرة، لقد هاجمونا في ٩٧ – ٩٨ بشكل فظيع من جهات عديدة، كنا محاصرين من كل الأطراف، كنا حائرين قليلاً ولم يكن بوسعنا ما نفعله حينها، الحوارات الغير مباشرة كانت هامة حينها، لكن اللقاءات الغير مباشرة فشلت في ايجاد الحل. إن رغبت الدولة في الحوار معي من الآن فصاعداً لنلتقي بي مباشرةً، إن حصل أمر كهذا فسأحاورهم كالقائد الفخري لـ (KCK).

لم تصل سياساتنا في الحوار الغير مباشر على مدى ١٤ سنة إلى أية نتيجة، لن يتم حل هذه المشكلة بطراز قيادتي هذا، اعتباراً من الآن سيرسم قادة المرحلة الوسطى والقادة الجدد مع القادة القدماء لـ (PKK) سياساتهم وسيتخذون مواقفهم بأنفسهم، بنفس الطريقة سيتخذ (DTP) قراراته بشكل مستقل. سيتهجمن على (DTP) أكثر في المراحل القادمة، هناك الكثير من الاعتقالات وأكثر من أربعمائة سجين في هذه المرحلة.

هناك اعتقال أحد رؤساء البلديات والحكم على آخر، واضح أنهم سيقومون بتصفية إدارات (DTP)، إن لم يتم حل المشكلة سيتخذ كل منهم قراره بنفسه بعد الثامن عشر من أيار. يحتشدون على الحدود، سيهاجمون على (PKK) بقوة، سيسعون لإنهائه تماماً، ربما يتمكّنوا من إنهاءهم، لا أعلم، بالطبع سيدافع الآخرون عن أنفسهم، لقد أرسلوا مائة شخص إلى الجبال، سيقومون بالتسرب، حادثة مقتل سبعة من المقاتلين الأنصار الأخيرة كانت عملية تسرب أليس كذلك؟

قلت أنهم سيقومون بالدفاع عن أنفسهم في وجه كل ذلك، لا أعرف فيما إذا كانوا قادرين على خوض حرب جنونية أم لا. ستنتشر الفوضى في كل مكان، هناك أماكن في تركيا مباعة لشركات أجنبية، لن أتدخل إذا ما تحولت تلك الأمكنة إلى قنابل حيّة، حتى يمكن أن يحوّل الناس أنفسهم إلى قنابل حية لمهاجمة تلك الأمكنة، لا ارغب في ذلك لكن لا أعلم ما سيحصل، إنني فقط أقول ما يمكن حصوله، لقد أرسلوا الكثيرين سابقاً لينفّذوا عمليات انتحارية، في الحقيقة لم أصدر الأوامر لهؤلاء، لا أوافق على ذلك ولا أرى صوابه، حتى أنني أردت أن أوقف ذلك لكنهم يتوجهون إلى ذلك بأنفسهم، يمكن أن تحصل حوادث خارج السيطرة، هناك النسور، أو الصقور، صقور الحرية؟ ماذا سيحصل إن هاجم هؤلاء المراكز السياحية والأماكن الأخرى؟ من سيقوم بإيقافهم؟ لن افعل ذلك حينها، ويجب أن يقال للسياح، ليتجنبوا المجيء والموت بدون أي سبب، لا أرغب في ذلك لكن يمكن حصول كل هذه الأمور، أقول مرة أخرى سيقوم كل من (PKK) و(PJAK) و مؤتمر الشعب وقوات دفاع الشعب و (DTP) وكل التنظيمات الأخرى باتخاذ قراراتهم بأنفسهم اعتباراً من ١٨ أيار، ليقرروا سياستهم و مصائرهم بأنفسهم. أقول للحكومة وللمسئولين في الدولة: إن كانوا يريدون حل المشكلة والحوار معي بشكل مباشر فسأتدخل حينها و لن أدع الفرصة لاستخدام سلاح واحد، لكن لحصول ذلك يجب أن يتحقق أمران هامان، يجب معاينتي من قبل لجنةٌ طبية مستقلة مؤلفة من أطباء أعضاء في إتحاد الأطباء الأتراك وأطباء دوليين ويتم معاينة وتشخيص وضعي الصحي بشكل مفصل، كما يجب إعطاء ضمانات هامة لحل المشكلة الكردية.

أقول مرة أخرى للحكومة: فليفتحوا طريق الحوار ضمن الإطار الذي بينته، كما أقول لرابطة رجال الأعمال والصناعيين الترك(TÜSİAD) قوموا بضمانة إلقاء تركيا لخطوات نحو الحل، بادروا إلى ذلك، يجب أن لا تبحث تركيا عن حل للمشكلة الكردية في الخارج، يجب أن لا تبحث في أماكن أخرى، يجب أن لا يدخلوا إلى طرق خطيرة ضدنا، يجب أن تتراجع عن اتفاقياتها مع إيران بهذا الصدد، والآن تحاول أن تعقد العلاقات مع سوريا أيضاً، هذا أمر خطير. أقول للمسئولين، تراجعوا عن ذلك فوراً، هؤلاء يدخلون إلى ألاعيب خطيرة، لا يدركون حتى المخاطر التي قد تترتب على ذلك، إذا كانوا يرغبون في اللقاء المباشر بي لأجل حل المشكلة سنناقش حينها، الحوار هام حتى ضمن الإطار الذي رسمه ايفرين على اقل تقدير، وحتى إذا كان موديل (بنا لوكس) الذي طرحه محمد آغار غير كافياً إلا أنه عامل مساعد في الحوار، والإطار الذي رسمه مستشار الـ(ميت) جيد لأجل الحوار، حتى لو تابعوا ذلك أو طبقوه فإنه مفيداً لأجل الحوار.

وصلني سلام آليكس بوراين، اشكره جزيلاً، تحياتي واحترامي له، لدي أفكار هامة لطرحها على المنتدى الاجتماعي العالمي لهذا العام، لدي أفكار هامة ومتقدمة بخصوص مشاكل العالم، لدي أفكار قد يستفيد منها العالم لمائة أو مائتين عام لكن لم يتبق وقت اليوم.

تحياتي للجميع

٤ نيسان ٢٠٠٧

ستزداد الاشتباكات إذا تصاعدت الهجمات ضد الأكراد

أساساً لم أكن أتوقع أن يحصل اللقاء هذا اليوم، بسبب جملتين في قلتهما خلال اللقاءات السابقة، فقد تمت فرض عقوبة الحجرة الانفرادية، أعتقد أنه لا علم لكم بذلك.

اعترضتُ لدى المحكمة التنفيذية ومحكمة العقوبات المشددة، كان يجب إعلامكم، تم تبليغي بالعقوبة وهي قيد التنفيذ منذ ثمانية أيام، أي أنني معزول منذ ثمانية أيام، وسيستمر لإثني عشر يوم آخر. اعترضتُ و كتبت مرافعة من ١٢٥ صفحة للمحكمة الثانية للعقوبات المشددة في **بورصا**، بسبب هذه العقوبة لم أتوقع حصول هذا اللقاء.

إن عقوبة الحجرة الانفرادية ليست مانعاً قانونياً للقاء بالمحامبين، كما أن اللقاء مع العائلة لا يتم، هذه العقوبة كما العقوبات السابقة هي بحجة تدريب أعضاء التنظيم والقيام بالدعاية وإعطاء قرار الحرب، وإظهار كل من الجيش وحزب العدالة والتنمية والمراكز السياحية كأهداف للتنظيم. كما تعلمون لاعلاقة لهذا بذاك، يتم تسجيل كل اللقاءات التي أجريها معكم. ولهم الفضول في معرفة أفكاري، لذا فإن السلطات العليا تقوم بدراستها وبحثها. جاءت هيئة عسكرية البارحة، قامت ببعض الفحوصات ضمن السجن، قاموا بنوع من التفتيش على الأغلب، جاءت هيئات عسكرية في السابق أيضاً من حين لآخر، إنه عجيب، كلما تأتي هذه الهيئات يتم لقائي بكم في اليوم الذي يليه، لم أقم بأي اتصال، ولأن عقوبة الحجرة الانفرادية مستمرة فلم أتوقع قدومكم، ولكن مجيئكم هام، آمل أن يكون جيداً.

الهيئة القادمة إلى هنا لم تلتقي بي بأي شكل من الأشكال، لكن آراء إيمرالي هامة بالنسبة لهم، ربما لهم فضول حول النقطة التي وصلت إليها، كما قلت لم أتخذ قرار مثل هذه الحرب في أي وقت ولن أعطي هذا القرار، يمكنكم أيضاً كمحامين دراسة أفكاري التي ترد في اللقاءات، عليكم الحصول على مرافعة الـ ١٢٥ صفحة. تحدثوا إلى السيد المدير، إن تطلب الأمر راجعوا محكمة بورصا الثانية للعقوبات المشددة، يمكن تحويل مرافعتي هذه إلى كتاب، أجلبوا نسخة منه إلي أيضاً، بحسب الأصول لكم حق الحصول على المرافعة.

اعترضت على هذا القرار وأنتم أيضاً اعترضوا، على الأغلب لا توجد مرجعية أعلى منها، يجب مراجعة محكمة حقوق الإنسان الأوربية أيضاً أليس كذلك؟ وقد أخذتم المرافعات السابقة إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية أليس كذلك.

إنني معزول منذ ثمانية أيام، أخذوا مني كتبي وجهاز الراديو كما المرات السابقة، لا يعطون أي شيء، لا الجرائد ولا الكتب ولا الراديو ولا أي شيء آخر، لا يوجد أي أمر

سوى النظر إلى الجدران البيضاء، لا أتابع التطورات. كما قلت احصلوا على هذه المرافعة، إنه أمر مهم. يمكنني الحديث معكم في إطار هذه المرافعة، سأسرد بعض من مضمون هذه المرافعة خلال هذا اللقاء، لا يشكّل الحديث ضمن إطار المرافعة أية مشكلة. تتطرق هذه المرافعة للسنوات الأربعة عشرة الأخيرة أي منذ ٩٣، حيث لخّصت الفترة من بدء اتصال الدولة التركية بي وحتى هذا اليوم، بيّنت فيها مساعينا لأجل السلام والحل الديمقراطي في الوقت الذي تستمر فيه مساعي تصفية PKK، سردت الوضع مستنداً لتجربة فشل مساعي التصفية هذه في الوصول إلى أية نتيجة وكونها لن تحقق أية نتيجة في المستقبل أيضاً ولن تكون حلاً. يقترب الثامن عشر من أيار، ها قد مرّ ثلاثون سنة على استشهاد رفيق الدرب **حقي قارار**، كنت حينها في **آل عزيز**، حينها كان هناك أصحاب فكرة (الخمسة أجزاء)، ظهر تنظيم (KUK) في تلك المرحلة، حتى أنهم رسموا خطاً يمر من ملاطية، ألعزيز، ديار بكر وماردين على أساس أن PKK لن يتجاوز شرق هذا الخط. بعد مرحلة التصفية هذه واجهنا مساعي التصفية مع **ساري باران و سليم جوروكليا** و أمثال **سليمان وشمدين صاقق**، لقد تسبب هؤلاء بتخريبات جمة، تسببوا في مقتل الكثير من الناس، تسببوا في تنامي الشك تجاهنا، تسببوا بأضرار كثيرة للحركة، ثم ظهرت مرحلة التصفية سنة ٢٠٠٣، كان **عثمان وبوطان** يوجهون الحركة نحو التصفية، تسببوا في تلك المرحلة بانقطاع المئات.

مرت الحركة في تلك الفترة بمرحلة خطيرة جداً، إنني أفهم الآن هذا الأمر أكثر، مجموعة الرفاق المحامين السابقين كانوا يظهرون حاسمين جداً لكنهم لم يجلبوا لي معلومات كافية، لا أعرف السبب، كان ذلك من ضمن ما كانت تخططه الولايات المتحدة، تم طلب قانون عفو من تركيا و لم يتفقوا في هذه النقطة تماماً، في النتيجة فإن القانون الصادر كان على شكل قانون الندم. احتضنهم طالباني حينها، كما أسس **سرتاج بوچاق وشرف الدين ألچي** حزباً في ذلك الوقت كي يكون جناح هذا المخطط في تركيا وسعوا لإعطاء الاولية لـ **ليلى زانا** والآخرين ضمن هذا الإطار. كان هناك خبر مفاده أن الاتحاد الوطني الكردستاني دعا لأن يأتي ألف شخص ليمارس السياسة، ومن ثم انعكس الخبر في الإعلام على أنه لا أساس له من الصحة.

نعم كان سيتم تصفية الحركة بهذا الشكل في ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤، تم تقديم بعض الإمكانيات للدنيء عثمان وأمثاله، انزلقوا إلى اللعبة حتى أنهم اعتقدوا أنني سأنضم لهذا النهج، لكنني أفشلت هذا المخطط بمواقفي، بعدها بدأت عقوبات الحجرة الانفرادية بحقي، تنفيذ عقوبات الحجرة الانفرادية بحقي ليست قانونية، إنه ضغط إداري وسياسي، أي أنني معاقب حسب هذه الممارسات، هذه هي سبب عقوبة الحجرة الانفرادية هذه المرة أيضاً. الكل يعرف أنني طالبت بالسلام وليس بالحرب، الكل يعلم أنني أبذل جهوداً لأجل السلام منذ ١٤ سنة، عبّرت عن ذلك في كل فرصة، سعيت للتوجيه نحو حل ديمقراطي سلمي عبر كل مرافعاتي. كما أن لقاءاتي معكم مسجّلة يمكن دراستها. لكم حق الحصول على المرافعة، يمكنكم الحصول عليها ودراستها، يقولون "**آپو يريد الحرب**". لا، لا أريد الحرب، لا أقرع للحرب، إلا أنني ألفت الانتباه للمخاطر المحتملة.

كتبت في المرافعة أننا في مرحلة خطيرة جداً والحرب المحتملة التي ستنشب لن تكون بين الأكراد والدولة وحدهما، ستتطور مرحلة حرب اجتماعية، أنوّه بشكل خاص: ***ستتطور مرحلة حرب اجتماعية، أحاول أن أعيق ذلك.*** حين أشير لهذه المخاطر يقولون عني **"آبو يريد الحرب"**. هذا غير صحيح، لـ(PKK) قادة أحرار هم من سيتخذون القرار، يحاربون يسالمون يفصلون ويخططون فهم من سيتخذون القرار، PKK هو من يحارب في الجبهة، إنهم في الجبال، يستمرون في نضالهم التحرري هناك، أما أنا فأكمن بين أربعة جدران ولا أملك وضعية إتخاذ قرارات الحرب.

قلتُ في مرافعتي: لقد أوصلتُ بمرحلة الحوار التي بدأت بالحوار مع أوزال منذ ٩٣ إلى هذا اليوم، بدأ الحوار مع أوزال ومن ثم أربكان، هنا أيضاً التقيت بالممثل الخلص لأجاويد. من المعروف أنني بدأت منذ أن أتيت إلى إيمرالي بمرحلة السلام والتي رسختها أكثر عبر مرافعاتي، إلا أنه لم تتحقق أية نتيجة من كل ذلك، تم الرد على هذه المساعي كما ذكرت قبل قليل بمحاولة تصفية الحركة، في النهاية فإنهم لن يحققوا أية نتيجة في محاولاتهم التصفوية هذه أيضاً، لن يقبل الشعب الكردي التصفية. بعد أن فهموا جيداً بأن الشعب يساند نهجي حتى النهاية سعوا للبدء بمرحلة أخرى جديدة من الحوار، تم إبلاغي عن مطالب المنظمات المدنية والمثقفين، والجاهير، وشريحة من الدولة نفسها، وأنهم طالبوا بمبادرة سلام، في المرحلة الأخيرة هناك المطالبة التي تمت عبر اللقاء مع DTP حيث أنكم أنتم من قمتم بإبلاغي عن ذلك، بناءً عليه رجوتُ PKK ليعلن مرة أخرى عن وقف إطلاق النار. في الوقت الذي أبذل فيه هذه الجهود كيف لهم أن يقولوا أن أوجلان يريد الحرب؟ في النوروز الأخير تفاجئ بعض من الموالين للحرب ضمن الدولة، سئلوا فيما إذا كانت ستحصل انتفاضة أم لا؟ كيف كانت مواقف الشعب في نوروز؟ لم استطع المتابعة بشكلٍ جيد، يبدو أنها كانت حاشدة أليس كذلك؟

الشعب منشغل بموضوع صحتي، حتى المسئولون ادّعوا أن مشكلة صحتي الأخيرة كانت مؤامرة لخلق الاستفزاز ومن ثم المشاكل في نوروز، إلا أن الشعب الكردي احتفل بنوروز بشكل جماهيري متعقّل، مرّ نوروز هذا العام كاحتفالات السنوات السابقة ربما أقل أو أكثر قليلاً، تمت المطالبة بهيئة طبية مستقلة في نوروز أيضاً.

كما قلت، فكما أن هناك شريحة موالية للحوار ضمن الدولة، هناك أيضاً حرب قذرة في الجانب الآخر و موالون للحرب الخاصة. من الواضح جداً أن هناك تناقضات بينهم.

أطلق رئيس هيئة الأركان تهديده في يوم الدورة الأولى من انتخابات رئاسة الجمهورية، كان تحذيراً من العلمانية لانتخاب رئاسة الجمهورية، ونتيجة التوتر المتشكل إثر ذلك ربما سيتخذون قرار انتخابات مبكرة. يمكن تحضير ملف في هذا الخصوص. أعتقد أن الأعمال مستمرة، أعتقد أن تخفيض نسبة الحد الأدنى لدخول الانتخابات لم تكن موجودة ضمن الحقيبة الوزارية.

متى سيكون الانتخابات المبكرة؟ هل يساند ANAP و DYP هذه التغييرات؟

يبدو أن الاطراف ستجتمع تحت سقف AKP و CHP كقطب واحد بعد هذه التطورات، ربما سيتفق القوميون وموالو (التفاحة الحمر) في جبهة(CHP). من المحتمل أن تبدأ مرحلة المتجارة الانتخابية، ما الذي يفعله (DTP)؟ أ هو مستعد لخوض الانتخابات؟ لقد بينت سابقاً، ليعلنوا عن المرشحين المستقلين، ليقوموا بالتحالفات، ليقيّموا الوضع بالشكل الأفضل ويتخذوا القرار. لقد طرحت أمثلة حول ذلك سابقاً، قلتُ حينها يمكنهم دراسة تجارب اسبانيا وإيطاليا. يمكن الآن أن يجتمع اليساريون الحقيقيون، الديمقراطيون والوطنيون، يمكن الاستفادة من هذه الفرصة، تشبه هذه الفترة مرحلة ما بين ١٩٤٦ – ١٩٥٠ كثيراً، كان لليساريين مكانة ضمن قوائم الديمقراطيين في ذلك الوقت، ربما لا تعلمون تلك المرحلة بشكلٍ جيد لكنني أعرفها جيداً، إلا أن تلك المرحلة لم تكتمل، لم يتم التحول إلى الديمقراطية الحقيقية. ما هي آرائكم بهذا الصدد؟ هل يمكن أن تأتي تتمة تلك المرحلة؟ أ يمكن أن يحصل انقلاب ما؟ ما هو الجو السائد؟

لن يحصل الانقلاب إن لم يلقى الدعم العلني من أمريكا. وصل AKP إلى السلطة بتأييد كبير واستهدف خلق آمال بقيامها بالتغييرات، لكنه سعى من جانب آخر لإضفاء شكل إسلامي على البنية الإدارية للدولة. قاموا بادئ الأمر بمساندة التيار النقشبندي ضدنا ومن ثم وظفوا الكوادر النقشية في كل مراكز الدولة. اعتقد أردوغان أنه سيقوم بخداع الدولة ورئاسة الأركان لكنه فشل، اختتمت هذه المساعي بالتهديد والتنبيه من قبل هيئة الأركان.

عوضاً عن إحداث بعض التغييرات في الدستور قوموا بتغيير جذري في الدستور، وتغيير دستور ٨٢، ومن ثم صياغة دستور ديمقراطي مدني تماماً.

اقتراحنا هو جمهورية ديمقراطية ولا تتناقض الديمقراطية مع الجمهورية، الجمهورية هي نموذج دولة الديمقراطية، بدون ديمقراطية لا يمكن للجمهورية أن تحل المشاكل كما لا يمكنها أن تحظى بفرصة الاستمرار. الفكرة الأساس لمصطفى كمال كانت بهذا الشكل، لكن وبسبب ظروف تلك المرحلة لم يتمكن من تطبيق أفكاره. يقومون الآن بتقييم أنفسهم على أنهم كماليون، لا علاقة لهم بالكمالية، كان مصطفى كمال قد قَبِلَ بالكرد كعنصر أساسي مكوّن، و كما قام بطرد المحتلين بالتحالف مع الكرد، إلا أن التمردات الكردية وأهداف الانكليز في المنطقة تسببت في تأجيل الأفكار التي كانت تدور في رأس مصطفى كمال، أما المختارية التي كان يتحدث عنها مصطفى كمال كانت شكل من أشكال الأوتونومية الديمقراطية ذلك الوقت.

يجب تقييم ظروف تلك المرحلة جيداً، كانت الجمهورية فتية جداً، قد تأسست جديداً وكانت هنالك مخاوف من التقسيم والانفصال بسبب احتمالات عودة الخلافة والسلطنة والسلطان (وحدالدين)، كانت هنالك مسألة الموصل وكركوك. عند اندلاع التمردات الكردية في تلك المرحلة تعرضت مساعي مصطفى كمال في إبقاء الجمهورية على قدميها للخطر؛ فقام بالتنازل عن الموصل وكركوك كي تبقى الجمهورية على قدميها. كما تعلمون فقد تم إدخالها لحدود الميثاق الملي، الميثاق الملي هام جداً. لم تتجرء الجمهورية -الخارجة للتو من الحرب- الدخول في حرب أخرى، بل سعت إلى

الاستفادة من فرصة عدم خوض أية حرب. لو كان مصطفى كمال واثقاً من التحرك المشترك بينه وبين الأكراد مرة أخرى لكان سيحارب (الدول السبعة)؛ كان مصطفى كمال من الموالين للاتحاد مع الكرد. بسبب افتقار الأكراد لقيادة قوية في تلك الحقبة فإن المرحلة لم تحظى بفرصة الحوار الديمقراطي و الاتحاد؛ لذا جوبهت التمردات بشدّة وقساوة. أغلب الأحكام المسبقة بحق مصطفى كمال هي لهذا السبب. أما بصدد النقطة التي وصلنا إليها اليوم، دعنا ننظر للحقائق من جديد، فكما أن هناك موالون للحل الديمقراطي، هنالك الموالون للحرب الخاصة أيضاً. هنالك من يريد أن يمارس بحق الكرد تلك السياسات التي مورست في الماضي مع الأرمن والروم. هناك من يدعو صراحةً الكرد للزحف نحو الجنوب، فحسب هؤلاء سيتم تسيير سياسة تصفية كبيرة ضد الكرد، سيتم ابادة قسم منهم و محوهم من الوجود. أما المنحلون من الكرد فهم منحلون، والقسم المتبقي فسيتم سوقهم نحو الجنوب. إنه مخطط رهيب، كما أن فرصة نجاحه مستحيلة، بالإضافة لهذا فإن وضع ودور الكرد مختلف الآن، فالأكراد اليوم في وضعية قادرة على الدفاع عن أنفسهم، هناك من يسعى إلى إظهار هذا السيناريو المهلك لتركيا وكأنه حل للمشكلة بشكل جاد. بجانب ذلك هناك أمثال (ايفرين) الذي حاربنا كثيراً ومن ثم اقتنع بأن الحرب لن تحقق أية نتيجة. نشروا في الجريدة بأنني منحتُ (ايفرين) بشكل مباشر وأنني لقبته بـ(الداهية)؛ هذا غير صحيح، ما قصدته هو التالي: **إنه عسكرياً ذو تجربة كبيرة**، حاربنا ثلاثين سنة، وكونه طرف أساسي في المشكلة الكردية فهو يعي النقطة التي وصلت إليها الحال و بات يرى حقيقة المشكلة، لقد رأى الخطر. فإن كان ايفرين يفكر بهذا الشكل فمن المؤكد أن هناك من يفكر مثله ضمن الجيش أيضاً، ايفرين هام في الجيش، إذا كان ايفرين نفسه قد وصل إلى هذه القناعة فهذا أمر هام. قرأت لـ (**ممتظر توركونى**) في لقاء في جريدة (**Radikal**)، يقول فيها: "***الموالون للحرب منظمون بشكل مخيف وقادر على إخافة أيفرين وإجباره على التقوقع بعد أن أدلى بتصريحاته***"، تعرفون أن (ممتظر توركوني) قومي قديم أما الآن فهناك بعض من افكاره التي أنضم إليها. تم تصفية حكومة أربكان سابقاً بعد أن باشرت بالحوار معنا، وقبل ذلك مات أوزال بشكل غامض بعد أن أعرب عن البدء بإنطلاقة ما للحوار. كما قرأتُ كتابة لأحد الضباط المتقاعدين، كان من أكثر الموالين لخيار العنف وكان من أكثر اللذين حاربونا، عبّر أنه مقتنع بأن الأسلحة لن تحل المشكلة. وهنالك تصريح مستشار الـ **ميت**، القائل: "**يجب تليين مفهوم الدولة الوطنية الحالية الفظّة**". كما أن العضو السابق في الـ ميت (**أوناش**) قام بتوضيح تفاصيل هذه الفكرة أكثر، إنني أضم صوتي لهذه الأفكار. تصريحات **محمد آغار** أيضاً ظاهرة للعيان، يبدو أنه هو الآخر توصل إلى نقطة منطقية، حتى أنه كان يتحدث عن موديل (بنلوكس). يبدو أن هناك ثنائية واضحة داخل الدولة التركية حول النظر إلى القضية الكردية في تركيا. وقد ظهر هذا الانسداد بشكل واضح اثناء انتخابات رئاسة الجمهورية، إن التوتر المتشكل نتيجة تحفظات العلمانية هو تناقض لا لزوم له، المشكلة الأساسية هو إيجاد الشكل المناسب لمعالجة المسألة الكردية، إن التحفظ الاكبر للموالين للحرب الخاصة هي احتمال قيام (AKP) بإصلاحات بصدد المسألة الكردية.

أخذت حصيلة الحرب خلال شهر واحد مكاناً في الإعلان، يقولون أنه قد نشب أثنتين و ستون معركة وفقد (١١٩) جندي و(٢٢) من الگريلا حياتهم، الحملات العسكرية مستمرة في كل المناطق، ولإعاقة التسللات في شرناخ ينشئون مناطق معزولة.

لم يقوموا بتمشيطات في الجنوب أليس كذلك؟ هل هناك احتمال لذلك؟

صرح(kkk) بأنني سأكون من بعد الآن الممثل الوحيد للحوار.

حتى الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الجنوبية تقولان بأنه **"ستقوم القيامة"** أليس كذلك؟ بخصوص(kkk) فقد قلت مسبقاً أن (kkk) سيكون مناسباً أكثر، وضّحت فكرة نظام KCK مسبقاً، فضّلت نظام القاعدة الثلاثي، بينتُ هذه الأمور في مرافعتي بشكل مفصّل، هذا النظام ليس مناهض للدولة، على العكس، ربما تكون وصفة تخلّص الجمهورية من الانسداد الذي تعيشه.

يقولون أن صحيفة(Financial Times) نشرت مقالة تتحدث عن احتمال هزيمة استراتيجية تمنى بها تركيا بشكل مشابه للهزيمة التي مُنيتْ بها اسرائيل في جنوب لبنان إذا ما اجتاحت شمال العراق. سيكون كذلك بشكل مؤكد، سيجلب ذلك الهلاك لتركيا، حتى أمريكا تفكر بهذا الشكل.

رغم كل العراقيل وصل خمسة آلاف شخص إلى **(خلفتي)** في الرابع من نيسان، كما تم الاحتفال في الكثير من الأمكنة، أشكر كل المشاركين النسوة، الأطفال والشباب.

أعتقد أنه قد تم لقاء بين إدارة (DTP) مع الطالباني وهيئته، لم تصلني التفاصيل إلا أنه تم التأكيد على ضرورة حل القضية الكردية بالحوار السياسي. وهذا أمر صحيح، فقد نوهتُ لأهمية الحوار الديمقراطي مراراً في السابق.

الضغوطات على (DTP) مستمرة، و تم ايقاف جريدة (GÜNDEM) كما العادة، كما تمت مراجعة الدعوى الموجهة ضد رؤساء البلديات الذين قاموا بتوجيه رسائل تضامنية إلى محطة (ROJ) الفضائية. سمعتُ أنه تم توجيه دعوات قضائية ضد كل رؤساء البلديات لمطالبتهم بضرورة مجيئ هيئة طبية مستقلة لمعاينة وضعي الصحي... أي أن الضغوطات مستمرة! ما عدد المعتقلين السياسيين؟

عند مجيء الهيئة الطبية الثانية إليّ قامت بأخذ عيّنة من شعري مرة أخرى.

ما تزال عمليات الإضراب عن الطعام مستمرة في السجون في تركيا كذلك في أوربا، سمعت أن مجموعة في أوربا قد بدأت بالإضراب المفتوح عن الطعام ومن بينهم **(رمزي قرتال)**، أحييهم جميعاً، أقول للرفاق المضربين عن الطعام: **عليهم أن لا يصلوا إلى النقطة التي تتعرض فيها حياتهم للخطر، وعليهم عدم تعريض أنفسهم للأذى، لا يجوز لأحد إضرام النار بجسده كردة فعل على عقوبة الحجرة الانفرادية هذه، أنا ضد ذلك بشكل مؤكد، يجب المقاومة والسعي ضمن الحياة**، فالكل يعلم مدى حساسية وخطورة المرحلة التي نحن بصددها. أقول للرفاق العسكريين والمدنيين، وللذين في تركيا، وفي أوربا و في كل مكان، **احموا أنفسكم جيداً**، أنا ايضاً أقوم كل ما بوسعي

هنا، على الجميع أن يتصرف بمسؤولية، في الأيام الماضية بدأت المانيا بعمليات ضد الأكراد أثناء زيارة أردوغان إلى ألمانيا، حصل نفس الشيء في سوريا أثناء زيارة رئيس الحكومة لسوريا.

يجب أن تعرفوا هذا جيداً. هناك اتفاقية أوربية مع تركيا، حتى أنني أدّعي أنها اتفاقية رسمية، وحسب هذه الاتفاقية سيسعون إلى تصفية (PKK)، يجب أن يعلم الجميع هذا، مقابل ذلك وعدوا تركيا بانضمامها إلى الاتحاد الأوربي. من جانب آخر فإن مساومة أوربا على (PKK) شرعت الاقتصاد التركي كله لأوربا، بدأت ألمانيا بأخذ كل التعهدات الكبيرة ومن ثم تعقبت الدول الاوربية الأخرى كفرنسا وإيطاليا أثر ذلك، هم أيضاً نجحوا في الحصول على قسم من الكعكة، بذلك باعوا الأكراد علانة. قوموا باسمي بفضح ذلك جيداً في الإعلام، نوّهوا إلى أن المتاجرة بالكرد هي متاجرة بالأتراك، ديون تركيا صارت أربعة أضعاف ماكانت عليه الحال في مرحلة (الديون العمومية) وذلك بعد أن انفتح الاقتصاد التركي للأجانب. يزعمون بأنهم كماليون، إذا كان مصطفى كمال موجوداً أكان سيفعل هذا؟ ألم تنتهي (الديون العمومية) في عهده؟ يُقال أن الأراضي تقدّم للأجانب وليت الأمر يتوقف عند ذلك، فهم يبيعون كل تركيا. ظهر ذلك بشكل واضح في القرار الأخير الذي اتخذته هيئة الوزراء حول إعادة محاكمتي، ورغم أن محكمة حقوق الإنسان صرّحت أن محاكمتي لم تكن عادلة إلا أن لجنة الوزراء سدت باب إعادة محاكمتي وفق قرارها المركزي الأخير الصادر من أعلى الهرم، تقول هيئة الوزراء عني: "بأنه اعترف بذنوبه "، هذا غير صحيح، ما قمتُ به هي مساعي ومواقف صادقة نحو الحل، إن تسمية ذلك بـ(الإعترافات) حقارة ودناءة، قمتُ بكل ذلك في سبيل الحل الديمقراطي والسلام، وفي الآونة الأخيرة اقترحتُ **لجنة العدالة و تقصي الحقائق**، قلت لهم قوموا بدراسة الوضع. قلت آن الأوان للذين ارتكبوا الأخطاء من الدولة القدوم وقبول ذنوبهم بشكل صادق لتتم المساومة، سيكون هناك نوع من العفو المشروط. قام مرتكبو الذنوب الكبيرة في جنوب أفريقيا الإدلاء بإفاداتهم بمفهوم نقد ذاتي؛ يمكن أن يتم ذلك في تركيا أيضاً، مثلاً يمكن لـ **(تانسو چيللر ومحمد آغار)** أن يفعلوا ذلك.

كان هناك تصريح لـ **(سافاس كالانداريس)** قال فيه: **" تم تسليمه إلى تركيا بيد اليونان لتحقيق السلام بين تركيا واليونان"**، هذا صحيح، لن تكون هناك هدية أفضل مني لتجاوز العداوة التاريخية بين تركيا واليونان، أعطوا لـ روسيا عشرة مليار دولار، كذلك ظهرت اتفاقية مشروع الغاز الطبيعي(mavi akım)، كانت هناك حاجة روسية كبيرة للمال، وظهر جلياً بعد تسليمي أنه قد تم فتح الطريق أمام كل من البارزاني و الطلباني، يجب التفكير في ذلك ملياً. كما قلت إن إدعائهم بأنني أرغب في الحرب ليست صحيحة، أنقلوا هذا بشكل خاص للرأي العام التركي، ليعرف المثقفون الأتراك وكذلك اليسار التركي وليكونوا في سعي حثيث، كل مساعيّ هي في سبيل حل ديمقراطي سلمي، فعلت كل ما بوسعي في هذا الصدد، في الجانب الآخر إذا ما هاجموا (PKK) والشعب الكردي فلن أتدخل حينها، سيتخذون قرارتهم بأنفسهم بهذا الصدد، إنني أعتبر بأن تحذيري هذا هي من إحدى مهامي حيث ستندلع حرب اجتماعية حينها، على كل

حال سيكون لهم تحضيراتهم، أعتقد أن الانضمام إلى الصفوف مستمر دائماً. هل هناك اشتباكات مع إيران؟

إذا ما هاجموا الشعب الكردي ستزداد الاشتباكات حينها، ستتطّور مرحلة حرب اجتماعية إلا أن كل مساعيّ هي لأجل السلام الاجتماعي، يجب أن يعلم الجميع بذلك.

يبدو أن الاشتباكات قد بدأت بشكل فعلي، حينها على الجميع أن يكون متعقلاً ويقظاً. هناك رسائل قادمة من السجون، يعطونني رسائل قليلة جداً أغلبها مشطوبة، هناك **(گوليزار آكن)** من سجن آدييمان، **(روژبين برشين)**، **(پروين أودونجي)**، **(فاطمة سونمز)**، **(آيسل دوغان) و (زينب كر مان)**، كما كان هناك رسالة من أحد الرفاق من سجن **(وان)** لا أتذكر اسمه، قرأت خلال فترة الحجرة الانفرادية الرسائل القديمة، رسائل الرفيقات مثيرة وصادقة، رسالة **گوليزار آكن** كانت جميلة، بلغوا الرفيقات محبتي وتحياتي.

صحتي جيدة، أعطوني بعض الأدوية أتناولها الآن، اجلبوا كتاب تاريخ بيزنطة من منشورات **توپيتاك**، كما يمكنكم جلب (سرير أوتوباتيك)، وأداة للحلاقة وقصاصة أظافر.

أيام سعيدة
تحياتي للجميع
٢ـ ٥ ـ ٢٠٠٧

الّذين لا يرغبون بحل القضية ليست لهم علاقة مع التركياتية مقدار ذرة .

ساقوم مباشرة بتوضيح قصير عن وضعي الصحي، يقولون أن السيلان الذي يجري في حلقي نابع من **داء الجيوب**، أعطوني أدوية لأجل ذلك وأنا استخدمها الآن، أما الأدوية المتعلقة بالتنفس... الطنين لا زال مستمراً في أذني، هناك صفير وضجيج في أذني اليسرى لا أعرف سبب ذلك، استفسروا من أحد الاطباء الخبراء لمعرفة سبب ذلك. كما قلتُ مسبقاً، ظهرت (الفطريات) مؤخراً في جسدي، هناك بقع على شكل شامات في فخذي و ساعدي والبطن. أنتم أيضاً شاهدوا ذلك ربما تكون لكم فكرة عنها، توجد هذه البقع في سبعة أو ثماني مناطق مختلفة من جسدي، أعطونني بخّاخاً بغرض معالجة هذه البقع و لتجاوز مشكلة التقشّر، أنا استخدمه الآن و كلما استخدمته يقل التقشّر إلا أنه يعود مرة أخرى حين ينتهي مفعول المادة وبشكل خاص حين يلتمس جسدي للهواء يمكن أن يتم استفسار ذلك من الأطباء.

يبدو أن محاميّ لم يحصلوا على مرافعتي، يجب أن تحصلوا عليها، كما أن المحكمة الثانية للعقوبات المثقّلة رفضت اعتراضي على العقوبة، هذا ما قالوه لي. لا يجوز ذلك! عليكم الحصول على المرافعة. وقد قمت بالاعتراض، هل يمكن مراجعة أساليب أخرى بعد الاعتراض؟ ما الذي يمكننا القيام به؟ كنت متردداً في التوقيع إلا أنها جاءت سهواً، لقد وعدوني ويجب عدم التأخر، يبدو أنه لم يكن ليتوضح فيما إذا لم أوقّع، يجب أن يتم مراجعة محكمة حقوق الانسان الأوربية، حتى يمكن طلب اتخاذ قرار احتياطي، ليست لدى محكمة حقوق الإنسان الاوربية وحدها بل جميع المؤسسات الحقوقية الأخرى المعنية. هنا ينفذ حكم إعدام دون محاكمة، ماذا سيحصل إن استمر ذلك؟ يجب إيصال قضيتي إلى المحافل الدولية. بتنا في وضع لا يمكننا استخدام حقوقنا القانونية، كيف هي هذه الحقوق! لم أعد استطيع استخدام حقوقي بحكم إجراءات تنفيذ الإعدام، كنت قد حضّرت مرافعة من ١٢٥ صفحة، وأضيفت صفحة أخرى متعلقة بعدم إيصال الرسائل إليّ حيث يتم شطب الكلمات من الرسائل المرسلة، يقومون بشطب كلمة (**السيد**) من رسائلي، طبعاً سيقولون لي (سيد)، أرجوكم قوموا بكل المراجعات الحقوقية والقانونية اللازمة بشأن الحصول على مرافعتي، وإيصال الرسائل إليّ. وكما يجب أن استئناف دعوى اليونان، ماذا حصل؟ هل تم استئناف الدعوى؛ إنه أمر هام.

أرادت يونان الاستفادة مني بتسليمي لتركيا و تطوير العلاقات التركية - اليونانية، في نفس الوقت سعت روسيا للاستفادة من عدم التسليم حيث كسبت ملايين الدولارات،

هناك تصريحات ملفتة في المرافعة حول الخرق القانوني لـ الدول الاتحاد الأوربي، اليونان، روسيا وكينيا بتسليمي.

يكذب **(سافاس كلانداريس)** إنه لا يتحدث وهو دنيء جبان. إنني أترجاكم.. قضية اليونان هامة جداً، كلن من المفروض استئنافها حتى الآن، المرافعة ليست لرفاقنا وحدهم إنها هامة للدولة أيضاً، لقد كتبت مرافعتي هذه بشكل جيد وقمت بنقل أفكاري لدرجة كبيرة عبر تلك المرافعة، إنها تتصف بأهمية **المانيفستو** ويمكنكم طبعه على شكل كتاب، لهذه المرافعة إطار نظري في نفس الوقت، ربما تحبذها الأوساط اليسارية، قمت بتحليل بعض القضايا كما فعل **عمانوئيل فالرشتاين** و **موراي بوكين**، إلا أن فالرشتاين يقوم بمجرد التحليل أما أنا فأحلل وأقدم مقترحات للحل. لقد حضّرت هذه المرافعة على عجل، لقد تطرقت لكيفية تحقيق سلام اجتماعي وأفضل الطرق لحل هذه المشكلة، يبدو أن نسخة من مرافعاتي تذهب إلى الدولة أيضاً، يبدو أن هذه المرافعة تسببت في نقاشات كبيرة في أوساط الدولة لأنها تفضح الكثير من الشخصيات. حيث التقت الكثير من الشخصيات بي في السجن و بذلنا جهوداً كبيرة ، هناك بعض من اللذين يريدون إنهاء هذه الحرب ضمن الدولة ولهم امتدادت ضمن الحركة، هناك مسؤولية للسياسيين والبيروقراطيين، تقوم مرافعتي بهذا الشكل بالكشف عن الكثير من الأمور وهذا ما سيخلق صعوبات لدى البعض لذلك يمكن أن لا يرغب البعض في انتشار مرافعتي! قمت بسرد مرحلة السلام والحوار في المرافعة اعتباراً من مرحلة **أوزال** أي منذ ١٤ – ١٥ سنة ، تطرقت إلى كيفية إفشال هذه المساعي، قمت بالتطرق إلى اقتراحاتي لأجل الحل والاحتمالات الممكنة على شكل ثمانية مواد؛ كذلك إلى التطورات المحتملة إذا ما تم التوصل لحل ما، وتطرقت إلى الاحتمالات الممكنة فراداً على حدى في حال عدم التوصل إلى حل وعن احتمالات أن يكون انسحاب المقاتلين الأنصار إلى خارج الحدود موضع نقاش فيما إذا تم إلقاء خطوات إيجابية في سبيل الحل الديمقراطي، فيما إذا تم القاء خطوات إيجابية، ومن ثم قمتُ في مرافعتي باقتراح طرق الحل، إلا أنهم يعتبرون ما أقوله الآن على أنها أوامر، لا! أنني أبصر المستقبل، إذا ما تم الاستمرار بهذا سيحصل ذاك أو ذاك. ليست هناك حاجة للإنزعاج من مرافعتي، هذا باب للإنطلاق بالنسبة لهم أيضاً. منذ سنوات طويلة وهم لا يرغبون بحل هذه المشكلة. أنا ضد الدولة القومية. الذين لا يرغبون بالحل أقلية صغيرة ضمن الدولة، هؤلاء ليس لهم علاقة بالتركياتية مقدار ذرة، هناك بعض من الأكراد أيضاً بينهم. من المؤكد أن الشعب التركي غير راض عن سحق الشعب الكردي ونحن أيضاً ليست لنا أية عداوة مع الشعب التركي. جدتي (**حواء**) كانت تركمانية، كانت امرأة وفية. إن هذه الجماعة تسعى بإصرار لارتكاب مجازر تطهير عرقية بحق الشعب الكردي، يريدون أن يتعاملوا مع الشعب الكردي كما فعلوا مع الشعبين الأرمني والرومي، يسعون لحل هذه المشكلة بهذه الطريقة، لا يمكن أن تتعاملوا مع الأكراد كما فعلتم مع الأرمن والروم، لا يمكنكم إزالة الشعب الكردي من الوجود، فأين سترحّلون خمس و عشرون مليوناً؟ كل التحضيرات المطلوبة مكتملة في الجنوب، الكرد منظّمون، و قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم كل أنواع الأسلحة والدعم للأكراد، هؤلاء لا يفهمون، إنهم يجرّون تركيا إلى مصيدة كبيرة، إن تقييم جريدة (Time): "***لدخول الأتراك إلى***

***الجنوب خطأ استراتيجي*"** لهو تقييمٌ صحيح، سيكون الاجتياح خطأ كبيراً، لا يمكن حل المشكلة بهذا الشكل، سيجلب الموالون لمثل هذه الأشكال من الحلول أضراراً كبيرة لتركيا. هناك **شركس** و**عرب** و**أكراد** و**بالقانيين** و **ساباتيون** ضمن هذه المجموعة، هذه هي المجموعة الأكثر خطراً في تركيا لكن لا يوجد تركي الأناضول في الميدان، هؤلاء يشبهون جماعة **الأنكشارية** ذوي الاصول الغير تركية، إنهم إتحاديو هذا الزمن، إنهم الإتحاديون الجدد. منذ سنوات و نحنُ نبدع أطروحات الحل بصبر وجهود عظيمة. جاء إليّ **(چفييك بير)** في وقت سابق و حاول الضغط عليّ، كذلك جاء إليّ ضابط برتبة (يوزباشي) من الجيش وكذلك (آلباي) ومسئول مدني، قلت لهؤلاء أيضاً: **بأننا نسعى إلى سلامٍ اجتماعي.** ذهب كل هؤلاء إلا أن المشكلة لم تحل بعد، لقد قدّمت أفكاري بصدد السلام عبر أطروحة الجمهورية الديمقراطية، وحين أتحدث عن السلام يقولون: **"آبو يخاف"** و **"آبو يمتثل للألاعيب"**! لا، أنا لا أخاف ولا أمتثل لألاعيب أحد. أنا ضد الحرب سياسياً وأخلاقياً، هؤلاء لم ينهوا (PKK) والآن يقولون : "لنضغط على آبو كي ننهي (PKK)". أقول لشعبنا وللرأي العام بوضوح: يعتقدون بأنهم سيقومون عبر هذه الوسائل بتصفية (PKK) من خلالي، كيف لي أن أقول لـ(PKK): "اتركوا الأسلحة واستسلموا"، تحدّثت عن ذلك قبل الآن بإن في حال إيجاد طريق للحل فسيتم ترك الأسلحة بشكل تلقائياً، وليس هذا وحده فقد طلبت من (PKK) وقف إطلاق النار، لكن لم يتم إلقاء أية خطوة من الطرف الآخر وتصاعدت الحملات التمشيطية ضد (PKK)، نعم لم يتم إلقاء أية خطوة.

لم يفعلوا أي شيء، ولا خطوة واحدة، لم يعطوا حتى فرصة واحدة لأجل الحل، عليهم أن لا يهاجمونا بهذا الشكل، إنني أترك (PKK) والمؤسسات الأخرى على حريتهم، ليتحركوا وفق نهج الدفاع المشروع. هناك حق الدفاع المشروع عن النفس في كل القوانين، وتوجد ضمن معاهدات حقوق الإنسان أيضاً. لـ(PKK) ثلاثة مناهج دفاعية: **الأول الدفاع البسيط،** وهي كالفترة الحالية، أي الدفاع عن النفس إذا ما حدث أي هجوم. **الثاني الدفاع الفعّال،** وحينها يمكنهم التحرك للدفاع عن أنفسهم حتى في حال إنعدام أي هجومٍ مباشر. أما **الثالث فهو الهجوم الشامل،** ويتم ذلك حين التعرض لهجمة تستهدف التصفية، حينها عليهم القيام بنضال شامل، لا أقول ليحصل ذلك بل أقوم بتحليل الوضع. هم سيقومون بما يشاؤون وسيتخذون القرار بأنفسهم، إلا أن الوصول إلى هذه المرحلة ليست من فائدة لأي طرف. قاموا بصرف أربعمائة مليون دولار في هذه الحرب و يبدو أنهم يرغبون بصرف أربعمائة مليون دولار أخرى. لنفترض أنه لم تلقى أية خطوة وتم فرض التصفية فهذا سيكون موت، إنه موت وليس حلاً، حينها سيتم القيام بدفاع شامل.

هناك من لا يعجبهم نشر افكاري في الإعلام، طلبوا مني وقفاً لإطلاق النار وقمت بدوري بنداءٍ لوقف إطلاق النار، إلا أنهم هاجمونا بعدها. لأمثال (رالستون) دور في هذا الأمر حيث أن الزمرة العسكرية ليست وحدها المسؤولة، الحكومة أيضاً لا ترغب في الحل.

هناك من يرغب بتمديد فترة وقف إطلاق النار على ما يبدو، لكن هنالك هجمات ضدنا، إنهم منتشرون في كل مكان لاصطياد المقاتلين الأنصار. ليقوموا بإلقاء خطوة إيجابية، ولم لا؟ لامشكلة من وقف إطلاق النار بالنسبة لنا، ليكن سنة، سنتين، المهم هو إيجاد طريق للحل، لا يجوز بمجرد طلب وقف إطلاق النار من الگريلا، ماهي اقتراحاتهم لأجل الحل، فليكشفوا عن ذلك أيضاً.

بالنسبة للانتخابات سيتخذون قرارهم بأنفسهم بشكل أفضل وحسب الأوضاع. أود طرح أمراً أو أمرين بهذا الخصوص: هناك المناطق التي قد تفوز في الغرب، يمكن انتخاب أمثال رئيس حزب الكدح و (**آكن بيردال**) من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، (**أوفوك أوراس**) رئيس حزب الحرية والوفاق، لا أقول ليكن المرشحون أكراداً بل يمكن أن يكون الأتراك أكثر فائدة من الأكراد، كانت هناك مشاكل صحية لـ(**مهري بللي**)، ما هي أوضاعه الآن، هل وضعه مناسب؟ ربما بات متقدماً في العمر؟ هل هو مناسب ليكون مرشحاً؟ يبدو أنه بات في حال صعبة الآن. لا توجد لدينا أي مشاكل مع الأتراك، يمكن أن يكون هناك تعاضد ديمقراطي، يبدو أنهم لن يدخلوا الانتخابات من الآن فصاعداً تحت سقف حزب واحد.

ليكن المرشحون رجالاً ونساءاً، إذا كان لكل منطقة مرشحين إثنين فيمكن أن يكون أحدهم رجل والآخر امرأة، أما إذا كانوا ثلاثة فيمكن أن يكون إثنين منهم رجالاً والثالث امرأة. ليفعلوا ما يرونه مناسباً؛ لكن من المؤكد يجب أن يكون هناك نساء، وجود النساء أمر هام، يجب أن يتم الانتباه في اختيار مرشحين قادرين على العمل وأصحاب كفاءات وطاقات. يمكن انتخاب الرجال من قِبل الرجال، والنساء من قِبل النساء، أو ليتم الانتخاب حسب المناطق، أعتقد بأنه لا داعي لأن نقوم نحنُ بتعيين هذه الأمور، فليحضّروا التفاصيل حسب أوضاعهم، يبدو أنه يتم انتخاب ٤٠ برلمانياً من المنطقة، يمكن رفع هذا العدد مع الديمقراطيين من الغرب، ربما يمكن انتخاب ٢٠ مرشحاً من الغرب.

المجموعة الموالية لـ(**التفاح الحمر**) هم من ينظمون المهرجانات، أغلب هؤلاء ليسوا أتراكاً وليست لهم علاقة بالتركياتية مقدار ذرة، قلتُ عن هؤلاء بأنهم إتحاديون جدد، أعتقد أن مصطلحنا هذا يُناقش كثيراً وقد دخل إلى القاموس السياسي، لقد ترسخ في الأدبيات السياسية أليس كذلك؟ هؤلاء بيروقراطيون مدنيون وبعض السياسيين الجارين خلف المصالح. قمت بكشف النقاب عن هؤلاء بشكل موسع. تعرفون، كان هؤلاء ذو تأثير كبير في حرب الاستقلال، حتى أن (**جركس أدهم**) جاء مع مؤيديه وداهم المجلس، وكان يقول عن مصطفى كمال: "**لو جاء إلى هنا سأقضي عليه**"! عدد هؤلاء قليل جداً لكنهم منظمون بشكل جيد، حتى أن (**طلعت آيدمير**) قام بإنقلاب، قال عصمت إينونو عن هؤلاء: "**أصبح هؤلاء بلاءاً علينا في حرب الاستقلال، وهذا البلاء مستمر حتى الآن، لم نتخلص منهم**". هؤلاء قلة قليلة، لكنهم منظمون وانقلابيون، إنني أنظر إلى مصطفى كمال بشكل آخر، مفهوم مصطفى كمال مختلف قليلاً عن هؤلاء، اتفق مصطفى كمال مع الكرد بادئ الأمر، وقام بإلغاء (الديون العمومية)، قام بشن حرب الاستقلال دون أن يأخذ أموالاً من أحد. قال أحدهم في رسالته التي وصلتني من

السجون: "***الإتحاديون كانوا يحيطون بمصطفى كمال من كل مكان، وكأنهم أبقوا مصطفى كمال دون تأثير، كانوا يسعون لخنقه، كانت هناك مجموعة لا ترغب في الحل في تلك المرحلة أيضاً وكانت تهاجم الأكراد كثيراً، حتى أن أحدهم قال فيما بعد لـ (قلچ علي):*** *"يا ترىً هل أفرطنا في استخدام العنف؟"* حتى أن الاتحاديون قاموا بتنظيم محاولات اغتيال مصطفى كمال في **إزمير** وأماكن أخرى، وقد نوه لهذا الأمر في كل من كتب **عمر لطفي متى** و **ماهر كاينك**، هناك تشخيصات سليمة بهذا الصدد، يقوم (ممتظر توركونى) بتقييمات هامة بهذا الصدد، هذا أمر هام لأنه نفسه قوموي، قرأتُ لـ(**نهال آتسز**) هي الأخرى قوموية، عاشت ثمانين سنة كان منها أربعين سنة في السجن. الاتحاديون الجدد هم **الأنوريون!**

كما قلت قبل قليل بأن هؤلاء مسيطرون في مراكز الدولة، لايريدون أن يشاركهم أحد على مواضعهم، إنهم بيروقراطيون مدنيون وبعض من السياسيين. يمكن أن تكون هذه المواضيع عناوين رئيسية في الصفحات الأولى للجرائد، يجب أن يعلم الشعب بهذه الأمورظ. نعم هناك عناصر غير تركية ضمن مجموعة **الإتحاديين الجدد**، إنهم من أصول عربية، كردية، شركسية، بالقانية، وليس لهم علاقة بالتركياتية. شعب الأناضول لا يعادينا، وليس لنا عداوة مع أحد، ما أتحدث عنه تطرق إليه (عوني أوزگورل) أيضاً، إنه يعلم هذا.

بعد التطورات الأخيرة تلطخت هيبة أردوغان أليس كذلك؟

يبدو أن البرزاني صرّح أنه ليس موالي للحل العسكري، هل هناك اشتباكات وخسائر هذا الأسبوع، أين تستمر التمشيطات؟ حصلت اشتباكات في **أمانوس**، المقاتلون الأنصار موجودون هناك أيضاً؟ سمعتُ من الإعلام نبأ فقدان ١٣ من المقاتلين حياتهم في ديرسم، هل حصل هذا في (**قوتو درى**)؟

لقد وضّحت نظام (KCK) بشكل موسع في مرافعتي، أقول باختصار: يمكن دمج كل من **المؤتمر الوطني الكردستاني** و**مؤتمر الشعب** باسم جديد، يمكن أن يكون المؤتمر الوطني الشعبي (KONGRA NETEWEYA GEL) استلهمت هذا الاسم من الجمع بين اسمي كل من (KNK) و(KONGRA GEL). كما تعلمون هنالك موالون للإتحاد الوطني الكردستاني ضمن KNK ، تعرفون **إبراهيم أحمد** إنه رفيق درب الطلباني ووالد زوجته يمكن للموالين للإتحاد الوطني الكردستاني تحقيق مشاركاتهم في الأحزاب الكردية الاخرى في إيران وسوريا، ما أقصده ليعملوا على شكل مكتب للأعمال الدبلوماسية، هؤلاء لن يكونوا في السلطات التنفيذية، إنه من الصعب أن تجلس الدولة مع (PKK) مباشرة، أي أن هذا العمل لن يتم مع (PKK)، ولا يمكن أن يكون مع الطلباني والبرزاني حيث إنهم قوميون، إذا ما استطاع بناء مكتب دوبلوماسي مؤلف من أعضاء من كل الاطراف حينها يمكن لهذا المكتب أن يتحرك ويعمل باسم كل الأكراد، بهذا الشكل ستزول الفوضى ويكون الممثل معروفاً، هذا الطراز من البنى موجودة في أمكنة متعددة من العالم، سيقوم هذا المكتب بنقل مطالب الشعب الكردي إلى الدول المعنية في المنطقة، ويمكنها أن تتحرك باسم الشعب الكردي، يمكن تحقيق مثل هذه البنية وهي ضرورة طارئة، هل تفهمون ما أقوله؟

هل هناك أخبار هامة أخرى من العالم؟ ماذا حصل بالانتخابات السورية؟ هل قاطعها الأكراد؟ هل هناك تطورات في إيران؟ يبدو أن هناك هدوء؟ أعتقد أن نسبة الانضمام إلى الصفوف جيدة، نعم إن تم القيام بأعمال جيدة يمكن أن تشهد إيران تطورات جديدة.

لا يوجد هناك وقت كاف للرد على كل الرسائل، هذه رسائل قديمة، يبدو أن هناك من انقطع عن الحركة ببعض المبررات، يمكن أن تكون الكثير من تلك المبررات موضوعية، بهذه المناسبة أقول لهؤلاء: لقد قمت بالتوضيح الموسع في مرافعتي، يمكنهم أن يقوموا بتقديم نقدهم الذاتي وفق ذلك الإطار ويأتوا للانضمام مرة أخرى، إن افكاري ومواقفي واضحة ومعروفة لدى الجميع .

تصلني الكتب المرسلة، لقد استلمت كتاب(SIRKET) . هناك كتب جيدة لمنشورات (توبيتاك)، كنت قد طلبت كتاب الكون الضوئي. كذلك يمكنكم جلب كتاب (ولادة الإنسان الحديث) كان قد تم إحضار كتاب (التاريخ المختصر للنباتات) والآن يمكنكم جلب كتاب (التاريخ المختصر للحيوانات)، كما يمكنكم جلب كتب (سعادت آلب).

هناك الإضراب عن الطعام الذي قام به رمزي والآخرين، هذا أمر هام ولكن يجب أن ينظر إلى الوضع في إطار العزلة، يجب أن يتم مراجعة الظروف التي أعيش فيها كلياً من جديد، هناك عزلة عامة تنفذ بحقي، يجب رؤية المسألة ضمن هذا الإطار. بالنسبة للهيئة المستقلة سأوافق إذا ما بدؤا بالحوار معي، حينها سأطلب مجيء ثلاثة هيئات، الأولى لجنة متابعة التعذيب، والأخرى الأطباء المكلّفون من قبل الدولة، أما الثالثة فيمكن أن تكون من مؤسسات المجتمع المدني ويمكن أن تكون من إتحاد الأطباء الترك.

تأتيني رسائل من شخصيات كثيرة، لا أستطيع الرد عليها، من الآن فصاعداً يمكنكم ذكر أسماء الرسائل التي تحمل معاني جيدة.

تحياتي واحترامي للجميع

٢٠٠٧-٥-٩

- **التركياتية:** مصطلح القومية التركية على وزن (الكرديانية) ، ومرادفها العروبي هو (العروبية)
- **الساباتيون:** يهود العهد العثماني الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا اليهودية.
- **الانكشارية:** جيش خاص في العهد العثماني يشمل العناصر الغير تركية.
- **چفييك بير:** أور جنرال، الرئيس الثاني لهيئة الأركان التركية و قائد القوت البرية التركية في ٩٦-٩٧.

يسعون للانتقام مني عبر عقوبات الحجرة الانفرادية

البارحة، انتهت عقوبة الحجرة الانفرادية، واستلمت الراديو. قلت لكم في الاسبوع الماضي بصدد عقوبة الحجرة الانفرادية بأن هذا قرار سياسي يستهدف معاقبتي سياسياً، من جانب آخر كل ما اقوله لكم مسجل عندهم، إتهاماتهم كلها باطلة حيث لا يمكنني إصدار الأوامر هنا كما أن مرحلة وقف إطلاق النار بدأت بعد أن وجهت نداءاً بذلك. جاءت هيئة عسكرية وقامت بدراسة وبحث هذا المكان قبيل مجازاتي، لمجيء الهيئة العسكرية علاقة بالعقوبة، فقد نُفذت العقوبة برغبتهم وهي ليست بالصدفة، إنهم يلعبون بشكل كبير علينا. إنني افهم الآن بشكل أفضل، نعم أعلم، كل الأهداف مصوبة إلى تصفية (PKK). وكأنهم وضعوا تركيا على الطاولة في مرحلة تسليمي سنة ١٩٩٩، وقاموا بتقديمها للمزاد. هذا ليس خيالاً ولا أبالغ بذلك، روسيا احتاجت عاجلاً للأموال حيث أن لمشروع التيار الأزرق صلة بذلك، تحولت سوريا بشكل مفاجئ إلى الصديق الودود لتركيا، وغُضّ النظر عن تناقضات كل من تركيا وإيران وتركت جانباً. كنا نملك بعض الخنادق والأصدقاء في إيطاليا لقد شلوا تأثيرهم، وكذلك فتحوا الأبواب للديمقراطي الكردستاني والإتحاد الوطني، أصبح الطلباني رئيساً لجمهورية العراق والبرزاني رئيساً لكردستان، واستمرت مرحلة محاولة تصفيتي أنا و الحزب بعد ١٩٩٩ أيضاً، بعدها بدأت الألاعيب من الداخل، إن التهجم الداخلي ذاك كان استمراراً لمؤامرة ١٩٩٩.

انجرف كل من (**بوطان وفرهد**) لهذه اللعبة وربما أرادوا أن أقع أنا ايضاً في الفخ، لكنهم يعرفون بأنفسهم أن هذا غير ممكن، لهذا فقد سعوا لتركي هنا خارج المرحلة، لا أدري، لماذا لم يقم الرفاق المحامون في تلك المرحلة بتبليغي بالمعلومات الكافية، كنتُ أحتاج للمعلومات في ذاك الوقت.

يسعون للانتقام مني عبر معاقبتي بجزاء الحجرة الانفرادية، هؤلاء هم المسئولون عن وصول تركيا والقضية الكردية إلى هذه النقطة، إنهم في وضع صعب الآن لذلك يتهجمون عليّ، هذه العقوبة ليست منفصلة عن مجيء الهيئة العسكرية تلك، وكأنهم يبحثون عن ضحية ويقدموني كضحية بالفعل. يسعون بإلقاء مسئولية كل المشاكل على عاتقي وتبرئة ساحاتهم أمام المجتمع، يظهروني كمجرم أو أحد السحرة، والحقيقة أنهم هم المسئولون عن كل هذه السياسات وما تمخض عنها، إن سياسات الإنكار الجارية منذ ١٩٢٥ والتي تستمر حتى الآن هي التي جلبت الوضع إلى هذا المئال. تطرقت في مرافعتي الأخيرة أيضاً لهذه النقاط. أصلاً إن الحرب التي تدور رحاها في أفغانستان والعراق هي استمرار للحربين العالميتين الأولى والثانية، وما يحصل هي حرب عالمية

ثالثة، إنهم يطّبقون تلك السياسات التي بقيت في منتصفها ولم تكتمل بعد الحرب العالمية الأولى يطبقونها اليوم، يسعون لتطبيق وتنفيذ معاهدة (**سايكس بيكو**) مجدداً في هذه المرحلة؛ لكنهم لا يرون هذا أيضاً. يبدو أن أمريكا تعيش الآن مرحلة استكمال التقطب والتحالفات التي كانت موجودة أثناء الحرب العالمية الأولى، كما ان ألمانيا أيضاً قد انضمت للجبهة الأمريكية من بعد فرنسا، بعد انتخاب كل من (**مارگل**) في ألمانيا و(**ساركوزي**) في فرنسا يعتبر بأن هذين البلدين قد دخلا تحت سيطرة أمريكا، كل من انگلترا واسرائيل هما حليفين لأمريكا أساساً.

لم يكن كل من (**شرويدر** و**شيراك** و**پوتين**) قد دخلوا ضمن النهج الأمريكي قبل حرب العراق، كانوا يناهضون أمريكا، وكان يُعتبر كل من الصين وإيران بنفس الشكل، أما الآن فإن كل من فرنسا وألمانيا قد دخلا إلى النهج الأمريكي على ما يبدو وليس لـ روسيا طاقة للمقاومة، أما التحالف الإسرائيلي- الكردي فهو موضوع نقاش في الشرق الأوسط. وحقيقة الولايات المتحدة الأمريكية ظاهرة للعيان، لن ندخل تحت السيطرة الأمريكية ولن نسير بنهجها ولكن هذا لا يعني أن نواجهها، يمكن بناء العلاقات الهادفة للحل. كما قلت، إن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لتطبيق معاهدة **سايكس بيكو**، إن المعارضين للنظام السوري يلقون الدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، **خدّام** يلقى الدعم وهو في بروكسل، أما **رفعت** يلقاه وهو في أسبانيا. يضيق الخناق على إيران وهي الآن في وضع صعب. أسسوا دولة كردية في العراق، قلت قبل الآن باننا لسنا ضد هذه الدولة، إلا أن هذا ليس طرازاً للحل، سيهاجمون أكرادنا، ليس هذا طراز للحل بالنسبة لنا نحن الديمقراطيون والاشتراكيون، طراز الحل بالنسبة لنا هو نظام (KCK) إذا واجه هذا النظام بالتصفية اثناء تطبيقه فإن الاشتباكات ستكون خياراً لا بديل عنه. هناك نقاشات عن علاقات عائلة البرزاني مع اليهود، هذا ممكن، وهناك اكراد من أصول يهودية، هناك ما يناهز ١٥٠ ألف من الأكراد اليهود في العراق، هؤلاء أكراد لكنهم اختاروا الموسوية، وهناك أكراد يهود في اسرائيل أيضاً، أنا لست ضد اليهوديين ولا ضد الدولة الاسرائيلية، هم الآخرون يملكون حق الحياة على هذه الجغرافية. برزاني يتلقى الدعم الكامل من أمريكا واسرائيل، وطلباني يترك في الاحتياط البديل، لا ترى تركيا هذه الحقيقة حتى الآن، أليست تركيا هي التي جلبتهم لهذا الحال؟ ألستم أنتم من دعمتموهم ضدي؟ فلماذا تتصرفون الآن وكأنني أنا سبب كل هذه المشاكل وتظهرون الوضع للرأي العام بهذا الشكل، وكأنني المسئول عن كل ما يجري، أو لستُ أنا من يقوم بطرح الحلول للتخلص من هذا الوضع المختنق.

لقد اقترحت موديل **الكومين الديمقراطي** لأجل الشرق الأوسط، إن هذا الموديل هو موديل كوني معاصر، يمكن أن يكون هذا الموديل بديلاً لما تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية، وقد طرحت نظام (KCK) لأنني أعلم أنه الموديل الوحيد الموائم للحل والأكثر معقولية، اقترحت (**كونگرا نتوي يا گل**) بناءاً على ذلك، إنني اقترح ذلك لكل الكردستانيين ولأجل كل تركيا، عكس ذلك ستنزلق تركيا نحو الانقسام بشكل لا يمكن الحد منه، وسنلقى من ذلك الضرر جميعاً أكراداً وأتراكاً. ستشتبك الدولة القومية الكردية والتي تتلقى الدعم من اسرائيل وأمريكا مع الدولة القومية التركية، وكما كانت الجمهورية هي المخرج الوحيد لتركيا اثناء حرب الاستقلال فإن الجمهورية

الديمقراطية هي الطريق الوحيد للخلاص مما آلت إليه الأوضاع، وكما اقترح مصطفى كمال الجمهورية كطريق وحيد للخلاص فإنني أدافع عن الجمهورية الديمقراطية الآن.

وصلنا إلى هذا الوضع نقطة نقطة، فمن جانب تتصاعد التركياتية المصطنعة الموروثة من عهد الإتحاد والترقي ومن جانب آخر تتصاعد القومياتية الكردية، من يدعون التركياتية لا علاقة لهم بالتركياتية وهم ما يقارب المئة ألف، وهم المهاجرون من البلقان ذوي الأصول القفقاسية وبعض من الاكراد، يقدمون كل الإمكانات للأكراد الذين يقومون بذلك، يهبون الوزارات وكراسي البرلمان والقروض للأكراد الذين ينكرون هويتهم، ومعظم الإتحاديون الذين يقومون بذلك ليسوا أتراكاً، وضحت ذلك مسبقاً مراراً، مثال ذلك هو (**ضياء كوك آلب**) الذي نظّر لذلك في الوقت الذي هو نفسه كردي. شعب الأناضول لا يكنّ العداء لنا.

حان الوقت، ساذكر عدة جمل عن المادة ٣٠١، المدافعون عن هذه المادة هم القوميون الأتراك المصطنعون، هل سيتم حماية التركياتية بالقوانين؟ أوليس هذا بالأمر المخجل؟ الكرديات أو التركياتية أمور مشرّفة، فلماذا يرون الحاجة لحمايتها بالقوانين؟ الأتراك الحقيقيون هم أتراك الأناضول، لكنهم لا يرون حاجة لحمايتهم، إن ما يحتاج للحماية عبر القوانين ليست تركياتية الأناضول بل هي تلك التركياتية المصطنعة والتركياتية التي صنعت إثرها، ولماذا ترى الحاجة لحماية التركياتية العادية، ما يريدون حمايته هي التركياتية التي أخرجوها عنوةً، حتى أن هذه التركياتية مختلفة عن تركياتية **نهال آتسز**.

كل من (**ممتظر توركونى** و **قورقماز تاگما**) و وقوميون أتراك آخرون يعون حقيقة هذه التركياتية المصطنعة، إنهم يقولون أموراً تشابه ما أفكر به، وللهيود دور كبير في هذه التركياتية المصطنعة التي تحدثت عنها، معروفٌ دور اليهود في الاتحاد والترقي حيث كانوا أقوياء في الأوساط القريبة من (**سلانيك**)، وأسقطوا **عبد الحميد** من عرشه حين رفض مليون ونصف ليرة ذهبية جراء قبوله التنازل عن أراضي اسرئيل الحالية. هنالك الرسالة التي كُتبت لعبد الحميد بهذا الصدد ويمكن البحث عنها. يتطرق (**سوتر يالچين**) لهذه الأمور في كتابه (**الأفندي**)، حتى يمكن تأليف كتاب عن علاقة العائلة البرزانية باليهود، فالدعم الذي تتلقاه الدولة الكردية من إسرائيل معروف لدى الجميع.

وجدت الكرديات إمكانية التطور عبر طريقة النقشبندية بُعيد تأسيس الجمهورية، لم يتفق **سعيد النورسي** مع **مصطفى كمال** لكنهما لم يتجابها، قام بأعماله في تركيا بواسطة النقشبندية، (**فتح الله گولن**) يستر بنفس الشيء هذا اليوم وكأنه يعمل كحزب سياسي، بالكاد أصبحوا ذو قوة بقدر قوة حزب العدالة والتنمية، وللبرزاني والطلباني علاقة وطيدة مع هذه الطريقة.

ما حاولت قوله هو التالي: من جانب هناك الدولة القومية التي أخذت شكلها من القوميين الأتراك المصطنعين، من الجانب الآخر هنك دولة قومية كردية مشابهة لها مصنوعة من قبل القوميين الأكراد المصطنعين، رويداً رويداً يتم التوجه نحو ذلك، ستتلقى كل الشعوب اضراراً من ذلك.

هل حصل تفجيرٌ في هولير؟ ليكن شعبنا هناك وفي **مخمور** حذرين، ليضعوا حراساً إضافيين، يجب بناء الجدران التي تعيق دخول الشاحنات وماشابه من آليات، يجب أن يتم حماية شعبنا هناك بأفضل السبل، لقد طلبت منكم بناء معسكر في منطقة **(برادوست)** لهذا السبب، يجب أن يتلقوا دعم الأمم المتحدة عبر اللقاءات معهم، منطقة (برادوست) آمنة أكثر لأنها تقع في الداخل المنطقة الكردية أكثر، بلغوا تحياتي وسلامي لشعبنا هناك.

تستمر الإضرابات عن الطعام في **ستراسبورغ** وتركيا والسجون وفي الخارج، إنهم يطلبون حضور هيئة مستقلة إلى **إيمرالي**، هذا هام للغاية، قلتُ ذلك في اللقاء السابق أيضاً، عليهم أن لا يوصلوا الوضع إلى نقطة تتعرض حياتهم فيها للخطر، لن اقبل موت أحد، أنتم المسئولين عن ذلك، إن حصل أي أمر سأحمّلكم المسئولية. هنك **(رمزي وجومرد)** أيضاً أليس كذلك؟ لا يجوز. لن اقبل الإضراب عن الطعام اللامحدود، يجب أن يكون لفترة معينة ودورية يتبادل فيها المضربون عن الطعام المهمة بحيث يشغل الرأي العام، يجب أن لا يعرضوا صحتهم للخطر بتاتاً، سلامي لجميعهم.

أرغب في توضيح بعض الامور عن صحتي، تزداد وتستمر معاناتي السابقة، صحتي تسيء مع كل يوم، أعاني من مشكلة اضطراب النوم حيث أستيقظ عدة مرات في الليلة الواحدة، لا أستطيع النوم، يصير وكأنني سأختنق، والأسوء هي الحرقة التي أعانيها، أعتقد أنها تتشكل من مادة ما، أو من غاز ما، وربما من ظروف غرفتي، لا أعرف تماماً، أشعر بحرقة لا يمكن تحملها من الفم والحلق وتحت اللسان، إلى متى يمكنني التحمل لا أدري؟ يسيل قرحة بيضاء لم أتمكن من معرفتها، كما أنه هناك حرقة شديدة في عيني في الآونة الأخيرة، أما الطنين والصرير مستمرين في أذني اليسرى، واشعر بهذه الأصوات في أذني اليمنى أيضاً، وقد أعلمت الأطباء الذين حضروا إلى هنا، كما أنني كتبتُ عريضة للمطالبة بمجيء طبيب مختص بالأنف والإذن والحنجرة، سيأتي هذا الطبيب غداً على الأغلب. يُفرز مقدار كوب من ذاك السائل في كل ليلة، يمكن التحدث مع الأطباء حول ذلك، ما هي المادة التي تتسبب في إفراز مثل هذه المادة البيضاء، هل يمكن أن مادة **(سترونسيوم أو الكروم)** هي السبب في هذه الإفرزات، أم أن الجو السيء في هذه الغرفة هو السبب؟ أم من الاطعمة الآتية من الخارج؟ أم أنه ينبع من من بنية جدران غرفتي، لا أعلم تماماً، لا أريد إتهام أحد.

لن نجري خلف الإتهامات البسيطة، ولا نسعى لإتهام الدولة، ولكن يجب أن تتضح كل هذه الأمور، لقد قلت قبل الآن بأن هناك احتمال لمثل هذه الهجمة؛ أي أنني أفكر بكل الإحتمالات، لا يشترط أن تكون الهيئة القادمة إلى هنا هيئة أوربية، يجوز أن تكون هيئة من تركيا، من إتحاد الأطباء الأتراك، ربما تكون صحتي سبباً في التوتر، يمكن أن يكون من سيظهرون ردات فعل على ذلك، سعيت لأعلمكم بالإحتمالات التي قد تحصل فيما إذا حصل لي أي شيء، وقد فُسرت تحذيراتي هذه كأوامر، كما جعلوها حجة لعقوبة الحجرة الانفرادية، إنهم يدّعون بأنني أشرت للمناطق السياحية كي تكون أهدافاً، إلا أن هذه الأمور لا تعبر عن الحقيقة، فقط عبرت عن الاحتمالات التي قد تحدث.

يبدو أنهم لم يعطوا مرافعتي الأخيرة حتى الآن، إذا ما حصلتم عليها يجب أن تُكتب بالآلة الكاتبة وتولى الأهمية للنقاط التي اشرت إليها، ويمكن أن يتم إلحاق ما قلته في اللقاء السابق وفي هذا اللقاء بالمرافعة. إحداها ثلاثة صفحات والثانية صفحة واحدة والأخرى ١٢٥ صفحة، قمتُ في هذه المرافعة بتقييمات وتحليلات هامة جداً، هناك من لا يرغبون بهذه التقييمات لهذا يتماطلون في إعطائها، ربما لا يريدون إعطاءها، ليس لي علم بالتدخلات الغير رسمية على القانون، لكن ظهرت في الصحافة بعض النقاشات عن **عبد الله گول** وتدخلاته الغير رسمية في القانون بعد أن قدمت مرافعتي هذه، حيث تصادفت هذه النقاشات مع تسليمي لمرافعتي، لقد كشفتُ في مرافعتي هذه عن المسئولين الحقيقيين عما آل إليه الوضع الحالي. قرأتُ العرائض التي أرسلتموها لي عن دعاوى محكمة حقوق الإنسان الأوربية، كان لكم فيها تثبيتات جيدة، هل هذه الدعوى من ضمن دعوى المطالبة بالإستئناف؟ وهل اقام محاموي دعوى بهذا الصدد؟ الدعوى لإعادة الاستئناف مهم جداً لأنه هناك انتهاك قانوني واضح. إننا نلتقي معكم هنا لأجل الدعاوى التي تستمر في محكمة حقوق الإنسان الاوربية، يجب أن يتم تحضير مرافعة بهذا الخصوص، بماذا يمكن تبليغ محكمة حقوق الإنسان الأوربية بهذا الصدد، هل يحتاج الأمر لإرسال مرافعتي إلى محكمة الإنسان الأوربية؟ وهل أملك فرصة تحضير مرافعة، وهل ستستأنف دعوى أثينا، هل ستثمر عن نتيجة؟ إنها دعوى هامة بالنسبة لنا، يجب أن التحضير لها جيداً، لقد تم انتهاك قوانين الإتحاد الأوربي. يجب أن يتم الكشف عن ذلك.

كيف سيتم إضافة المرشحين المستقلين لقائمة البطاقة الانتخابية؟ يبدو أنهم يحسبون انخفاض نسبة القادرين على القراءة والكتابة، حيث سيلاقون صعوبة في إيجاد أسماء المرشحين المستقلين في تلك القوائم وبهذا الشكل سيتم انتخاب عدد أقل من المرشحين المستقلين، سيتم تجاوز هذا الأمر، سيتم إيجاد طريقة مناسبة، حينها سيحتاج الأمر للعمل أكثر بقدر أربعة اضعاف من العمل الحالي. ما هو عدد البرلمانيين الذي سيصلون إلى المقاعد؟ يجب أن يكونوا ما بين ٣٠ إلى ٣٥ برلمانياً، إن وجود مثل هذه الكتلة في البرلمان أمر هام جداً، ويمكن أن يكون ضمنهم مرشحون يساريون ديمقراطيون. يمكن ترشيح أمثال **أوفوك أوراس**، والأمين العام لحزب الكدح، و**آكن بيردال** في المدن الكبيرة مثل اسطنبول وأنقرة وإزمير. يجب ان يكون هؤلاء المرشحون من الشخصيات الصادقة والمؤثرة والطموحة والقادرة على تسيير العمل الدبلوماسي. يجب العمل بخبرة كما خبراء الرياضيات والمهندسين، وليراجعوا نسبة الأصوات السابقة، عليهم أن لا يكتفوا بمرشحين في المكان الذي يمكنهم إظهار ثلاثة، كذلك عليهم عدم إخراج إثنين في المكان الذي يحتاج إلى واحد، يجب أن يعطوا مكانة للنساء، في المرة السابقة كانت نسبتهن ٦%. يجب أن تزداد هذه النسبة هذه المرة.

لا أعتقد حصولهم على نسبة ٤٠%. كما هو الوضع في حزب العدالة والتنمية بل سيكون بنسبة ٣٠%. على الأكثر. هل توفي أحد ممن نعرفهم أو من المثقفين الديمقراطيين؟ هل هناك معاقون؟ هل يعاني جميل من أي مرض؟

يبدو أن هذه المرحلة تستمر حتى فترة الانتخابات المبكرة، هل هناك تطورات أو اشتباكات مع حزب الحياة الحرة في إيران؟ هناك رسائل قادمة من إزمير باسم (**يازگول**) من ماردين، ومن سيواس باسم (**فاطمة سونمز**)، كذلك من (**ديلك كورت**) و(**زينب كارامان**). يمكنكم جلب كتب حول عالم الحيوانات والجزيئات الذرية والمستويات المكروذرية، كذلك عن الأناضول في العهد **الحثي** وعن الكهرباء. يجب متابعة قائمة الكتب التي جلبتموها لي في السابق، لا تجلبوا نفس تلك الكتب.

لن أوجه أي نداء لأحد طالما أن الهيئة المستقلة لن تأتي لتوضيح الوضع الصحي، وطالما أنهم لا يتعاملون معنا كممثل رسمي. أبلغوا سلامي لكل الرفاق، أتمنى لكم أيام سعيدة.

١٦ ـ ٥ ـ ٢٠٠٧

- **سلانيك**: المدينة التي ولد فيها مصطفى كمال أتاتورك، تقع حالياً ضمن دولة اليونان
- **٣٠١**: مادة في الدستور التركي تنص على معاقبة التصريح الأفكار التي تسيء لوجود القومية التركية وتعرف بمادة التركياتية.
- **ممتظر توركوني**: مثقف تقدمي تركي يعرف بميوله القومية التركية.
- **قورقماز تاغما**: جنرال تركي قديم تحول إلى التأليف بعد تقاعده.
- **سونر يالچين**: كاتب تركي مقرب من - برين جاك ـ له علاقات وطيدة بالاستخبارات التركية. له العديد من الكتب المشهورة مثل (الأفندي) و(باي پيپو) و (ريّس)...
- **جميل**: الرفيق جمعة (جميل بايق)

الحملة على الجنوب ستؤدي إلى هزيمة إستراتيجية

هل تذهبون إلى القرية؟ ما هي أوضاعها؟ يبدو أن ظاهرة الاعتقالات مستمرة، الاعتقالات منتشرة في كل مكان أليس كذلك؟ بالطبع يجب الاهتمام بالمشاكل الحقوقية، من الأفضل زيارتها بين الحين والآخر.

جاءت الهيئة الدولية لمكافحة التعذيب(CPT)، مكثوا هنا يومين، توقفنا مطولاً على التفاصيل، كان واضحاً أنهم ذوي مستويات عالية، بدا أنهم أناس مؤثرون، هل تعرفون مترجميهم؟ كانوا أكفاء، من كانوا يا ترى؟ إنهم يقومون بأعمالهم بشكل جيد، هل صرحوا بشيء عن الموضوع؟ هل أنعكس الأمر في الإعلام؟ هل نشروا التقرير أم أنهم سينشرونه؟ لقد أخذوا عيّنات من الشعر فقط، اجتمعوا بي أربع مرات خلال يومين، تداولنا المشاكل الصحية والقانونية، أعتقد أن اللقاءات كانت مثمرة، لم يكونوا عاديين.

إن قرار قاضي التنفيذ حول عدم إعطاء مرافعتي لقرارٌ غريب، لقد قمتُ بتحليلات نظرية ذات مستوى عالي ضمن هذه المرافعة، هذه المرافعة هامة، ما الذي يمكن فعله للحصول عليها؟

لقد عبرت عن جزء من أفكاري الموجودة في المرافعة خلال لقاءاتي بكم، لكنها أكثر شمولاً وانتظاماً في المرافعة، حاولت توضيح المصاعب التي تخلق لدى الدولة القومية بسبب ما آل إليه الحال الآن. قرأتُ مقالة في صحيفة (راديكال)، للكاتب (**عصمت بركان**)، بالأساس كان يطرح أفكار نفس تلك التي طرحتها في المرافعة، وهناك كتابات لـ(**قاترجي أوغلو**) في نفس الإطار وهي تدور حول فكرة أن الدولة القومية والجمهورية ليستا نفس المصطلح. كما لفت مستشار الـ **ميت** أيضاً الأنظار إلى هذه الحقيقة، كان يقول بأنه يتوجب مساءلة مفهوم الدولة القومية. هو الآخر يرى المخاطر، كما أن هناك شخصيات و أسماء أخرى ضمن الدولة أمثال (أيفرين وآغار) رأوا النقطة التي حصل فيها الانسداد، لكنني أذكر بشكل خاص بأن حزب العدالة والتنمية منفتح على التغير جزئياً، وحزب الشعب الجمهوري يفرض الانسداد دائماً، وكما هناك قسم من العسكر أيضاً يصرون على مفهوم الدولة القومية وبالتالي يفرضون الإنسداد، هناك سباق بين حزب العدالة والتنمية و الحزب الديمقراطي للحصول على لقب حزب تركيا اليبرالي الديمقراطي، و الاثنين يلعبون هذا الدور. يتحدث القوميين عن الاستقلال، يميلون للوقوع تحت تأثير فكرة التي **ترى الكل على أنهم أعداء**، هذه السياسة هي التي ستعزل تركيا عن العالم. تحدث (**تونجر قلچ**) ذات مرة عن الاتفاق التركي- الإيراني- الروسي. كانوا ضد الاتحاد االأوربي لكن هذا غير ممكن، حيث أن مصطفى كمال

نفسه بالكاد استطاع أن يبقى ستة أشهر مستقلاً، إن أقوالاً مثل: **"حاربنا الدول السبعة، كل العالم عدوٌ لنا"** هي من أقوال الدول الفاشية، حتى أن مصفى كمال استطاع أن يبقى مستقلاً لستة أشهر بعد أن قطع علاقته مع الاتحاد السوفياتي، لم ينشأ علاقة مع أي طرف، لكنه اقام العلاقات مع انكلترا بعد انتهاء الأشهر الستة، ولم ينتهج أية سياسة دون علم الانكليز. كما تعلمون فقد تطور مفهوم الدولة هذا قبيل الحرب العالمية الثانية من قبل ألمانيا النازية، بعد الحرب العالمية الثانية تمت الاختراق من قبل أمريكا، إلا أن تركيا لم تستطع تجاوز هذا المفهوم، أما مفهوم الدولة القومية الحالية في تركيا فهي مفهوم الدولة القومية الفاشية.

تطرقت في مرافعتي إلى أن الجمهورية قد تأسست على الإرث العثماني، يمكن تفهّم ما قام به مصطفى كمال في ذلك الوقت، إلا أن ظروف تلك المرحلة مختلفة عن ظروف هذه المرحلة، تعيش تركيا الآن أزمة دستورية وهذا واضح جداً.

سمعتُ أن رئيس الجمهورية قد استخدم حق النقض ضد قرار التعديل الدستوري، وحسب ما ظهر في الآونة الأخيرة من التظاهرات فإن هذه القوى هي تلك القوى التي ستخسر الكثير اقتصادياً وسياسياً. ما تطرقت إليه في مرافعتي هي من الأمور التي ستساهم في تجاوز نقاط الانسداد هذه، كما تطرقت في المرافعة إلى ظروف انطلاقة (PKK)، وقد مر (PKK) بمرحلة جادة من التغيير والتحول، وقد عبرت انه قد غير استراتيجته وهو صادق في ذلك. بتنا نعرف بأن الدولة القومية ليس حلاً، وقد قبل (PKK) هذا الامر بشكل استراتيجي، إن اقتراحنا لأجل الحل هو داخل البنية المركزية. إن اقتراحنا للوطنية الديمقراطية هو الطريق الوحيد الذي يعيق تشتيت الوطن، كما تطرقت في المرافعة لمصطلحات كالوطنية الديمقراطية والحداثة الديمقراطية، إنها مصطلحات قادرة أن تكون حلاً للمشاكل المعاشة. قمت ببعض التوضيحات سابقاً عن مصطلح الحداثة الديمقراطية، إن الحضارة الديمقراطية التي تحدثتُ عنها في مرافعة **الإنسان الحر** تلعب دور الرديف لهذا المصطلح حيث يمكن تجاوز المشاكل التي جلبتها لنا الحداثة عبر الحداثة الديمقراطية. يجب أن تدرس الدولة افكاري بشكلٍ دقيق وتقوم بانتهاج سياساتها وفقها، أما رفاقنا سواء الذين يعملون بشكل علني أو الآخرين يبدو وكأنهم لا يفهموننا.

شبّهت النظام الرأسمالي في مرافعتي بـ **السرطان الاجتماعي** حيث هنا الكثير من السياسيين والفلاسفة الذين قاموا بتحليل ذلك. لدى (**فالرشتاين**) العديد من الأفكار بهذا الصدد، كذلك (**فوكوياما**) الذي كان يرى ضرورة تجاوز الدولة القومية ولكنه من ثم عاد إلى الدولة القومية، وفي التحليلات الأخيرة لم يتم إيجاد دواء لهذا الداء. توصلت بتحليلاتي السياسية العميقة وبعد دراسة مطولة وتفصيلية إلى أن الرأسمالية هي ورم اجتماعي خبيث. لقد تم ترجمة كتابي (المرافعة) إلى الانكليزية، إن ترجمة إحدى الكتب إلى الانكليزية ليس بالامر البسيط، لقد قاموا بالدراسة وبعد أن رأوا أنه منطقي ومفيد قاموا بترجمته.

حتى أولئك الذين ادعوا الاشتراكية وتجاوز الرأسمالية في السابق بقوا عالقين فيها، أما في يومنا الراهن مع وصول الرأسمالية إلى الذروة من خلال سلب الكدح وتخريب

البيئة يوماً بعد يوم، وقد تركت الفرد وحيداً لأبعد درجة، ومتأزم، غارق في يأسه، هذا كله من نتائج الراسمالية، حيث باتت تنتشر مثل السرطان في كل المجتمعات. الدولة القومية ولدت في باريس، تمددت نحو كل العالم من فرنسا، إلا أن ما بدأته الدول القومية من حروب لا تنتهي تسببت في مقتل الملايين من البشر خاصةً في أوربا. الحربين العالميتين الأولى والثانية كانت حروباً صنعتها الدول القومية، إلا أن أوربا رأت بعد الحرب العالمية الثانية بأن الدولة القومية لن تكون حلاً، وسعت لتجاوز مرحلة الدولة القومية عبر مشروع الاتحاد الأوربي. إلا أن القوميون في تركيا ما زالوا مصرين على نموذج الدولة القومية الفرنسية. حتى **لينين** والاتحاد السوفياتي لم يتمكنوا من تجاوز مفهوم الدولة القومية في مرحلة التأسيس، إن هزيمة الاتحاد السوفياتي وضعفها أمام الولايات المتحدة الأمريكية ناجمة عن هذا السبب. أما صين التي يُقال عنها بأنها اشتراكية فهي القوة التي تبقي الرأسمالية على قدميها. دول أمريكا اللاتينية لن تحقق أي انتصار ما لم تتجاوز مفهوم الدولة القومية. دخلت فرنسا ضمن نهج الولايات المتحدة الامريكية مع **ساركوزي**، يبدو أن فرنسا نفسها ستقوم بالانفتاح في موضوع الدولة القومية بعد تقلّد ساركوزي لدفة الحكم. إن ما تعيشه تركيا الآن من أزمة دستورية يشبه لدرجة كبيرة تلك المشاكل التي عاشتها اسبانيا سنة ١٩٧٠، كذلك تشبه المرحلة التي مرت فيها اليونان بُعيد الانقلاب العسكري، وقد وضعت اسبانيا دستوراً ديمقراطياً، واعترفت بحريات الـ (**كاتان**) والمجموعات الأخرى، ومن ثم حققت انسجاماً متكاملاً مع الاتحاد الأوربي. يعتبر وضع دستور مدني شرط أساسي لتخلص تركيا من الأزمة التي تعيشها الآن. فقد قمتُ بتوضيح هذه الامور في المرافعة بشكل موسّع ويجب أن تقوموا بكل المراجعات اللازمة للحصول على المرافعة. ربما تكون تقييماتي لا تلاقي إعجاب بعض من الشخصيات ولهذا لا يرغبون في إعطاءها، إذا لم يعطوها نهائياً؛ إذاً ليتم نقل القضية إلى محكمة حقوق الانسان الأوربية.

لقد التقيت بمسؤوليي المجلس الأوربي الذين قدموا إلى هنا، وعندما أخبرتهم بأنني سأكتب مرافعة لمحكمة حقوق الانسان الأوربية قالوا بأن هذا من حقي ويمكنني ذلك، إني أخطط للبدء بكتابة مرافعة جديدة لتقديمها إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية، إن أعضاء هيئة مكافحة التعذيب الذين جاؤوا إلى هنا عبروا عن التزامهم بالميثاق الدولي، إن كل ما يقولونه مقاس حسب القوانين والدساتير الموجودة، ويمكن التواصل معهم.

أقول الآن: سيودي أية عملية عسكرية في الجنوب إلى هزيمة استراتيجية، إنني أنوه باصرار بأن الدولة القومية ليست بالحل بل أن الوطنية الديمقراطية هي المطلوبة. كان لـ **إسماعيل بيشكچي** انتقاداته عليّ بهذا الصدد، انقلوا إليه تحياتي، ارجو أن يفهمني جيداً.

إن ما أراد أن يفعله (ضياء كوك آلب) للأتراك عبر (التركياتية) هو نفس ما كان يريد أن يفعله (الأستاذ اسماعيل) للأكراد، الاثنين من الاجتماعيين التقليديين من مدرسة (Emile Durkheim). بالمناسبة وصلتني رسائل عالم اجتماعي من انكلترا لا أتذكر اسمه الآن كذلك رسالة من (**دمير كوچوك كايا**)، لقد تمكنت من كتابة رد لأحدهم، كانت هناك مقالة لـ دمير كوجوك كايا حول هذا الموضوع في إحدى المجلات، وهو الآخر

يعطيني الحق، ويقول بأن اسماعيل بيشكجي لم يفهم أوجلان. حيث أن التحليلات التقليدية عن الاستعمار، وتحليل الطبقات الاجتماعية، وتحليل الامبريالية استطاعت أن تحل مشاكل القرن التاسع عشر، إلا أن القرن الواحد والعشرين لن يستفيد من هذه التحليلات. في يومنا الراهن لن تتمكن الدولة القومية لتكون رداً للمشاكل المعاشة على جغرافية الشرق الاوسط حيث عشرات الأديان واللغات والأثنيات. على العكس من ذلك فهي تعمق هذه المشاكل. إن كثرة عدد الدول القومية في الشرق الاوسط لن يكون حلاً لأية مشكلة، وعكسه فإن تقليص عدد الدول القومية أيضاً لن يفيد، فيما لو أقاموا ثلاثة دول في العراق فلن تحل المشاكل أبداً، لو قيمنا مدينة كركوك فإنها تحوي ضمنها على العشرات من الثقافات واللغات والأديان. أما الدول القومية ستعمل لأجل القومية السائدة وإزالة القوميات الأخرى، والآخرون سيلجئون للدفاع عن أنفسهم وسيظهر نماذج كثيرة عن القدس. اقترحتُ نظام (KCK) لتجاوز كل هذه المشاكل، إن هذا النظام لا يستهدف الدولة، حيث يمكن لكل دولة أن تحل مشاكلها ضمن حدودها السياسية، إنه شكل تنظيمي ذو بنية مرنة، إنه تطبيق نظام الاتحاد الأوربي في الشرق الأوسط، إنه السقف الأعلى لتتمكن كلَ اللغات والأديان والثقافات والهويات من العيش تحتها ومن ثم تمثل نفسها بشكلٍ ديمقراطي عادل. هذا النظام يعتمد على انتقاد نظام المواطنة التقليدية وستتجاوزه، ستأخذ التجمعات مكان الأفراد. حيث تقوم الرأسمالية بتطبيق ذلك أحياناً بالقدر الذي يحمي مصالحها، مثلاً يشبه عمل المجموعات في نظام (KCK) مجموعة (**سابانجي**)، إن هذا الموديل يحقق بالنسبة لأوربا في انكلترا نظاماً كونفدرالياً، وفي ألمانيا نظاماً فدرالياً، أما في فرنسا فهو نظام يوحد كل القوميات في الدولة القومية الواحدة. يمكن للأكراد السعي لأجل حرياتهم وكسب الاعتراف بحقوقهم في الأجزاء الأربعة من كردستان دون المساس بحدود الدول الموجودة ويحققوا الوحدة مع شعوب تلك الدول. إن هذا النظام هو النظام الوحيد الذي سيتمكن من تجاوز المشاكل التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط، وعكس ذلك سيستمر الصراع التركي- الكردي- الفارسي كما هو عليه الحال في لبنان، العراق، واسرائيل- فلسطين.

إذا لم تحل المشكلة الكردية في المنطقة حسب ما طرحناه بالسبل الديمقراطية فإنها ستتوسع وتصبح أكثر خطراً. طرحتُ أفكاري بصدد هذا الموضوع مسبقاً، **أولاً:** هناك احتمال ليتحالف أكراد العراق مع العرب ويمكن ذلك في العراق وسوريا وكل الدول العربية الأخرى، فيما لو لم يتحقق ذلك فالاحتمال **الثاني** هو: الحالف الكردي – الشيعي حيث إن الميراث التاريخي لإيران غني وعلاقته عميقة، هناك خبرة في العلاقات الخارجية وممارسة الدبلوماسية في الساحة الدولية، ولإيران تأثير حيوي على العراق، أوزباكستان، تركمانستان وأزربيجان، والدولة الإيرانية مؤهلة ببنيتها للفدرالية، وهناك عوامل مساعدة كبيرة للاتفاق مع الأكراد. بقي التدخل الأمريكي. طلباني الآن موجود في أمريكا، يُقال بأنه ذهب ليقوم بتقليل وزنه لكن الحقيقة ليست كذلك، هناك احتمال لتطوير استراتيجية جديدة، إن علاقات إيران وطلباني عميقة و قديمة، وهناك علاقات بين البرزاني وإيران، فيما لو بدأت العلاقات الأمريكية الإيرانية – هناك مؤشرات على ذلك- حينها ستدخل تركيا إلى وضع صعب، لا أرى احتمالاً كبيراً لتجتاح تركيا الجنوب، وحينها سيتحقق التحالف الذي تحدثتُ عنه. يتم التحضير للمرحلة المقبلة حيث

تتوجه تركيا نحو هزيمة استراتيجية، حينها لن يكون الخطر على الجنوب الشرقي بل على كل تركيا.

كانت هناك أخبار عن لقاء دبلوماسيين أمريكيين وإيرانيين، إن هذا الاتفاق يتوجه نحو الانتهاء، وسيتم تجاوز حتى **أحمدي نجاد** الذي يعرف بعداوته لأمريكا. تزداد قوة إيران في المنطقة، وإذا قاموا بحل مسألة الأسلحة النووية ستتبوء إيران مكانة مهمة في المنطقة، وإذا ما تم النقاش عن تحالف الأكراد مع إيران واستفاد (PKK) من التوازنات وشارك في هذا التحالف (مع العلم إن الاشتباكات بين حزب الحياة الحرة والدولة الإيرانية ليست هامة ويمكن تجاوزها) وأنا أيضاً عقدت علاقات مع سوريا وإيران على مدى ١٥ سنة، إنني أعرف إيران جيداً، لقد اختار الأكراد التحالف مع العثمانيين على الإيرانيين في أعوام ١٥٠٠ في عهد **السلطان ياووز سليم**، حيث يذكر ذلك في كتاب (**شرفنامه** لـ **شرفخان البدليسي**)، يقدم ياووز في تلك المرحلة ورقة بيضاء موقعة باسمه إلى **إدريس البدليسي** ويطلب منه أن يكتب عليها كل مطالبه، لم يحقق ياووز النجاح على الإيرانيين إلا بعد أن حقق النجاح في علاقاته مع الأكراد، كما اعترف في تلك المرحلة بمملكة كردية وبجانب ذلك فقد وهب **البكوات** استقلالية التحرك والعمل، كما اعترف بحرية الأكراد، ومنذ تلك المرحلة وحتى الآن تتطور تحالفات كردية شيعية رويداً رويداً، لكنهم الأتراك لا يعونها و يقومون بفسخ التحالف الذي طال ٥٠٠ عام. لم يكن ابتداء مصفى كمال خلال حرب الاستقلال من **أرضروم** عن فراغ، حيث انطلق بالقوة التي اكتسبها من الكرد، إن هذا هام للغاية، يمكن أن يكون عنواناً للصفحات الرئيسية في الصحف، إن هذا ندائي للوطنية الديمقراطية.

أتمكن من الاستماع للمذياع منذ الخامس عشر من أيار، أستمعت للأخبار المتعلقة بالاشتباكات، وقد وضحت في مرافعتي بأنه يملك (PKK) ثلاثة مفاهيم للدفاع: **الدفاع عن النفس، والدفاع الفّعال، والدفاع الشامل**، وكوني ذكرت ذلك قالوا: **"آبو يصدر الأوامر"** وفتحوا معي تحقيقاً، إن وضعي لا يسمح بتوجيه الأوامر، لكنني أعرف (PKK) جيداً، لذلك يمكنني أن أذكر الاحتمالات، إنني أذكر الاحتمالات التي قد تحصل كأي مثقف يشعر بالمسؤولية. سمعت عن الانفجار في المذياع كذلك عن الاشتباكات الأخرى، يُقال بأن هناك من فقد حياته من المقاتلين الأنصار، وهناك أخبار في الآونة الأخيرة أن المقاتلون الأنصار قد تكبدوا خسائر كبيرة، لكنني لا أثق بهذه الأخبار، وأعتقد أن هذه الاخبار مبالغٌ فيه. يجب أن يكفّ الجيش عن التمشيطات حتى تنتهي الاشتباكات، إذا تم حشد القوات العسكرية في كل كردستان، حيث يتواجد الآن ما يقارب ٥٠٠ ألف جندي، إذا خرجوا للتمشيطات حينها ستنشب المعارك، ربما يسعون عبر هذه التمشيطات إلى إضعاف حزب العدالة والتنمية قُبيل الانتخابات رغم ذلك ربما يكون هذا الحزب الأول، ويمكن أن يتجاوز الحزب الديمقراطي السد الأنتخابي، وهناك غموض حول وضع حزب الحركة القومية، أعتقد أن ارتفاع نسبة أصوات حزب الشعب الجمهوري سيكون بتصعيد القومية، إلا أن الوضع غير ذلك، لا أعتقد أنه سيتم زيادة الأصوات بتضخيم حجم القومية، كون هذه الشريحة هي شريحة متحجرة. يُفهم مما يقال أن التمشيطات والاشتباكات مستمرة، يبدو أن هذا الوضع سيستمر حتى الانتخابات، و سيتغير الوضع بعد الانتخابات، كما أنهم لا يستطيعون الوصول إلى أية

نتيجة بتمشيطات الـ ٥٠٠ الف جندي كذلك فإن هذا الوضع حملٌ ثقيلٌ وكبيرٌ على الاقتصاد التركي، فقد باعوا نصف الوطن، إذا استمر هذا الوضع فإنهم سيضطرون لبيع النصف الآخر لتغذية هذه الحرب. يظهرون بأن الوضع الاقتصادي جيد إلا أن حزب العدالة والتنمية يعيش على الرأسمال الخارجي، وإذا ما حصلت أزمة طارئة وانسحبت الأموال الخارجية حينها سينهار الاقتصاد.

يبدو أن نشاطات الانتخابات مستمرة، المحاصصة ليست مشكلة، فليكن خمسة أو عشرة فهذا ليس مهماً بل المهم هو قابلية التمثيل كذلك انتخاب الأشخاص ذوي الكفاءات وقابلية العمل، كما لا يجوز ترشيح المجهولين لدى الشعب، يمكن أن تخلق مشاكل نتيجة ذلك، يمكنهم أن يجدوا لأنفسهم اسماً، مثلاً يمكنهم التحرك تحت اسم مجموعة (الوطنية الديمقراطية)، هذه ليست بمشكلة، يمكن إعطاء مساحة لرؤساء الأحزاب اليسارية، يمكن أن يتم الاتفاق مع بعض المثقفين، يجب أن يحسبوا حسابهم بشكلٍ جيد، قلتُ لهم مسبقاً عليهم العمل كما يعمل المهندسون، لا يجوز أن يتم الإفراط ولا بصوت واحد.

يمكن تعيين مرشحين مشتركين في الاماكن التي تسود فيها الأحزاب اليسارية، يمكن أن تتحقق وحدة القوى في مثل هذه الأمكنة... ما هو عدد المرشحين الذين يستهدفونهم؟ لو تم العمل بشكل جيد يمكن رفع المرشحين مع الأحزاب اليسارية الأخرى إلى ٤٠ – ٥٠، يمكنهم بهذا الشكل بناء مجموعتين في البرلمان وهذا يحمل أهمية بالغة. يمكن أن ينهي كل من الأكراد والأحزاب اليسارية والقوى الديمقراطية هذه الانتخابات بنجاح وقوة فيما لو حافظوا على وحدتهم.

أعتقد أنه تم إنهاء الإضراب عن الطعام، تمام، أشكرهم مرة أخرى، الهدف كان مجيء الهيئة وقد جاءت الهيئة، ويمكن أن ينهي كل المضربون عن الطعام إضرابهم، لكن عليهم الاستمرار في نشاطاتهم الديمقراطية، بلّغوا سلامي إلى رفاق دربي في السجون بل أبلغوا سلامي إلى الجميع. لا أعتقد أن تتمخض مسألة التسميم هذه عن شيء، والآن فإن وضعي الصحي لا يشكل أي خطر حياتي، الطنين مستمر في أذني لكن هذه الامور ليست ذو أهمية، إننا أشخاص مسئولين مقابل المجتمع. قالتْ لي **حواء** بعض الأمور، يجب الإلتقاء بها، قلتُ الآن للذين في أوربا: إن نهجي وموقفي واضح جداً وهي معلومة لدى الجميع، يجب السعي لترسيخ وحدة الأكراد، يجب أن التصرف وفق مبدأ النقد الذاتي.

كيف هي الأوضاع في ديار بكر؟ كنتُ قد اقترحت مجمعاً للثقافة هناك لأجل الشعب، ليس كمشروع قصير الأمد، يمكن أن يستمر تحقيق هذا المشروع خمسة أو عشرة سنوات، فليدعم البعض مادياً وليدعمه الآخر بفنه، والآخر بطاقته الجسدية، يجوز أن يكون بالقرب من نهر دجلة، ويمكن أن يكون في الجهة الأخرى من نهر دجلة في المكان المنبسط، لكن يجب أن يكون هناك مساحة كبيرة من الأرض، بحجم قرية كاملة، يجب أن تحتوي على كل البنى القادرة على تسيير جميع أصناف الثقافة والفنون، وأن تحتوي ضمنها على المدارس وما شابه، وأن تتناسب بنيتها مع جوهرها الفني والثقافي، كذلك أن يكون تخطيطه المعماري خاصاً يعكس فيه الفن التاريخي والميثولوجي، قلت

ذلك لأجل **ديار بكر** لكن تستطيع الأماكن الأخرى أيضاً تطبيق المشروع، مثلاً يمكن ان يتحقق ذلك بشكل اصغر في (**سيلفان**). إن مشاريع الثقافة والفن هي المشاريع التي لا يمكن التراجع عنها في يومنا الراهن، وقد طرحتُ قبل الآن مشروع **مركز أورفا للثقافة والفن**، يسعى حزب العدالة والتنمية لتحقيق مشروع من هذا النوع، يجب أن يكون في اورفا بالشكل القادر على تمثيل مركز الديانات الإبراهيمية، والقادر على إظهار ثقافات الموسوية والمسيحية والإسلامية على أكمل وجه. أعتقد أن حزب العدالة والتنمية قد تراجع عن هذا المشروع.

إذا ما جاءت الهيئة الطبية مرة أخرى سأخبرهم لإعطاء سرير طبي لكن أعتقد أنه من الصعب أن يُؤذن بذلك، لا أحتاج للألبسة حتى أنني تركت الزائد منها في المستودع، لم يعطوني آلة الحلاقة أيضاً.

يمكنكم جلب كتب: (ذهن الحيوانات) و (الطاقة والكهرباء) من المنشورات الكنية كذلك الكتاب الميثولوجي الذي يحمل اسم (آلهة البحر المتوسط) كذلك الجزء الثالث من كتاب فالرشتاين إذا ما تم ترجمته كنتم قد جلبتم الجزأين الأول والثاني من قبل، وإن كان لم يترجم بعد فليعمل المترجمون على ترجمة الجلد الثالث – على ألا يتركوا عملهم في نصفه - كذلك الكتاب الأخير لـ(فالرشتاين). لم تعد رسائل السجون تصلني، التقيتُ بالهيئة الدولية وتحدثتُ عن هذا الموضوع أيضاً، يجب أن يتابع محاميّ هذا الوضع، قالوا أن هذا الوضع يعد خرقاً للقوانين. أرسلتُ سلامي من قبل للذين أرسلوا لي الرسائل، إنني أملك آمالاً كبيرة في تجاوز هذه المشاكل وهذه المرحلة السيئة.

تحياتي للجميع

30.05.2007

التعنت على مفهوم الدولة القومية الفظّة يؤدي إلى الفاشية!

لماذا لا يعطون مرافعتي؟ لقد كتبت أنا بدوري اعتراضاً. طلبتُ أن يتم تسليم مرافعتي لمحاميّ، لقد طلبتُ أن يتم تسليم نسخة من المرافعة لمحاميّ ونسخة أخرى ليّ. أخبرتُ أعضاء هيئة المجلس الأوربي أيضاً عن ذلك، قالوا أنه يحقُّ الحصول عليها من الناحية الحقوقية، يبدو أن الموضوع سينتقل إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية إذا لم يتم التوصل إلى نتيجة هنا. ما هي مبررات عدم إعطاءها؟

من غير الممكن أن أصدر الأوامر لأحد، فالنقاشات التي قمتُ بها هنا واضحة للعيان خاصةً وأنه يتم تسجيل كل شيء، فليجلبوا ما سجّلوه كي ندرس ما تحدثنا به معاً وأنا متأكد أنهم لن يجدوا أياً من النقاط التي تشكل جنحاً عليّ، حاولت أن أعبر عن كون التغيرات التي أجراها (PKK) كانت تحولاتٍ إستراتيجية وليست تكتيكية وذلك بالاعتماد على تجربتي في المرافعات التي قمتها، و بحكم معرفتي الجيدة لحزب العمال الكردستاني، وبحكم شعوري بالمسؤولية، قمت بطرح أفكاري بصدد الحل.

كما تطرقت في مرافعتي لمحاولات الدولة لدخولها في حوار معنا وقد تحدثتُ سابقاً عن المسئولين العسكريين والمدنيين الذين دخلوا في حوار معنا فإذا كان يشكل هذا جنحاً فإن رؤساء الحكومة ورؤساء الجمهورية والضباط يكونون كلهم مذنبون. إنني أعرف سياسة شرق الأوسط وحزب العمال الكردستاني جيداً، على إثر التطورات التي حصلت في بداية مرحلة إيمرالي ونتيجة رؤيتي المستقبلية جاء إليّ قادة العسكر في الدولة وقالوا لي: ***"لماذا لم تنبهنا طالما أنك كنت تعلم أنه سيحصل ما حصل وطالما كنت تميل للحل؟ لماذا لم تخبرنا بأن التطورات ستئول إلى هذه النقطة؟"***. إلا أنني كنت قد حذرت في ذلك الوقت أيضاً، لقد أشرت إلى هذه المخاطر في كل لقاءاتي وفي كل فرصة سانحة. تحدثت عن رؤياي المستقبلية كلها، وقد كتبت في مرافعتي الأخيرة حرفياً: **"لا تقولوا فيما بعد لماذا لم ينبهنا أوجلان"**. قلتُ وكتبت عن ما قد يحصل نتيجة مواقف الدولة من القضية الكردية، حتى أنني كتبت الاحتمالات على شكل ثمانية مواد، هل اقترفت ذنباً لكتابتي هذه الأمور؟ وقد حصلت محاولات الحوار الغير مباشر في هذه الفترة الأخيرة، والآن هل يريدون صمتي؟ على تركيا أن ترى الحقائق، لقد بينتُ في مرافعتي ضرورة تليين مفهوم الدولة القومية وقد صرح مستشار الـ(ميت) أيضاً بذلك حيث يتحدث هو أيضاً عن تليين مفهوم الدولة القومية. قد تطرقتُ لموضوع تليين مفهوم الدول القومية وليس لتغيرها، يبدو أنهم همشوه هو الآخر، هذا مفهوم.

إن السياسة التركية مصابة بالانسداد في هذه الفترة، قد طرحت في مرافعتي حلولاً سياسية لتجاوز هذا الانسداد كما كشفتُ عن مواقف بعض الذين يميلون لديمومة

المشكلة دون حل. بالطبع، ربما يكون هنالك من لا يعجبهم ذلك ويخافون من التأثيرات التي قد تعقبها. لقد عرفت ذلك بعد نشر تحذير رئاسة الأركان في السابع والعشرين من نيسان، لقد قمت بتسليم مرافعتي في صباح اليوم الذي تم فيه نشر التصريح، واضحٌ بأن مرافعتي قد خلقت نوع من الانزعاج لدى البعض، أساساً لم يكن ذلك البيان ردٌّ على المناوئين للعلمانية أو بصدد زيادة تحفظاتهم العلمانية بل كان هذا البيان في جوهره بيان صادر ضدنا، لقد ألتقطت رسالتهم، كان رئيس هيئة الأركان يتهمنا بالفاشية في بيان له في الأيام الأخيرة وهذا ناتج عن انزعاجهم الناجم عن مرافعتي. إنه اتهام باطل حيث أن مواقفنا من الميول القومية، وكفاحنا ضد تلك الميول كان واضحاً منذ سنوات.

بينتُ في مرافعتي الأخيرة أن تطبيق مفهوم الوطنية الديمقراطية وحده كفيلٌ بحل هذه المشاكل وبمقدوره تحقيق الوحدة الوطنية وكذلك وحدة الدولة. تحدثتُ بإسهاب عن سبب كون الدولة القومية لن تكون حلاً، وهم ما زالوا يتهمونني بالانفصالية. فالحقيقة أن كل جهودنا مصبوبة في خدمة تطوير حلٍ ديمقراطي يحافظ على الوحدة دون المساس بالحدود الحالية. إن كل المؤسسات -بما فيهم هيئة الأركان نفسها- يعبرون عن رفضهم لدولة قومية في الجنوب إلا أنهم أنفسهم من صنعوا هذه الدولة؛ حتى أن رئيس هيئة الأركان قدّم نقده الذاتي. هم أنفسهم يقولون أن هذه الدولة تأسست نتيجة سياستهم بصدد المسألة الكردية وتقديمهم الدعم المباشر للطلباني والبرزاني. قلتُ مِراراً فيما مضى بأن شكل الدولة القومية هذا لن يكون حلاً أبداً وها هو حال فلسطين حيث بدأت الحرب بين حماس وفتح، إنهم يقتلون بعضهم البعض برمي بعضهم البعض من الطابق العشرين، أ هذه أخوّة؟ إنها وحشية، كل هذا نتيجة الدولة القومية وما ينجم عنها من صراع على السلطة، والحال كذلك في العراق أيضاً، فكيف هو هذا الإسلام؟! يقوم كل من الشيعة والسنة بتقطيع بعضهم الآخر، لقد استمعت من المذياع أنهم يقومون بتفجير مساجدهم أيضاً، إذا كانوا يستهدفون حتى المساجد، يعني حان الوقت لرؤية الحالة الوحشية التي آلوا إليها.

كل جهودي مصبوبة في خدمة منع وصول تركيا إلى هذه الحالة، لكن ومع الأسف ستتوجه تركيا نحوها فيما لو أصرت على سياستها الفاشلة هذه و البعيدة عن الحل. اليوم يتحدث القوميين في جبهة (**التفاح الحمر**) عن إمكانية القيام بأفعال ضد الأكراد كالتي فعلوها مع **الأرمن** و**الأيونيين** وهذا سيجلب معه مجازر كبيرة، لا يمكن تطبيق هذا المفهوم في الحياة العملية في يومنا الراهن، حيث أن التوازنات والظروف العالمية ليست مساعدة على هذه الممارسات؛ خاصةً وأن الأكراد ليسوا كما السابق دون حماية ودفاع، إنهم يقومون بالدفاع عن أنفسهم.

يجب أن لا تثق تركيا بإسرائيل كثيراً، لم أتطرق لهذا الموضوع كثيراً إلا أنه حان الوقت لأقول: **لقد حاورتني إسرائيل في السابق والتقوا بي بالذات وكنت هنك اقتراحات مختلفة لإسرائيل**، إذا كنتم تتذكرون فقد حصل هجوم تفجيري ضدي سنة ١٩٩٦، حينها قامت إسرائيل بتنبيهي، وكلفوني قائلين: "**يمكننا الحفاظ على أمنك**". قاموا بدعوتي، لكن هناك شعبنا في سوريا كذلك في العراق وإيران لم يكن بمقدوري أن أتركهم مرميين أرضاً على وجوههم، ربما كان سيؤثر أي موقف صغير من قِبلي على

مصير شعبنا هناك، لم أخن شعبي، إلا فلماذا أنا هنا الآن؟ لِمَ أنا في هذه الحجرة؟ يتطلب التفكير بذلك قليلاً، رفضي لتلك المقترحات جلبني إلى هذا الحال، يجب أن يعلم ويفكر الرأي العام التركي بهذه الأمور، لو أنني قبلت بتلك الاقتراحات في ذلك الوقت لكانت الأوضاع مختلفة الآن، إن الدولة القومية الكردية التي تتأسس الآن هي بدعم من أمريكا وإسرائيل وقد قلتُ قبل قليل أن رئيس هيئة الأركان أيضاً قد قدّم نقده الذاتي حول ذلك.

اليوم يعدّ الأكراد من أهم حلفاء أمريكا في شرق الأوسط؛ ربما سيستمر هذا التحالف لخمسين أو مائة عام أخرى، ستعتمد الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المرحلة على الأكراد في سياستها الشرق أوسطية، سيحاولون إعادة تشكيل الشرق الأوسط بالاعتماد عليهم، وستعقد الولايات المتحدة الأمريكية علاقات مع كل القوى الكردية في الشرق الأوسط وهذا ساري المفعول لأجل (PKK)، من الناحية الأخرى سيظهر الخطر الحقيقي حين تتفق أمريكا مع إيران. كنتُ قد ذكرت مسبقاً عن نمو تحالفٍ كرديٍ – شيعي، وحين يتلقى هذا التحالف الدعم من أمريكا وتستمر تركيا في سياساتها البعيدة عن الحل فإن مرحلة تقسيم تركيا ستبدأ حينها. حينها سيولد الحلف الكردي – الشيعي وإذا ما استمرت تركيا في محاولة الإبادة والتصفية الشاملة فإنه من المحتمل أن يعيد (PKK) النظر للظروف والدخول إلى هذا الحلف، لقد كتبت في مرافعتي هذا كتحذير.

استمعتُ لتصريحات (الصدر)، نعم أعلم، علاقات إيران قوية مع الطلباني، وفي الأساس فقد تحقق التحالف الطلباني – الشيعي، ستنقلب كل الموازين رأساً على عقب مع بدأ اللقاءات الأمريكية الإيرانية، وحين يتطلب الأمر سيتم إقصاء المعاداة لأمريكا في شخص (**أحمد نجادي**)، بهذه الحالة سيتكفل الملالي والقادة الدينيون بتغيير نظرته إن تطلب الأمر، كما إن إيران صاحبة تجربة قوية في ممارسة السياسة حيث أنها تملك تقاليد عريقة في هذا الصدد وقمتُ بتفعيل هذه الامور في مرافعتي، قلتُ فيها أن الاتفاق التركي الكردي الذي دام منذ عهد (ياووز سليم) لخمسمائة عام بدأ بالاهتزاز وأشرتُ لهذه المخاطر. كان هنالك اعتراف بوضع خاص للأكراد مع الاتفاق المبرم بين **إدريس البدليسي** و **ياووز**، كانت هنالك حكومتين وأربع أو خمس إمارات للأكراد، كان بإمكانهم أن يتخذوا القرارات بأنفسهم، استمر هذا الوضع حتى أعوام ١٨٠٠، وقد حقق ياووز بسط الاقطاعية في شرق الأوسط في تلك المرحلة بالاتفاق مع الأكراد. المطلوب الآن هو الاتفاق الديمقراطي مع الكرد في تركيا والذي سيحقق بدوره انتشار الديمقراطية في كل شرق الأوسط بالفعل يمكن أن يكون هذا النموذج مثالاً في الشرق الأوسط. إن نجحت تركيا في ذلك فإن كل من إسرائيل– فلسطين– لبنان وحتى البلقان يمكنهم أن يتجاوزوا مشاكلهم بالاستفادة من هذا الموديل، إنني أرشد طريق الحل الأنسب والأكثر عقلانية ومنطقيةً انطلاقاً من روح المسئولية، إلا أن السياسات البعيدة عن الحل المتبعة منذ بدايات الجمهورية وحتى الآن قد أوصلت تركيا إلى هذا الحال، إنهم لا يتحركون لأجل الحل، إنهم يخافون.

إن مغزى ما ارتأيناه لأجل الحل هو الآتي: حصول الأكراد على حقوقهم الثقافية في كل دولة يعيشون فيها دون المساس بحدود تلك الدولة وبالشكل الذي يعزز الوحدة الوطنية،

يجب أن يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم بواسطة ثقافتهم ولغتهم، كما يجب إزالة المعوقات التي تسدّ طريق تنظّمهم سياسياً. مع العلم بأن هذا ليس موديلاً ارتأيته لأجل الأكراد وحدهم، إنه موديل يمكن تطبيقه في كل الشرق الأوسط والبلقان؛ بالكاد يمكن أن تزول الضغوط والمشاكل التي خلقتها الدولة القومية عبر هذا الموديل. مثلاً يمكن لتركيا أو روسيا أو في كل دولة متعددة الأثنيات أن تطبق هذا النظام. إن الأكراد و الشركس وباقي الجماعات الموجودة في تركيا وبهدف حل قضاياها، سيكون لهم (كومونات) بهدف تهيئة الرأي العام. ما عدا ذلك يمكنهم تأسيس (**كومونات**) أخرى تتعامل مع المشاكل البيئية والجنسانية. كما سيكون هنالك كونفدرسيون تنضوي تحته كل هذه الكومونات. الكيانات الفيدرالية المتشكّلة في الكثير من ايالات الولايات المتحدة الأمريكية تشبه هذا النموذج قليلاً. و ما تسعى الولايات المتحدة لتطبيقه الآن في دول البلقان وخاصةً في **كوسوفو** يذكرنا بحلنا للكونفدرالية الديمقراطية. كذلك في **القوقاز**، مثال **جورجيا**، لأجل تخطي المشاكل التي تعاني منها تسعى إلى تطبيق نموذج كهذا. لكن السِمات الامبريالية والرأسمالية لنظام الولايات المتحدة الأمريكية يجعل من ما تعمل هي على القيام به مختلفاً عن نظامنا. ففي نظامنا القوة الأساسية هم الشعوب والكادحين.

يلعب كل من (DP) و(AKP) الديمقراطية الليبرالية في تركيا. أعتقد بأنه هنالك تصارع بينهما في هذا الصدد. كون(CHP) على أنه حزبٌ فاشي قد بات واضحاً للعيان. ليس من الممكن اليوم التحدث عن الديمقراطية في تركيا، ليس هنالك ديمقراطية في تركيا. فحتى **اردوغان** أيضاً ليس ديمقراطياً. الهم الوحيد الذي يشغل هؤلاء هو حب السلطة والانتهازية. ظاهرياً يبدو وكأن كل من (AKP) و(CHP) يعينون السياسة في تركيا؛ ولكن ليس لهؤلاء أي تفكير بالشعب؛ تفكيرهم الوحيد منصبّ على إستحصال الحصة من الكعكة. أحد الأطراف يحصل على المال من السعوديين والطرف الآخر من إسرائيل. فإلى أين تذهب الأموال المأخوذة من الهبات(التقديمات)؟ يزعمون بتحسّن الاقتصاد في تركيا، لكنهم قد اسقطوا تركيا في ديون بمقدار أربعمائة مليار دولار. ففي حال تعمق الصدامات وتوسعت الحرب فإن هذه الديون ستتضخم أكثر. يدعي هؤلاء(أي جماعة التفاح الحمر) عن أنفسهم بـأنهم (**كماليين**) و بأنهم (أتراكٌ مجانين)؛ و يقولون بأن مصطفى كمال كان (**تركياً مجنوناً**). لكن، ليس هنالك أي ترابط فمصطفى كمال لم يكن مجنوناً بتاتاً. عكس ذلك، كان قد تصرف بعقلانية وواقعية إلى أبعد الحدود. و لم يقمْ أبداً بأي حملةٍ مجنونةٍ من شأنها أن تؤدي بتركيا إلى الفواجع. بدايةً كان قد أنفصل عن المدافعين عن مفهوم **الأمة** في السلطنة العثمانية داخل الاتحاد و الترقي. بعد ذلك عارض النهج **الأنوري**(نسبة إلى أنور باشا) الداعي إلى الاتحاد مع أتراك آسيا الوسطى، و كذلك فقد رفض دعوة **المستهجنين**(دونمه) داخل الاتحاد والترقي إلى السيطرة على (**سلانيك**). مع العلم أنه حينها لم يكن قد قامت دولة إسرائيل بعد. كان مصطفى كمال قد سيّر سياسات موائمة لظروف تلك الأيام وقام بعمل ما يتطلبه ذلك. فلو عاش هذه الأيام كان سيقوم بتصفية (**التفاح الحمر**). إن الهم الوحيد لحُمّاة الجمهورية في يومنا هو الإبقاء على الدولة القومية بكل إنسداداتها. ليست لهم هموم من قبيل الديمقراطية! لا يمكن الربط بين مصطلحي الديمقراطية والدولة القومية.

التعنت على مفهوم الدولة القومية سيتمخض عنها الفاشية. فهي من أكبر أعداء الديمقراطية. مع إن الجمهورية وانطلاقاً من بنيتها متوافقة مع الديمقراطية. و ما يجب فعله هو دمقرطة الجمهورية.

الدول الأوربية تتخلى عن مفهوم الدولة القومية. فأن فرنسا التي كانت تصرّ على الدولة القومية سوف تتخلى عن هذا المفهوم بعد اعتلاء **ساركوزي** لسدة الحكم. فهذا هو الهدف من قدوم ساركوزي، و سيقوم بذلك بدعم من أمريكا. هنالك بعد الأوساط الصديقة التي تنتقد أفكاري وتدّعي بأن أفكاري قد انحازت إلى الليبرالية. هذه الانتقادات ليست في محلها. أنا أنتقد مفهوم الدولة القومية الفظّة. حسب رأيّ أنه يجب أن يقدم اليسار في تركيا نقده الذاتي أيضاً بهذا الصدد. فحتى هيئة الأركان يقدم نقده الذاتي اليوم. كنتُ قد أوضحتُ سابقاً بأن تقربات الجيش الـ(positivists) لا تحل المشاكل. في إحدى تصريحات هيئة الأركان كانت هنالك إشارات إلى **كوانتوم** ونظرية الأزمة(kaos). في يومنا هذا تبقى وجهات النظر الطبقية ناقصة في حل المشاكل. المشكلة تكمن في نقص تحليل السلطة وفي عدم تجاوز هذا المفهوم. قلتُ سابقاً بأن **(لينين)** لم يتجاوز مفهوم الدولة القومية مما أدى إلى انهيار الاتحاد السوفياتي. كان ُثلث العالم مُدار من قِبل الاشتراكية، ولكن بسبب عدم تحليل مشكلة السلطة والبيروقراطية لهذه التجربة فقد أسفرت عن نتائج سلبية. هذه كانت نوع من **الاشتراكية الفرعونية**. كنتُ قد أطلقتُ هذا الاسم سابقاً. فهذا نظام شبيه من حيث شكل الإدارة بدولة الكهنة السومريين والدولة المصرية(الفرعونية). الدولة في هذا النظام في مقدمة كل شيء، والحريات في المؤخرة. قام اليسار في تركيا بإجراء تحليلات متمحورة حول الكدح فقط. حتى أن **ماركس** أيضاً كان قد فعل ذلك. لكن هذه التحليلات لوحدها تبقى ناقصة دون تحليل السلطة. أن تحليل الدولة القومية في إطار متمحور للكدح فقط، غير كافي. **(ميشيل فوكت)** و أمثاله من المثقفين قد قاموا – ولو كان ناقصاً- بتحليلات حول السلطة. قد شرحتُ هذه المواضيع بإسهاب في مرافعتي. وعبرتُ عن إثباتاتي بصدد الحداثة وما تمخضت عنها من مشاكل.

استمعتُ إلى أخبار الصدامات من الراديو، حزنتُ لذلك، أ ليس مؤسفاً هؤلاء القتلى؟ يُقال أنه قد قُتل رائد (بينباشي) و عقيد (بارباي) و جندي في شرناخ. فحسب مقتل هذين الضابطين فإن عدد القتلى من الجنود أكبر بكثير. كنتُ أشير في مرافعتي إلى هذه الأخطار. قلتُ بأنني أعرف (PKK) جيداً، لـ(PKK) ثلاث مراحل دفاعية. مرحلة **الدفاع الخامل**(passive)، **مرحلة الدفاع الفعّال** و كمرحلة ثالثة ففي حال تم فرض الإبادة الكلية حينها تدخل مرحلة **الدفاع الكلي** على المسار. فكيف قيّموا أقوالي هذه على أنها أوامر، على الرغم من أنهم يعرفون جيداً بأن هذا غير ممكن في ظروفي التي أقضيها هنا. أنبه وأتكلم عن (PKK) الذي أعرفه. إن استمرت هذه المرحلة على هذه الشاكلة و زادت الصدامات و أُدخل مخطط الهجوم العام على المسار حينها سوف يزداد عدد الأنصار خلال سنتين حتى خمسين ألف على أقل تقدير. لـ(PKK)القوة التي تؤهله للذود عن نفسه. أعرف هذا. بأنهم سيضطرون إلى محاربة خمسين ألف من الأنصار في جبال زاغروس وباقي المناطق الأخرى. فهم لم يصغوا لتحذيراتي. قلتُ بأن القنابل الحية ستنفجر، وقد حدث ذلك في الحقيقة. ما هو مستوى الالتحاق؟ أعتقد

بأن الالتحاق كثيف للصفوف. ما هو وضع (PJAK)، أعتقد بأن مستوى الانضمام كثيف من سوريا وإيران.

الصدامات بين ايران و (PJAK) ليست ذو أهمية و إن تطلّب الأمر يمكن تخطّيها. إن هاجمت تركيا و سَعَتْ للإبادة، سيضطر الأكراد حينها إلى الدفاع عن ذاتهم، هذا قانون الطبيعة، حتى كائنات **وحيدة الخلية** أيضاً تدافع عن نفسها. لذا فإنني كنتُ قد حذرتُ من قيام الأنصار بمثل هذه العمليات الفدائية.

المناقشات حول الحملة على الجنوب مستمرة. هذا لا يجلب الحل، يحاولون تطبيق التكتيك الذي طبقوه على سوريا فيما مضى. يعملون على تطبيق ما فعلوه مع سوريا سنة ٩٨ الآن على العراق، و لكن هذا غير ممكن، كون الظروف مختلفة الآن. حينها كانوا قد حصلوا على دعم إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية؛ لكن اليوم تبدو اسرائيل و الولايات المتحدة إلى جانب الأكراد. لن يكون بالإمكان عبر التهديدات و الضغوط أرضاخ العراق كما فعلوها مع سوريا. بالإضافة إلى أنه هنالك نواحي أخرى لسبب خروجي من سوريا سنة ٩٨. و لم أشأ إدخال سوريا في وضعٍ صعب.

بحسب الأنباء الواردة في الإعلام يبدو أنه قد انعقد مؤتمر الشعب. أعتقد بأنه قد تم اختيار أسم (KCK). كنتُ قد اقترحتُ أقامة مؤتمر الشعب الوطني(Kongra Netewiya Gel) ضمن مؤتمر الشعب، حيث بإمكان جميع الأكراد المشاركة فيها. ارتأيتُ أن يشارك فيها كل الحركات الكردية بما فيهم (KDP) و(YNK)، و أن تلقى القبول في الساحة الدولية و تكون محركاً للقرار الوطني. أرى بأن نداءهم لأجل الكونفرانس الوطني أمرٌ ايجابي، كنتُ قد اقترحته سابقاً.

كنتُ قد اقترحتُ هيئةً رئاسية لنظام (KCK) يبدو بأنهم قد طبقوا ذلك. بالنسبة إلى تاريخ الثامن عشر من أيار، يزعمون بأنني قد أمهلتُ حتى هذه الفترة، هنا يوجد سوء تفهم في الأمر. بوضع تاريخ الانتخابات بعين الاعتبار قلتُ أن تكوين مناخ هادئ سيكون ايجابياً، و أنه يمكن إعطاء فرصة لظهور إرادة للحل مواكبةً مع انتخاب رئيس الجمهورية الجديد. بهذا الصدد قيمتُ المطالب التي وصلتني و قمتُ بنداء لإعلان وقف إطلاق النار. لكنني أوضحتُ بأنه يجب إلا يكون ذلك من باب المماطلة و الخِداع و في حال حدوث ذلك سوف يصعّب الحل أكثر. أقول ألا يسعى أحد إلى تصفية (PKK) من خلالي. قلتُ أن هذا من المستحيلات؛ لكن و حسب النتيجة لم يُنتخب رئيس الجمهورية، و أُجلت الانتخابات، و استمرت و زادت الحملات الهجومية. لم يتمخض أمور سلبية من القمة المنعقدة البارحة أليس كذلك؟

سمعتُ من المذياع؛ و كأنهم يتحدثون عن قرارٍ لوقف إطلاق النار، هل هنالك شيء من هذا القبيل؟ ستستمر الصدامات طالما تكون الحملات مستمرة. و طبيعيٌ جداً بأنهم سيحمون أنفسهم. يبدو وكأن هذه المرحلة ستدوم حتى الانتخابات. في مرافعتي الأخيرة كما في المرافعات السابقة كنتُ قد قدمتُ اقتراحاتٍ واضحة لأجل الحل. كذلك أوضحتُ بأنه حتى تاريخ الثامن عشر من أيار، أي حتى انتخاب رئيس للجمهورية، في حال

إظهار الدولة لإرادة الحل جدياً، سيكون بالإمكان إسكات الأسلحة و إزالتها. المهم هو إظهار حسن نيتهم بشكلٍ صريح.

إن كان (**كنعان ايفرين**) في طرف حلٍ حقيقي و كذلك بالنسبة لـ(**آغار**)، حينها يمكن عقد اللقاء معهما. يكفي أن يسعوا بشكلٍ صميمي لحل المسألة. الآن يُراد جعل مئات الناس حُماة قرى(**مرتزقة**) بهدف إبادة الگريلا. يسلّحون هؤلاء لهذا الهدف. بطبيعة الحال أن التسلح الفردي بنسبة مرتفعة جداً في تركيا. كنتُ قد قلتُ أنه بدلاً من ذلك يمكن مع حلٍ ديمقراطي تحويل **الگريلا** إلى **ميليشيا شعبية مسلحة**. أي يمكن تحويلها إلى جناح(فرع) من قوات لحماية الشعب. كذلك هنالك الذين يتقربون في الآونة الأخيرة بنقدٍ ذاتي، قد تطرقتُ إلى هذا الأمر في مرافعتي أيضاً، إن نهجي واضح.

أ تم ترشيح (**آكِن بيردال**) في آمد؟ أ ليس (**لوند توزل**) رئيساً لحزب (EMEP)؟ يبدو و كأن (**آيسل توغلوك**) أيضاً قد رُشِحت من آمد؟ أنادي جماهيرنا والأوساط الديمقراطية في تركيا بضرورة دعم هؤلاء المرشحين المستقلين. سمعتُ عن نشاط خمسمائة مثقف. في هذه الفترة الحساسة التي نمر بها سيكون فعاليات المثقفين مهمة و قيّمة جداً. أقدم لهم تحياتي. على الجميع التحرك بروح المسؤولية. فحتى صوت انتخابي واحد مهم جداً. يجب العمل لأجل ذلك. شعبنا سيتعلمون القراءة و الكتابة كتحدٍّ لهذه التغيرات الأخيرة ولأجل التصويت الصحيح. فإن تطلب الأمر يمكن تعليمهم القراءة والكتابة! يجب التخلي عن هذه التكتيكات. لِمَ يخافون من دخول تسعة أو عشرة مندوبين ذوي الأفكار الحرة إلى البرلمان؟ لأنهم يخافون من تخلخل حساباتهم و فضح علاقاتهم القذرة.

أرسل تحياتي إلى (**فليز كوجعلي**)الرئيس العام لحزب(SDP)، و أتمنى له أيضاً التوفيق في نضاله الديمقراطي. يمكن أن تجلبوا لي الأعداد الأخيرة من مجلة **التحول الديمقراطي**. هنالك كتابات و تحليلات (**ماهر ساين**) أيضاً. كنتُ قد قرأت بعض كتابات ماهر ساين في الأعداد السابقة و كنتُ قد انتقدتها و أوضحتُ انتقاداتي تلك. قد أوضحتُ في بداية اللقاء هذا، بأنه على اليسار التركي أن يتعلم التقرب بالنقد الذاتي. هناك احتمال وارد بأن المعارضين لـ(أوفُق أوراس) من الذين لا يتجاوزون مفهوم الدولة القومية. بالمناسبة أرسل سلامي و أحيّ جميع أهالي آمد.

طابت أيامكم، تحياتي للجميع

٢٠٠٧-٦-١٣

- **Passive**: كلمة انجليزية تعني منفعل، غير فعّال، هامد، كامن، سلبي و عكسه هو (Active) أي فاعل، فعّال، نشيط...
- **كوانتوم:** النظرية الكمية. و هي نظرية فيزيائية جديدة لها تطبيقات في كافة مناحي الحياة والعلم و الفلسفة.
- **النهج الأنوري**: بالنسبة إلى الفاشي التركي أنور باشا أحد الأركان الرئيسية لجمعية اتحاد و الترقي القومية تسبب في الكثير من المآسي للشعوب و سرّع في انهيار السلطنة العثمانية بسبب أخطائه.
- **(EMEP):** حزب الكدح. حزب يساري تركي.

- **ميشيل فوكت:** (Michael Foucault) مفكر و فيلسوف فرنسي(١٩٢٦-١٩٨٤). له العديد من الدراسات و النظريات و الكتب الفلسفية. من مؤلفاته: تاريخ الجنون. ولادة العيادة. الكلمات والأشياء. حفريات المعرفة. المراقبة والمعاقبة.

- **دونمه:** المستهجينين، المتحولين. تشير إلى اشخاص من قوميات و ديانات مختلفة أصبحوا أتراكاً فيما بعد.

- **(SDP)**: الحزب الاشتراكي الديمقراطي. حزب يساري تركي.

إن أرادت تركيا حل مشاكلها عليها التحالف مع الأكراد

ما هو المستوى الذي آل إليه دعوى اليونان؟ ليس صحيحاً أن تتحول إلى دعوى تعويضية؛ فذلك ليس هاماً بالنسبة لنا، ولن نناقشها حتى، دعوايّ الأساسية هي التي ظهرت تحت مسؤولية الدولة ويبدو أنها هي دعوى العقوبة. فهم قد اقترفوا جنحاً، سأقول لكم أمراً غريباً: حينما كنتُ في ايطاليا طلب مني **(داليما)** الإمضاء على وثيقة رسمية أطلبُ فيها خروجي من البلاد، كان **(داليما)** متعقلاً جداً، حيث قال: "*لا تستطيع أية قوة إخراجك من هنا ما لم تكن بحوزتها وثيقة مكتوبة تطلب فيها الخروج وإلا فإنه سيكون خرقاً إن تصرفوا عكس ذلك*". والحال كهذا فإنه ليس هناك أي دليل على خروجي من اليونان بمحض إرادتي؛ فقد تم إخراجي من هناك عنوة و من خلال الضغط والحيلة، ففي الوقت الذي يشكل ذلك خرقاً للقوانين الأوربية تم إخراجي من اليونان. فالقوانين التيُ تلزم إيطاليا تسري على اليونان أيضاً. يمكن العمل بصدد هذا الموضوع مع الحقوقيين الدوليين؛ ففي إيطاليا(كونها مركز القوانين) يوجد حقوقيين جيدين فيها، إنه المكان الذي شهد ولادة قوانين روما. وإن تطلب الأمر يمكن دعوة **(داليما)** كشاهد على القضية التي ستفتحونها، يجب الالتقاء بـ (داليما)، ويمكن أن تحصلوا منه على وثيقة مكتوبة، يمكنكم الذهاب إلى إنكلترا أو أمريكا، وليتم اللقاء مع أصدقاءنا الآخرين أيضاً، ُيفترض أن يقدموا المساعدة، أعتقد أنه لا توجد هناك مشكلة تجاوز الوقت المحدد.

يجب أن تقوم هيئة دفاعي بذلك دون الحاجة إلى مناقشتي حول الأمر. يجب استئناف القضية بسلك كل السبل، فهنالك الكثير من الوثائق، يجب تحضيرها بعد عملٍ جيد و إن تطلب الأمر يمكن فتح دعوى قضائية مباشرة في محكمة حقوق الإنسان الأوربية. أساساًً كان هناك قرار يقضي بتبرئتي؛ لذلك يمكن مراجعة محكمة حقوق الإنسان الأوربية خاصةً وأننا لم نكن نحمل صفة خارجة عن القانون في اليونان، يمكن عقد لقاء مع المجلس الأوربي كون هذه الدعوى هامة للغاية، إن سبب وجودي هنا الآن هو إخراجي من اليونان حينها، وستؤثر هذه القضية على إعادة محاكمتي من جديد، إنهم يسعون لتنفيذ واحد أو اثنين من الإجراءات البسيطة حول إعادة محاكمتي في تركيا ومن ثم التغطية عليها من جديد. لستُ بشخص بسيط لهذه الدرجة، إن محاسبة المسئولين اليونان ليس بالأمر الهام، لقد أخرجوني مَن اليونان بالضغط والحيل منتهكين بذلك حتى قوانينهم. ليس هنا أي أمر يراعي القوانين والحقوق، يمكن لمحاميّ أن يعملوا على هذا الأمر، وأن يدرسوا الموضوع، فمن الممكن إيجاد طريقة ما؛ ليقوموا بذلك مهما كلّف الأمر ولو كان كمثل جلب الماء من البحر بالغربال. لهذا الأمر أهميته وقد

أعلمت المحاميين السابقين الذين تولوا الدفاع عني، فليتم الالتقاء مع الحقوقيين والعمل بكل ما هو مطلوب، أبلغوا تحياتي لمحاميّ الذي في اليونان فليأتوا للقائي.

حين استقدامي إلى هنا، قال لي أحد المسئولين العسكريين: " **سيد أوجلان! لماذا لم تتقدم مقاتليك وتخوض الحرب مثل أتاتورك؟**" قلتُ حينها أن هذا أمرٌ خاطئ، لكن مقولته هذه كانت تحمل حصةً من الحقيقة، كان بالإمكان أن أذهب إلى الجبل، لقد فكرت بذلك، لكن لو ذهبتُ للجبل ماذا كان سيحصل، لا أعرف، لكنني لم أضع عواقب ذهابي للجبال نصب عينيّ. انشغلتُ بهؤلاء كثيراً، باتوا بلاءاً عليّ في كل مرة. رغم أنهم قد باتوا في العقد السادس من أعمارهم، و رغم كونهم مضحّين وشجعان ولكنهم لا يعرفون بعد كيفية السير على الطريق؛ اقصد بالطريق السياسي. إن الوعي السياسي غير كافٍ لديهم، لا يتحولون إلى إرادة وييقون خاملين دون تأثير، كنتُ اضطر للانشغال بكل شيء. أجعلهم أصحاب هوية، أجلبهم من هنا إلى هناك، أحملهم على ظهري، يؤول كل شيء إلى مشكلة. فقد مارسوا السياسة بالاعتماد عليّ فوق طوال ثلاثين سنة، يجب أن لا يسير أحدهم فوق ظهري بعد الآن، ولا أن يمارسوا السياسة بالاعتماد عليّ. يفترض على (PKK) و مؤتمر الشعب، و (قوات الدفاع) ألا يمارسوا الثورية أو البطولة الرخيصة بالاستناد عليّ، فقد تجاوزت هذا الوضع، لكنني لم أتجاوزهم، بقيتُ خلفهم لأساندهم، ولكن سئمتُ منهم، فمنهم الانتحاري، ومنهم الملتزم والمرتبط حتى الجنون، ومنهم من لا يفهم، لقد سئمتُ، ليتركوا ياقتي. أقول هذا للجميع وإلا فإن الأمر سيتأزم في نقطة ما. يبدو أنه حصل ذلك مؤخراً في ديرسم، إننا لا نحبذ هذه الطريقة والأمر كذلك في الأمكنة الأخرى.

إن طرازي ومفهومي النضالي واضح. إن تسيير الكفاح صعب مع الذين يعانون مشاكل عائلية أو رفاقية أو مشاكل تخصّ المرأة، ولا يجوز أن يكون أحد زوجاً أو زوجةً لأحد، هناك الكثير من الذين يعيشون ضعفاً بهذا الصدد، لو وجد امرأتين بجانبه فكل شيء يتغير في لحظة، هنالك من تأخذ رجلاً بجانبها وتهرب، وهناك من يهرب آخذاً معه امرأتين، هؤلاء أسوء من النسوة التقليديات بمائة مرة، إن الرجل الكردي أسوء من المرأة –الحرمة- الكردية مائة مرة. هذه تهم كبيرة وتاريخية ولن أتهم ببساطة. تعرفون مهنة الأنوثة، إنها الدعارة. لا تخطئوا في فهمي، فمدى التزامي بقضية تحرر المرأة ومدى تضحيتهن واضح، لو وضعوا بجانبي خمسمائة امرأة من الحسناوات فلن يؤثر ذلك عليّ، فسأجرهنّ لأفكاري، وسأجعلهن تعملن في إطار نضالي، لن يحصلنّ على أية ثغرة تغذي ضعفهن وميولهن، ولكن عليهن بذل كل شيء لأجل كرامتهنّ وحريتهنّ، وأن يؤمنّ بذلك، حينها ستكون الحياة جميلة، وستكون المرأة سعيدة وجميلة.

أحذّر كل المسئولين والسياسيين، تنزلق تركيا بسرعة نحو أزمة كبيرة، يتم تفعيل القومية المتطرفة كل مرة. من الطبيعي في حال قمتم بتفعيل القومية التركية فإن القومية الكردية ستنمو وتزداد و تسرّع في الوصول إلى مفهوم الانفصال. يمكن أن يولّد هذا الوضع ما يشبه الاقتتال الداخلي في فلسطين. فإن خسرتم الكردي... سيعني خسارة الأتراك أيضاً. "***لا يمكن التفكير بأكراد دون أتراك، ولا أتراك دون أكراد***" هذه المقولة لـ(**ضياء گوك آلب**). لكنهم لا يدركون هذه الحقيقة، فالجيش يقوم دائماً بحملات

عسكرية. فهم لا يكنّون أي احترام حتى لمصطفى كمال، إنهم لا يفهمونه. فقد قال (**احمد تانر قشلالي**) عن هؤلاء: " **لقد أرسلوا تمثال مصطفى كمال إلى السوق و أفكاره إلى القبر**". إن الكمالية لن تتحقق بالشكليات وبرفع الأعلام في كل مكان ولا بنصب تماثيل مصطفى كمال.

حارب مصطفى كمال مفهومين: الأول (PanIslamizm) والثاني: (PanTurkizm)، وكذلك سعى إلى تصفية الإسلاميين، لذلك يقولون بأنه "**ماسوني**" مع العلم أنه سعى إلى تصفية الماسونية أيضاً. لا أقول ذلك من قبيل الدعوة إلى تقليد مصطفى كمال، لكنه هو الآخر كان يرى النتائج السياسية جيداً، ومن ثم فقد استسلم لقوموية الجمهورية، حيث خطى خطوات سلبية عدة. صحيحٌ بأن تنامي الدين كان في أعوام ١٩٥٠، لكن في عام ١٩٢٠ كان تأسيس الجمهورية هو الأصح، بالطبع إنهم لا يفهمون ذلك. الأهم في هذا الأمر هو: أن الجمهورية الوطنية ذو شمولية لكن الجمهورية هي الأكثر ديمومةً، لذلك من الضروري تحقيق التحوّل الديمقراطي في الجمهورية، إذا كان هناك بحث عن الحل وإذا كان يراد تحقيق السلام الاجتماعي والتحول الديمقراطي فإننا مستعدون لكل ذلك. أما إذا كنتم ستقولون: أنتم –الأكراد- لستم موجودين، وإذا كنتم ستسعون لإبادتنا. حينها سأحذّرهم مجدداً: بإن الخطر الأساسي بالنسبة لتركيا في الشرق الأوسط هو الاتفاق الكردي– الشيعي، هنالك علاقات كردية إيرانية تعود بجذورها إلى خمسمائة سنة قبل الميلاد، هنالك علاقات بين **الميديين والفرس**؛ إن تطورت هذه العلاقات فلن يتمكن أحد من عرقلتها. ويمتلك الكرد القوة، فلهم جبالهم ومدنهم وقراهم، بل وسيقومون بتأسيس وبناء المزيد. تقوم الدول بتغيير سياسة الـ ٥٠٠ عام وأمريكا تراقب كل ذلك وتنتظر، لكن ليس لهؤلاء أي علم بذلك، إنهم لا يرون، الدولة القومية في تركيا هي دولة قومية تقليدية. للدولة القومية ثلاثة أنماط أو مراحل و هي: ***الأول***: *نمط الدولة القومية الفرنسية*. أما ***الثاني*** *فهي نمط الدولة القومية الألمانية* وهذين النمطين هما الاساس و الأهم، *أما* ***الثالث*** *فهو نمط الدولة القومية التقليدية (الهجينة) كما هي الحال في تركيا* ولهذا فإن بنية الدولة القومية في تركيا ستتغيّر.

إذا كنتم ترغبون في حل المشاكل عليكم التحالف مع الكرد. فقد تمكّن السلطان **ياوز سليم** من التقدم بتحالفه مع الكرد، كان السلطان ياووز سليم من أحد رجال الدولة الجادين، كان متعقلاً، قال للأكراد: " **انتخبوا فيما بينكم أميراً للأمراء**" وقد لبى المطالب الكردية. هكذا توجه نحو الشرق الأوسط وأسّس الوحدات الإسلامية بعد أن انتصر في كل من (**الريدانية**) و(**مرج الدابق**) و(**چالديران**). حتى السلطان **عبد الحميد**(الذي لم يعجبكم)، قام بتأسيس (**الألوية الحميدية**) وأنشأ المدارس لأبناء الأغوات الكرد ووقف بالقرب منهم، فعل مصطفى كمال نفس الشيء أيضاً و قَبِلَ بالشروط المتساوية مع الكورد لينتصر في حرب الاستقلال، وقد دخل في الحوار مع الكرد عبر شروط متساوية، وقبّل أيدي المشايخ الكرد أمثال (**مچو**) و(**نياب آغا**)، لقد حقق الوحدة بفضلهم. أقول مرة أخرى: حتى لو أن مصطفى كمال قام بتأسيس الدولة القومية إلا أن طابع الجمهورية كان هو السائد، وكان هذا موقفاً منسجماً مع الجمهورية الديمقراطية.

لا أقول أي شيء عن الفراغ. قال لي أحد المسئولين العسكريين حين إحضاري إلى هنا: **" *لماذا لم تنبهنا حول كل هذه الأمور قبل ذلك؟*"**. أقول هذه الأمور دائماً، يستشهد المقاتلون الأنصار، ويموت الكثير من الجنود، أليس هذا مؤلماً؟ أتألم لأجل الجنود أيضاً، أحياناً أنسى نفسي وأفكر بهم. لكن مواقف المسئولين واضحة، يذرفون الدموع في مراسيم جنازات الجنود، هذه الدموع مزيّفة، لا يقومون بإلقاء أية خطوة لأجل الحل، يقولون: **" *أنهم سيستمرون في مقاتلنا حتى إبادة آخر فرد منا*"**. إذا كان هناك أحد من المسئولين العسكريين الذين سيأخذوننا على محمل الجد فإنني أنوه مرة أخرى، من الممكن أن يحصل انحراف نحو طريق خطيرة جداً، ربما لن يستطيع أحد تحمل مسئولية ما قد يحصل، في حالة كهذه من سيستطيع دفع الثمن؟

لا تجري الأحداث بهذا الشكل، إن مآرب هؤلاء مختلفة، المشكلة الأساسية بالنسبة لهم هي نحن، يحاربوننا منذ ثلاثين سنة، سياسة الثلاثين سنة التي يتبعونها لم تصل لأية نتيجة. يقومون بإلقاء الذنب علي عاتقي. فلماذا تلقون باللوم عليّ؟ إن سياساتكم هي السبب في الوصول إلى هذه الحالة، أنتم من قمتم بدعم ومساندة شمال العراق. استخدموا قوى شمال العراق مراراً وتكراراً ضدنا، وقد أفلست هذه السياسة لذلك يلقون باللوم عليّ، لو كان هناك مذنب فهو أنتم بالذات. قد آل الأمر إلى هذا الوضع نتيجة سياساتكم، يرغبون في التغطية على سياستهم الفاشلة تلك باختيار أسهل السبل وإلقاء اللائمة عليّ، لا يرغبون مداولة هذه السياسات و مناقشتها. كلا، ليتداولوا الأمر، و ليناقشوا كل شيء على العلن بشكلٍ مكشوف، ليناقشها الكرد، وليناقشها هم أيضاً فهم السبب في كل شيء، أقول علانية: **"*أنتم من أنجبتم شمال العراق، كنتم القابلة في ولادتها*،** لم يكونوا يتوقعون أن البرزاني سيطلب أمور أخرى، والآن مخاوفهم الأساسية هي احتمال أن يطالب البرزاني بأماكن أخرى. هل رأيتم، بعد أن حصل البرزاني على القوة يسعى لمد يده إلى كل مكان، لقد تفاجئوا وذعروا. بالطبع، سيطالب البرزاني بـ **ديار بكر** وسيطالب بأماكن أخرى أيضاً، لستُ أنا من أقول هذا بل هذا ما كان موضوع النقاش.

هناك دعمٌ أمريكي واسرائيلي، سيقومون بتأسيس دولة. أنا كنت أطالب بكردستان ديمقراطية، تعلمون، لقد ناضلت بمرارة ضد هؤلاء في السابق، لكنهم رأوني عائقاً أمامهم وسلموني لتركيا، بعدها زادوا قوةً، سيفرض البرزاني دولةً قومية لأنه يملك داعمين ويملك جيشاً، وواضح أن أمريكا واسرائيل تدعمانه بشكل كبير. إن حصل التحالف الكردي-الشيعي، ومن ثم التحالف الكردي–العربي، بالإضافة إلى الدعم الأمريكي والإسرائيلي فإنهم سيقومون بتسليح خمسين ألف من الأكراد الجبليين دون عرقلة من أحد. للأكراد علاقات مع إسرائيل وسوريا وإيران، لا تنظروا إلى الوضع الحالي في سوريا، ***فقسم منهم يدعمون تركيا وقسم آخر يدعمنا***، لكن السائد هو الدعم الكردي. وحتى إيران، فلن تشتبك بشكلٍ جادٍ مع الأكراد، الكل له نظرته الخاصة لـ(PKK)، فهناك (PKK) خاصة بأمريكا، ولأوربا ايضاً، كذلك لسوريا وإيران، وحتى بالنسبة للطلباني والبرزاني فلهم نظرتهم لـ(PKK)، للكل نظرته الخاصة لـ(PKK)، لكن تركيا لا ترى هذه الأمور، ويلقون باللوم عليّ بسبب ما يجري في شمال العراق، أنتم السبب في هذا الوضع ولستُ أنا.

لا أعتقد أن يحصل أي اشتباك أو تناقض بين كل من الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني مع حزب العمال الكردستاني، إنهم يقولون بأنفسهم بأنهم لن يحاربوا (PKK)، لا أظن أن تتمكن تركيا من استخدامهم ضدنا. رغم ذلك، لا أعلم هل سيتفقون فيما بينهم ضد (PKK) لا أعتقد ذلك! وقد تطرقتُ لذلك في مرافعتي أيضاً، يبدو أنهم لم يعطوا مرافعتي بعد، لقد أرسلوا لي رسالة وأنا اعترضت مرة أخرى، طالبت أن يعطونني مرافعتي ويعطوا نسخة منها لمحاميّ، لماذا لا يعطونها؟ يُقال أنني أصدرت أوامراً فيها، كيف يمكنني أن أصدر الأوامر من هنا؟ أقول ما يمكن أن يحصل، ولا اصدر الأوامر لأحد، إن مرافعتي قيّمة جداً، ومرافعتي السابقة كذلك، لكن هذه قصيرة وجوهرية أكثر، لقد خلقت المرافعة نقاشات كثيرة ضمنهم.

لا يُرى ذلك، لكن معظم النقاشات موجهة لمرافعتي. إنني أرى ذلك بشكلٍ جيد، لست من الذين يكتبون أموراً فارغة، إن كل النقاشات والإشاعات التي ينشرها هؤلاء هي بهدف التحجيب على مرافعتي. جاءت هيئة عسكرية إلى هنا بعد أن أنهيت كتابة مرافعتي بيوم أو يومين، قاموا بالإطلاع والدراسة، كانوا غاضبين جداً، لم يتحدثوا معي، لكنني فهمت أن ذلك كان على علاقة مع مرافعتي، كان ذلك واضحاً في مواقف مدير السجن، هو الآخر لم يفهم، بعد يوم أو يومين تم نشر **(تحذير ٢٧ من نيسان)**، نشر التحذير في الليلة التي تلت تسليمي لمرافعتي، كان ذلك التوجيه في الأساس ضدنا، وكنا نحن المستهدفين، كان ما ورد في مرافعتي قد تسبب في إصدار ذاك التحذير، وتسببت المرافعة في نقاشات كثيرة بينهم، لقد غضب الكثير منهم. نعم، إن المرافعة كانت السبب فيما قاله رئيس هيئة الأركان التركي: ***"أننا سنبيدهم، سننهيهم، سنمحقهم"***، وقد قصدوني أنا بمقولتهم: **"من لا يقول (كم سعيدٌ كوني تركياً) فهو عدو"**.

لفتُّ الأنظار في مرافعتي للمخاطر المحتملة، ترك ذلك تأثيراً إيجابياً على قسم منهم، إنهم ما زالوا يناقشون، ويمكن أن تتطور بعض الأمور الإيجابية بعد الانتخابات.

حين أقول هذه الأمور وأنوه للمخاطر المحتملة، يقول الـ**(بيشكجي)** والآخرون وبعض الدول الأوربية: **"آبو ليس مستقيماً"** يقولون بأنني دخلت تحت سيطرة الدولة. لا، الأمر ليس كذلك، إنني فقط أتحرك وفق مسئولياتي، لا ألتقي بأحد وإن التقيت فسألتقي بشكلٍ علني، ولماذا ألتقي سراً؟ أمارس السياسة علانية دائماً، الشفافية والعلنية من مبادئي، إن التقيتُ بأحد فسأقول ذلك علنياً، يجب مناقشة كل الأمور علنياً. فالسياسة هي المرونة، إن لم تكن مرناً فلن تمارس السياسة، أنا أمارس *الفلسفة السياسية*، والفلسفة السياسية أمر صعبٌ، يجب أن يعلم الجميع بذلك.

بخصوص **الثامن عشر من أيار**، قلتُ مسبقاً لو حصل حل ما سأتمكن من القيام ببعض الأمور، ولكن هناك الانتخابات، لا أدري فيما إذا كان سيحصل شيء ما لأجل الحل بعد الانتخابات أم لا؟ هل من الممكن أن يقوم حزب العدالة والتنمية ببعض الأمور لأجل الحل بعد الانتخابات؟ لا أعرف ذلك، أقول ما يلي: **إن كنتم تريدون مساهمتي لأجل إحلال السلام يجب أن تتحسن ظروفي، ويجب فتح الطريق أمامي، يجب أن لا يقيّم كل ما أقوله على أنها أوامر، إذا كنتُ سأتعرض لجزاء الحجرة الانفرادية لأربعة مرات**

فإنني لن أتمكن من عمل أي شيء. من جهة أخرى فليمتنع الجميع عن اتخاذ القرارات عبر ممارسة السياسة بالاعتماد عليّ، قيّمت الثامن عشر من ايار على أنه وضعٌ إيجابي، إلا أنني لم أحدد تاريخاً، فليتخذوا القرار بأنفسهم فليفعلوا ما يرونه مناسباً، إذا كانوا سيتخذون قراراً صائباً وعقلانياً فليفعلوا ذلك، حينها يجب أن لا يأتيني أحد آملين مني قراراً آخر بوقف إطلاق النار. أساساً أعتقد أنهم لا يشنون هجمات إن لم يتعرضوا لهجومٍ ما، لا أستطيع أن أقول شيئاً الآن، لا أدري إن كان بإمكان الحكومة الجديدة أن تفعل شيئاً، إن لم يقوموا بعمل شيء بعد الانتخابات فإن النتائج ستكون خطيرة أكثر من المتوقع، وحين يقوم بضرب الآخر ويقوم الآخر بضربه، سيتأزم الوضع حينها، سيكون الوضع أسوء من اشتباكات **حماس – إسرائيل** في فلسطين، قلتُ ذلك للهيئة القادمة من أوربا حيث أن الأضرار ستلحق بالأماكن السياحية وما شابهها ولن يبقى هناك سياحة أو أي شيء آخر.

إن الأطروحات الأربعة والمهام الثلاثة التي تطرقتُ إليها مسبقاً لأجل الشرق الأوسط ما زالت سارية المفعول، من جهة أخرى لستُ في وضع يؤهلني لأتحدث فيها أي شيء عن طلباني وبرزاني.

ما قلته الآن هو جواب للرئيس، أرد عليه بهذا الشكل، لا علاقة لـ(DTP) بحزب العمال الكردستاني، وهو ليس امتداداً له، لقد قلتُ مسبقاً بأن هناك بعض الكوادر التي لهم علاقات مع حزب العمال الكردستاني، لكنهم الآن في أوربا، إن (DTP) هو حزب يمارس السياسة في تركيا، يجب أن تتم رؤيته كعضو مساهم في إرساء سبل الحل الديمقراطي في تركيا، هل يمكن ذلك؟ إن كان ذلك ممكناً فسيكون حسناً.

سمعتُ أنه تم فسخ المجلس البلدي وإقصاء رئيس بلدية (**سور**) في دياربكر من وظيفته، هذه هي هجماتهم العلمة. رداً على ذلك يمكنهم تأسيس أربعين معهداً في المنازل وحتى تأسيس مجالس، يمكنهم الاستمرار في أعمالهم والقيام بكل ذلك في الشوارع والحدائق. تحدثتُ مسبقاً عن إمكانية تأسيس مركز ثقافي كبير في دياربكر، ووجوب قيام كل شخص بما يقع على عاتقه بهذا الصدد، منهم من يشارك بجهده ومنهم باللبنات الأساسية بالحجارة السوداء والبيضاء.

إن مناهضة **الانصهار** و**الانصهار التلقائي** الذي تعانيه اللغة الكردية هي من مهام المثقفين، لكن المثقفون الكرد في وضعية بائسة، اللغة هي العنصر الأساسي في التحول المجتمعي، إنها وسيلة التواصل بين البشر والمجتمعات والثقافات، وسبب وجود الإنسان. **لا أعتبر الذين لا يتبنون لغتهم وثقافتهم بشراً، من لا يتبنى لغته وثقافته فلن يقوم بتبني أي شيء آخر**، تطوير هذه الأمور هي من الضرورات الإنسانية، من **لا يتبنى لغته لن يتبنى إنسانيته، من لا يطور لغته سيبقى ناقصاً ولن يتمكن من بناء علاقات سليمة مع أحد.** لقد اتهمت أميّ حول هذا الموضوع وأنا في الثامنة من عمري، قلت لها: **يا أماه، لِمَ لم تعلميني شيئاً بلغتي؟** إنه كان اتهاماً تاريخياً، لقد استوعبت الموضوع في ذاك العمر، كنتُ أفكر كثيراً حول هذا الموضوع، ومنذ ذلك التاريخ - منذ أربعين سنة، بدأنا بنضالٍ مرير، ناضلنا بعزم لأن لغتنا وثقافتنا كانت ممنوعة، وطورنا الحرب وأوصلناها إلى هذا المستوى لهذا السبب. إن تبنيّ اللغة الكردية هي

وظيفة الجميع، هذه المهمة ملقاة على عاتق المثقفين الآخرين جميعاً، هل يقومون بهذه التقييمات جيداً؟ إن هذه التقييمات ليست صعبة أبداً، يجب أن يهتم الحقوقيون أيضاً بهذا الأمر، لماذا لا يفعلون ذلك؟ يمكن تفعيل المادة العاشرة المتعلقة بالعدالة والمساواة في الدستور، إذا كان هناك عدالة يجب أن يقوموا ببعض الأمور، هذا ساري المفعول لأجل البلديات أيضا، يمكن الضغط على الدستور، عليكم ممارسة حقوقكم الدستورية. **لا أعتبره إنساناً ذلك الذي لا يتبنى لغته وثقافته، الكل يعيش نقصاً بهذا الصدد.**

يستمر العمل لأجل تسميات (Kongra Gel) والمؤتمر الوطني الكردستاني و (Kongra Netewiya Kurdistan) أليس كذلك؟ يجب أن يتم العمل بذلك.

استلمت رسائلاً من (**ديلك**) وبعض الرفاق الآخرين، قرأتُ رسائلهم القديمة مرة أخرى، لا حاجة لذكر أسمائهم فراداً. كلها كانت رسائل جميلة، هناك تقييمات هامة فيها، فليستمروا في الكتابة، ليطوروا أنفسهم، أبلغوا جميعهم سلامي.

أبلغوا تحياتي لـ (**ديلك كورت**) وكل المعتقلين و إلى (**مدني فرحو**) وكل الأصدقاء وشعبنا في أوربا.

ما هي أخبار (**آرام تيگران**)، هل يعوزه أي شيء؟ يمكن تلبية حاجاته، بإمكانه إصدار كاسيتات كثيرة، آمل أن يعود إلى منزله وإلى أرض أبيه، أخبروه بذلك، **أخبروه أن لأوجلان آمالاً كبيرة**، آمل أنه سيعود إلى أرض أجداده بحرية. ما هو وضع (**برادَر**) والآخرين، ماذا يعملون، ما أخبار (**شمدين**)؟ ماذا يعمل؟ سلامي له أيضاً، سلامي إلى كل الفنانين، أتمنى لهم نتاجات جيدة، فليقوموا بتفعيل فنونهم بشكلٍ جيد.

عدا ذلك أبلغوا سلامي للنساء والشباب في **فدراسيون التضامن مع عائلات المعتقلين** وإلى كل المعتقلين في السجون. سلامي إلى كل الأصدقاء الذين تربطهم علاقات معنا. يمكن جلب الكتب المتعلقة بالآشوريين، وصلني كتاب (التاريخ الأرمني حتى ١٠٧١). يمكن جلب كتاب (ولادة القومية اليونانية). الكتب المرسلة كانت جيدة، يمكن إرسال كتب مشابهة.

أتمنى النصر لـ(DTP)، آمل أن يُنتخبوا، ذلك سيكون حسناً، يفترض أن يتم العمل على دعوى اليونان.

طابت أيامكم

٢٠ ـ ٦ـ٢٠٠٧

ـ **داليما: ماسيمو داليما**. رئيس الحكومة الايطالية سنة ١٩٩٩. شخصية ديمقراطية متعاطفة مع الحركة و الشعب الكردي.

- **PANTURKIZM:** تيار ظهر في نهايات العهد العثماني يدعوإلى لم شمل السلطنة العثمانية بإتخاذ العرق التركي أساساً.

- **PANISLAMIZM:** تيار ظهر في نهايات العهد العثماني يدعو إلى الأمة بإتباع الدين الإسلامي أساساً للنهوض بالسلطنة العثمانية الآيلة للأنهيار.

- **ا. تانر قشلالي:** كمالي تركي قومي. كان يحبذ و يدعو إلى التغير و الحل. تم اغتياله سنة ١٩٩٩ بتفجير سيارته.
- **الألوية الحميدية:** هي وحدات الخيّالة و الفرسان الأكراد التي تم إنشائها في زمن السلطان عبدالحميد للعديد من الأهداف و منها التقرب من الأكراد و ضمان ولائهم للسلطان و محاربتهم للقوميات الأخرى.
- **مرج دابق:** معركة جرت بين العثمانيين و المماليك بالقرب من حلب انتهت بانتصار العثمانيين.
- **الريدانية:** معركة قد جرت بين العثمانيين و المماليك في مصر انتهت بانتصار العثمانيين.
- **جالديران:** معركة كبيرة جرت بين العثمانيين و الصفويين انتهت بتقسيم كردستان فيما بعد في معاهدة قصر شيرين.
- **آرام تيكران:** فنان كردي مشهور من أصل أرمني عاش في سوريا و أرمينيا و حالياً في أوروبا. صديق قريب من القائد أوجلان.

شمدين: فنان كردي و مقدم برامج فنية حول الغناء الشعبي الكردي في الفضائية الكردية.

برادَر: فنان و موسيقي كردي.

وصلت تركيا مع هذه الانتخابات إلى مفترق الطرق

سمعت بأن أورهان دوغان قد تعرض لأزمة قلبية، أعلنوا ذلك في نشرة الأخبار بشكلٍ هامشي وقصير، حزنتُ لأجله كثيراً، ربما ما كان سيحصل هذا إذا تم التدخل في وقته بسرعة، يجب أن ينتبهوا لأنفسهم، أتمنى له الصحة والسلامة.

تحدثتُ عن مسائل الصحة والعزلة مع الهيئة الأوربية مطولاً، بإمكانهم القدوم مرة أخرى، من المحتمل أن لجنة مناهضة التعذيب التي أتت إلى هنا قد رفعت تقريراً في هذا الإطار وقد جاءت تلك الهيئة لدراسة ما ورد في ذلك التقرير، من المعلوم أن تركيا أغلقت قضية إعادة محاكمتي بشكلٍ مخالف للقانون، هل من الممكن أن تكون هذه المسألة موضوع نقاش لدى الهيئة الأوربية..؟

رفضت (المحكمة الجزائية الثانية في بورصا) الطعن الذي قدّمته بشأن عدم إعطاءهم لمرافعتي. لِمَ؟ كيف لهم أن يبرروا عدم تسليم المرافعة بالأسباب السياسية؟ لا يمكن قبول ذلك! لقد طلبتُ نسخة من الملف في العريضة التي وجهتها لهم مسبقاً حتى أتمكن من الدفاع عن نفسي بشكلٍ جيد، كذلك هيئة المحامين التي تتولى الدفاع عني، لاحظوا أنني لم أعترض على العقوبة في تلك العريضة، لم أقُل **"غيّروا قراركم"**، بل طلبت فقط نسخة عن تهم الإدعاء وقرارات المحكمة ونسخة عن مرافعتي لأجلي ولمحاميّ.

بدون عريضة اتهام الإدعاء والأوراق الموجودة في ذلك الملف وبدون أن نرى تلك الوثائق كيف لنا أن ندافع عن أنفسنا؟ كتبتُ اليوم أيضاً طلبين، إحداها لمحكمة حقوق الإنسان الأوربية والأخرى لمحكمة **(بورصا)** الثانية للعقوبات المثقّلة، طلبت في تلك التي كتبتها لمحكمة بورصا تسليمي نسخة من مرافعتي هذه والأوراق الأخرى ليّ ولمحاميّ، كما أن هذا الوضع سينتقل إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية، سيحتاجونه، يجب تحويلها إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية.

حول قضية اليونان قد تم الحديث عن فتح دعوتين، وتطرقت لهذا الموضوع في العريضة التي كتبتها لمحكمة حقوق الإنسان الأوربية، من المعروف أن دخولنا إلى اليونان كان قانونياً لكن إخراجنا كان عنوةً وبالحيّل، كان خرقاً للقوانين. هذه نقطة هامة ويجب أن يتم كشف النقاب عنها، على الأغلب ليس هنالك مشكلة كإنقضاء زمن القضية، لا أعلم من هو المحامي الذي في اليونان. ولكن يمكن أن تعملوا معاً، انتهت دعوى محكمة الاستئناف في اليونان بالبراءة، عليكم إما تحويلها إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية، أو ارفعوا الدعوى من جديد هناك فإن لم تصل لنتيجة حوّلوها

لمحكمة حقوق الإنسان الأوربية. من جانب آخر هناك مسألة طلبي للجوء السياسي من اليونان، يجب أن يكون أحد محاميّ اليونانيين هناك.

عملية إخراجي من اليونان كانت خرقاً للقانون تماماً، يجب نقل هذه القضية إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية بشكل مؤكد. كانت هناك عبارة ضمن القرار الذي اتخذه المجلس الأوربي حول إعادة محاكمتي كالتالي **"اعترف أوجلان بذنوبه"**، اعترضت على ذلك أيضا في العريضة التي قدمتها مؤخراً، لا اقبل بذلك، أرفضه، الاعتراف ليس موضوع نقاش بتاتاً.

كان هناك نبأ في الأيام الأخيرة: حسب سيناريو معهد الدراسات الاستراتيجية في (**هيدسون**) بالولايات المتحدة الأمريكية، فإن الإتحاد الوطني الكردستاني سيقوم بدعوة كل من (**مراد قره يلان** و**جميل بايك**) إلى اجتماع لأجل الحل، وحسبهم فإن القوات الخاصة التركية ستقوم باختطافهما. نعم، وقد سمعت من الإعلام في الأيام الأخيرة بأنه تم ضبط قطع مروحية (**هيلوكبتر**) محمولة على شاحنة في الجنوب، ويقال أن الهيلوكبتر له علاقة بهذا السيناريو. لا أعتقد ذلك، لا اعتقد أن يفعلوا ذلك، لن يستطيعوا التخلّص من حزب العمال الكردستاني بواسطة تسليم خمسة أو عشرة كوادر منهم كما لا أعتقد بأن تهاجم القوى الجنوبية حزب العمال الكردستاني لأنهم اقتنعوا بأنه لا يمكن تصفية حزب العمال الكردستاني بالعنف أو الحيل. إنها أمور تخص الانتخابات، لقد رسموا خطط مماثلة ضدي أيضاً في الماضي، حتى في عهد (**تانسو چيللر**) قد تم الحديث عن بعض المخططات، كان سيتم تسليمي وحينها كانت ستزداد الأصوات المؤيدة لـ(چيللر) وهكذا كانت ستتحول إلى (**أمّ الأتراك**). في ذلك الاجتماع تم الحديث عن قيام حزب العمال الكردستاني بتفجير في (**باي أوغلو**) يتسبب بمقتل خمسين شخصاً، لقد حذرت ذلك مسبقاً حيث ستقوم بعض المجموعات بتفجيرات باسم (PKK). يمكنهم القيام بمثل هذه الأعمال القذرة، يمكنهم إيجاد واستخدام عدد من المختلين الذين سيدعون أنهم أعضاء (PKK). حين قمتُ بهذه التحذيرات اتهموني بأنني (أهدد)، انظروا الآن فلست أنا من يقول هذا، تحدثوا عن ذلك في اجتماع (هيدسون) الذي حضره العسكر التركي أيضاً، إننا لم نقع في شرك هذه الأعمال القذرة ولا مرّة. (PKK) لا يشارك في مثل هذه المؤامرات، هناك أمر لا أدري فيما لو تطرقت إليه أم لا، في السابق، حاولت شريحة في الدولة التركية سنة **١٩٩٦** بتكليفنا لاغتيال (تانسو چيللر)، و قالوا: "***سنحضّر الإمكانيات المطلوبة، وأنتم قوموا بحل مسألتها***" لكنني لم أقبل، نحن نعارض مثل هذه المؤامرات منذ البداية.

أكرر أنه ربما تقوم بعض الجماعات بمثل هذه الأعمال باسم (PKK)، حتى أنني سمعت البارحة من المذياع أنه تم اعتقال أحد الضباط المتقاعدين برتبة عقيد تم ضبط أسلحة في منزله، تطرقت لكل هذه المخاطر في مرافعتي وهذا هو سبب عدم تسليمهم لمرافعتي، في الأساس قد تم إصدار توجيه عسكري بعد تقديمي لمرافعتي بيومين، إن ذاك التوجيه أو التحذير كان حول مرافعتي. بخطوطها العريضة فعلتُ كما فعل (**لينين**) حين كشف عن اتفاقية (**سايكس بيكو**) و أنا كشفتُ النقاب عن مخططات الدول الرأسمالية ضد منطقة الشرق الأوسط.

إنني أربط الوضع الذي يعيشه الشرق الأوسط الآن وكذلك الكيان الكردي الحالي والانسداد المعاش أربطه بمرحلة الحرب العالمية الأولى. تستمر مرحلة رسم الرأسمالية للمخططات و حبك المؤامرات حول الشرق الأوسط. تواجدت في الشرق الأوسط كل من العملاء المحليين- القوى الرأسمالية - وحركات التحرر على الدوام، الكل يرى اللوحة التي خلقتها مفاهيم الإمبريالية والرأسمالية، ويتخبط الشرق الأوسط ضمن بُرك الدماء والآلام دائماً، ما فعله الرأسمال بالإنسانية والغرب ظاهر للعيان، وكأن الشرق يتمرد الآن!

كانت هناك رسالة نوعية وغنية من أحد رفاق السجون حول هذا الموضوع، إن أفكار هذا الرفيق في تلك الرسالة صحيحة، حيث تقرر في مؤتمر القاهرة بعد الحرب العالمية الأولى ترك القضية الكردية دون حل، لتبقى حية في جدول الأعمال كي تستخدم كورقة ضغط ضد كل من تركيا، سوريا، إيران والعراق، ويقال أنهم قرروا بألا تتأسس دولة للأكراد.

إنه تشخيص صحيح، استمر هذا التوجه حتى نهايات الـ**١٩٩٠**، وبعد مرحلة التدخل الأمريكي للعراق ما بعد الـ**١٩٩٠** تغير ذاك التوجه حسب الظروف الجديدة، وقررت كل من انكلترا وأمريكا وإسرائيل إمكانية أن يكون للكرد في الجنوب سلطة مستقلة، ويمكن خلال هذا الكيان التدخل -عند الحاجة- لكل من إيران أو تركيا أو الدول العربية الأخرى، في تلك المرحلة ذهب رئيس هيئة الأركان (**دوغان گورَيش**) إلى انكلترا للتصديق على هذا المخطط حتى أنه قال حينها بأنه **"تلقى الضوء الأخضر من انكلترا"**، وهذا يعني ما يلي: ***"سيأذن لكيان كردي في شمال العراق، ومقابل ذلك يجب أن يتم تصفية حزب العمال الكردستاني، وحينها لن تشكّل الحرب والمجازر القذرة التي سترتكبها تركيا ضد حزب العمال الكردستاني أي مشكلة بالنسبة لتلك الدول"*** كان الاتفاق بهذا الشكل، وجاء الطلباني والبرزاني مراراً إليّ طالبين مني شخصياً أن أشارك في هذا المخطط لكنني رفضت ذلك، كنت أعلم بأن ذلك لن يكون حلاً.

من غير الممكن أن نساوم على نهجنا التحرري، لو أنني قبلت بذلك لكنت تحولت إلى تابعٍ بسيطٍ لهم. بهذا الشكل تستخدم تركيا الكثير من الشخصيات، لكن هذه الأمور لا تؤثّر على (PKK)، في تلك المرحلة ظهرت بعض المقترحات الإسرائيلية أيضاً حول مسائل الحماية، لكنني لم اقبل بأي واحدة منها... فقالوا: ***"لن يفلح هذا الرجل"*** وكنتيجة اتخذوا قرار تصفيتي.

كان لرئيس هيئة الأركان التركية مؤخراً تصريح في إطار النقد الذاتي، كان ينوه إلى دور سياستهم في تمأسس الدولة الفدرالية الكردية في شمال العراق، ويعرف بالنسبة للجميع بأن الدولة الكردية في شمال العراق مدعومة من قبل أمريكا وإسرائيل، ستكون هذه الدولة في الشرق الأوسط إحدى الدول التي يمكنها التحالف مع إسرائيل، في حالة كهذه حتى لو تحالف الكرد مع إسرائيل إلا أنهم سيتعرضون لهجمات الأتراك والفرس والعرب. أما مسألة أمريكا وإيران فهي معلومة بالنسبة للجميع.

منذ فترة طويلة وأنا أقول بأن الدولة القومية لن تكون حلاً، بالنسبة ليّ الدولة القومية تعني الفاشية. تطرقتُ في مرافعتي إلى تجاوز (PKK) لمفهوم الدولة القومية بشكل استراتيجي، إن الدول القومية تصنع الحروب، واليسار التركي لم يفهم هذا الوضع حتى الآن، الكل يرى وضع فتح – حماس، إنهم يعيشون الانسداد الذي جلبه لهم مفهوم الدولة القومية، وفي الطرح الذي قدمته مسبقاً كحلٍ لمشاكل الشرق الأوسط كان هناك (**الشرق الأوسط الديمقراطي**) و (**تركيا الديمقراطية**). أرى أنه من الأفضل حل القضية الكردية ضمن الحدود المرسومة للدول الحالية بالسبل الديمقراطية، ومفهوم الدولة القومية في تركيا هو الذي جلب القضية الكردية إلى هذه الحالة، من الضروري تليين مفهوم الدولة القومية الفظة الحالية، حتى أن أكبر المطبقين لمفهوم الدولة القومية (**فرنسا وألمانيا**) قد تركتا هذا المفهوم. تطرقت بإسهاب لهذه النقاط في مرافعتي، إن الإتحاد الأوربي هو نموذج عن ظروف الشرق الأوسط، يمكن لإسرائيل أيضاً أن تعيش في الشرق الأوسط في مثل هذه الحالة.

بعد الحرب العالمية الأولى التي قام بها الامبرياليون وقبل احتلال الأناضول قام اليونانيون باحتلال الأناضول الشرقية ومن ثم اضطروا لتركها كلياً، قبل ذلك وقع الأرمن أيضاً في شرك الامبرياليين، وبقي **الأرمن** الذين كانوا موزعين على جغرافية واسعة وجهاً لوجه أمام المجازر كنتيجة لهذه اللعبة، كما تم طردهم من الأناضول، اضطروا بعدها للتقوقع في جغرافية صغيرة ضيقة. يتم الحديث عن طرد الأكراد أيضاً بهذا الشكل، إن ممثلي هذا التيار هم ما يسمون بـ **الإتحادين الجدد** وعلى رأسهم حزب الشعب الجمهوري(CHP)، لكن هذا غير ممكن، سيفتح ذلك الطريق أمام مخاطر كبيرة، إن وضع الكرد الحالي لا يشبه الأرمن ولا اليونانيين في ذاك العهد؛ حيث أن الكرد في هذه المرحلة مدعومين من قبل امريكا واسرائيل، عدا ذلك فالأكراد أنفسهم يملكون القوة ليدافعوا عن أنفسهم. الشرك الأساسي الذي ينتظر تركيا هو هذا، حيث يتم الحديث عن ذلك في اجتماع **هيدسون**، حين أتحدث عن ذلك يقولون "***أنه يصدر الأوامر***"، لكن هذا غير ممكن، وهل أنا بمجنون حتى أطلق الأوامر من هنا و أدير التنظيم؟ هناك قادة يقودون (PKK)، هم سيتخذون قراراتهم بأنفسهم، سيتخذون القرار المناسب لأجل صون كرامتهم وحريتهم.

كل الجهود الحالية رامية إلى تحقيق تحالف بين حزب الشعب الجمهوري(CHP) وحزب الحركة القومية(MHP)، ساعيين إلى إضعاف حزب العدالة والتنمية(AKP). سمعتُ عبر المذياع ما قاله (**بايكال**) عني، إنني أستخدم حقي في الرد بهذا الصدد، إذا ما نجح هذا التحالف بعد الانتخابات فإن تركيا ستعيش حالة عزلة كبيرة تقطع علاقاتها عن العالم، فهم أعداء لأمريكا، أعداء لأوربا، أعداء للأكراد... وقد أظهر (**بوتين**) أيضاً عبر حملة الطاقة الأخيرة التي أطلقها بأن روسيا أيضاً لن تكون حليفةً لتركيا، ومن غير الممكن أن تعقد تركيا العلاقات مع الصين لأن هناك مسالة (**أويغور**)، هل سيتفقون مع الذين بقيت ستة أشهر أو سنة من أعمارها أمثال **أحمدي نجاد** و **بشار**؟ لن يكون ذلك سبيلاً.

تعود جذور فكر **الاتحاديين الجدد** إلى عام **١٩٠٦**، له ماضي لمائة عام، كان قائد الاتحاديين في تلك الحقبة (**أنور باشا**) ذو الأفكار الطورانية. و لأجل تطبيق أفكاره هذه على أرض الواقع ذهب إلى روسيا عقب الحرب العالمية الأولى. لم يكن مصطفى كمال في أي وقت أنورياً. أن السبب الكامن وراء تطرقي المتكرر لمصطفى كمال هو: إنه لم يقبل لا أن يكون خليفة، ولا توسع في آسيا الوسطى على أساس السياسة التركياتية. تصرف حتى النهاية بشكل **برغماتي** وعقلاني، في تلك المرحلة قام بإنقاذ كل الأمور التي كان بالإمكان إنقاذها، وكان ذلك (**الميثاق الملي**) و (**الجمهورية**)، والآن يمكننا أن ننقذ الكثير من الأمور عبر الديمقراطية، يجب أن تتحقق دمقرطة الجمهورية.

وصلت تركيا مع هذه الانتخابات إلى مفترق الطرق، يمكن *لحكومة ما بعد الانتخابات* أن تطور مرحلة حوار ديمقراطي. إذا تم الوصول لمثل هذه المرحلة ربما أستطيع أن افعل شيئاً – إذا كان بمقدوري حينها. هناك تصريح لـ **أردوغان**، كان ينادي حزب المجتمع الديمقراطي(DTP) إلى المجلس، هذا إيجابي، ولكن لا يجوز ذلك بمنطق التجارة، أي أن يعطي شيئاً ويأخذ عشرة. بل سيتم ذلك بالحوار، إذا ما تم فرض سياسات الإنكار من جديد بعد الانتخابات ستنشب الحرب طبيعياً، وستخرج عن السيطرة، وقد حذّرت مسبقاً، إن حصل ذلك فأن عدد المقاتلين الأنصار سيرتفع إلى خمسين ألف خلال سنتين. هناك انضمام كبير من إيران، وشعبنا في سوريا هو من مؤيدي (PKK) كلياً، أما كل من حزب الحياة الحرة(PJKA) و حزب الحل الديمقراطي(PÇDK) فيملكون عوامل تطوّر كثيرة، من الممكن أن الولايات المتحدة الأمريكية تلتقي بهم، لا أقول بأن علينا الاشتباك مع أمريكا، لكن يجب أن تكون هناك مبادئ واضحة في اللقاءات مع أمريكا كما يجب صون النهج. إن دعت الضرورة يمكن حل المشاكل مع إيران أيضاً. عدا ذلك يظهرون وكأن كل من (KDP) و(YNK) يمكنهما إخراج (PKK) لو أرادوا ذلك، وهذا أمر مقصود ومستهدف حيث أن الكل يعرف بأنه ليس بمقدورهما فعل ذلك.

القوى الجنوبية حاربتنا في الماضي كثيراً، قاموا بالهجوم في أعوام ١٩٩٠ ومن خلفهم أربعين ألفاً من الجنود الأتراك لكنهم لم يصلوا لأية نتيجة، يجب أن يفهم الجميع بأن (PKK) ليس بالحزب الذي يُطرد أو يُجبر على الرضوخ بالقوة. كما قلت: إذا لم تتطور مرحلة الحل الديمقراطي بعد الانتخابات فإن المستنقع سيتعمق ويمكن للحرب أن تكون على رأس جدول الأعمال، يمكن أن تحدث أمور تشبه تلك التي في حرب العراق، حيث أن مداهمة المواقع العسكرية واضحة للعيان، يمكن أن تحدث مثل هذه الأمور الغامضة، أحذر من جديد، يجب أن لا يقوم أحد بالعمليات الانتحارية باسمي، فليتخذ الذين يستمرون في النضال، والأنصار في الجبال، ليتخذوا قراراتهم بأنفسهم بما يتلاءم مع صون كرامتهم وحريتهم وإيديولوجيتهم، هم المسئولون عن أفعالهم وقراراتهم، يجب أن لا يستخدموا اسمي، يجب عليهم أن لا يقولوا: "***إننا نضرب كذا ونحطم كذا لأجل آبو***".

كما قلت إن لم يتم التوجّه نحو مرحلة الحل الوطني الديمقراطي بعد الانتخابات ستنشب الاشتباكات. فقد تطرقت لذلك في مرافعتي أيضاً حيث سيتلقى الجميع الضّرر من هذه الحرب، إنني أعبّر عن أفكاري حول ذلك كمواطن حر.

إن عدم فهم المرافعة بشكلٍ كافٍ نابع من عدم الفهم الوافي لطراز تفكيري، إن طراز تفكيري لا يعبّر عن الفاعل ولا المفعول، والموضوعية لوحدها ستأتي بالمادية، كذلك الأمر أن الذاتية لوحدها تؤدي بالفرد إلى الخيالية. تمتد جذور الموضوعية والذاتية إلى عهد فلاسفة المرحلة اليونانية (**الهيلينية**) الحديثة، حتى (**فالرشتاين**) كان متردداً في هذا الموضوع، يمكن أن تجدوا رؤوس الخيوط في أفكاري لدى نيتشه، وموقفي حيال الرأسمالية الحديثة واضح جداً، هذه مواضيع واسعة، لو كنا نملك الوقت لكنّا ناقشناه موسعاً.

أعتقد أنه سيندمج المؤتمر الوطني الكردستاني ومؤتمر الشعب، ثم سيعقدون مؤتمرهم الوطني، فلتتم اللقاءات من الآن و صاعداً باسم المؤسسات والهيئات عوضاً من اللقاءات الشخصية، يجب أن تتم اللقاءات في الساحة الدولية باسم الكرد، يجب أن لا يظهر الأشخاص إلى المقدمة لأن ذلك يشكل خطورة عليهم، من المفترض أن يكون (Netewiya Gel Kongra) مؤسسة دبلوماسية.

كذلك دخول حزب المجتمع الديمقراطي إلى البرلمان بمجموعة من البرلمانيين يعد أمراً هاماً، يمكنهم القيام بدبلوماسية جيدة لحل القضية الكردية، يمكنهم تشكيل هيئة دبلوماسية، لا يجوز أن يقوم الأشخاص والأفراد بهذه العلاقات.

أما بالنسبة للانتخابات فليكن الكل ذو إرادة، أدعو الجميع لدعم وتأييد مرشحي (**الألف أمل**)، يجب أن يعمل الجميع بشكل جيد بتبني تلك الأصوات. في هذا الخصوص على المثقفين أن يقوموا بما يقع على عاتقهم، انقلوا تحياتي لهم.

أتمنى النجاح لأعمال **مبادرة المواطنين الأحرار**. في الآونة الأخيرة لا يتم إعطاء الرسائل القادمة من السجون، تحياتي لكل الرفاق في السجون، فليتعمقوا في تفكيرهم على العمل الأدبي كالقصة والرواية وما شابه، وكذلك الفلسفة.

تحياتي للجميع

٢٠٠٧-٠٦-٢٧

يجب على الجميع ممارسة السياسة بالاعتماد على قواهم الذاتية

يبدو أن **أورهان دوغان** قد أُصيب بأزمة قلبية أثناء خطابه للجماهير، هل تم دفنه في **(جزرة)؟** أورهان دوغان شهيد السلام والديقراطية، كان يبذل جهوداً كبيرة لأجل السلام، سعى دائماً للتحرك بشكلٍ صادق، وأعرف أنه كان يتابعني عن قرب، كان يملك آراءاً عني وأنا أعرفه جيداً، إنه سياسي جيد على الرغم من بعض من خصائصه العاطفية، كان يفهم السياسة نظرياً وعملياً، يجب أن يهتم السياسي بقلبه وصحته، إنني أستذكره بهذه المناسبة، المهم هو فهمه واستيعابه وديمومة نضاله السلمي الديمقراطي.

تابعت السيناريو الذي تم مناقشته في معهد **هيدسون** الامريكي عبر المذياع، سمعت أن **(قوياد طلبـاني)** قال بأنهم لن يكونوا ضمن السيناريو الذي تم مناقشته، لا أعتقد أن يشاركوا في هذا السيناريو، المهم هو إيجاد حل ما.

هل هناك أي تطوّر في دعوى اليونان؟ معروفٌ أنني أُخرجت من اليونان بشكل مخالف للقوانين، لا توجد أية وثيقة موّقعة باسمي تثبت أنني خرجت من اليونان بمحض إرادتي، لذلك فإن دعوى اليونان هامة وربما تكون إنطلاقةً في المستقبل، كل الدعاوي هامة، أنا أولي الأهمية لكل الدعاوي الأخرى لكن التي تحمل الأهمية هي دعوى اليونان، إذا كانت لا توجد إمكانية فتح الدعوى في اليونان فيمكن نقلها إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية، يجب أن يتم فتح هذه الدعوى بأي شكل من الأشكال، لا أعلم فيما لو كانت هناك تطورات في هذا الموضوع أم لا؟ يمكن نقل دعوى بحق المسئولين عن قرار عدم المتابعة إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية، لم أعطي مثال **(داليما)** دون سبب، كان داليما قد قال: "*لا يمكن لأي قوة إخراجك من إيطاليا دون رغبتك وإرادتك*"، لم يقل **داليما** دون سبب. إيطاليا هي مهد قوانين روما كذلك فإن قوانين روما هي أم القوانين، أما من اليونان فلم أخرج برغبتي، يجب ان يتم إيجاد حل بمناقشة المنحى القانوني.

حسب وجود الاشتباكات فهناك الكثير من الجنود الذين ُقتلوا. هل حادثة التسميم في **شرناخ** صحيحة وكيف حصل ذلك؟ إن مفهومي النضالي ليس بهذا الشكل فقد مارست السياسة دائماً بالاعتماد على قوتي الذاتية، أنتم لا تعرفون كيف أمارس السياسة، لقد بقيتُ في سوريا لعشرين سنة وكانت لنا علاقات مع **حافظ الأسد**، تعرفون أن حافظ الأسد هو أحد أهم القادة الذين عرفهم التاريخ، كان قائداً صلباً لذلك يسمونه بـ**(الفرعون)**، لكننا لم نربط أنفسنا به، كنا نعرف بعضنا جيداً، وهو كان يعرفنا جيداً،

يعتقد بعض من الأكراد وبعض الأوساط الأخرى أنني مارست السياسة بالاعتماد على حافظ الأسد، وكانت الدولة التركية تعتقد ذلك لكنها مخطئة فهم لم يعرفوا سياستي التي مارستها بشكلٍ جيد، **لم أمارس السياسة بالاعتماد على حافظ الأسد في أي وقت،** يظهر من وضعي الحالي عدم اعتمادي عليهم في سياستي. على الجميع أن يمارس السياسة اعتماداً على قوته الذاتية، أما الآتون إلى (PKK) عليهم أن يأتوا على هذا الأساس، لا أقول لأحد بأن يأتي عنوةً إلى (PKK) ويدخل ضمن هذا العمل! لكن إن جاؤوا عليهم أن يكونوا مؤهلين لذلك. فإن كنت تحتاج لطعام (حماة القرى) فكيف ستخوض هذا النضال؟ كيف ستنتصر في هذا العمل لو كنت محتاجاً لهذا و ذاك؟ لقد حصل ذلك في السابق أيضا مع سبعة من الأنصار في مغارة في (**قولب باسور**). كنتُ أحذرهم دائماً حينما كنت في الخارج، حينها كانوا قد جلبوا اللبن لـ ١٣ منهم في (**ساور**) وكانوا قد وضعوا دواءاً لهم ضمن اللبن، بهذا الشكل فقدَ ١٣ منهم حياته، لا يتخذون أبسط التدابير، حتى حزني على مثل هؤلاء ليس في مكانه، لن أحزن عليهم! إذا كنتم ستموتون لأجل رغيف خبز فلا تدخلوا لهذا العمل. لا تحارب إذا كنت لا تعرف المحاربة. يجب أن تكون قلوبكم وأجسادكم سليمة، يجب أن توّحد قلبك مع الطبيعة، **عزيزي الگريللا فلتحافظ على قلبك وعقلك سليمين!** إنني أنظر بهذا الشكل، عدا ذلك من كان في مكاني لكان قد تعرض خمسين مرة لأزمة قلبية. تنفسي هنا نفساً واحداً يحمل أهمية كبيرة، أسعى هنا لتحليل وفهم الدولة وأقوم بتحليلاتي حسب ذلك لكنني لا أستسلم لأحد، أحاول أن أكون مواطناً حراً.

لا أصوّب طراز العمليات الانتحارية، طبعاً لا أقول بذلك: **"لا تحارب، لا تناضل، أو استسلم"، بل ناضل، لكن ناضل بعقلانية،** فليدخل لهذا العمل أولئك الذين لهم قلوب وعقول مكتفية.

أتابع النقاشات السياسية، إنهم يمارسون السياسة على قضية إعدامي، يقولون: **"سنعدمه بهذا الشكل وذاك"**، يتنافس كل واحد منهم على إيجاد الحبل لأجل الآخر، يقولون لبعضهم **"لماذا لم تشنقه؟"** و **"لماذا لا تشنقه..؟"**! كل من (**باخچلي، بايكال و اردوغان**) لا يعرفون ماذا يعملون. يعلمون بأنهم لن يحلوا اية مشكلة من مشاكل تركيا لذلك يسعون لممارسة السمسرة السياسية عليّ، هؤلاء شخصيات مريضة تجري خلف السلب والسمسرة السياسية، يجب أن لا يتم دفع الرواتب لأولئك الذين لا يسعون لدمقرطة تركيا أو الذين لا يعملون على تطوير الاقتصاد التركي. ستقوم باستهلاك مائة مليار دولار لأجل الحرب ولن تقوم بحل مشاكل تركيا ومن ثم ستقوم بممارسة السياسة عليّ، هذا يعني أن نوايك سيئة، لا يستفيد أحد من هؤلاء مقدار ذرة. ليمتنع الكرد عن الإدلاء بأصواتهم للذين صوتوا لصالحهم على مدى ٥٠ – ٦٠ سنة، هؤلاء سياسيون قذرون ولم يستفد منهم الكرد يوماً، لم يقوموا بحماية أصغر حقوقهم الثقافية، عدا ذلك أنا لا أخاف من الإعدام ولن يكون حلاً.

كما أنني أتابع النقاشات المثارة على عمليات خارج الحدود، إن مصطفى كمال هو الوحيد الذي فهم هذا العمل من بين هؤلاء، على الأقل يجب أن تأخذوا مصطفى كمال مثالاً لكم، لكنهم لا يفعلون حتى هذا. تصرف مصطفى كمال بإيجابية في أصعب

الأوقات، واتخذ القرار بعقلانية. وقد تأسست الجمهورية بروح الـ ١٩٢٠، إنهم حتى لا يحترمون مصطفى كمال، إذا كنت تقول: "كل شيء على الطاولة" وإذا قال حزب العمال الكردستاني: "كل شيء على الطاولة"، حينها ستتبادل الاشتباكات و بعدها كيف سيتم حل هذه المشكلة، كذلك لا يبدو على رئيس الوزراء بادرة للحل، إنك تقول فقط: **"سنبيدهم، سننهيهم بهذه الطريقة، سأحارب بهذا الشكل"**، لا ترى غير هذه الطريقة، يكفي هذا. يجب أن تفهم من الآن فصاعداً بأنك لن تنهي الأكراد؛ فالظروف في هذه المرحلة ليست مهيّأة لذلك، والسياسة الحالية غير مناسبة لها، يجب أن ترى ذلك. فنحن قد اتخذنا من الجمهورية الديمقراطية أساساً لنا، منذ تسعة أو عشرة أعوام وحتى قبل ذلك بستة أعوام سعيتُ وحدي لأقوم بهذا العمل، كذلك الآن أبقى وحدي. فما يطلبه الكرد هي الحقوق الديمقراطية، لكنك تقول مراراً **"سننهي الكرد"**. لا، لن تستطيع إبادة الكرد من الآن فصاعداً، عوضاً من أن تعمل على إبادة الكرد قم بالتفاهم معهم! إن الاتفاق مع الكرد سيؤدي بتركيا للطيران (بمعنى التقدّم)، ستؤدي إلى تطورها وتقدمها. بقائي أو موتي ليسا أمراً هاماً، أنا موجود اليوم ولن أكون في الغد، الأهم في القضية هو حلها بالسبل السلمية.

ينظمون القوى الوطنية في كل مكان، لكنها لا تستطيع حتى تخليصهم كذلك لا تستطيع تخليص أحد، تقول بين الفينة والأخرى: **"سنجتاح شمال العراق"**، أصلاً إنهم موجودون في شمال العراق، بالطبع إنهم متداخلون، إنها مواضيع معقدة، ستخسر تركيا طالما أنها تصر في حالة اللاحل هذه وستتصاعد الحرب. قمت بدراسة مرحلة الدولة القومية الممتدة لثلاثة قرون، إن الدول التي تجاوزت طراز الدولة القومية حققت تحولها الديمقراطي وحققت النمو أكثر، كذلك الولايات المتحدة الامريكية فقد تقلدت قيادة العالم لأنها تجاوزت هذه المشاكل، كما حقق الاتحاد الأوربي هذه التطورات بعد تجاوزها لهذه المشاكل، لقد قاموا عبر الديمقراطية بحل التناقضات المولودة من حرب المائة عام، أما الصراع الداخلي في فلسطين بين **فتح** و**حملس** فهو نابع من مفهوم الدولة القومية، بقي أن يطلب كل تنظيم دولة قومية لنفسه، وهؤلاء لا يفكرون للأكراد إلا بالقوة والعنف، حتى أنهم لا يعرفون النضال ضد الكرد ضمن البنية الديمقراطية. فحتى روسيا تتوجه نحو الديمقراطية وباتت تفضّل النضال بالسبل الديمقراطية، وقد قال **بوتين** أثناء لقائه مع **بوش**: **"أنا أكثر الديمقراطيين صلابةً"** إنه لا يقول ذلك عن فراغ، يحصل هذا لأن روسيا تناهض أمريكا بالطرق الديمقراطية.

ستنشب الحرب إذا ما لم يتم إيجاد حلّ بعد الانتخابات وستكون هذه الحرب هلاكاً لتركيا، أنا لا اصدر الأوامر هنا، لا أملك إمكانية إصدار الأوامر بل ما أقوله هو مجرد احتمالات، وحين أقول ذلك يقولون بأن **آبو** يريد الحرب. قبل ذلك قالوا لماذا لم تنبهنا من قبل. حذرتُ في كل مرة واحذر مرة أخرى، لا ارغب في الحرب، وحين تنشب الحرب فلن أكون مسئولاً عن ذلك، بل أنتم المسئولون. يبدو أن الكرد أيضاً سيتحركون حسب ما سيظهر بعد الانتخابات أليس كذلك؟ كما قلت أعتقد بأن الحرب ستبدأ إن لم يتم إيجاد حل بعد الانتخابات، وربما سيتحقق الاتفاق الكردي الشيعي الذي تحدثت عنه مسبقاً، يمكن حل بعض المشاكل مع إيران، كان هناك اتفاق أقوى ضد تركيا في عهد الشاه اسماعيل. كان رئيس هيئة الأركان يعاتب ويشتكي البارحة حين قال: "أن أمريكا

وأوربا تركتنا وحدنا". طبعاً يا حضرة المسئول ستبقى وحيداً، لن يدعموك، والأكراد في وضعية محقة في قضيتهم. حين يتم الاتفاق الكردي الشيعي فإن تركيا ستبقى وحيدة تماماً، كما أن علاقات واتفاقات البرزاني مع أمريكا واسرائيل موضوع نقاش الان، من جانب آخر للطلباني علاقات مع إيران، سوريا، الصين، وحتى روسيا، تبقى تركيا وحيدة في الشرق الأوسط، يبقى لتركيا طلب المساعدة من السعوديين وحدهم، وماذا بإمكان السعوديين أن يفعلوه؟ يجب أن يتم الاتفاق الكردي الشيعي، هذا هام، يمكن الحوار مع إيران، يمكن لجلال الطلباني أن يفتح الطريق لذلك لذا يمكن الحوار مع الطلباني أيضاً فعلاقاته جيدة مع إيران كذلك مع **الصوران** حيث أن تأثيره معروف هناك.

إذا لم يتم إيجاد حل بعد الانتخابات وإن بدأت الحرب حينها فإن تركيا هي التي ستخسر وسيكسب الكرد، فالكرد ليسوا أكراد السابق بل يملكون القوة الآن؛ لكنني لا أريد الحرب، يمكننا احتواء المشاكل بالسبل الديمقراطية. أراد **(أوزال)** أن يلقي بعض الخطوات نحو حل القضية الكردية لكن تم إعاقته، إذا كنتم ستعرقلون كل السبل وستصرون في الإنسداد فكيف لنا أن نملك الأمل في المستقبل.

أعتقد بوجود مشروع لأجل الحل، وإلا هل يمكن كل هذه الحرب هل يمكن أن يتصاعد العنف لهذه الدرجة!

لن تكون روسيا والصين هدفاً لتركيا، لن تواجه تركيا كل هذه الدول، يجب أن لا تثق تركيا باسلحتها وجيشها، صدام أيضاً كان يثق بسلاحه وجيشه لكنه واجه مصيراً مأساوياً، إن لم يتم إيجاد حل فإن النهاية نفسها تنتظر تركيا. لا يعاني الكرد من مشاكل السلاح فهناك من يعطي السلاح للكرد ايضاً. يجوز ذلك، ويمكن أن يزداد عدد الگريلا، إن قامت تركيا بحملة عسكرية خارج الحدود فإن أعداد الگريلا ستزداد في سنة أو سنتين إلى خمسين ألفاً وستبدأ ***مقاومة جماهيرية شاملة***، حينها ربما يقول الأكراد: **" لم تبقوا لنا طريقاً واحداً لذلك سنصعد كلنا إلى الجبال!"** . كما أن البرزاني يتحدث عن ٣٠ مليون كردياً، نعم ٣٠ – ٤٠ مليوناً من الكرد يناضلون معاً.

طبعاً لا أعرف وضع الأكراد الحالي بشكل كامل، لا أعرف، ما هي أوضاعهم؟ يبدو أن الانضمام كثيف، ما هو مستوى التسلّح، ما هي أعدادهم؟ يُقال أن هناك ١٨٠٠ منهم داخل الحدود التركية هل هذا صحيح؟ وهناك ٣٠٠٠ – ٣٥٠٠ منهم في العراق. أصلاً العدد غير هام. ما هي حصيلة الحرب خلال الأشهر الستة الاخيرة؟ يقول رئيس هيئة الأركان أن (٢٥٩) من الگريلا فقدوا حياتهم، هل يُصادق قوات الدفاع على ذلك؟

إنني أحزن على خسائر الطرفين، أحزن لأجل خسائر الجنود أيضاً، لكن السياسة ليست العمل الذي يسير بالعواطف بل يتم بالعقل، لكنني أتصرف بحذر، أمارس السياسة الحذِرة. تعالوا لنرسم معاً خارطة طريق ديمقراطية لإيقاف هذه المآسي، إننا مستعدون لخطو أية خطوة لأجل الحل، إن تم إيجاد حل فإن الگريلا يسنزل من الجبال.

أقول للجميع؛ لا تدخلوا لهذه القضية لأهداف مختلفة، أقول ذلك لحزب المجتمع الديقراطي أيضاً، هناك من يستخدم هذه القضية بنوايا سيئة أو لأهداف شخصية، يجب

طرد هؤلاء و فضح أمرهم، إن هؤلاء في وضعية تشكل خطراً على الدولة أيضاً، لأنهم عائق أمام الحل إذا ما تم إيجاده، هؤلاء عائق أمام تطورنا.

فليحقق محامويّ المستوى المعقول من العلاقات الديمقراطية فيما بينهم، يجب على المحامين أيضاً أن لا يدخلوا لهذا العمل لأجل المنافع والمظاهر، أقول ذلك للجميع، يجب أن يدخل لهذا العمل أولئك الذي يقدرون على القيام به.

ألا يستوعبون نظام (KCK)؟ قلتُ ذلك مسبقاً على إنه موديل للتنظيم الديمقراطي، ولهذا النظام الاجتماعي رئيسه ومجلسه الرئاسي، إنه نظام الوطنية الديمقراطية، يمكن أن يتواجد ضمن هذا النظام المئات بل الآلاف من التنظيمات المختلفة، وقد تطرقت لذلك بشكل موسع في مرافعتي.

قال رئيس هيئة الأركان التركية بأن القوات الخاصة هي التي ستحارب حزب العمال الكردستاني من الآن فصاعداً وبأن حزب العمال الكردستاني أقوى منهم من الناحية النفسية. في الآونة الأخيرة يظهرون طلاب الجامعات في الإعلام وكأنهم إرهابيون، يظهرونهم على شاكلة قنابل حية، إنهم يتعمدون فعل ذلك، لا توجد مثل هذه الأوضاع، لماذا يفعلون ذلك؟

لا يوجد ما أقوله للمثقفين في هذه المرحلة، يجب أن يعمل الجميع بما يقع على عاتقهم، يمكن لرفاق السجون الاستمرار في نشاطاتهم الفنية والثقافية، يمكنهم التركيز على ذلك. لا استلم الرسائل القادمة من السجون، يمكن مراجعة محكمة التنفيذ حول ذلك، كما انني أوضحت للهيئة الأوربية القادمة إلى هنا بأنني أرغب في الكتابة لمحكمة حقوق الإنسان الأوربية والمجلس الأوربي، أريد مراسلتهم، كيف يمكن أن نفعل ذلك؟ ما هي الإجراءات؟ يمكن دراسة ذلك.

يجب العمل على كل الإجراءات اللازمة لاستلام مرافعتي.

كنت قد اقترحت تأسيس مركز ثقافي وفني في **ديار بكر**، يمكن أن يتحقق ذلك، يلزم مثل هذا المركز لدياربكر، يمكن أن يبدأ ذلك بريادة من البلدية، ويمكن للجميع المساهمة فيه.

أكرر، تركيا الآن في نقطة انسداد، لم تجري انتخاب رئيس الجمهورية كما أنه هناك غموض سياسي، إذا وصل كل من (**بايكال** و**باخچلي**) إلى السلطة بعد الانتخابات فسيتعمق الانسداد، ستتصاعد الممارسات الفاشية، ربما سيكون حزب العدالة والتنمية أكثر اعتدالاً إذا وصل للحكومة مرة أخرى، لا أعتقد حصول انقلاب في تركيا اعتباراً من هذه الساعة، لا يمكن أن يتم انقلاب دون دعم أوربي وأمريكي و لا أعتقد أنهم سيدعمون الانقلابات من الآن فصاعداً. يمكن لتركيا أن تحل هذه المشاكل بأخذ الكرد إلى جانبها، حينها يمكن الخروج من هذه الفوضى، كان هذا هو الجانب الإيجابي عند مصطفى كمال، لكن هناك النقاط التي لا أؤيدها أيضاً لديه. من جانب هناك اتفاق الأكراد – امريكا – اسرائيل، ومن جانب آخر هناك الاتفاق الكردي- الشيعي، عدا ذلك

هناك الاتفاق الكردي- الإيراني- الصيني- الروسي. هناك أوضاع معقدة كهذه، رغم كل ذلك أملك أملاً كبيراً في إيجاد حل، إنني أحافظ على آمالي.

يمكنكم جلب مجلة (**آركو أطلس**) لعام ٢٠٠٦، راجعت القائمة فقد تم إصداره، كما طلبت مسبقاً (**هادريانوس**) إذا كان قد أُصدر، كذلك كتاب يحمل اسم (**آلهة البحر المتوسط**) والكتب التي تتحدث عن التحوّل الوطني لدى اليونان والأرمن، أي التاريخ المعاصر للتحول الوطني لدى الأرمن واليونان، يجب الانتباه إلى عدم جلب كتب مكررة.

يبدو أنه سيتم دمج مؤتمر الشعب والمؤتمر الوطني الكردستاني.

يمكنني أن أوضح ما يلي لأجل النساء، آرائي واضحة حول نضال المرأه وتحررها، يستمر إلتزامي بنضالهنّ. أفكرُ دائماً لأجل نضال تحرر المرأة، يستحسن لو دخلت مجموعة من النساء إلى البرلمان مع الكتلة المستقلة، سُينتخبون على ما يبدو، أقول لمن دخلوا السياسة، (قلت ذلك للذين يريدون الدخول في الحقل السياسي مسبقاً): إذا كنتم تودون الدخول في هذا العمل عليكم الدخول بكل قلبكم وعقلكم. العمل التحضيري للإنتخابات مستمر في حزب المجتمع الديمقراطي، إن دخول المرشحين المستقلين إلى البرلمان أمرٌ هام، يمكن أن يكون خطوة نحو حل القضية الكردية، يمكن أن يكون ذلك ذو تأثير قوي لأجل قانون الأحزاب السياسية، قانون الانتخابات، و إنزال حد النسبة الإنتخابية (السد الانتخابي). أنا أيضاً كمواطن، أساند نشاطهم ، يبدو أنهم سيتمكنوا من إيصال ثلاثين مرشحاً، هل هناك أية مشاكل حول المرشحين المستقلين في ديار بكر؟ من المفترض أن يتم الانتباه لانتخاب كل من (**دوغان أرياش**) و (**باسكن أوران**) في المنطقة الثانية لاستنبول، يجب الحذر، ربما يكون كل واحد منهم عائق أمام الآخر وربما لا يتم انتخاب الإثنين.

سلامي لرفاق السجون، أرسل تحياتي لشعبنا في ديار بكر،

أتمنى أوقات طيبة للجميع

04.07.2007

- **دوغان أرباش:** رئيس فرع حزب المجتمع الديمقراطي في اسطنبول.
- **باسكن أوران:** مثقف و سياسي تركي ديمقراطي.
- **قوباد:** ممثل الإدارة الكردية في العراق لدى الولايات المتحدة. وهو ابن جلال الطلباني.
- **داليما:** رئيس الخارجية الإيطالي الحالي ورئيس وزراء إيطاليا الأسبق.

تركيا مجبرة على إيجاد حل بالحوار السياسي

فرضوا عليّ عقوبة الحجرة الانفرادية هذا الأسبوع أيضاً، لم يتم تنفيذها بعد لكن أعتقد أنهم سيقومون بتطبيق العقوبة غداً أو بعد غد، مُنحت هذه العقوبة على الحديث الذي أجريته مع محاميّ الأسبوع الماضي، يبررونها بحجة اصداري الأوامر و يقولون أنني آمر التنظيم المسلّح بالإضافة إلى أنني أردت تصعيد وتيرة الحرب بعد الانتخابات مهدداً الدولة، وقد صدر القرار من قاضي التنفيذ في بورصا، اعترضتُ على هذا القرار، إنهم يظهرونني وكأنني موالي للعنف والانفصال، لا، هذه كذبة كبيرة، إنها كذبة، كذبة، ما فعلته هو مجرد التذكير بالأخطار المحتملة و حذّرت. أعرف كلا الطرفين جيداً ولأنني أعرفهم جيداً أقوم بالتنبيه لما قد يحصل في المستقبل، فكيف لشخصٍ يعيش هنا منذ ثماني سنوات ونصف أن يقوم بإصدار الأوامر.

سمعت من الراديو، بحسب خبر من صحيفة **واشنطن بوست** التي تلقي الضوء على اتفاق سري بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية بشأن مكافحة (PKK). فما السبب الداعي إلى تسريب هذا الخبر إلى الإعلام؟ يُقال بأن التسريب تم بسبب التنافس الموجود بين الديمقراطيين والجمهوريين. لا يمكن أن يكون سبب التسريب سطحي لهذه الدرجة بل له سبب أكثر أهمية من ذلك، جرى تسريب الخبر بسبب اختلاف وجهات النظر الاستراتيجية بين الديمقراطيين والجمهوريين بشأن (PKK) و يجب أن يتم تحليل الأمر بشكل معمّق.

كان بإمكان البرلمانيين زيارة السجناء والمحكومين حسب القانون إلا أنه قد جرى تغيير على هذا القانون ينص على منع البرلمانيين من هذه الزيارات وحينها ستتمكن فقط لجنة البرلمانيين المكلفة فقط والبرلمانيون المكلفون من قبل هذه اللجنة من زيارة السجناء والمحكومين. حصل تغيير بهذا الصدد، لكن هذا ليس هاماً لهذه الدرجة فزيارة البرلمانيين لي أو عدم زيارتهم ليس هاماً بحد ذاته، كما أنني لا أحتاج ذلك.

أفلست السياسات القوموية خلال الحرب العالمية الثانية حيث قامت المانيا بمناقشة **"كيف يجب أن تكون دولتنا؟"** منذ أن كانت في عهد التأسيس في أعوام ١٨٨٠، كانوا مجبرين على اتخاذ قرار ما، إما كان عليهم أن يكونوا مركزيين و قوميين أم سيعتمدون على المبادئ الديمقراطية، كما شارك كل من (**ماركس** و**انجلس**) في هذه النقاشات، حتى أن (انجلس) شارك في هذه النقاشات أكثر، حيث كان يقول: ***"يجب أن تكون الشريحة الكادحة (البروليتريا) في مركز هذه الدولة***، بعد مقولة (انجلس) هذه أصبيت نظرة الاشتراكية وآرائها بشأن الدولة بالتصفية، دون شك فقد تم ذلك بالفعل، تأسست الدولة الالمانية بقيادة بروسيا وكان (**ويلهم**) رائدها حيث تأسست بتوحد

نظريات (**ماركس** و**هيغل**)، ولهذا السبب فقد تحوّلت ألمانيا من الاشتراكية الوطنية إلى الفاشية، كل من عنصرية (**هتلر**) والوطنية الاشتراكية كانت واحدة على السواء دون فرق، يسمون ذلك: بـ(**الاشتراكية الدولتية**) وكنتيجة: ألمانيا هي التي خلقت فاشية هتلر ومن ثم أفلست بعدها. كل الكتّاب والمفكرين كانوا يدعمون ألمانيا ما عدا (**نيتشه**)، مع العلم بأن هذا كان خطراً كبيراً و لكن لم يعي أحداً هذا الخطر؛ وحده **نيتشه** رأى هذا الخطر وانتقد نظام الدولة الألمانية قائلاً: **"حداثة المانية تخلق أناساً مثل الحشرات"** لذلك كان ينتقدها بشدة. أفلست سياسة الدولة الألمانية مع الحرب العالمية الثانية و بعد ذلك سعت لتغير نظامها نحو النهج الفيدرالي الديمقراطي. الممثل الأكثر وضوحاً للمركزية والقوموية الألمانية هو **هتلر** و مواقفه تلك لم تجلب معها وحدة وتآخي الشعب الألماني، لذلك فقد تحولت البنية المركزية والعنصرية للدولة الألمانية إلى (**ألمانيا فدرالية**). أما الآن فيظهر بوضوح حقيقة ألمانية الديمقراطية وتنتهج الآن نهجاً ديمقراطياً، على الأقل تحمل القيم الديمقراطية أهمية عظيمة بالنسبة لهم.

لنأتي إلى تطبيق ذلك على تركيا، فقد أفلست القوموية بعد الحرب العالمية الثانية بشكلٍ مؤكد و هذا ما لم تفهمه الشريحة اليسارية في تركيا. قرأت مقالة لـ(**مُراد بلگه**) في جريدة (راديكال) يقول فيها: "*إن اليساريون يرتكزون على أرضية قومية...*" ويقصد بأن اليساريين يخلقون القوموية، كذلك يقول أن الأرضية التي يتحرك عليها اليساريين حتى الآن في تركيا خاطئة. هذا أمر هام لكنه لم يقم بالتحليل الكافي، و قد استخدم لغةً غامضة غير مفهومة. إن اليساريين يعون حقيقة الأمر بعد عمر الـ٦٠ – ٧٠، لكنهم لا يفهمون بالشكل الكافي، حتى لو فهموا هذه الموضوع بالشكل الكافي إلا أن استيعابهم السياسي يبقى ضعيفاً، مثلاً فيما يتعلق بالانتخابات الأخيرة، قرأتُ في الجريدة أن أحد الآباء يقول لأبناه فليصوت ثلاثة منكم لـ CHP وإثنين لأجل MHP، هذا أمرٌ عجيب.

يُقال عني أنني أتوجه نحو الليبرالية أو نحو النهج الأمريكي. لا، لم أتوجه نحو أي نهج ولا نحو أي مكان، إلا أنني أسعى كي أفهم، أنتقد، وأنظر بمنظار ناقد. هناك بعض الكتّاب الذين يفهمونني متأخراً، يفهموننني بعد عمر ٧٠ – ٨٠، وبعد هذا العمر لا يسعهم أن يفعلوا شيئاً. انتقدتُ نظرة الاشتراكية المشيدة واليسارية بخصوص الدولة و حقيقة الدولة اليسارية تنتقص إلى تعريف الدولة، وها هو (**أرطغُرل گوناي**) يستسلم لـ حزب العدالة والتنمية، إنهم لا يستطيعون ممارسة سياسة خاصة بهم.

الدول التي لا يعجبها النظام المركزي هي الدول المتطورة مثل أمريكا وأنكلترا. قلم (**فالرشتاين**) بتثبيت ذلك بشكل رائع واستوعب الموضوع، لكنني واضح بهذا الصدد أكثر. انتصرت انكلترا في التنافس الانكليزي- الفرنسي عبر التاريخ حيث أن النظام الفرنسي أكثر مركزية وقوميةً، أصبحت انكلترا مسيطرةً على العالم بهزيمتها للفرنسيين و شملت الهزيمة **نابليون** نفسه ومن ثم قامت انكلترا بهزيمة ألمانيا ثم فعلت ذلك مع روسيا بعد تحالفها مع أمريكا وهكذا تستمر في سيطرتها على العالم حتى أنها ستقوم بهزيمة الصين في المستقبل و ستكون بمثابة القوة المهزومة الرابعة ضد انكلترا، الصين تمتلك نظاماً مركزياً حيث يعتمد نظامها على **الاشتراكية الدولتية** ولن يكون بمقدرتها عمل شيء عبر هذا النظام.

حصل كل من (CHP) و(MHP) على الدعم الأعظمي ولن يكون بمقدرتهم التصاعد أكثر من ذلك، كان كل منهما يتنافسان في الميادين والساحات على شخصي، لي الحق في الدفاع عن نفسي بهذا الخصوص، لا تجوز ممارسة السياسة عبر رمي كل واحد منهم حبل إعدامي للآخر، لا يمكن حل المشاكل بهذه الطرق. تغذي أمريكا موديل سياسة الإسلام المعتدل في الشرق الأوسط عبر حزب العدالة والتمية. أصلاً لا يعتمد (AKP) على المبادئ الديمقراطية العريقة بل على الليبرالية الديمقراطية. تقوم الولايات المتحدة الأمركية بدعم حزب العدالة والتنمية ولكن ليس بالحد الأقصى، كما أن هناك دعم خارجي واقتصادي له ولكن ليس إلى حدٍ جاد. سياسات الدولة خلال عام الثمانينيات هي التي تسببت في ظهور (AKP)، وقد قال **(گوفن أركايا)** حول تلك الفترة: " أعطيناهم فرص كبيرة". هناك برلمانيون كرد ضمن (AKP) سيقومون بفرض الكردياتية المزيّفة، سيقومون بتقديم بعض الحقوق الفردية سعياً لخداع الشعب الكردي وخنق مساعي الحركة الكردية ومشروع ديمقراطية الجمهورية. يجب أن تكونوا حذرين حيال هذه اللعبة حيث سيتعرض حزب العدالة والتنمية للهزيمة في المستقبل وحينها ستقوم أمريكا بجذب أولئك الأكراد نحوها بشكل كامل. رغم ضعف نهج حزب العدالة والتنمية واعتمادها على النهج الليبرالي إلا أنها تتلقى الدعم حالياً من الرأسمال العالمي. اساساً تقوم الدولة بدعم هذا الحزب بالاتفاق مع الكل، مع الجمهورية والمذاهب والطرائق وقد قدمت كل أصوات الجيش وحملة القرى لهم حتى أنها وجهت بعض الأصوات بالإرغام لها، حتى أن **بايكال** نفسه كان يريد فوز حزب العدالة والتنمية.

بعدها سيسطر نهج **الأمير صباح الدين** في تركيا. تعرفون بأنه عدا الإتحاد والترقي هناك كل من أحزاب الأحرار و الحرية والإتلاف الذين يسيرون نهج أكثر ليونة وليبرالية في المستقبل.

يمتلك حزب المجتمع الديمقراطي آلاف الكوادر لكنه لا يستطيع تفعيلهم، لقد أخرجوا ٢٠ برلمانياً بالإلتفاف حول اسمي، لو لم أكن موجوداً فماذا كانوا سيفعلون، حينها لما كان بمقدرتهم حتى الفوز بثلاثة من كراسي البرلمان. يجب عليهم أن يمارسوا السياسة بأنفسهم، السياسة عملٌ جاد، كذلك الديمقراطية عملٌ جاد، إذا كانوا مصرين في اللا فهم فليتركوا وليذهبوا. ليعمل برلمانيوا (DEP) الثلاثة: **(خطيب دجلة، ليلى و سادق)** لأجل ذكرى **أورهان دوغان**، ليقوموا بدور الطليعة ضمن حزب المجتمع الديمقراطي. يمكن تجاوز المشاكل التنظيمية إذا كانت موجودة، ليقوموا بذلك التزاماً بذكرى أورهان دوغان. كنتُ أغضب على أورهان من قليلاً جداً بالمقارنة مع غضبي على الآخرين، بل لم أغضب منه بتاتاً، لا أعرف لماذا؟ كان ربما لأنه كان مصراً في السلام وصادقاً، إن لم يعمل حزب المجتمع الديمقراطي جيداً فسيخسر ما في يده الآن. ينتقدون حزب العدالة لكن حزب العدالة عمل كثيراً خلال فترة الانتخابات. يمكن أن يكون حزب المجتمع الديمقراطي كتنظيم سقفي يجمع الاحزاب اليسارية الأخرى تحت هذا السقف.

ربما لا تمتلك الاحزاب اليسارية هذه قاعدة كبيرة، أعرف ذلك، لا يملكون قاعدة لكن افكارهم هامة، يمكن أن يتم ذلك عبر العمل الكثير، ويمكن حينها الحصول على نتائج

موفقة، إذا تم التنظيم الجيد يمكنهم ضمان فوز ١٠٠ برلماني بكل تأكيد، يمكنهم تحقيق نتائج قوية بتقديم برنامج قوي والعمل مع الشعب جنباً إلى جنب، إن لم يعملوا في الإطار الذي ذكرته الآن و إن لم يحققوا النتائج فإنهم يشرّعون بذلك كل الإهانات التي ستتم بحقي، فليتطفلوا عليّ، بالطبع كانت هناك مشاكل أخرى لدى حزب المجتمع الديمقراطي أثناء الانتخابات، حيث خسارة أصوات والعراقيل الاخرى، سيقوم حزب العدالة والتنمية بتقليص حقوق الكرد بعد هذه المرحلة عبر تفعيل الحقوق والقوانين الخاصة بذلك، يسعى لكسب الأكراد عبر القروض والأموال الصغيرة، يسعون لتجويعهم في البداية ومن ثم تقديم أموال قليلة وهكذا يقومون باكتساب دعمهم، يقولون للشعب:إن لم تصوتوا لصالحنا فستبقون محرومين جائعين، يجب أن يتم الرد على سياسة حزب العدالة والتنمية هذه بشدة، على كل حال لن يستمر توزيعهم الأموال على الأكراد هذا طويلاً حيث سيتم استهلاك هذه المصادر المادية عن قريب.

تركيا مجبرة على إيجاد حل عن طريق الحوار السياسي، هل يمكن إحياء مصطفى كمال من جديد، نعم يمكن ذلك، مصطفى كمال هو تحرري في الجوهر، كان تحررياً في عهده ضد الدول الإمبريالية كما أنه كان جمهورياً في الوقت نفسه، أي أنه تحرري جمهوري، عدا هذين الأمرين لا يتوجب نعته بصفات أخرى لأنه لم يقم بأمر آخر عدا ذلك، لم يكن أكثر من ذلك فهو ليس قومياً تركياً ولا يسارياً ولا شيئاً آخر، حتى أنه لم يكن كما يدعى (تركيا مجنوناً) بل كان متعقلاً بالدرجة القصوى، إن الشخص الذي عرف المصلحة التركية والكردية بشكل جيد ووقف مع حريتهم هو مصطفى كمال، كان متابعاً لعلوم تلك المرحلة حتى أنه قال للجماهير بأن عليهم أن ياخذوا أعلى مستوى وصل إليه العلم كمثال لهم وهذا أمر هام، ومستوى العلم في المرحلة الحالية هو مستوى الديمقراطية في أوربا ومنجزاتها.

لفت انتباهكم، إنهم غاضبون مني كثيراً، يبررون عقوبة الحجرة الانفرادية بالأمور السياسية والإدارية، و لا يمتلكون أية مبررات حقوقية أوقانونية. يجزونني حينما افتح فمي؛ لكنني فقط اقول ما قد سيحصل. فقد قلتُ بأن الحرب ستبدأ بعد الانتخابات، حتى لو بدأت الحرب فلستُ أنا من يتخذ القرار، لا أقول ذلك كي أحمي نفسي أو أدافع عن شخصي؛ بل أقول ذلك لأنني أعرف حزب العمال الكردستاني جيدا. أنا سجين هنا ولا يمكنني إصدار الاوامر، وبسبب العراقيل منذ السنتين أو السنتين والنصف الاخيرة لا يمكنني حتى الحصول على المعلومات حول التنظيم؛ فكيف ساصدر الأوامر؟ ليجلبوا لي مشروعهم لأجل الحل، فلنتحدث، لنتحدث عن الأمور التي تكتنف الخطورة إن وجدت، لكن هناك بعض الضباط المتقاعدين يقولون: "*سننهي حزب العمال الكردستاني بهذا الشكل، ونبيدهم كذا، وندخل كذا*". لا! تقولون ذلك منذ عشرين سنة ولا تستطيعون إنهاء حزب العمال الكردستاني، لن تنهيهم بهذا الشكل بل أنهم سيتقوون أكثر، سيظهر بديل لحزب العمال الكردستاني بشكل دائم. فكيف لا يفهمون ذلك؟ اتخذ مشروع الجمهورية الديمقراطية أساساً لي منذ ثماني سنوات ونيّف، وحوارتنا في سبيل الحل السلمي بدأت منذ ١٩٩٣، مرت خمسة عشر سنة، حاول (**أوزال** و **اربكان**) أن يفعلوا أمراً ما فقد أرسلوا لنا ممثلين و رسائل، كما وصلتني رسالة لأربعة من جنرالات الجيش التركي. ما زال (**آصيل نادر**) على قيد الحياة وهو شاهد على ذلك. لا مشكلة

بالنسبة لي لاجل وطنٍ مشترك، يمكننا أن نعيش في وطن واحد، ليست لي مشكلة من هذا النوع، يمكننا إيجاد الحل ضمن إطار الوطنية والوحدة الديمقراطية. فما هو مشروعكم لأجل الحل؟ اكشفوا عن ذلك. حينما التقت بي مجموعة (أثناء فترة التحقيق) عرفت بأن بينهم (**إيمره تانير**) قد قلت له أن هذا العمل ليس عمل اطفال، إنني أقدم مرافعتي ضمن إطار الجمهورية الديمقراطية وعليكم أن تكونوا صادقين، و حذرتهم كذلك، لكنهم سعوا لتصفية (PKK) من خلالي، حيث اعتبروني أداة لهزيمة الحزب.

نُشرت مقالات عن الاستخبارات التركية في الصحف، حسب تقييم (الميت) فقد استهدف تصفية (PKK) عبر اختطافي و رسموا استراتيجيتهم حسب ذلك إلا أنهم لم يحققوا نجاحاً ولن يستطيعوا تحقيق النجاح في أي وقت. اعتقدوا بأنهم سينهون (PKK) مع اعتقالي بل حتى استهدفوا تصفية كل المجموعات والتنظيمات الكردية و لكن دون جدوى. هم أنفسهم يقولون أنهم لم يحرزوا أية نتيجة، لم تكن خططهم هذه موفقة ولن تكون موفقة أبداً. كان هذا المخطط صنعة أمريكية في الاصل، حيث قالت أمريكا لهم: "***يمكنكم تصفية (PKK) عبر اعتقال آبو***"، فعلت أمريكا ذلك عن قصد حيث كانت تعرف أنه لن يحصل ذلك، بل سعت إلى وضع الحركة الكردية كلها تحت سيطرتها. سياسة أمريكا حيال الأكراد في الشرق الأوسط هي وضعهم تحت السيطرة تماماً واستخدامهم والاستفادة منهم لفترة معينة، وقد نجحت في ذلك في الجنوب. كانوا يرونني عائقاً أمام نجاح هذه السياسات و أدركوا بتصفية حركة التحرر الكردية عبر شخصي لذلك استهدفوني لتصفيتي وحسبهم فقد قاموا بتعليبي. هذا هو جوهر حقيقة وجودي هنا. يقولون لي "**اترك الكردياتية والوطن الحر ومقاومة الأحرار**"، يمكن أن آخذ كل أشكال الضغط، الظروف السيئة وحبل الإعدام بعين الاعتبار لكنني لن آخذ ترك الحرية بعين الاعتبار. ظهر أن الحركة الكردية لم تهزم في السنوات الثمانية أو التسعة الأخيرة. مساعي تصفيتي أكذوبة كبيرة، موقف أمريكا هذا جعلت المشكلة الكردية خارج المبادرة التركية وتركتها تحت مبادرتها، لكن تركيا لا تفهم ذلك ولا تراه. أذكر هذا الخطر منذ ثماني سنوات لكنهم لا يفهمون، أتمنى أن يفهموا ذلك من الآن و صاعداً ويقبلوا طريق الحل، عدا ذلك فستأتي نهاية الدولة التركية بسبب القضية الكردية وها أنا أحذر من الآن.

التديّن أحد أشكال القومية، نهاية التديّن القوموي ستكون مثل نهاية (**أحمدي نجاد**) و**حماس** و**حزب الله**. نعلم بأن أمريكا هي التي تقوم بتغذية أحمد نجاد وتسعى لأن يبقى في موقعه، لكنها تستطيع التخلص منه خلال يومين، ستكون نهايته كنهاية صدام. تقوم أمريكا بتسليح الجميع في الشرق الأوسط وهاهو مشروع التسليح الذي يقدر بثمانين مليار دولار موضوع نقاش الآن، تقوم بتسليح السعودية وإسرائيل ومصر وحتى تركيا و تظهر ذلك وكأنه ضد إيران وسوريا لكنهم لا يعيرون سوريا وإيران كل هذه الأهمية.

كيف ستكون المقاومة في الشرق الأوسط ضد أمريكا مع كل هذه المشاكل؟ يمكن ذلك عبر الديمقراطية فقط، يتوجب تطوير ثقافة الديمقراطية.

يقولون بأنني أنزلق نحو الديمقراطية الليبرالية، هذا غير صحيح، لستُ ديمقراطياً ليبرالياً، ولستُ ديمقراطياً اجتماعياً كما في أوربا، أنا ديمقراطي مشاعي (كوميني).

ديمقراطية الكومين هي ديمقراطية المجموعة، وهي الديمقراطية التي تمكن المجموعات من التمثيل فيها و تأخذ كل الشرائح الاجتماعية مكانها ضمنها، يمكن ضمنه حق الفرد أيضاً، لقد تطرقت إلى ذلك سابقاً.

نحن صادقون في الحل الديمقراطي ولا نرغب أن يموت أحد من أي طرف، إننا نحزن لموت الجنود والمقاتلين الأنصار.

حادثة التفجير في قنديل التي يتحدثون عنها هي جزء من الحرب النفسية.

كما أسلفت، إن لم تتطور الديمقراطية فإن الحرب ستكون على رأس جدول الأعمال. إنك تسلبهم حرياتهم وحقوقهم وتهاجمهم عبر حملات كبيرة، إنهم أيضاً يملكون حق الدفاع عن النفس. (PKK) يعرف كل أشكال المقاومة، هناك ثلاثة مفاهيم للدفاع: **الدفاع البسيط، الدفاع الفعّال، الدفاع الفعّال الشامل.** إن هاجمتموهم بكثافة فستبدأ مرحلة الدفاع الشامل والدولة تعرف معنى ما أقول. (PKK) يفكر منذ ١٥ سنة في كيفية قيامه بعمل المقاومة وهم الادرى فيما لو كانوا سيحاربون أم لا، عليهم أن لا يدخلوني ضمن هذه المسائل وليتخذوا قرارهم بأنفسهم. جاءت إليّ مجموعة من العسكر أثناء فترة التحقيق، كان بينهم عميد قال لي حينها: **"سيد أوجلان، إنكم صادقون وتحاربون بمفهوم صحيح، لكن قادة التنظيم ليسوا صادقين مثلك، لا يستمعون إليك، إننا نتابعهم خطوة بخطوة، نعرفهم جيداً، عوضاً عن محاربتهم ببطولة إلى جانبك دفعوا بالفتيات ذوات اعمار الـ١٧إلى المقدمة"**. لقد خجلت في تلك اللحظة، ظهر من خيانة **بوطان** و**أوصمان** أن أولئك القادة لم يكونوا صادقين، فقد انفصل الكثير من القياديين مع انفصال بوطان وأوصمان، يمكنهم الذهاب إلى كل مكان لأنهم قبلوا النهج الأمريكي، حتى يمكن لأمريكا أن تأخذهم إلى واشنطن. وكون القادة الآخرون قاوموا، فهم ما زالوا هنا، هناك قادة جدد لـ(PKK)، إنهم يتطورون أليس كذلك؟

أعتقد أن كوادر (PKK) يتشكلون على الأغلب من الشباب وعلى تركيا رؤوية ذلك، يمكن لبعض من هؤلاء الشباب أن لا يستمع لي في الغد، ربما سيتحركون دون رأي أناّ وربما يقعون تحت تأثير القوى الأخرى وسيكون هذا الوضع الأكثر خطورة بالنسبة لتركيا. فهم لن يستطيعوا إنهاء (PKK) في كل الأحوال وأنا أعمل هنا لأجل الحل والسلام ولا أعرف ما سيفعله (PKK) في المرحلة المقبلة لكنهم سيتخذون قرارهم بأنفسهم دون أية قوى أخرى. إن لم يتخذوا القرار بأنفسهم فليفعلوا ما يحلو لهم فلن تكون لي أية علاقة. أنا هنا سجين و محكوم، و كما أنه أخلاقياً لا يجوز لهم انتظار أمور أخرى مني. لا يمكنكم العيش على عاتقي. لقد عاشوا كذلك في دمشق لعشرين سنة و إن كانوا يريدون عمل ذلك لعشرة أعوام أخرى في (**إيمرالي**) فهذا غير صحيح وحتى الدولة لن تأذن بذلك، كما أنني لا أصادق على ذلك من الناحية الأخلاقية.

أعتقد أن هناك اهتمام خاص في الآونة الأخيرة من قبل الإعلام العالمي بحزب الحياة الحرة ومنطق **قنديل**، أعتقد أن وضع (PJAK) وقوته جيدة.

بالطبع لستُ يائساً، فربما تحصل بعد التطورات الإيجابية، يمكن أن يتم إلقاء خطوة أو خطوتين إيجابية و هناك نقاشات حول الدستور لننتظر ونرى كلنا معاً ما سيحصل.

موضوع الدين هام للغاية، أحترم الثقافة الإسلامية لكنني أقول (**لا**) للسياسات التي تمارس تحت اسم الإسلام، أنا ضد القومية العنصرية التي تتغذى تحت اسم الدين.

أتمنى النصر والنجاح للبرلمانيات الثمانية يمكنهنّ أن تكنّ طليعيات لأجل نضال الحرية، يمكن أن يكنّ عوناً في تنظيم ذلك.

يسلمونني رسائل قليلة جداً في الآونة الأخيرة.

سلامي لأصدقائنا في أوربا، يمكنكم متابعة قضيتي في أوربا. تحياتي لكل الفنانين فليستمروا في العمل والنضال، ولينتجوا دائماً ويصعّدوا كفاح الحرية.

تحياتي لكل شعبنا

01.08.2007

ليس ممارسة سياسة لا مبدئية، يحتاج الأكراد إلى سياسة مبدئية.

مشاكلي الصحية مستمرة حيث أن الحرقة التي في حلقي مستمرة و و كذلك الظروف صعبة هنا. جاء طبيب مختص بالأنف والأذن والحنجرة البارحة وقال بأن الطنين في أذني نابع من داء الجيوب، يبدو أن الجيوب لدي قد ازدادت، ككل يؤثر كثيراً على البلعوم والأذنين، قال الطبيب أن الحرقة التي في عيني نابع من الجيوب، وقد أوضح أنه سيعطي أدويةً. كما تعلمون، فالظروف الجسدية هنا صعبة للغاية. قال الكاتب **(رفعت إيلگاز)** حول ذلك: ***"التحمّل في هذا المكان لسنتين لأمرٌ هام"***. إنني أحاول التحمل والتصّبر منذ ما يقارب الثماني ٨-٩ سنوات، هذا المكان خالي من الهواء ونسبة الأوكسجين قليلة، لا آخذ القدر الكافي من الهواء، الرطوبة في الجزيرة والنظام المعماري لهذا المكان يؤثران كثيراً على صحتي، لا أعرف ما علينا القيام به بهذا الصدد وأنا بدوري أحاول قدر الإمكان الصبر والتحمل والمحافظة على صحتي، لا أعرف إلى أي مدى ساستطيع التحمّل لكنني سأقاوم رغم كل شيء.

الظروف صعبة هنا، يجب أن تتغير ظروف المكان وقوانين السجن وهذا يتطلب قراراً سياسياً، لا أعرف فيما إذا كان بالإمكان أن يعطي البرلمان قراراً كهذا. حاوروا البرلمان واللجان المعنية التابعة لها، يمكن تقديم الملفات والمعلومات إليهم، يمكن أن يقوم المحامون أيضاً بصدد تحسين صحتي، يمكن نقل المشكلة إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية، كما يمكن إبلاغ المجلس الأوربي، إن نقل المعلومات للمؤسسات هناك يحمل أهميةً كبيرة. حتى أن التقريران اللذان تم تحضيرهما هامين للغاية، من الأفضل رفع التقريرين إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية بعد تعميمهما وتوسيعهما وتقديم نسخة منها الى المجلس.

أستمع إلى الراديو من قناة واحدة، استلم الجرائد بعد تأخيرها مدة شهر. لجنة التعاون الأمني التابعة للاتحاد الأوربي تقول: "حقيقة أن حزب المجتمع الديمقراطي هو امتداد لـ(PKK) أمر واضح وليس بسر". ماذا يقصدون؟ هناك اتفاق بين تركيا والإتحاد الأوربي، جرت اتفاقية كبيرة ضدناً بين تركيا والإتحاد الأوربي في ٢٠٠٥، سيقومون بالتعاون مع تركيا بهذا الصدد، مقابل ذلك ستقوم تركيا بتصفية (PKK)، ستكون مواقفهم متوافقة حول قضية قبرص وبعض القضايا الأخرى.

دخول الممثلين الكرد المستقلين إلى البرلمان كانت مفاجئة للدولة، لم تكن الدولة تنتظر ذلك ولم تكن تمتلك أية تحضيرات حول ذلك، كانوا يعتقدون أن الأكراد سيتعرقلون أمام نسبة الأصوات الدنيا للانتخابات (السد الانتخابي)، مبدأ العشرة بالمئة وطراز

المرشحين المستقلين فرز قديم بقي من أعوام التسعينات. رغم رغبة الدولة إلا أن هذه القوانين لم تتغير في الانتخابات الأخيرة، افتعلت قائمة الأصوات الموحدة وطرق أخرى للعرقلة إلا أنه تم الاستفادة من الفراغات القانونية وفازوا في الانتخابات، لذلك ستقوم الدولة بمراجعة طرق عدة لإيقاع حزب المجتمع الديمقراطي من مستوى المجموعة، يجب أن يكونوا حذرين.

سأقوم ببعض التقييمات حول (DTP) وظروف الانتخابات، سأكشف عن أفكاري، طبعاً لدي بعض التحذيرات أيضاً.

لا يستطيع (DTP) القيام بأي تحليل حول نتائج الانتخابات، وحول موضوع المصافحة في المجلس فذلك لم يخطر ببالي، أرغب في التعبير عن استغرابي لذلك، يتصافحون مع (MHP)! لكن لا تجوز ممارسة السياسة بهذه العشوائية، يجب أن تكون السياسة مبدئية، هذا أمرٌ هام، هل يتصافحون حول وجود الشعب الكردي والاعتراف بحقوقه؟ ما هي نظرة (**دولت باخچلي**) للشعب الكردي وما هو مفهومه القوموي؟ لا أعرف! يقول (**ضياء گوك آلب**): "***لا يمكن للأتراك ان يعيشوا بدون أكراد، ولا يمكن للأكراد أن يعيشوا بدون الأتراك***". إنه لا يريد انفصال الأكراد، يقول: "***القضية الكردية هي قضية تركية كذلك القضية التركية هي قضية كردية***". كذلك (**نهال آتسيز**) تحمل ثقافة قومية، قصت أربعون عاماً من أعوامها الثمانين في السجون والمنفى، أما (دولت باخچلي) يعطي الأولوية للقومية السياسية، ربما يختلف عن (**آلب آصلان وتوركيش**) قليلاً ولكن عن ماذا تعبر مفاهيمه القومية؟ ما هو الاختلاف بين (ضياء گوك آلب) و (نهال آتسيز)، بصراحة لا أعلم. يجب إدراك هذه الأفكار، دون معرفة كل هذه الأمور لا تجوز المصافحة الرمزية، وإن حصل ذلك سيجلب معه التذبذب في السياسة. فهل يقبل (بخچلي) بوجود وحقوق الشعب الكردي؟ إن كان يقبل بذلك فليتم عقد العلاقات، عكس ذلك سيحصل الابتعاد عن المبادئ، لا تجوز ممارسة السياسة اللامبدئية، يحتاج الأكراد جداً إلى سياسة مبدئية، يحتاجون إلى برنامج سياسي جاد، يجب تأمين ذلك قبل كل شيء. يُقال أنهم سيذهبون إلى المباريات أيضاً فهل تجوز ممارسة السياسة بهذا الشكل؟ كيف يمكنه الحديث بنفسه حول هذه الأمور دون قرار المؤتمر؟ هل هناك قرار من مؤتمر الحزب؟ فليتخذ مؤتمر الحزب قرار ذلك ومن ثم تمارس السياسة، كيف يمكن لـ(صّري صاقيق) الحديث باسم الكل وعن كل المواضيع؟ لستُ عدواً له يجب أن لا يفهم أحد بهذا الشكل لكن ممارسته للسياسة لوحده بهذا الشكل أمرٌ خاطئ، يمكن نشر أفكاري هذه في الإعلام أيضاً، إنني أطرح الموضوع في شخص فرد واحد حتى يتم استيعاب الموضوع جيداً.

عمليات (**ديرسيم وبينگول**) غريبة، كانت هذه المنطقة منطقة (**شمدين صاقيق**)، لا أعلم جوهر طراز هذه العمليات لكنها تولد لديّ الشك والظنون.

طراز (**شمدين صاقيق**) كان خطيراً للغاية، طوّر مفهوم حربٍ حسب نفسه داخل (PKK) وجمع حوله العصابات، أي أنه صنع فصيلاً حسب مفهومه، لقد ألحق الضرر بالكثير من الأبرياء دون علم الحزب، قام بقتل ٣٣ جندياً، ألحق الضرر بالكثير من القرويين الأبرياء وقتل حماة القرى. لا أقول أنه كان عميلاً أو متآمراً إلا أنه ألحق

أضراراً كبيرة بـ(PKK)، استخدم شمدين الحزب واستخدمني أنا أيضاً. كتبت الجرائد التركية: **" قام آبو بمحاكمة شمدين أربعة مرات"**، نعم صحيح، فقد استدعيته للمركز وقمت بمسائلته والتحقيق معه عدة مرات، لماذا تتحرك بهذا الشكل، لماذا تقوم بالضرر بهذا الشكل، انتقدته بحدّة، ثم هرب، التجئ إلى (KDP) ثم تم تسليمه إلى تركيا من هناك، والآن فهو أكبر الخونة والممارسين للعمالة.

قمت بالتقييم حول انتخابات ٢٢ تموز في السابق، حيث قلتُ أن هذه الانتخابات ستمر بين قوموية الدولة الفظّة والإسلام المعتدل، أكدت نتائج الانتخابات صحة ما قلته، كان كل من (CHP) و(MHP) يديران مفهوم الدولة القومية لكن هذا المفهوم هُزِم، سيتراجع (CHP) أكثر من ذلك و ربما سيتراجع من نسبة العشرة بالمئة في انتخابات قادمة وسينتهي تماماً، ربما سيقوم (AKP) بتعميق أزمة انتخابات رئاسة الجمهورية، لقد انتقدت مفاهيم كل من (AKP) و(MHP) في الاعتراض الذي كتبته على عقوبة الحجرة الانفرادية الأخيرة، سيقوم (AKP) بالاستمرار بسياسته المعروفة بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية. الحقيقة، فقد قبلت تركيا بكيان كردي في شمال العراق حتى أنه يقبل بدولة كردية، بجانب الوعود التي وعد بها أمريكا سيقوم بحل قضية قبرص وعقد العلاقات مع اليونان وأرمينيا، مقابل ذلك فقد أخذ (AKP) وعوداً من أمريكا حول تلقي المساعدة في موضوع (PKK)، سيتحركون مع بعض الأكراد العملاء، أكرادٌ تم شرائهم بالمال، سيتحركون مع (KDP و YNK). بالفعل فقد اشترت بعض الأكراد بعد هذه الانتخابات، ستسعى تركيا إلى فصل (PKK) من (KDP). لا، لا يمكن فصلهما حيث سيتوجه كل من حزب العمال الكردستاني و الحزب الديمقراطي والإتحاد الوطني الكردستاني نحو تشكيل جبهة وطنية. فلا يمكن لـ(KDP و YNK) الابتعاد عن حزب العمال الكردستاني، يجب على تركيا أن تفهم ذلك، إذا كانوا يرغبون باحتواء (PKK) ضمن النظام الديمقراطي عليهم الاعتراف بالشعب الكردي، في وضع كهذا يمكننا المساعدة نحن أيضاً، عكس ذلك إن لم يعترفوا بحقوق الشعب الكردي فسيقاوم (PKK) وستتعمق الحرب، سيقوم الحزب حينها بمراجعة سبل أخرى و هي:

الأول: **ما يفعله الطلباني من عقد اتفاق (كردي –شيعي)**

الثاني: **الاتفاق كما البرزاني مع كل من أمريكا واسرائيل.**

الثالث: **يبقى مستقلاً.**

هذا ما سيقررونه بأنفسهم وأنا لا أتحدث هنا عن فراغ، لقد فضّلنا طريق الجمهورية الديمقراطية كحل. الجمهورية الديمقراطية عبارة عن مشروع كبير، مشروع يؤمن مصالح كل من الكرد والدولة كما أنه مشروع يمكن أن تستفيد منها الشعوب الأخرى في الشرق الأوسط. كل من (CHP و MHP) يتبّنون مفهوم الدولة القومية وسيوجه هذا المفهوم تركيا نحو الهلاك، كان الجيش يدعم هذا المفهوم - لا أقصد بذلك أن كل الجيش انقلابي ويتبّنى هذا المفهوم فهناك من يفكر بشكل مختلف ضمن الجيش، كما أن هناك من يفكر مثلي ضمن الجيش، كان احتمال تقلّد هذا المفهوم للسلطة عبر(CHP

وMHP) بدعم من الجيش احتمال جاد. وكان مصطفى كمال جمهورياً، فقد استلهم فكره من الفلسفة الثقافية، (CHP) ليس كمالياً ولم تبقى أية كمالية في تركيا، حصلت محاولة اغتيال سنة ١٩٢٦ من قبل الاتحاد والترقي ضد مصطفى كمال لكنه لم يصب بأذى، إن من يلحق الأذى بمصطفى كمال بشكل حقيقي هو **(بايكال)**. تم تجاوز الكمالية في الستينات و تم انقلاب ٢٧ أيار كمحاولة أخيرة لتخليص الكمالية، ثم وضع خليط قومي من التركياتية والإسلام عوضاً عنها، يسعون لإنهاء الكمالية بشكل تام مع بداية هذه المرحلة.

بخصوص (AKP) فقد استخدمت الصحافة العربية تعبير **(العثمانيون الجدد)**، إنه مصطلح في مكانه، أنا أيضاً أفكر نفس الأمر. يُقال عنه موديل الإسلام المعتدل، حيث أن المفهوم الذي يتبناه هذا الحزب خطير، عبرت عن خطورة هذين الميلين في السابق، المفهوم الأصح هو مفهوم الجمهورية الديمقراطية الذي نتبناه نحن حيث تحتاج الشعوب إلى الجمهورية الديمقراطية. نقلتُ فكرتي حول الجمهورية الديمقراطية سابقاً لمستشار (الميت) حين جاء للقائي، إنه يعرف أفكاري بهذا الخصوص، كذلك **(ماهر كاينك)** يعرف أفكاري، حيث يقول بأن٦٠ ألفاً من الجنود يتلقون التدريب وفق طراز الگريلا تأهباً للدخول في عمليات وحملات خارج الحدود في شمال العراق، كما نشرت الصحافة تصريح رئاسة هيئة الأركان حول هذا الأمر، إنه نفس التصريح. في الحقيقة تركيا متواجدة في شمال العراق منذ ٢٠ سنة، إنهم ضمن العمل الفعّال لتأجيل استفتاء كركوك وعرقلة ارتباط كركوك بإدارة الجنوب.

قدمت الولايات المتحدة الأمريكية قروضاً للأسلحة في الشرق الأوسط بقيمة ٨٠ مليار دولار و كما أن إيران مستمرة في التسلّح، يتم جرّ تركيا لهذا العمل وتقوم الدول العربية بتقديم الدعم المادي لها كذلك الإتحاد الأوربي يدعمها اقتصادياً وأمريكا تقدم الدعم السياسي، ستقوم تركيا بالاتفاق مع بعض الأكراد العملاء، إذا ما بدأ الكرد بمرحلة الانفصال فسينفصل ٤٠ مليون كردياً، سيكون ذلك لفائدة من؟ هل تملك تركيا تدابيراً حول إمكانية حصول (PKK) على كل الأسلحة – لأن الظروف تسمح بالحصول على كل أنواعها- إلى أين ستصل نتائج ذلك؟ الاشتباكات المتبادلة ستكون لمصلحة من؟

يجب فهم أفكاري بشكل صحيح، إننا نستمر في مشروع الجمهورية الديمقراطية هنا منذ تسعة سنوات، يجب إدراك ذلك بشكل صحيح.

لا أتحدث هنا عن فراغ، لا أتحدث هنا لأجل الحديث فحسب، يجب أن يفهم الجميع ما أقوله كما يجب نقله بشكلٍ جيد كوني وضعتُ مشروعاً وكل ما قلته حتى لآن هي لفائدة الجميع، فالدولة تفهمني، يجب أن معالجة نقل وإفهام أفكاري بشكل صحيح.

صادق قاضي التنفيذ على عقوبة الحجرة الانفرادية، نمتلك سبعة أيام لأجل الاعتراض، يبدو أنهم سيقومون بالتنفيذ في الخامس عشر من هذا الشهر، وحين يتم تنفيذ الحكم فلن يعطوا أي كتب أو مجلات كما تعلمون، سيصادرون الراديو أيضاً، تم تبليغي بالقرار البارحة، و أنا اعترضت، استقبلوا مقولتي التي ذكرتها في الاعتراض بسلبية. حيث

قلت **" إن معاقبتي بهذه الطريقة بين الحين والآخر يساهم في تعميق الاشتباكات والمعارك"**، قالوا: **"هل تهدد الدولة؟"** لا، أنا لا أهدد أحداً، يجب أن لا يتم فهم ما أقول بهذا الشكل، كل ما أتحدث به هنا كذلك العقوبات التي يمنحونها لي هنا هي بعلم رئاسة الحكومة، يسعون إلى إبقائي تحت الضغط، يسعون لأزاحتي بعيداً عن السياسة، يعملون لأجل إعاقة طرحي لأية أفكار سياسية.

عقوبة الحجرة الانفرادية قرارٌ سياسي وإداري. يمكن لمحاميّ أن يأخذوا نسخة من الاعتراض الذي قدمته البارحة، سأقوم بالاعتراض لدى المحكمة الثانية للعقوبات المشددة في **(بورصا)**. يتهمونني بالانفصالية، أنا لستُ انفصالياً، أنا ميّال للإتحاد الديمقراطي، يقولون أنني أصدر الأوامر للتنظيم لكنني لا أفعل ذلك، لا يمكن إصدار الأوامر لتنظيمٍ مُحارب، أنا هنا سجين و محكوم! لست أبله لدرجة أن أصدر الأوامر يومياً للتنظيم خاصةً وأن الظروف اليومية لا تسمح بذلك، ربما أتحدث عن أوضاعهم أثناء حديثي لكنني لستُ مسئولاً عن الأحداث التي قد تحصل، يمكن أن يأخذ محاميّ أيضاً قرار المحكمة، يمكن نقل هذا الوضع إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية، أرغب في الكتابة المباشرة لمحكمة حقوق الإنسان الأوربية، يجب توفير الإمكانات لأجل ذلك.

على حزب المجتمع الديمقراطي العمل من الآن فوراً، عليهم صياغة برنامج سياسي مستقبلي، من الممكن تأسيس تنظيم سقفي حيث اقترحت ذلك من قبل، يمكن البدء بمثل هذا الموديل من الآن، الحوار مع العديد من الشخصيات أمرٌ هام. على **ليلى** والآخرين العمل والتكلّف بالمهمات، ويجب أن تستمر حركة المجتمع الديمقراطي، يجب الإسراع في توجيه كل شرائح ولجان المجتمع نحو تنظيم ديمقراطي، أي يجب البدء كحركة ديمقراطية اجتماعية. المبدء الأول في الديمقراطية هو التحلي بالصفة الديمقراطية، يمكن تعيين سياسة اقتصادية وتطبيق طراز الاقتصاد الديمقراطي وهذا ما يُناسب حركة المجتمع الديمقراطي كما أنها حاجة ماسة بالنسبة لها. طرحتُ سابقاً مراراً كل أفكاري التي اتبناها حول المجتمعاتية الديمقراطية، يتحقق الكيان الديمقرطي بتنظيم كل شرائح المجتمع.

اعتقد أنه تم التأثر السلبي من نتائج الانتخابات، هم محقون، الهدف من اقتراحي لأجل عدم ترشيح **(باسكن أوران)** لنفسه هو التالي: باسكن أوران كمالي حقيقي، يقول بنفسه: ***"لقد كبرنا بالفكر الكمالي"*** هذا أمرٌ صحيح، فهو يستطيع رؤية مستقبل الجمهورية، يقول في إحدى لقائاته الصحفية بخصوص **بايكال**: ***"إنني غاضب منه كثيراً"*** والسبب هو إنهاء بايكال للكمالية، إنني أعرف كل من **أوران** و**بايكال** جيداً، حين كنت أدرس العلوم السياسية كانوا يدرسون العلوم الاجتماعية، **باسكن أوران** أحد أبناء الباشوات لكنه ديمقراطي، إنه واحد من الذين يحبون وطنهم بصدق، تتوافق أفكارنا في بعض المواضع.

يجب تطوير حركة التنظيم الديمقراطي في تركيا. تحدثتُ عن التنظيم السقفي ويمكن البدء بحركة المؤتمر، يجب أن يأخذ الجميع مكانهم ضمن هذا العمل، يمكن دعوة الديمقراطيين الموجودين ضمن قاعدة (CHP)، يمكن اللقاء مع أمثال (**حكمت جتين** و**جلال دوغان**)، واللقاء مع الشخصيات التي تميل للثقافة الإسلامية بشكل خاص.

تقول (**آيسل توغلوك**) في إحدى تقيماتها حول سبب الهزيمة في الانتخابات أن الطبقية وممارسة السياسة المنقطعة عن حقيقة الشعب هي السبب. لكنهم أنفسهم من يمارسون السياسة فهم المسئولون عن ذلك، بلغوا تحياتي لـ(**آيسل**)، لا أحد قريب مني أكثر من اللازم ولا أحد بعيد أكثر من اللازم، الكل واضح ومكشوف بعمله وممارسته.

لماذا لم يفز (**لوند توزال**) في أزمير؟ تنتقدون (AKP) لكنه عمل كثيراً خلال فترة الانتخابات، هل أعطوا بعض النقود للشعب؟ **إذاً ستقومون أنتم بإعطاء قلوبكم للشعب، ستهبون عقولكم وقلوبكم**. يوجد في الجامعات مئات الآلاف من الشباب الكردي الوطني، هؤلاء ليسوا فعّالين، ألا تفهمونني؟ أقول فليتحقق التنظيم الديمقراطي، هذا لأجل الجميع. لأجل الشباب، وللفامينيات، للنساء إلخ.

جاء (**مالكي**) إلى تركيا والتقي برئيس الوزراء، **مالكي** ليس هام جداً، المهم هو الدور الأمريكي، لقد سمعت ذلك من الراديو. بلغوا تحياتي لـ(**ماهر ساايين**)، يمكن إرسال افكاري إلى مجلة التغيير الديمقراطي.

بلغوا تحياتي إلى الرفاق في السجون، أرسلت سلامي في الأسبوع الماضي للفنانين، أكرر تحياتي لهم، أرسلت سلامي من قبل إلى **آرام**، سلامي مرة أخرى له.

لستُ يائساً، لا تعني تقييماتي هذه أنني يائس، يجب على الجميع أن يعملوا كثيراً في هذه المرحلة، على المثقفين القيام بما يقع على عاتقهم، لقد دخلت تركية إلى مرحلة تاريخية و على الجميع التعامل بجدية مع الأحداث في هذه المرحلة كما يجب ممارسة السياسة بشكل جادٍ وليس كما هو الحال لدى سياسة **المهرجين** في البرلمان. ن قامت الدولة بما يقع على عاتقها، ستتحقق مرحلة الحل الوطني الديمقراطي، حينها ستبقى العشائرية- العرقية- والدين في الصف الخلفي. إننا لسنا ضد دين الإسلام وثقافته، إننا ضد السياسات الخاطئة التي تُمارس تحت اسم القومية الإسلامية وتستخدم اسم الإسلام. تحياتي لـ (**آلتان تان**) أيضاً، إننا نحترم كل من يحبذ الثقافة الإسلامية، حتى أنه يمكن الحوار مع المؤمنين الصادقين الذين يؤمنون بمفهوم الأمة، و يمكن العمل لأجل احتوائهم ضمننا، إننا فقط ضد الإسلام السياسي، **لا للإسلام السياسي نعم للإسلام الثقافي!**.

تحياتي للاصدقاء في أوربا ولشعبنا، أكرر أنني لست ضد (صرّي صاقيق). يقترب مناسبة **الخامس عشر من آب**، يفضّل أن لا تتم نشاطات خاصة، تصلني الكتب التي ترسلونها، لم يأتي العدد الأخير من مجلة الشرق– الغرب، أتمنى أن تصلني، كان وصولها أمر جيد.

أكرر تحياتي للجميع

طابت أوقاتكم

08.08.2007

- **نهال آتسيز:** امرأة قومية تركية، تعرف بميولها الكمالية.
- **ضياء كوك آلب**: قومي تركي من اصول كردية، من ديار بكر، برلماني ووزير سابق، كان من طليعيي الإتحاد والترقي، رائد التيار التركياتي القومي.
- **ماهر كايناك:** المسشار السابق للمخابرات التركية (الميت)
- **آلتان تان**: كاتب ومفكر تركي يتصف بافكار مختلفة حول القضية الكردية، يعارض النهج الإعلامي للصحافة التركية بصدد القضية الكردية، له كتب ومؤلفات عديدة، معروف بمقالته (ATA KURD) التي أحدثت ضجة في الوسط التركي.
- **رفعت إيلگاز**: كاتب تركي سابق متوفي، سجن سابقاً في جزيرة إيمرالي، كتب عن ظروف إيمرالي كثيراً في رواياته.
- **مجلة الشرق– الغرب**: مجلة تركية تحلل وتدرس ثقافات الشرق والغرب لكنها قريبة من حيث الهوية إلى ثقافة الغرب.
- **صرّي صاقيق:** برلماني من حزب المجتمع الديمقراطي.
- **مجلة التغيير الديمقراطي**: مجلة تصدر من الديمقراطيين الكرد والترك.
- **التنظيم السقفي**: طراز تنظيمي أعلى، يشمل الكثير من المجموعات والتنظيمات الأخرى، يقوم هذا الطراز بإدراة وتوجيه التنظيمات التابعة لها، وتحقق التنسيق فيما بينها.
- **مالكي:** نوري الماكلي، شيعي، رئيس الوزراء العراقي الحالي.

أنا مستعد دائماً للقيام بما يقع على عاتقي

لَمْ يَبْدَأ بَعْد تنفيذ عُقُوبَةَ الحُجْرَةِ الانْفِرَادِيةْ حيث كنتُ قد اعترضتُ بعريضة من خمسة صفحات، عبرّتُ لمحكمة العقوبات المشدّدة بأن قرار العقوبة هذا، قرارٌ إداري وسياسي كما أبلغتهم بتوجّب صدور قرار هذه العقوبة من قاضي التنفيذ وليس من إدارة السجون، يجب على محاميَّ أيضاً الاعتراض على هذه العقوبة، لم يأتي بعد الرد على طلبي، لا أعرف فيما إذا كان سيتم تنفيذ الحكم أم لا.

أتابع المستجدات السياسية وسأقوم ببعض التقييمات، حسب متابعتي للجريدة فهناك بعض المواضيع التي تُنشر عني، هناك تقييمات حول توجيهي لحِزْب المُجْتَمَعِ الديمُقْراطِي، أنا أقوم بطرح أفكاري فحسب. يتحدثون عن سياسة المُهَرِّجين التي تطرقتُ لها حول (DTP) رغم أنني لم أقل ذلك تماماً ربما انعكس للإعلام بشكلٍ خاطئ، يبدو أن (**محمد متينر**) كتب عني مقالة، علي أن استخدم حقي في الرد على مثل هذه المقالات.

الأصح هو وجوب ممارسة سياسة سليمة، هل يعتبرونني طفلاً! كان يتعامل بعض من حِزْب العُمَّالِ الكُرْدِسْتَانِي أيضاً معي بهذه الشكل، كانوا يعاملونني إما معاملة الشيخ أو يضعونني مكانَ الطِفْل، لستُ طِفلاً ولا شيخاً، أنا هويةٌ ودورٌ هامٌ في الحياةِ السياسيةِ الفعّالة، أملك القوُّة ولي طموحاتي السياسية، لا أحد مجبرٌ على تقبّلي، حتى المُحامينَ ليسوا مضّطرين للقدوم إليّ، ألا يأتون بأنفسهم؟! تَعي الدولة دوري وقوتي السياسية ولهم حسابات على ذلك، لماذا يتحدثون عن (إيمرالي) و(سياسة إيمرالي)؟! ها همّ يسجّلون أقوالي جملةً بجملة. تستفيد الدولة من آرائي على مدى ٢٤ ساعة وتقوم بالرد السياسي عليها بشكلٍ يومي لكن لا (PKK) ولا أولئك الّذِينَ يُمارِسون السياسة العلنية يفهمونني، يقولون عن أفكاري أنها غامِضةٌ، هذا غير صحيح؛ فأنا أقوم بطرح المشاريع منذ اليوم الذي أتيت فيه إلى هذا المكان و أطرح مقترحات ملموسة منذ ٩ سنوات.

لا يجوز أن تكون مسألة توجيهي لطرفٍ ما أو إصداري الأوامر لأحد موضوع نقاش، فقد تطرقت لذلك في مرافعتي الأخيرة، أُفصحُ عن آرائي كمواطنٍ سياسيٍ عادي وأملك الحق في ذلك، أملك شخصية سياسية، بالطبع سأقوم بالتطرق للقضايا السياسية وسأعبر عن أرائي السياسية. أنا صاحب دور سياسي ووضحت ذلك في اعتراض الخمسة صفحات الأخيرة، وضحتُ الأمر قبل ذلك بشكلٍ مفصّل في اعتراضٍ مؤلفٍ من ١٢٤ صفحة، أنا معتقل سياسي وقضيتي سياسية و سأقول الحقائق دائماً دون أن أتحفظ من أي أمر ولن أخاف من شيء، هذا هو مبرر بقائي حيّاً هنا ضمن هذه الظروف. قرأتُ

الريبورتاج مع (**آلتان تان**) في جريدة (حُرّيت) حيث عبّر هو الآخر عن آرائه حول نتائج الانتخابات الأخيرة وحِزْب المُجْتَمَعِ الديمُقْراطِي.

يُقال أنهم يحاولون إخفاض الحِدّة التي تزداد هذه المرحلة، هل سيتم إخفاض التوتر بهذا الشكل! يجب ممارسة السياسة بمبدئية وكرامة، لا تمارس السياسة دون الحصول على مقابل، إنك لا تستطيع التحدث بلغتك بشكلٍ سليم ولا تعلّم أطفالك لغتهم، كيف يُفَكِّر (**باخجلي**) حول هذه المسألة وبشكل عام حول القضية الكردية؟ هل يمتلك سياسة لأجل الحل أم أنهم يصرّون في الإنكار؟ ما هي آراء (باخجلي) بهذا الصدد، هل تحدثوا حول ذلك؟ إذا كان يُنكرك، فعلى أي الأسس ستحاوره، هل يمكن أن تعانق عقلية تقوم على إنكار وجودك، وأين ستبقى كرامتك، ماذا سيحصل بجهود هذا الشعب وكل المعاناة التي خاضها؟ يجب أن تمارس السياسة بشكلٍ مشرّف.

لا أقصد أن لا يتم التفاهم والمصافحة، ولكن الأسس التي سيتم عليها ذلك هامة للغاية، إذا تم إظهار إرادة قوية بصدد الحل وإذا كان هنالك صدق، حينها تجوز المصافحة والمعانقة. أنا أيضاً صافحتُ الَّذِينَ حقّقوا معي هنا، هذا ليس بالأمر المعيب، تصافحنا لصدقهم وقناعتهم بوجوب حل هذه القضية وتعبيرهم عن استعدادهم للقيام بما بوسعم لأجل ذلك ولتواجد الاحترام المتبادل. فأنا لا أعطي مُصْطَفَىْ كَمَال مثالاً دون سبب، فقد اتَّفَقَ وتصافح مع الكرد منذ بداية تأسيس الجمهورية وقد قام بتقبيل أيدي مشايخ الكرد حين استدعت الحاجة. كان يمكن تحضير بروتوكول مسبق قبل أداء القَسَمْ والتصريح للشعب، كان يمكن التطرق إلى الظروف التي سيتم فيها القَسَمْ.

حسناً هذا القَسَمْ ضرورة دستورية يجب النطق به، ولكن ليس صحيحاً قبول كل شيء هكذاً، إن عدم أخذ كل جهود و مساعي هذا الشعب بعين الاعتبار ليس أخلاقياً، كان يمكن القول: "نؤدي نحن برلمانيو الكرد والأتراك الديمقراطيون بهذا القسم لأجل حل القضية الكردية و تجاوز الْمُمَارَسَاْت العنصرية في تركيا وتحقيق وحدة وأخوة مشرّفة"، بعدها كان يمكن أن يتم العمل كديمقراطيين أتراك ويمكن القول بعد ذلك: "**نحن ديمقراطيون أكراد**"، حتى يمكن أن اسمي نفسي بـ(ديمقراطي تركي)، يمكنني أن أعرّف نفسي بهذا الشكل، كان عليهم أخذ البرلمانيين الكرد في المجلس الأول مثالاً لهم على أقل تقدير، هم أيضاً أقسَموا في البرلمان سنة ١٩٢٠، هذه نقطة هامة. فقد أقسموا على تخليص الوطن معاً من الاستعمار باسم العيش الحر المشترك سوياً. يجب دراسة البرلمان والدستور وظروف تلك الحقبة، يمكن قبول قَسَمٍ من هذا الشكل، إذا كان (باخجلي) صادقاً ويرى المخاطر التي تواجه تركيا، و السياسات الإنفصالية والتناقصية التي جلبتها الرَأْسمَالية العالمية إلى الشرق الأوسط كذلك إذا كان يرى ما آل إليه الحال في العراق وإذا كان وطنياً بالفعل كما يدّعي ومستعداً للاعتراف بهويتنا عوضاً عن سياسات الإنكار، وإذا كان مستعداً بالفعل لتحقيق معانقة العشرينيات فسيتم حينها تحقيق معانقة ومصافحة حقيقيّة. يمكن أن تُصبح تركيا ديمقراطيةً وقوية وتتحول إلى موديل مثالي. يؤمنون بإمكانية أخذ المادية (الرأسمالية) العالمية بعين الإعتبار والعيش معاً مع العولمة، لا أوافق هذا الرأي بتاتاً؛ سيستمر نضالي ضد الرَأْسمَالية العالمية دائماً، لستُ مجبراً على قبول هذه السياسات ولستُ كما يقال عني في الآونة الأخيرة

بأنني صاحب مفهوم ديمقراطي ليبرالي، أفصحتُ عن أفكاري في المرافعات، إنه مفهوم الْدِيمُقْرَاطِيَّة المشاعية (الكومونية). فما آلت إليه الإنسانية بسبب الفردية الفظة والليبرالية واضحة للعيان.

لو أتينا إلى مسألة حيازة (DTP) للأسلحة فلا علاقة لـه بذلك كما لا علاقة له بـ(PKK) فهو حزب سياسي يُمارس السياسة لحل القضية الكردية بالسبل السلمية، يسعى للقيام بوساطة مع (PKK) في سَبِيلِ الحل، فحتى مدى مقدرتهم على القيام بذلك موضوعُ نقاش.

وضّحْتُ في مرافعتي الأخيرة بأنه وكأن تركيا لا تملك خيارات أخرى وتضطر للوقوف وجهاً للوجه أمام خيارين اثنين مُلِحَيْن، أحدهما ممارسة (AKP) للإسلام المعتدل بتلقي الدعم من الرَأْسمَالية العالمية، من جانب آخر سياسات الإنكار التي تفرضها الجبهة القَوْمِيّة العنصرية. يتركون الشعب دون خيارات، يجب طرح الخيارات على الشعب. لم يقم (DTP) بإفشال هذا المخطط ولم يقنع الناس بوجود خيار آخر. (AKP) الذي قام بتجويع الشعب في دياربكر والمنطقة أجبرتهم للإدلاء بأصواتهم لصالحه، هذه السياسات لاأخلاقية وليست صائبة، من الواضح أنهم يقومون بتأديب الشعب عبر تجويعه ومن ثم يسعون لشرائهم بالقروض الصغيرة والسبل الأخرى، كتبتْ الصحافة عن ذلك: "استخدمِ (AKP) في هذه الانتخابات الدعم الذي يتلقاه من الرَأْسمَالية العالمية حتى النهاية، حيث قامت بالدعم التمويني والغذائي في دياربكر والمنطقة".

إن بيع الناس لأصواتهم مقابل الفائدة المادية ليس سلوكاً مشرِّفاً، لن يعيش الناس جائعين بحجة الكرامة لكن لا يمكن العيش دون كرامة. ربما لا يصحُّ لوم شعب المنطقة، فهم مغدورون لدرجةٍ قُصوى، يتم تركهم جائعين بشكل مقصود ومُخطَّط، الإنسان الجائع سيقوم بعمل كل شيء! في الأصل لستُ ضد المساعدة، إذا كان الناس جائعين يجب إشباعهم وتقديم العون لهم ولكن لماذا لم يقم (DTP) بتوعية الجماهير وإيقاظهم.

تُساند الرَأْسمَالية العالمية حزب (AKP)، هذا صحيح ولكن ذلك لا يعني أن (DTP) لم يكن بمقدوره عملُ شيءٍ ما، كان بمقدورهم تنظيمُ النشاطاتِ والفعالياتِ والحَمَلاَتِ لِجَمْعِ التبرعاتِ للمحتاجين، لماذا لا يعملون، ألا يقومون بأي شيء؟! ألا يَجِدونَ عملاً ما ضمن كل هذه المشاكل؟ هل يقومون بالتفرج على الوضع فقط ضمن كل سياسات التجويع هذه والأضرار التي تلحق بالبيئة الطبيعية وتصاعد البطالة؟ ماذا فعلوا في الوقت الذي عمل فيه (AKP) بالدرجة القصوى؟ حتى أنهم لا يتخذون من الحزب الاجتماعي الديمقراطي مثالاً لهم فقد قام هذا الحزب بتأسيس مدرسة سياسية لتدريب كوادرهم بادئ الأمر. أما أنا فقد نمى الشَعْرُ على لساني، اقترحتُ تأْسيسَ الكثير من المدارس السياسيةِ مُنْذُ ٨ ـ ٩ سنوات، هل تمَّ افتتاحُ ولو واحدةٍ منها؟ ألا يمكّنني إفْهَامَكُمْ؟ تطرّقْتُ لأمور مُشابِهة الأسبوع الماضي، ألا تقومون بما يقع على عاتقكم بالشكلِ المطلوب، ألا تعكسون آرائي بالشكلِ الكافي للصحافة والجماهير؟ سانَدتْ القِوَىْ الْدِيمُقْرَاطِيَّة الثورية واليسارية في إيران **الخميني** قبل الثورة الإسلامية وبعد انتصار الثورة قام بقتل وإنهاء أغلب هؤلاء، حصلت أحداث مشابهة في الجزائر أيضاً.

أنا من أصولٍ (DEV-GENÇ) وأتبنى هذا الإرث، (AKP) يقوم بتصفية حسابات سنة١٩٢٠ وقد ساندهم العسكر أيضاً ولا أقصد جميعهم. الإسلام المُعْتدل مشروعٌ مَدْعومٌ من قبل الرَّأسمَالية العالمية، إنه ليس سهلاً، لاي حالٍ أوصلوا (CHP)؟ حِزْب المُجْتَمَعِ الديمُقْراطِي سهل بالنسبة لهم فهو لقمة صغيرة، إن استمر (CHP) في سياساته القوموية العنصرية فستبقى نسبة أصواته في الانتخابات القادمة تحت حد الـ١٠%، لقد انتهى هذا الحزب، إذا كانت ستتصاعدُ القَوْمِيّة في تركيا فستحصل على يد (MHP).

أنتم لا تفهمونني، إن أردتم يمكنكم الذهاب إلى المعنيين والتحديث إليهم، تحدثوا لهم مطوّلاً، يوجد محامون من هيئة الدفاع عني من بين البرلمانيين الجدد، هناك (**آيسل**)، لقد أتوا كثيراً إلى هنا، ألا يفهمونني أبداً؟ لماذا وصلت الأمور إلى هذا الحالْ؟ إنّ فهمي يعني النضال، ألا يعمل هؤلاء أبداً؟ هل حصلت كل هذه الأحداث عن فراغ؟ يجب أن لا يُسْنِدَ أحدٌ ظهره ليَّ، يجب على هؤلاء العمل ليلَ نهارٍ و يجتمعوا حتى الصباح ليناقشوا حولَ سُبُلِ حلِّ مشاكلِ هذا الشعب، يجب ألا يكونوا منقطعين عن مسائل الشعب، عليهم أن يكونوا ضمن الشعب بشكلٍ دائمٍ، ماذا يفعل هؤلاء؟

هناك ما أقولُهُ للنساءِ أيضاً، أنا مقاتلٌ في سَبِيلِ حريةِ المَرأة، أنا مُتشدد في هذا الموضوع، المَرْأةُ هَامَّةٌ بالنسبة لي، أعطيتُ أهميةَ الآلِهةِ لِلمرأةِ. معروفةٌ تحليلاتي بِصَدَدِ المرأةِ. هناك برلمانياتنا أيضاً، يجب أن تعملْنَ بما يقع على عاتقهنَّ، فليهتمنَّ بمشاكل النساء، بالطبع يجب أن تكنّ برلمانيات، و عليهن التطبيق الصحيح عبر فهمي الصحيح، والأهَمُّ عليهنّ العمل. كما أن بعضٌ من إداريِيَّ حِزْب المُجْتَمَعِ الديمُقْراطِي تعرَّضوا للمحاكمةِ بِسببِ مدْحِي وَ استخدامِهِمْ لاسمي، أعتقدُ بأنَّ بعض النُوّاب أيضاً تلقّوا عقوباتٍ بالسجن لِعِدّةِ سَنَواتٍ لهذا السبب، لا حَاجةَ لِذلِكْ، فَلْيتعاملوا معي معاملةَ سُجَناءِ الحُجْرَةِ الانفراديةِ من طرازِ (F)، لا يوجد ما يزيدني عن رفاقي السُجَناء الآخرين، فليفعلوا لي ما يفعلوه لأجل السجناء الآخرين.

الممثلية هامة، الإمكانات، الخِبرة، الاستيعاب، الالتزام، التَضْحِية والميِّزات الأخرى هامة ولكن يملك حتى راعٍ في الجبل حقَّ مُمَارسةِ السِياسَةِ، لَنْ نخرج ذلك من عين الاعتبار، أعرف أيضاً أنهم سيتهجمون على هؤلاء البرلمانيين و سيسعون لإسقاطهم وسيستخدمون العنف، إن تطلب الأمر سيسعون لشرائهم، ستكون مليارات الليرات موضوع نقاش، نعم هذه الأمور هي بهذا الشكل. إنهم لا يدركون هذه المخاطر فقد حصلت هذه الأمور سابقاً أيضا، يمكن أن تحصل مشاكل الإنزلاق في السمسرة، يجب الانتباه لذلك. بينهم أعضاء من هيئة الدفاع عني، يترددون لهنا ثم يصبحون برلمانيون، يجوز ذلك ولكن عليهم تفّهمي والعمل حسب ذلك، عليهم عدم الانخراط في أمور أخرى وإلا فسينفضح أمرهم.

سأقول الحقيقة ولو فقدتُ حياتي جرائها، مسألة عُقُوبَةَ الحُجْرَةِ الانْفِرَادِيةُ ليست هامة، لا يعطون الجرائد والمجلات. حتى لو كان صعباً فيمكن أن أتدبر أموري بهذا الشكل، قلتُ في كل مرة حتى قبل **مرحلة إيمرالي** وبعدها كل الأمور التي اقتنع بها. جهدتْ أمريكا كثيراً في مرحلة المؤامرة كي لا تظهر الحقائق لكنني كشفتُ تلك الحقائق تحت

اسم التقاسم مع الرأي العام، فليقبلني الجميع بهذا الشكل، أفكاري مكشوفةٌ وواضحة، وطرحت مقترحاتي الملموسة وهي معروفة لدى الجميع، ليس ضرورياً أن يتبّنّى الجميع أفكاري لكنني أؤيد مشاركة الجميع ضمن النضال بشكلٍ جوهري رغم اختلاف آرائهم. تحدثتُ دائماً عن تنظيمٍ سقفي يحوي ضمنه كل الأحزاب اليسارية والثوريين والديمقراطيين، أيّدْتُ توسيع الرقعة بقدر الإمكان، لهذا السبب حصَلَ تقرّبي من (باسكن أوران)، إنه ديمقراطي حقيقي، وطني تركي وكمالي أصلي، والده باشا وأحد الَّذِينَ يرغبون بحق تحقيق الْدِيمُقْرَاطِيَّة في تركيا.

سينعقد مؤتمر (DTP). للجميع مسؤولياتهم فيها، يجب أن يتصرّفوا بوعي هذه المسؤوليات، يجب أن لا يبحث أحد عن الحجج. هنالك حديث عن دستور مدني جديد، يجب أن يستفيد (DTP) أيضاً من الفرصة ويعلن للرأي العام والمقامات المعنية عن مطالبه واقتراحاته الملموسة في سَبيِلِ حل المشاكل. ما هو مفهوم المواطنة في الدستور الجديد؟ هل سيتم الرد الإيجابي على حقوق الشعب الكردي بالحد الأدنى؟.

سمعتُ أن ما يقارب ٧٠٠ **يزيدي** فقدوا حياتهم في هجومٍ انتحاري في (**شنگال**)، حزنت كثيراً، أُعَزِّي أقارب القتلى وشعبنا الكردي وعلى رأسهم الإيزيديون. لكنني حذّرت قبل الآن، قلتُ لكم يجب حماية الإيزيديين، ماذا أفعل بعد؟! حذرت بأن الإيزيديين معرضون للخطر وحذرت من أمورٍ أخرى مراراً، قمت بما يقع على عاتقي وأكثر، لكن هل يستمعون لي، هل يقومون بما يُقع على عاتقهم، لا أعلم.

ُيقال أن إيران وتركيا ستقومان بعمليات مشتركة على الحدود العراقية وسيقومون بقَصْفٍ مِدْفَعِيٍّ وحتى ربما تقوم إيران بالتحضير للقيام بعمليات وحملات عسكرية في جبال **قَنْدِيل**. ألا يَرَوْنَ ذلك، يمكن نقل رسالتي هذه إلى البرزاني والطلباني: هناك حرب تقوم بها إيران وسوريا بقيادة تركيا وقد بدأت هذه الحرب، لن تترك تركيا العراقَ بسهولة، يجب أن يجلس كل من الطلباني والبرزاني مع تركيا ويتحاوروا لحل هذه المشكلة بشكلٍ معقول، يجب التراجع عن استخدام (PKK) كَطُعْمٍ، على (PKK) أيضاً أن لا يسمح استخدامه هكذا. كذلك لا يملكون هذه القوة ضد (PKK). إذا خاضت سوريا وتركيا هذه الحرب فسيتحقق الاتفاق الشيعي، أعرف؛ سيدافعون عن أنفسهم ضد هذه الهجمات. كما حذّرتُ في موضوع الإيزيديين أحذر موضوع ديار بكر الذي يلقي (AKP) بكل قوته ليقوم باسقاطها، إنه يسعى لاستلام بلدية مدينة **ديار بكر** ويبيح في سَبيِلِ ذلك كل الطرق، أحذر من ذلك فسيكون ردُّ (PKK) قوياً على ذلك، لا تعتبروا ذلك تهديداً، أحذّر من ذلك لأنني أعلم أنه سيحصل. يقومون بتأديب وتربية شعب ديار بكر بالتجويع، بالنقود، بالرشاوي والسمسرة، فليكن رد جماهير ديار بكر على هذه الْمُمَارَسَاْت اللاأخلاقية مناسباً، **شعب ديار بكر مضحيٌ وشهمٌ**، إنهم يحملون عبئ النضال على أكتافهم حتى لو كانت حياتهم مقابلاً لذلك. لا يمكن عدم حسبان كل هذه الجهود التي بذلها شعب ديار بكر بلا بشيء، يجب أن تترك العائلات المتعاطية الجارية خلف المال و السمسرة عن مواقفها، يجب أن التحدث مع هذه العائلات، عليكم القيام بالتحذيرات المطلوبة، إن أصر (AKP) في هذه الأساليب فستنزف دماء كثيرة في ديار بكر. أنبهكم، لا أعلم وضع (PKK)، علاقاتي معهم لا يمكن أن تكون موضوع

نقاش ولن تكون، لا يمكن قيادة التنظيم ضمن هذه الظروف، لا يمكن توجيه تنظيم في عدة ساعات في كل شهر، هذا غير ممكن. كي تدير تنظيماً أحياناً لا يكفي إصدار أربعين أمراً خلال يومٍ واحد. كل أحاديثي مسجّلة في الأشرطة، الأمور مكشوفة، وقد سردتُ مراراً وجودَ العديد من المجموعات الخارجةِ عن السيطرة سابقاً رغم وجودي بشكل فعلي في قيادة التنظيم حينها، لا أعلم مدى وجود مجموعات بهذا الشكل أو عدم وجودها في هذه المرحلة. كما قلت، لا توجد أيةُ سيطرة من قبلي على (PKK)، لا أعلم ما ستفعله مثل هذه المجموعات إذا ما توجه (AKP) إلى المدن أمثال **وان** و **ديار بكر**..الخ، لهذا أحذّر، هؤلاء خارج السيطرة وهناك احتمال استخدام العنف. حَاوَلَتْ مجموعات مماثلة تصفيتي حتى، من أمثال (**شاهين بالخ، مَحْمَدْ شَنَرْ، سَلْرِي باران، هوكرْ - كور جمال، عصابات شَمْدِينْ وأمثاله**)، لم أنسى استشهاد (حَسَنْ بِيْنَالْ) العزيزُ عليَّ، لم أفهم حينها لماذا قاموا بأَخذ (حَسَنْ) إلى جانبهم، وُجِدَ (حَسَنْ) في كَهْفٍ على عمق ٣٠٠ متر بعد أن تخرّب جسده، رأيته ميتاً وقد مزقت رصاصة خاصة صدره. أقول ذلك كمثال، قال لي المحققون أثناء فترة التحقيق: "***آبو، كان قياديوك يرسلون لك تقارير خاطئة، كنا نفهم ذلك***". نعم، إنهم كانوا أمثال (**بوتان**) الذي هرب والآخرين. كما قلت فقد حصلت ممارسات خارجة عن سيطرتي ودون علمي و قلت في جلسات المحكمة وفي مرافعاتي أيضاً أنني كافحت خلال عشرين سنة ضد هذه المفاهيم أيضاً، لقد خدعوني أنا الآخر في بعض الأحيان.

تابعت من الصحافة تقليد (**جاك كامهي**) ميدالية الدولة من قبل رئيس الجمهورية، لا يعطون هذه الميدالية دون مقابل، قلتُ منذ زمن أنه يستندون إلى إسرائيل من جهة ومن جهة أخرى لأمراء السعودية ودبي ومشايخ العرب، يتلقون دعماً مالياً منهم، هذا واضح جداً. تُظهر الجبهتان نفسيهما ككماليون، هل هذه هي القَوْمِيّة؟ هل هي الاعتماد على الرَأْسمَال الأجنبي؟ هؤلاء لا يحترمون مُصْطَفَىْ كَمَال، لو كان مُصْطَفَىْ كَمَال موجوداً أكانوا سيتحركون بهذا الشكل؟ لقد قام **الملسونيون** حينها بمضايقته كثيراً للحصول على (**سَلانيك**)، لكنهم لم يقنعوه، كان مُصْطَفَىْ كَمَال قد تصرف بعقلانية فائقة. هذه الميدالية تظهر مدى تناقض هؤلاء الذين يدّعون أنهم قوميون مع مُصْطَفَىْ كَمَال، يجب أن يتم شرح هذه الحوادث والأمور الأخرى المشابه بشكل جيد لشعب تركيا.

أنا مستعدٌّ للقيام بما يقع على عاتقي دائماً، عبَّرتُ عن ذلك في السابق أيضاً، إذا كان سيتم إلقاء خطوات لأجل الحل على أسس الأخوة وإذا كانوا سيلقون الخطوة على أسلس الوحدة الحرّة فسأقوم بما في مقدوري، يمكن لأحد المسؤولين أن يأتي ويناقش معي هذه الأمور بشكلٍ واضح. لم نعد نرغب في أن تنزف قطرة دمٍ لا من الجُنودِ ولا من المقاتلين الأنصار. إن إنهاء هذا الوَضْعِ مُمْكِنٌ بالفعل، فلْتُظْهِر الأطرافُ الإرادةَ وليكونوا صادقين. في النتيجةِ هناك مجموعةٌ في البرلمان، يُمكنُ فَتْحُ الطريقِ في البرلمان أمامَ الحوارِ والسلام. أعطوني هذه الرسائل جديداً، إنها ١٢ رسالة.

لا وقتَ لِذِكْرِ الأسماءِ واحداً واحداً، إنهم الرفاقُ الَّذِينَ يرسلون الرسائلَ دائماً، (شاديا ماناب)، (آيسَل دوغان)، هناك تقييمات الرفيق (جاهد من كاندرا) إنها تقييمات في مكانها، لقد أعجبني، بلِّغُوا سلامي لهمْ.

تحياتي لجميع.

طَابَتْ أَوْقاتكم.

22.08.2007

- **محمد متينر**: نقشبندي كردي متديّن – عمل مستشاراً لأردوغان ومن ثم دخل DHAP ثمُ طرد منه – يكتب مقالات ضد حركة التحرر الكردية في هذه المرحلة.
- **آلتان تان**: متدين تركي يكتب في الصحف الرسمية يتهم الحركة الكردية بعدم القيام بفروض الدين الإسلامي كالصلاة والصيام يدعو الكرد لهذا السبب لعدم تأييد الحركة والقائد.
- DEV-GENC: اختصار لـ (دفرمجي گينجليك) – الشبيبة الثورية - أكبر حركة شبابية يسارية في تركيا أعوام السبعينات.
- **آيسل:** آيسل توغلوق- إحدى قيادات حزب المجتمع الديمقراطي – برلمانية حالية – محامية سابقة للقائد.
- **سجن الحجرة الانفرادية من طراز (F):** نوع من السجون يجمعون فيه أربعة سجناء على الأكثر يُمنع فيها التقاء السجناء واجتماعهم ويحدّ فيها من حقوقهم وإطلاعهم على العالم الخارجي.
- **باسكن أوران:** مرشح حزب المجتمع الديمقراطي في استنبول في الانتخابات الأخيرة، لم يحصل على الأصوات الكافية – معروف بأصوليته الأتاتوركية (ديمقراطي).
- **جاك كامهي:** رجل أعمال تركي من أصول يهودية - صاحب شركة (هولدينك بروفيلو) ولد في استنبول ١٩٢٥ – عمل في رئاسة رابطة رجال الأعمال الترك. يعرف لغات عديدة وله علاقات مع الدول الغربية واسرائيل.
- **سَلانيك**: مدينة يونانية ولد فيها مصطفى كمال.
- **كاندرا**: سجن إزمير، سجن المعتقلين السياسيين.

لا يمكن لأي مجتمع حماية نفسه دون تأسيس منظومته الدفاعية

بدأ تنفيذ عقوبة الحجرة الانفرادية ودخل إلى يومه الثامن. كما أعتقد بأن الحملات العسكرية مستمرة بشكلٍ مكثّف، إنهم لا يسلمون الجنازات لذويهم، يمكن للعائلات مراجعة المحامين و رفع شكاوي قضائية وكما يجب القيام بما يتطلب بصدد هذا الموضوع. يُنشر حصيلة الحرب على الأغلب.

إن قتل اليزيديين في (**قحطانية**) يعدّ حادثاً كبيراً، تعلمون أنني حذرت من ذلك سابقاً. إيران شرسة جداً. لقد بينتُ سابقاً وجوب نقل شعبنا المعرّض للخطر من هناك إلى مناطق آمنة كمنطقة (**برادوست**)، هل يقومون بأمور ما بهذا الصدد؟ لا أعلم فيما ينفذون ما أقوله أم لا، يمكن نقل شعبنا الأعزل إلى المناطق الآمنة ووضعهم تحت حماية الأمم المتحدة. (PKK) لا يفهم بشكلٍ كافي. كان **للأرمن** أيضاً قوى داعمة كثيرة قبل سنوات ١٩١٥، لقد اتفقت القوى الدولية تخلت عن دعمها لهم وهكذا لم يفلت الأرمن من مجازر عام ١٩١٥. سيسعون للتعامل مع الأكراد كما فعلوا مع الروم والأرمن، سيعمدون إلى طرد وإخراج الأكراد من الكثير من المناطق، لكن للأكراد الكيان الذي سيحتمون به في الجنوب، سيسعى أكراد الجنوب إلى الاحتماء بالأمم المتحدة. فربما اتفقت أمريكا مع الإتحاد الأوربي في هذا الخصوص، وسيتحامل كل من إيران، تركيا وسوريا على الكرد بكل ما يملكون من قوة وربما تعمل أمريكا على كسر هذا الضغط الثلاثي. سنرى مستقبلاً أي الاحتمالات ستكون الأقوى. تعرض اليزيديون لهذه المجزرة لأن كل من الطلباني والبرزاني لم يدخلوهم ضمن المنظومة الدفاعية، من غير الممكن حماية مجتمع لم يؤسس نظامه الدفاعي. فالطلباني والبرزاني ليسا في وضعية تمكّنهم من خوض المقاومة الكافية، تتغير أواضعهم حسب الأوضاع السياسية، و قدرات حزب الحل الديمقراطي الكردستاني غير كافية، إنهم لا يقومون بما يقع على عاتقهم، لا يتخذون التدابير اللازمة لحماية شعبنا الأعزل هناك، لا يمنعون حدوث المجازر بتطبيق نظامٍ دفاعي. فإن لم تؤسس نظاماً دفاعياً كيف لك أن تحمي الشعب؟! لن أقول عن كل من الطلباني والبرزاني بأنهما عملاء لكنهم لا يقومون بوظائفهم، لا أود التعليق على هذا الموضوع.

ستقوم كل من تركيا، سوريا و إيران بتصعيد مثل هذه العمليات في المستقبل، ستقوم عملياتٌ أكبر، ستنفذ إيران المجازر عبر (**حزب الله**)، وسوريا عبر تنظيمات العرب. تصفية المثقفين الكماليين مرتبط بهذا الوضع، تكمن إيران خلف مقتل المثقفين الكماليين

مثل (**أوغور مومجو، بحرية أوجوك، أحمد تانر قشلالي**) والآخرين وقد قامت الدولة بإعطاء الضوء الأخضر وفتح الطريق أمام المجازر، وقد أعلنوا الحرب ضدنا في **بطمان** والمناطق الأخرى وقتلوا الآلاف من الناس. (**باسكن أوران**) مثقفٌ كمالي، لقد تحدثتُ عنهم، لكنهم ضعفاء و قلّة، أنبههم، ونبهتُ قبل الآن أيضاً أليس كذلك؟ فقد حذرتُ من احتمال حصول هجوم على الإيزيديين. لماذا لم يتخذوا التدابير الأمنية اللازمة؟ كما تحصل المجازر في كركوك كل يوم، إن تمكن الشعب بنفسه من تأمين إمكانيات الدفاع عن أنفسهم فسيعيقون دخول الشاحنات المحملة بـ٥٠٠ كيلوجرام من المتفجرات إلى قراهم وتنفيذ العمليات التفجيرية، إن مجزرة **شنگال** و الحملات الإيرانية وحادثة استخدام **النابالم** وعقوبة الحجرة الانفرادية بحقي أمور مرتبطة ببعضها أليس كذلك؟

تم إفراغ القرى نتيجة الهجمات الإيرانية ويبدو أن ذلك مستمر حتى الآن، يقيمون جداراً إسمنتياً في منطقة (**حاجي عمران**) بطول ٤ كيلو متر وارتفاع ٥ أمتار. هنالك حديث عن تفكير تركيا ببناء جدار على الحدود العراقية بطول ٤٧٠ كيلو متر ويتداولون ذلك في أنقرة، إنه مشروع هذه الحكومة. إن آراء صحيفة (**يني شفق**) هي آراء الحكومة، سيقومون بفصل الشعب هناك وإتباعهم لأنفسهم بشكلٍ كامل عبر هذا الجدار. إنه مثل جدار العزل الذي بين فلسطين وإسرائيل.

لقد قاموا بإضعاف الـ(**كومه له**) و (KDP -إيران) بنسبة كبيرة ويبدو أنهم اتخذوا مع المجموعات الأخرى موقفاً ضد **حزب الحياة الحرة**، إنه مثل الموقف الذي اتخذته التنظيمات الصغيرة في تركيا ضد (PKK). سيتم تجاوز هذه المشاكل.

نُشر خبر عن (**رضا**) في الصحف بشكل مكثّف، إنهم يظهرون أن بعض الدول الأوربية غضت النظر عنه أليس كذلك..؟

إن ارتفاع نسبة أصوات (AKP) إلى ٤٦ % ليست من مهارته فقط، كما أنها ليست ديمقراطية بل إنها الديمقراطية المزيّفة، هذا عمل الدولة، أي إنه فرز من قبل الدولة. اتفق **سزار** و (CHP)، وهكذا حققوا ارتفاع نسبة أصوات (AKP)، إنهم يجلبون موديل الإسلام المعتدل. إنه ليس الإسلام المعتدل بل فرز من قبل الدولة وقد أعطوا دوراً لـ(AKP) في هذا المخطط. أعطوا أدوار مختلفة لكل من (CHP) و (MHP)؛ ضمنوا حصول (MHP) في وسط الأناضول و حققوا لهم نسبة الأصوات بالقدر الذي حصل عليه (CHP)، سيقومون بالتصرف مع (DTP) عبر بعض الأشخاص بنفس الطريقة، لا أقصد أن لا يلتقي (DTP) مع الدولة، يمكن أن يتلقوا مع الدولة والمؤسسات الأخرى ومع كل الأطراف، إن ذلك من النشاطات السياسية لأي حزب كان لكن يجب أن يتم ذلك عبر سياسة مبدئية.

سيقوم (AKP) بفرز هؤلاء من طرفه فقط. وقد استخدمتُ تعبير (الديمقراطية التابعة) في مرافعتي الأولى، سيقوم (AKP) بتجسيد التبعية الديمقراطية، أي أنها ستسعى إلى القيام بكل شيء ضمن إطار الفرز الذي قامت بها الدولة. ستقوم الدولة بإعاقة الفعاليات البعيدة عن سيطرة الدولة وإعاقة تطورات المجتمع الذاتية. قلتُ للمسئولين قبل ٨

سنوات: **لن تستطيعوا القيام بخطو خطوة واحدة أحادية الجانب**. سيقوم (AKP) بتفعيل الديمقراطية التبعية من الآن فصاعداً، سيقوم على نشر البطالة والحرمان ضمن المجتمع وسيعتمد على مشايخ المذاهب بقايا العشائرية. لا أقصد المذاهب الحقيقية، هناك مذاهب حقيقة وصادقة، لا أقول أي شيء عن هؤلاء، لكن ما أقصده هي المذاهب المزيّفة، إنني أعرفهم جيداً، هؤلاء لا يؤدون حتى فريضة الصلاة، لا يصومون، يملك كل واحد منهم عدة نساء وأمور أخرى، إنهم مزيّفون، يجب الحذر من هؤلاء جيداً، سيقوم هؤلاء بخداع الناس عبر أساليب الحرمان والبطالة.

سيستهدفون رؤساء البلديات، ربما سيصعّدون من ذلك، يمكن أن يقيلوهم من وظائفهم، إن عقليتهم هذه لا تتوافق مع الديمقراطية، يتلاعب (AKP) في المنطقة عبر عقد العلاقات مع شيوخ المذاهب. قام مصطفى كمال بتصفية المذاهب سنة ١٩٢٠، لم يحصل ذلك لأنه كان ضد الدين، قام بتصفيتهم لأنهم كانوا رجعيين. سيقوم من الآن فصاعداً بفرز غير جاد من طرفٍ واحدٍ، سيسعون لتجنب التقرب منّا كمخاطب، سيكون من السذاجة أن أنتظر اعتبارهم لي مخاطباً بعد أن قاموا بتصفية (**محمد آغار**)، كان آغار يريد جلب الديمقراطية الليبرالية بالفعل وقد حضّر نفسه حسب ذلك، قلتُ ذلك سابقاً مراراً، قام آغار بخدمات أمنية وإدارية للدولة في القمة، كان أحد أكثر الذي خدموا الدولة، لم ترغب الدولة به وقامت بتصفيته، حسب تصفيتهم لـ **آغار** فسيقوم بتصفيتي أيضاً.

يعتبرني (PKK) القائد الميداني لهم، هذا مفهوم غير سليم، إنني أسير في يد الدولة، لن أقوم بقيادة ميدانية من هنا، يجب أن يفهموا أنني لن أقوم بقيادة ميدانية من هنا، إنهم مجبرون على فهم هذه الحقيقة، يجب أن يعلم الجميع بذلك. إن العزلة أمر صعبٌ جداً، أعيش هنا وكأنني في تابوت! لا يمكن لمن يرقد في التابوت أن يتحدث للخارج، كيف يمكن أن يكون الاتصال سليماً في مثل هذا الوضع؟ القيادة الفعلية تحتاج لإصدار أربعين أمراً على الأقل كل يوم، كما أن ذلك غير أخلاقي، حتى لو تأذن الدولة بذلك فلن أقبل أنا، لا علاقة لي بأي تنظيم يؤسسونه أو كيف سينتصرون، كيف سينظمون أنفسهم، وفيما إذا كانوا ينجحون أم لا، لن أتدخل في كل ذلك.

لقد صرّحتُ حول نقطة أو نقطتين في الماضي، أعطت الدولة لهذا السبب عقوبة بحجة خرقي للنظام. إن (PKK) مسئول أيضاً عن تعرضي لعقوبة الحجرة الانفرادية ووصولي إلى هذا الوضع. يعتبرني (PKK) قائداً ميدانياً ويتصرفون حسب ذلك وترى الدولة ذلك وتأخذه بمحمل الجد. يسعون لمعاقبتي على أحاديثي. إن أرادت الدولة يمكنها أن تفهم كلماتيب الشكل والمعنى الذي تريده وتخنقني في عقوبات الانضباط، لكن الدولة تتصرف بتفهّم.

فليستمر محاميي في متابعة دعاويّ في أوربا ومحكمة حقوق الإنسان الأوربية، يمكنهم القيام بكفاح قانوني لصون حقوقي. يمكن استئناف دعوى اليونان، يمكن الاعتراض على القرار المتخذ بحقي هناك أو فتح دعوى قضائية جديدة، إن لم يتم ذلك يمكن نقل الدعوى إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية، يمكن استئناف الدعوى هناك، يجب العثور على طريق لذلك.

كما ترون، ظروفي هنا صعبةٌ للغاية، لا يمكن لأحدٍ تحمّل هذه الظروف، لو كنتم في مكاني، لكان بالكاد تحملتم ثلاثة أيام، كنتم ستصرخون وتضربون رؤوسكم بالجدران حينها، لكنني أصطبر وأتحمل؛ يمكن التصرف بسبل أخرى ضمن هذه الظروف، مثل **(كمال پير)** والآخرين كان بالإمكان إبداء مقاومة آنية شديدة، لكنني لا أعتبر هذا الأسلوب سليماً في هذه الظروف، كذلك لا فائدة من ذلك. فكرتُ كثيراً، ربما ستكون حياتي أكثر فائدةً، رغم هذه الظروف أسعى للتحمل والتعبير عن آرائي.

رغم كل شيء سنسعى لتسيير المرحلة المقبلة، يجب التحلي بالضمير، يجب التطرّق إلى ظروفي التي أعيشها في كل مكان، كان **(خالد چلنگ)** محامياً لـ**(دنيز گزميش)**، كتب **خالد چلنگ** عدة كتب عن **(دنيز گزميش)** رغم سجنه لفترة سنة – سنتين، أنا هنا منذ ٩ سنوات، كان بإمكان محاميّي كتابة ٥-١٠ كتب على الأقل حول ظروفي، لا أقصد أن يشفقوا عليّ بل أقصد أنه كان بالإمكان عمل الكثير.

بالكاد يمكنني التعبير عن أفكاري السياسية، لن أكون قائداً ميدانياً، أملك بعض المصطلحات الخاصة بيّ وأقوم بالتعبير عنها. والكل يرونني قائداً ميدانياً، كذلك يرى (PKK) و(DTP)، هل ينتظرون مجيئي لأقوم بتخليصهم، لستُ إلهاً ولا بطلاً، أنا مجرد ديمقراطي شعبي صادق وصاحب ضمير، لي **٥٠٠ كتاب** طرحتُ فيها أفكاري الفلسفية والإيديولوجية، ليراجعوها ويقرءوها. فماذا يريدون مني أكثر من ذلك، لن أقوم بتخليص أحد وأنا في هذه الظروف.

ستستمر دعواي في أوربا، سنقوم مع كل ذلك بمتابعة الأمر وسأستمر في التعبير عن أفكاري، أحضّر لكتابة مرافعة جديدة، مرافعة مختلفة وشاملة، بدأتُ بالكتابة وستأخذ وقتاً طويلاً، يمكن للمحامين أيضاً مراجعة مرافعتي من حيث المعاملات الحقوقية.

لا حاجة أن يذرف الذين يعتبرون أنفسهم مرتبطين بيّ الدموع أو يتحججون بالحجج. يجب أن لا يأتي أحد إليّ بالشكوى. أنا أكثر الذين خضتُ النضال ضد مفهوم السلطة، مرض السلطة موجود لدى الجميع وأقول ذلك لأجل الجميع، إذا كانوا لا يرغبون بالنضال ضد ألاعيب السلطة ومراكزها عليهم أن لا يدخلوا ضمن هذا العمل، إذا كانت هناك تجاوزات أخرى فليتحاملوا عليها. لا أقول ذلك لأحد دون آخر بل أقولها للجميع، سيعمل الجميع حسب مسؤولياتهم كاملاً، كل الذين لا يناضلون ولا يعملون، ليسوا بالنسبة إليّ سوى أناس شكليين. إن كنت سياسياً مارس السياسة بشكل جيد، إن كنت ديمقراطياً فلتكن ديمقراطياً حقيقياً، فلتكن ملتزماً بمبادئ الديمقراطية، إن كنت مقاتلاً أنصارياً فلتعمل ذلك بشكل جيد، وإن كنت محامياً، إذاً مارسها بشكل كامل. إن عدم قيامك بعملك بشكل جيد ليس بالأمر الصحيح.

أبعث سلامي لـ**(ماندیلا)**، انقلوا له باسمي: *إن رحلتي لأفريقيا كانت بهدف الوصول إلى جنوب أفريقيا والالتقاء به، بعد ذلك واجهت لعبة* ***(كينيا)*** *وأعاقوا ذلك، إنني أولي التقدير الكبير لنضاله، إنني أولي أهميةً كبيرة لنظرته لنضالنا.*

اقول ذلك للجميع، فليتولى الجميع وظائفاً ومهاماً.

يظهر في الإعلام أن **طلباني** و**بوش** التقيا في العراق، سيتخذ طلباني وبرزاني وبوش قرارات هامة، يمكن أن تظهر إثرها تطورات أفضل، وربما أسوء. هل تناقش أمريكا تأجيل استفتاء كركوك؟ فأي استفتاء! تحصل المجازر بشكل يومي في كركوك، إنه زيفٌ، ألا تنفجر القنابل في كركوك كل يوم؟ كما أن يتحدثون عن تأسيس حزب الحق والحرية في الجنوب وهو على علاقة مع (AKP)، ماذا سيعملون، يبدو أن لهم حسابات عدّة.

لا أحتاج لشيء، يمكن لـ(**محمد**) المجيء بعد أسبوعين، سلامي لشعبنا في **موش**، وكل الرفاق في السجون كذلك إلى أمهات السلام في **أزمير**.

تحياتي للجميع

٥ـ٩ـ٢٠٠٧

- **قحطانية:** قرية يقطنها الكرد اليزيديين في منطقة جبل سنجار في جنوب كردستان قد تعرضت لهجوم كبير في الآونة الأخيرة.
- **أوغور مومجو، بحرية أوجوك، أحمد تانر قشلالي:** مثقفون أتراك كماليين تم اغتيالهم في فترات مختلفة من قبل أشخاص و جهات مجهولة.
- **سزار:** أحمد نجدت سزار. الرئيس السابق للجمهورية التركية.
- **حاجي عمران:** منطقة حدودية بين جنوب كردستان و إيران.
- **كومه له:** حزب كردي في شرقي كردستان. له توجه شيوعي. تعرض للتصفية على يد الدولة الإيرانية و بعض الأطراف الكردية العميلة.
- **دنيز گزميش:** قائد ثوري للشبيبة اليسارية التركية. تم إعدامه من قبل الدولة التركية في السبعينيات.
- **محمد:** شقيق القائد أوجلان.

ترتكز الأوتونومية الديمقراطية على السياسة الديمقراطية و المجتمع الديمقراطي والجمهورية الديمقراطية

أحضّرُ مرافعة تشمل أفكار مرافعة الـ ١٢٥ صفحة التي لم يتم إعطاءها، كنتُ قد كتبت عريضة من خمسة صفحات حول عقوبة الحجرة الانفرادية الأخيرة وجاء الرد عليها من قاضي التنفيذ، فقد أرسلوا عريضتي إلى إدارة السجون و الإدعاء، يمكن الحصول عليها من هناك، إلى أي مرحلة وصلت إليها دعوى استئناف المحاكمة، ما الذي سينتج عنها؟

أخبرت المدعي العام في عريضة الخمسة صفحات بأن هذه هي أفكاري إذا كنتم ستحاكمونني عليها فافعلوا ذلك، هذه هي الحقائق التي أؤمن بها، أنا شخصيةٌ سياسيةٌ ومضطرٌ للتحدث بحسب مسؤولياتي، حتى لو ألقيتم بيّ إلى الحجرة الانفرادية سأستمر في تبني هذه الحقائق. المهم أن يفهم الجميع أفكاري بشكلٍ صحيح. وكما قلتُ بأن التقاط عدة كلمات من جُملي واستخدامها ضدي ومعاقبتي عليها- كما في العقوبات السابقة- ليس بالأمر الصحيح، أقوم بتفعيل كل هذه الأمور في مرافعتي.

يعرف المجلس الأوربي ظروفي الحالية جيداً، كان أحد أعضاء لجنة مكافحة التعذيب هنا منذ اليوم الأول الذي أحضروني فيه إلى هنا، يبدو أنهم التقوا وتحاورا حول ظروفي وفصلّوها بهذا الشكل. نعم، كان يتواجد هنا ذاك اليوم حتى أنه قال لي: "*هذه هي ظروفنا الآن، لكننا سنستمر في المتابعة*". بحسب تواجده ذاك اليوم فإنهم يعلمون جيداً؛ لهذا هم المسئولين أيضاً، كان الهدف من هذه المؤامرة تصفية (PKK) أو بالأحرى الحركة التحررية. وكانت عدة دول تلعب الدور فيها، المجلس الأوربي، روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل، اليونان وطبعاً ألزموا سوريا وإيران باللقاءات الثنائية، وكان الكيان الفيدرالي في الجنوب ضمن هذا الأمر تماماً وبشكلٍ كامل. كانت لكل دولة من هذه الدول حساباتها من تصفيتنا، كانت هناك مطالب اقتصادية للاتحاد الأوربي، ألم ينفتح الاقتصاد التركي لهم؟ ألم يحصلوا على نسبة ٥٠ % من الاستثمارات في تركيا؟ قامت روسيا بعقد اتفاقية مشروع الغاز الطبيعي حين كنتُ على أراضيها ومن ثم قامت بإخراجي، أما اليونان كانت ستحلّ مشاكلها في قبرص وإيجة مع تركيا، هذه الأمور مستمرة حتى الآن. كما قلت، كان الهدف تصفيتنا وتصفية الحركة التحررية، ولكن لا تجري الأمور دائماً بالشكل المطلوب، لا تسير الأمور حسب ما خُطط لها على الورق، كما ترون ما زلنا و ما زالت الحركة التحررية باقيين.

ما عشناه ليس منفصلاً عما خططته الولايات المتحدة الأمريكية للشرق الأوسط لكن وكما قلت لا تسير الأمور كما يُراد.

كنت قد قيّمت (**آلتان تان**) في الأسابيع الماضية بإيجابية، أقول ذلك كنقدٍ ذاتي، حتى يمكن التحدث معه شخصياً، قلتُ بأنه يمكن تكليفه بوظيفة، بعدها قرأتُ مقالته في الصحف، انخرط في أعمال التعهدات أيضاً، يقول أنه وضع العلويين والكرد الإيزيديين واليساريين فوق رؤوس الكرد ويسعى إلى إضعافي عبر ذلك، سيبعدوننا عن الجماهير بهذا الطريقة، سيقومون بتحريك الفتن والتناقضات، يسعون لإخراجي من عيون الجماهير، إنهم يكرهونني جداً بسبب مواقفي، لو كان بوسعهم لكانوا سيخنقونني في ملعقة من ماء.

هؤلاء فريق واحد ويتحركون بحسب بعض المآرب، يجب أن لا يتم الوقوع في شرك هؤلاء، يجب إفهام هذه الألاعيب لشعبنا بشكلٍ جيد، سأدلي ببعض الأسماء، (**علي بولاج، آلتان تان، محمد متينر**)، وأمثالهم و كان يتقلّد اثنين من هؤلاء مناصب في الحزب، قلتُ في وقت سابق بضرورة الالتقاء بهؤلاء، أقول الآن مرة أخرى، يمكن أن تفهموا ذلك كنقدٍ ذاتي من قبلي، كنت مخطئاً بحقهم، هؤلاء عملاء أكراد يجب أن يتعرف الشعب عليهم، إنهم الآن مع (AKP) ويحصلون على تعهدات كبيرة في الجنوب وعدا هذه الإحالات يملكون الملايين من الأموال، إحدى أقدامهم موجودة دائماً في الجنوب، لا أقول أنهم جواسيس تركيا، وربما يكون، ولكن لهم علاقات متشعبة.

إنهم ينحدرون في نفس الوقت من أصول نقشبندية، إنهم متهورون، يمتد جذور بعضهم حتى السلطان محمود، تنحدر هذه الظاهرة من مرحلة سقوط (**البؤر الإنكشارية**) سنوات ١٨٢٦، البؤر الانكشارية نفسها هو المذهب **البكداشي**، بعد تعرضهم لمجازر كبيرة جيء بالنقشبندية كمذهب الدولة وأحلوها محل البكداشية ومن ثم انتهت مرحلة الوحدة مع الأكراد المعقودة في عهد السلطان **ياووز سليم** في هذه المرحلة، بدأت مرحلة المذاهب والمشايخ مكان الوحدة. مثلاً هناك (**مولانا خالد البغدادي**) من السليمانية، استمرت النقشبندية اعتباراً منه وحتى اليوم، وكان (**السيد عبد القادر**) في عهد مصطفى كمال ممثلاً لهذا التقليد، أرسل إليه مصطفى كمال اثنين من عملاءه الأتراك المتنكرين بالزيّ الأنكليزي للالتقاء به ومن ثم أصبح أحد أول المعدمين بحجة اتفاقه مع الإنكليز. تعرفون أن (**سعيد نورسي**) ينحدر من الثقافة النقشبندية، كان رجل التشكيلات (**المخصوصية**) المكلف بالوظائف من موسكو حتى دمشق. التقى مصطفى كمال منذ بدايات الجمهورية مع سعيد النورسي و أراد منه العمل لأجل الجمهورية لكنه لم يقبل بذلك، وتعرفون أنه لم يشارك في تمرد **الشيخ سعيد** بل تنحى جانباً.

يستمر الإسلام السياسي الآن عبر (AKP) وله علاقة مع كل الأحزاب منذ بدايات الجمهورية مثل الحزب الديمقراطي (DP) ومن بعده حزب العدالة (AP) و حزب السلامة القومي ويستمر الآن مع (AKP). هذه الحقائق ليست بالجديدة، يعتمد أحد أجنحة الإسلام السياسي على السعوديين عبر سوريا حيث تتلقى الدعم الاقتصادي من هناك، وهناك قسم آخر يرتبط بإيران، وحقيقة **حزب الله** الذي قتل الآلاف من الوطنيين الكرد ليست منفصلة عن هذه القضايا، يجب إفهام هذه الأمور لشعبنا بشكلٍ جيد،

يتوجب عدم نسيان الوحشية التي مارسوها. ألم يقوموا بقتل الآلاف من الأكراد الوطنيين المساكين في دياربكر غدراً من الخلف وضربهم بالفؤوس أو بإطلاق الرصاص عليهم؟ لو سُمح لهم لكانوا سيقتلوننا جميعاً بوحشية، قتلوا بادئ ذي بدء اليساريين الكماليين أمثال (بحرية أوجوك و أوغر مومجي)، بالرغم من أنني لا أرغب في ترك الدولة كلها تحت الشبهات إلا أن الكثير من القيادات العسكرية العليا والولاة قاموا باستخدام (حزب الله) كتنظيمٍ **كونترا** ضد الأكراد خاصة أعوام ٩٢. كمثال فقد تحدث والي **باطمان** بُعيد قرار محكمة دياربكر عن مدى الفساد الذي ألمّت بهذه الإدارة، حتى المحكمة لم تكن تقبل هذا الوضع حينها. انتهت جمهورية مصطفى كمال في يومنا وبدأت مرحلة الإسلام المعتدل ولـ(بايكال) الوزر الكبير في الوصول إلى هذه المرحلة، كذلك لقسمٍ من الجيش. إذا ما استطاع بايكال تحديث الكمالية بالديمقراطية اليسارية لكان قد أغلق الأبواب أمام هذا الوضع حينها، لكنه أصرّ في شعارات الحزب القومي وفتح الطريق أمام تطورات هذه المرحلة ولهذا السبب أقوم بذكر الكماليين أمثال (باسكن أوران) مِراراً، أعتقد أنهم كماليون حقيقيون وعليهم رؤية هذه المخاطر. باسكن أوران أستاذٌ جيد، إنه ديمقراطي لكنه لا يرى المخاطر بشكل كافي. هذا الأمر لا يتعلق بالكرد وحدهم فأنا أيضاً لم أولي الأهمية للإسلام السياسي منذ البداية فقد أخذت مكاني بينهم في سنوات شبابي في مرحلة الدراسة الثانوية ومن ثم تعرفتُ على الفكر الاشتراكي، لم أرى خطر إيديولوجيتهم بل اعتبرتهم حفنة من الملالي والمتصوفين، وتجاوزنا الأمر وفهمتُ فيما بعد أنني أخطأت حينها، إنهم ليسوا بسطاء لهذه الدرجة بل يعملون بشكلٍ شاملٍ ومخطط إنهم عديمي الرحمة بدرجة كبيرة وخاصةً من يعتمد منهم على إيران، إن ثقافة و عُرف المؤامرة في إيران قديم ومشهور، تعرفت على النواحي التآمرية الإيرانية من أكراد العراق. تعلمون بأن أحد الحشاشين قام بالاقتراب من (**نظام المُلك السلجوقي**) بحجة تقبيل يده ثم سحب خنجره من تحت جواربه وقتله. سأسرد إحدى ذكرياتي: فقد كنت أقيم في سوريا مع أحد الإيرانيين في نفس الغرفة حين جاء للالتقاء بيّ، تذكرت هذه الحكاية حين أدرت ظهري له وانحنيت للحقيبة لتلقي ملابسي حينها التفتتُ إليه وقد اندهش حين رأى ما فعلتُ. كان (حزب الله) يمارس نفس الأساليب، ألم يقتلوا الآلاف من وطنيينا المساكين من الخلف بالتنكر بالزيّ الذي نرتديه؟ أدلى (**آلب أصلان**) الموظف في رئاسة السلطة التشريعية في إفادته أنه كان سيلقي القنابل على صحيفة (جمهوريت) وأنه كان سيقتل رئيس الجمهورية! يتحدث الرجل بصراحة مطلقة، فلا تعتقدوا أنه مجرد محامي، فهناك حصّة من الحقيقة لما يقوله هذا الرجل. هؤلاء متهورون وهم مدعومون. يتحدثون عن الإسلام الأصولي لكنهم ليسوا منفصلين عن الإسلام السياسي، أ و ليس هذا الرجل والذين قاموا بالهجوم على معابد اليهود في اسطنبول من **بينغول؟**

بالإضافة لذلك هناك جماعة (**ولي أوغلو**)، إنهم جماعة ماردين، يستخدمون اليوم نفس الأساليب التي استخدمها (حزب الله) في ١٩٩٢، أودّ لفت الانتباه إلى هؤلاء، أليسوا أكراداً؟ يتوجب على شعبنا الحذر حيال هذه المخاطر.

لم استخدم تعبير الديمقراطية التبعية (المرتبطة بإحدى الجهات) عن فراغ، يقوم كل من (MHP) و(CHP) بتنمية مفهوم الدولة القومية وتغذية العنصرية وكسب تأييد شريحة

من بيروقراطيي الدولة، لهم مواقف رافضة للأكراد تماماً ولا يتركون لهم مكاناً. أما (AKP) أطلق هذه المرحلة وأوصل الجمهورية لهذا الحال باستغلال الإسلام وممارسة الإسلام السياسي وأخذ الأكراد العملاء أمثال تلك الأسماء التي ذكرتها سالفاً بجانبه. إنهم يجبروننني على الاختيار بين نهج (CHP) الأكثر تطرفاً من جماعة (**التفاح الحُمر**) والوطنيين العنصريين الموالين للتطرف القومي والدولة القومية، وبين الإسلام السياسي لـ(AKP). أعلمكم أن نهج الجمهورية الديمقراطية المختلف عن هذين المنهجين هو نهجي ولا أقول ذلك للأكراد وحدهم، كما هو عليه الحال في عدم الاضطرار لاختيار أحد الأشخاص من بين اثنين أرغب في وضع خيار الجمهورية الديمقراطية بشكل جاد وقوي في قلب النقاشات. لا تتناقض الجمهورية الديمقراطية مع البنية المركزية و الحدود الحالية كما أنها لا تتناقض مع الكمالية؛ مصطفى كمال هو من قام بتأسيس الجمهورية و يجب ضمانة تحويلها من جمهورية مستبدة إلى جمهورية ديمقراطية. ما أقوله هو التحول من الجمهورية المستبدة إلى الجمهورية الديمقراطية، ولكن مواقف (AKP) الحالية تشكل تهديداً لكل انجازات الجمهورية. تم تسليم جمهورية أتاتورك إلى الإسلام السياسي عوضاً من دمقرطتها. أقول علانيةً أن ذلك حصل بيد (بايكال)، تسببت السياسية السيئة لـ(بايكال) بذلك. يمكن أن يلعب أحد من (DTP) نفس الدور الذي لعبه بايكال والآن بدأ بالصراخ والعويل، توجّه إلى الانتخابات بالاستناد على قسم من الجيش لكن نتائج الانتخابات معروفة وقد سعى للقيام بانقلابٍ لكنه لم يتوصل لأية نتيجة، من المحتمل أنه سيحاول ذلك مرة أخرى، أعتقد أنه لن يحرز أية نتيجة مرة أخرى. سُلِبَتْ قلاع بايكال واحدةً بواحدةً من قِبل (AKP)، بالطبع سنناقش ذلك، سأتطرق لذلك طالما جاءت المناسبة. كانت هنك تصريحات لـ(**بايدمير**)، يتوجب على جماعتنا أن تكون حذرة فـ(AKP) يعمل بشكلٍ منتظم، صحيح أنهم سيتحاملون عليهم باستخدام كل إمكانات الدولة حتى أنهم قدموا المال للجماهير لشراء الأصوات. لا أقصد أن البلديات سعت للحصول على المنفعة الاقتصادية لكن لا يجوز تسيير عمل البلديات بهذا الشكل، إن لم تِبدوا سياسات ومواقف جادة فإن (AKP) سيتجاوزكم. قلتُ لكم مراراً بأنهم سيقومون بتصفيتكم إن لم تمارسوا سياسة سليمة، أما السياسة فهي فن رؤية المستقبل، هذه هي السياسية بالنسبة لي. في الوقت الذي اتضح بأن (AKP) سيقوم باستهداف المنطقة، لم يتخذوا أي تدبير ولم يقوموا بتنظيم الجماهير. ألم أتحدث لكم عن الآلاف من التنظيمات المدنية والمنظمات الاجتماعية الكفيلة بالتنظيم الديمقراطي للشعب؟ بالكاد يمكن تجاوز هذا الحصار بهذه الطريقة.

لن يسير هذا العمل بالقول. أسقَطوا قلاع بايكال واحدةً تلوَ الأخرى وسيقومون بإسقاط قلعتكم أيضاً. يتم دعم (AKP) من قبل قوى دولية من بينها الولايات المتحدة الأمريكية، حتى أن قسم من الجيش لم يتمكن من التعرّض لـ(AKP). سينشّف كل مصادركم الاقتصادية ومن ثم سيقول شعبنا بأن هؤلاء لا يعملون، وقد بدءوا بقول ذلك، عليكم القيام بجمع الأكراد حول أنفسكم وإشهار سياسة (AKP) حيال الكرد. لا تنسوا الإسلام السياسي و ممارسات حزب الله.

يناقشون الآن الدستور الجديد، أقول حول هذا الموضوع من الآن، إن لم يتم تحقيق الأوتونومية الديمقراطية فإنني سأقول(**لا**) لكم. إن لم يحصل تغيير في مواقفهم حيال الأوتونومية الديمقراطية فسيكون اقتراحي للأكراد ولحزب المجتمع الديمقراطي هو أن يضعوا الأوتونومية الديمقراطية في برنامجهم السياسي. أذكر ذلك كمجرد اقتراح وليس كما يتهم البعض بأنني أنا من قمتُ بتأسيس هذا الحزب حيث أنها ليست صحيحة، أنا مضّطر لاقتراح ذلك لمسؤولياتي، وتنفيذ ذلك أوعدم تنفيذه هي مشكلتهم. فقط أطرح أفكاري ويمكن للدولة أيضاً أن تستفيد منها. قدتُ الأكراد، وأنبههم للسبب التالي يجب أن لا يقولوا فيما بعد أن آبو قام بقيادتنا ثم تَرَكَنا في منتصف الطريق وجلب علينا كل هذا البلاء. لقد حذّرت مسبقاً حول احتمال تعرض الإيزيديين لهجوم ما. قلتُ مسبقاً وجوب نقل الجماهير المعرضة للمخاطر إلى مناطق (برادوست) الآمنة، ترون الآن، لا أعلم مدى تنفيذهم لما أقوله، والآن أقوم بما يقع على عاتقي من تحذيرات. على (DTP) ممارسة سياسة سليمة، عليه أن يكون متوحداً و منسجماً مع الجماهير. يتوجه (AKP) نحو الجماهير ويطبق السياسة عليهم، يجب العمل ألف أضعاف (AKP). فقد اقترحت لهم كضرورة من ضرورات المجتمع الديمقراطي القيام بتنظيم الأحياء حيّاً حياً وقريةً قريةً حتى شارعاً شارع. أقيموا كل أشكال التنظيمات الديمقراطية: المجتمع الديمقراطي، المرأة الديمقراطية، الشبيبة الديمقراطية، البيئة الديمقراطية، الاقتصاد الديمقراطي، الفن الديمقراطي، الثقافة الديمقراطية...الخ. السياسة عملٌ جاد، فليمارسوا سياسة جادة وإلا فليتركوا وليرحلوا. تطرّقْت لذلك مسبقاً ولا أعلم مدى أخذهم تحذيراتي بجدية، ربما يتم تصفية رؤساء البلديات، ما هي تدابيرك حيال ذلك؟ أنتم وجهاً لوجه أمام أناس عديمي الرحمة، يمكنهم التهجّم حتى على أرواحكم، يمكنهم قتلي هنا، ماذا يمكنكم قوله حيال ذلك؟ وماذا يمكنني القيام به؟ يملك (AKP) هذه القوة، إذا كنتم ستمارسون السياسية عليكم رؤية هذه الأمور وإلا سأسميكم بالمهرجين وعديمي المبدأ. قلتُ لكم مراراً، لا تجبروني على تكرار ذلك مرة أخرى، ترون بعينكم كلما أفتح فمي أتعرض لعقوبة الحجرة الانفرادية.

منهم من يبعثُ الأخبار ويشتكي، لا تجوز ممارسة السياسة بهذا الشكل، السياسة عملٌ جاد، إذا كنتم ستمارسونها فاعملوا ذلك بجدية، لا تجوز السياسة بالشكوى والبكاء، إذا استمرت السياسة الغير جادة بهذا الشكل سأسحب دعمي، سأبلغ لمحبيّ ومؤيديّ بأنني لم أعد أدعمكم، ربما يتم تصفية (DTP) و رؤساء البلديات، إنني لا أحزن على تصفيتهم بل على الدعم الذي قدمه الشعب لهم وعلى الآلاف من الوطنيين الذين ُقتلوا في هذا الطريق والدماء المُراقة. إذا كانوا سيمارسون السياسة ليفعلوها بإدراك هذه الحقائق.

مجيء (**گول**) هي بداية لتصفية الأكراد يجب رؤية ذلك، لـ(AKP) دعمٌ دولي و سيقومون بتصفيتنا. سيعترفون بحقٍ أو حقين من الحقوق الثقافية، سيغضون النظر عن (PDK) و(HAK-PAR) أمام أوربا، سيقومون بإعطاء أدوارٍ لهؤلاء.

لا يجوز ذلك. أهداف هؤلاء واضحة، يريدون تصفيتي. مارِسوا السياسة بشكلٍ مبدئي، مارِسوا السياسة بإدراك حقيقة سعيهم لتصفيتكم. لا أقولَ بأن لا تلتقوا مع رئيس

الجمهورية بل أقصد أن تلتقوا بإدراك هذه الحقيقة. بدأ الاتفاق والتقرير والتصفية، وضعوني في العزلة في اليوم الذي جاء فيه (گول) إلى رئاسة الجمهورية. هل هذه صدفة؟ في العادة يصدر العفو في مثل هذه الأيام. من جانب آخر تستمر المعارك والاشتباكات، هناك السياسية التي يمارسها علينا كل من رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، لا يرغب (AKP) بإنهاء الاشتباكات، فهو موجود على هذه الاشتباكات. يقوم أردوغان بخطو بعض الخطوات أثناء ممارسته السياسة لكنه لا يعرف أين ستتوجه هذه الخطوات، هل لهم أي إشارات أو رسائل بصدد الحل؟ تنعكس النقاشات عن تعريف المواطنة عبر الإعلام، هنالك حديث عن أن كل المجموعات الإثنية في تركيا هي مجموعات تركية.

لا يجوز قبول ذلك، إن تعريفاً من هذا القبيل يُعتبر فرضاً علينا، حتى أن مصطفى كمال استخدم تعبير "***لما أسعدني كونيِ تركياً***" كي يقوم بتعظيم الأتراك الذين كانوا يعتبرون منحطين في تلك الحقبة، كان ذلك لإنهاء التعبيرات السلبية التي استخدمها العثمانيون في وصف الأتراك؛ وحتى يثبت أن التركياتية ليس بالأمر المخجل، يمكنني أن أقول أيضاً: "***لما أسعدني كونيِ كردياً***" لا يشكل أية مشكلة حيث أن الكردياتية ليست بالأمر المخجل. أما التغيرات التي يسعون لإجرائها في الدستور فهي تغيرات شكلية، يتطلب تغير ديمقراطي جوهري، إنهم ليسوا ديمقراطيون من حيث الجوهر.

تم تقييم الكمالية بشكلٍ مختلف تماماً بعد ذلك. قوموا بصياغة أفكاري التي مرت في المرافعة السابقة حولَ البلديات و الأوتونومية والدستور الجديد على شكل كرّاسين وانشروها بين (DTP) والبلديات والمثقفين والمعنيين الآخرين. (PJAK) و(PKK) يقومان بممارسة السياسة على ترابهم. هل تستمر الاشتباكات مع إيران؟ لقد اتفق كل من إيران، سوريا وتركيا وهذا واضح جداً. عليهم التحرك وفق ذلك. ما هو مستوى الحملات العسكرية؟ لقد قلّتْ الخسائر أليس كذلك؟

ما هو المستوى الذي وصلته دعوى اليونان؟ دعوى اليونان هامة، يجب الاهتمام بها والعمل عليها.

جاء الأطباء، قاموا ببعض المعاينات، أعطوا أدويةً وبخاخاً للأنف حيث يمكنني التنفس بشكل أكثر راحة. لكن يستمر الانقباض والتصلب في جسمي، ليس تصلباً موضعياً بل تعضّل عام. كنت ألاقي صعوبة في النوم سابقاً ويزداد الوضع تعقيداً بعد التصلب، عدا ذلك الوضع الصحي كما السابق.

تعتمد الأوتونومية الديمقراطية على السياسة الديمقراطية، المجتمع الديمقراطي، والجمهورية الديمقراطية. إن نظام (KCK) الذي تحدثتُ عنه هو تطبيقه وتجسيده بين الأكراد، لا يمكن للسياسة القومية العنصرية ولا للإسلام السياسي حل القضية الكردية، ولا يملكون في هذا الخصوص أيةَ مشاريع. الأوتونومية الديمقراطية هي الحل المعقول والأمثل والقريب من الحل، قمتُ بتفعيل ذلك في مرافعتي بشكلٍ مفصّل، أعلم أن الفيدرالية لن تكون حلاً.

يمكن جلب كتب (**كارل شميدث**) إن كانت قد تُرجمت، يمكن جلب كتاب حول (**گوبگلي تبه**).

طابت أيامكم جميعاً، سلامي للجميع خاصة السجون والمحامين الآخرين.

تحياتي للجميع.

12.9.2007

عقوبة الحجْرة الانْفِرادِية بعلمٍ منْ رئيسِ الوزراءِ

جاء ردّ الحكومة على الدعاوي التي تستمر لمحكمة حقوق الإنسان الأوربية وهي ليست من ضمن الدعاوي الأربعة التي جمعت في دعوى واحدة، سأحضرّ مرافعتي أساساً لأجل ملف استئناف المحاكمة، و قد باشرتُ بالتحضيرات فعلياً.

ستكون مرافعتي ذو بُعدٍ نظري رفيع المستوى، حيث أعبّر فيها عن أفكاري انطلاقاً من تجاربي السياسية. دعوى اليونان هامة بالنسبة لنا، كنا قد دخلنا اليونان بالسبل القانونية كذلك قدمّنا طلب اللجوء السياسي لكننا أُخرجنا من هناك بشكلٍ مخالفٍ للقانون. تلك الطائرات ليست مسجّلة بأي شكل من الأشكال وهي سرّية، لا يمكنهم الكشف عنها الآن. قرأتُ قرارات محكمة حقوق الإنسان الأوربية حيث يتم البحث فيها عن مدى انسجامها مع المعايير الدولية. من جانبنا يجب أن نُثبت انتهاك اليونان للحقوق الدولية. إن الثقب الأسود في هذه المؤامرة هي اليونان فليتم إذاً تنوير عن هذه النقطة؛ إن تم رفع الغطاء عن الانتهاك القانوني فسيؤثر ذلك على الدعوى القضائية بمجمله. بدأتْ مرحلة الانتهاكات القانونية بجانب استقدامي إلى هنا بدءً من انتهاك اليوناني ذاك وكانت تلك الفتاة حينها هناك يمكنها تقديم المساعدة.

يجب الاستمرار في عقد العلاقات مع لجنة مناهضة التعذيب والأصح، يجب أن يأتوا أكثر من ذلك، يجب أن يأتوا كل ثلاثة أشهر أو ستة. جاءت هيئة تركية قبل لجنة مناهضة التعذيب في السابق و نقلتُ لهم كل شيءٍ، حينها إن لم أكنْ مخطئاً، كان هناك نقاش عن مجيء هيئة من المجلس الأوربي، يجب الاستمرار في التواصل معهم.

أخبرتُ الهيئة القادمة من لجنة مناهضة التعذيب والهيئة التي جاءت في المرة السابقة بأن هذه المشاكل تستمر بشكلٍ مُشددّ، يجب الالتقاء بهذه الهيئات وتحضير الظروف المناسبة. أخبرني الأطباء الذين قدموا إلى هنا بأن الجهاز التنفسي من الأنف وحتى الرئتين تالف ومُنتهي. كان الخبير الذي جلبوه إلى هنا للمعاينة هو الذي قال ذلك، بل قام بتشبيهٍ كما التالي: *"القصبات الهوائية باتت تشبه مجرى دخان المنفثة حيث توسّعت وباتت غير فعّالة"*، أعطاني بخاخاً استخدمته بعد ذلك، لم أكن أشم أية رائحة قبل استخدامي لهذا البخّاخ منذ سنتين، بدأت أشم الروائح قليلاً بعد أن استخدمته. في تلك الفترة بالذات بدأت التصلب في كل عضلات جسمي.

أعيش في هذه الظروف منذ ٩ أعوام. يجزونني بعقوبة الحجرة الانفرادية بين الحين والآخر. وضعي يزداد صعوبةً. انتهت العقوبة الأخيرة البارحة. بالفعل، أنا ألاقي صعوبات جمّة خلال العزلة المشدّدة أثناء العقوبة. هذا المكان صعبٌ بطبيعة الحال و

جوّه متوتر، إلا أنني أرغب في أن يعرف الرأي العام كله بأن عقوبة الحجرة الانفرادية و العزلة المشددة ليست منفصلة عن الحكومة، تحصل بعض الممارسات المشددة هنا بين الحين والآخر، لا أعتقد أنها ممارساتٌ ينفذها المسئولين في هذا السجن بمبادرتهم بل أنها مركزية. ربما لا يفهم وضعي هذا من لا يعيش هذه الظروف، ربما تُرى بأنها مسائل صغيرة وبسيطة إلا أن هذه الأمور صعبةٌ للغاية من الناحية النفسية، مثلاً ضَرَبَ أحدهم المقص على رأسي أثناء حلاقته لشعري وحين سألتُ " **لماذا تفعل ذلك؟**" ردّ قائلاً: " *نحن أغرار، حصل ذلك بالخطأ*". يقولون أموراً لا يمكن تصديقها، ألا يجدون من يجيد الحلاقة؟ أ هذا ممكن؟ يفعلون ذلك عن قصد. كما يشكل النظر من ثقب الباب بشكلٍ دائم حالة توتر لديَّ. أصلاً هناك مراقبة دائمة بالكاميرا، يكون ذلك صعباً حين أقرأ أو أنام، كذلك نعيش هذه المشاكل أثناء الحمام والحلاقة. تحدثت معهم، يبررون ذلك بالأسباب الأمنية، لكن واضح أنها حجة لا غير، أنا هنا منذ ٩ سنوات، لم تحصل من قِبلي أية حركة سلبية من الناحية الأمنية، لا أعلم ما الذي يدفعونني للقيام به بتصرفاتهم هذه؟ لقد أضرب (**كمال بير**) ورفاقه عن الطعام حتى الموت ضد هذه الظروف، لم يتحملوها لفترة طويلة، لكنني قلتُ مسبقاً بأنني لن أسلك هذا الطريق وذلك بحكم مسؤولياتي. لا يمكن لا للدولة ولا لشعبنا أن يتحمل نتائج ذلك. لو كان أحدٌ غيري في مكاني لما تحمل ولو لفترة قصيرة، يتطلب البقاء هنا إرادةً وعزيمةً كبيرةً وقد برر (**خيري**) إضرابه عن الطعام حتى الموت بمسألة (*النظر من ثقب الباب من قِبل السجانين*)! لكنني هنا منذ ٩ سنوات، لا أدري إلى متى يمكنني التحمّل لكنني سأسعى القيام كل ما بوسعي.

كما قلت، إن عقوبة الحجرة الانفرادية هي بعلم من رئيس الحكومة. بدأ تنفيذها في اليوم الذي تولّى فيه **عبد الله گول** رئاسة الجمهورية، كما نفذت العقوبة السابقة في اليوم الذي نَشَر فيه رئيس هيئة الأركان **توجيه ٢٧ نيسان**، إنها ليست صُدفً. كما جاءت هيئة عسكرية إلى السجن في ٢٧ نيسان، لقد فهمت من موقف مدير السجن آنذاك أن (AKP) يقوم بلعبةً، حيث يفتح الطريق أمام العسكر قائلاً لهم: *بإمكانكم التصرف كما تشاءون بالمسألة الكردية*، و يمهد الطريق أمام تصفيتي وتصفية حركة التحرر الكردية باسم ترسيخ سلطته. لكن ذلك سيجلب الهلاك، لا الحل! قيل ذلك قبل الآن أيضاً، قامت (**چيللر**) و(**دوغان گوريش**) بنفس اللعبة إلا أن تركيا هي التي خسرتْ وإذا ما استمر في هذا الموقف فإن تركيا ستخسر مرة أخرى، يجب أن يعرف شعبنا ذلك.

هنالك حملة مستمرة لتشويه سمعتي في الإعلام. يقوم بها (**أوميد فرات**) وأمثاله، يدّعون أموراً لا يمكن أن تخطر في العقل والخيال. ليّ حق الرد على ذلك، سأدافع عن نفسي، يمكن الردّ على هذه الإدعاءات باسمي، إن حصلت إهانات يمكن لمحاميّ رفع دعوى قضائية ضدهم.

ازدادت الهجمات بشكل خاص بعد أن قيّمت وضع الأكراد الذين داخل (AKP)، هناك من يدعي أنني أتصل هاتفياً من هنا، هذه كذبة. كيف يزعمون ذلك؟ الكل يعرف الظروف التي أعيشها، يمكنهم السؤال من الإدعاء وسيعلمون الحقيقة منهم. حتى أنهم يحرقون شعري بعد الحلاقة ويطلبون إمضائي على محضر بذلك. هذه المخططات

مقصودة، وقد قال (**آلتان تان**) أموراً مشابه، يجري تقييمات تستهدف إبعادي عن الشعب. هذه مزاعم لا أخلاقية، لها أسبابها، يجب أن نسأل هؤلاء: مقابل أي شيء يتكلمون بهذا الشكل؟ تعهدات المليارات واضحة. يهبونكم هذه الإحالات مقابل ماذا؟ يحصلون على تعهدات من الجنوب ومن أنقرة. قال لي برزاني مرة: "***تعال واعمل بالتجارة***". أنتم من قلتم بأن ٣٠٠ من (PKK) ينشغلون بالتجارة في الجنوب. **محمد متينر** هذا كان مسئولاً في (DHAP)، إنهم يملون عليه حتى كتابة عناوين في الجريدة، ما هي وضعيته؟ كان في(ستار) والآن يكتب في جريدة قريبة من الحكومة.

كانت نيتهم تصفية (HADEP) حينها، لم أفهم ذلك، قلتُ في الأسبوع الفائت، لم أعلم أن هؤلاء منظمون لهذه الدرجة، كنتُ أعتقد أن علاقاتهم محدودة مع **حزب الله**، اعتقدت أنه يتم استخدامهم مثل الوطنيين، أدركتُ متأخراً بوجود كادر سياسي ضخم خلف هؤلاء. جاء إليّ (**ملك فرات**) في السابق وقال لي: " ***التقيت بـ(ديميرل) ورئيس هيئة الأركان، إنهم يرغبون بأن أتولى منصب عالي في (DHAP). اجعلني رئيساً***". قلتُ له حينها: "***أنا شخصية ديمقراطية، إن كان لك طلب من هذا القبيل فاذهب إلى الحزب، ليصادق عليك الشعب والكوادر، إن قبل بك هؤلاء فستكون***". أدرك الآن أن تلك الأمور كلها هي مساعي لأجل التصفية، هذا يعني أنه لو وصل إلى القمة بشكلٍ من الأشكال لكان سيسلّم الحزب إلى رئيس هيئة الأركان. هؤلاء منظمون بشكلٍ جيد مثل الطرائق الدينية، علاقاتهم قوية وعجيبة فيما بينهم. مثلاً (**يلمز اردوغان**) هذا، قد تزوج من إحدى بنات هؤلاء، أليس كذلك؟ أعتقد أنها حفيدة الشيخ سعيد.

المساعي الحالية لا تختلف عن ذلك، يجب أن إخبار هذه الأمور للشعب بشكلٍ جيد. هذه العلاقات ليست بالعلاقات البسيطة. قلتُ سابقاً بأنها تمتلك أسساً تمتد إلى مائتي عام، يسعون اليوم للتربّع على الميراث الوطني الذي خلقناه بألف ألمٍ ومشقّة. الهدف هو تصفية الحركة التحررية، وطبعاً يتلقون المقابل المادي جراء ذلك. لأجل هذا انتقد (DTP)، فكيف لا يرون هذه الأمور، كيف لا يقومون بفضحهم. لم أقصد التهريج بل يجب أن تمارس السياسية بمبدئية، أما بالنسبة للمصافحة فكان انتقادي هو عن تحويل ذلك إلى مادة إعلانية (***ماغازينية***)، هذا إفراغ جوهر مساعي السلام. إننا نقف وجهاً لوجه أمام مشاكل جادة وثقيلة لدرجة كبيرة، حيث يموت أناسنا كل يوم. أرسِموا مشاريعكم الديمقراطية ومن ثم التقوا وتحاوروا وجهاً لوجه في نطاق برنامجكم، يمكن حينها اللقاء مع الجميع في إطار هذا البرنامج. لا أقول لا تحاوروا أحداً، كان الطراز الذي اتبعه (**صوّي**) خاطئاً، لن يسير هذا العمل بحركات الأيادي والأقدام، ماذا كسبتم بشكل ملموس جراء ذلك، هل حدث أي تطور إيجابي؟

الدستور على رأس جدول الأعمال وذو أهمية. أود أن أذكر آرائي بهذه المناسبة، اقتراحي هو أخذ دستور ١٩٢٠ كنموذج، يجب دراسة هذا الدستور والتنقيب فيه. حول المسودة الجديدة أقول بأن دخول الكلمات التي سأقولها في الدستور أمر هام بالنسبة لنا:

"يعترف دستور الجمهورية التركية بوجود الأكراد بشكلٍ ديمقراطي وتقبل تعبيرهم عن أنفسهم"

حتى أن هذه الجملة وحدها كاف بدايةً في فتح الطريق أمام الكثير من الخطوات، إن أدخلوا هذه الجملة إلى الدستور فسيتخلى (PKK) عن سلاحه خلال شهرين وستنتهي التنظيمات السرّية. وفي المرحلة التالية سيتم التعديل بواسطة الدساتير الديمقراطية من الممكن تحقيق ما أقوله. يمكن إيقاف نزيف الدماء، هذا هو اقتراحي، أوضّح هذه الأمور كنداء موجّه للرأي العام.

تظهر المواد الخمسة التي اقترحها (KCK) بأنهم لم يفهموني كما لم يفهمني (DTP)، هذا تصرف دولتي. أقول مراراً وجود الأوتونومية في بنية نظام (KCK)، قولوا ذلك للمدّعين، فليفهموا ما أقوله جيداً ومن ثم ليقيّموا. فليفهموا أفكاري جيداً ومن ثم يقوموا بمحاكمتي حسب ذلك. عبّرتُ عن ذلك في مرافعتي أيضاً كما كتبت مؤخراً عريضة إضافية، طلبتُ أن يسلم لي ولمحاميّ المرافعات الأربعة التي كتبتها، وقد جاء الرد على طلبي بما يتوافق مع العريضة التي جاءت من محكمة حقوق الإنسان الأوربية، أعتقد أنه بات بالإمكان أن يستلم محاميّ المرافعات الأربعة.

الأوتونومية الديمقراطية التي تحدثتُ عنها هي نفسها ما قاله مصطفى كمال في تشرين الثاني ١٩٢٤ في (**إزميت**). يسأل الصحفي **أحمد أمين يالمان** من مصطفى كمال: " ***ماذا سيحصل بالمسألة الكردية هذه؟***". حينها يقول مصطفى كمال: "**نفكر من بالمختارية**"، كان يخطط في عقله لمثل هذا المشروع. ما أريده الآن هو الشكل المُحدّث حسب يومنا الراهن مما قاله مصطفى كمال. إن كانوا سيحاكمونني فليحاكموني على ذلك، يقولون عنا بأننا انفصاليين، ما أقوله هي كلمات مصطفى كمال، إن كان مصطفى كمال انفصالياً فنحن أيضاً انفصاليون. لا أؤلف هذه الحكايات، فليقوموا بالدراسة والبحث، إنّ موقف العسكر في هذا اليوم في معناه الحقيقي ليس كمالياً. الكمالية هي الاستقلالية، لكن الجيش في هذا اليوم يكمن ضمن نظام **الناتو** وله علاقات مع أمريكا.

كان مصطفى كمال أيضاً يعي وجوب حل المشكلة الكردية بالسبل الديمقراطية، يمكن للجمهورية أن تتحول إلى ديمقراطية قوية وأوربية، لكن التمردات هي التي غيّرت وجهةَ المرحلة ولم يتحقق بسببها ما كان يخطط له مصطفى كمال. انظروا إلى ما يصرح به بعد تأسيس الجمهورية بـ٤-٥ أشهر حين انفجرت تلك الحقبة تمرد الشيخ سعيد. سردْتُ مسبقاً مائتي عام من التاريخ الذي أخذ فيه الأكراد مكانهم ضمن الإسلام السياسي، الشيخ سعيد نقشبنديٌ في الأساس، إنه على المذهب **النهري.** هذا التمرد ليس منفصلاً عن مائتي عام هذه. له بعدٌ كردياتي لكنه ضعيف، الكردياتية ليست بالدرجة الأولى، كانت له رغبات الوصول إلى السلطنة والخلافة، إنه يشبه تمردات (بوزگات و آنزافور) خلال مرحلة حرب التحرر، عدا ذلك هناك تأثير الإنكليز الذي صُبغَتْ به هذه المرحلة منذ البداية، وكان السلطان نفسه تحت حماية الإنكليز، تحريضات الإنكليز كانت موجودة قبل ذلك أيضاً. قلتُ في الأسبوع الماضي أن مصطفى كمال أرسل رجلين بهيئة مبعوثين إنكليزيين ليتعرف على نية **سيد عبد القادر،** وقام بإعدامه بعد ذلك. يُقال بأنه كان الإعدام الأول، كان رئيساً لشورى الدولة لدى العثمانيين. بالنتيجة تحرك الأكراد ذلك الوقت على أساس توقيع مذكرة تفاهم لدمقرطة الجمهورية مع مصطفى كمال لكنه لم يتمكن من تحقيق مخططه نتيجة هذه التمردات. حيث جوبهت

تلك التمردات بقمع عنيف. وهكذا استمرت المشكلة الكردية حتى هذا اليوم. أما الآن فاقترح الأوتونومية الديمقراطية الخاصة، وهذا يعني إتمام عملية دمقرطة الجمهورية التي لم تتحقق حينها على أرض الواقع. لستُ ميّالاً لا للنهج القومي العنصري ولا للنهج الإسلامي المتطرّف، يجب أن يعي شعبنا ذلك، فهناك طريق آخر، إن الأوتونومية التي أتحدث عنها اليوم هي نفسها شكل (المختارية) المنسجمة مع يومنا الراهن والتي تحدّث عنها مصطفى كمال سنة ١٩٢٤. يمكن لـ(DTP) أن يُلحق ذلك ببرنامجه السياسي. هناك أمثلة كثيرة، ليدرسوها، سيتم إيجاد الموديل الأنسب لواقع تركيا وسيتم تحقيقها حينها. هناك مثال (**كاتالونيا**) و(**اسكتلندا**)، قلت مسبقاً بأن الفيدرالية المعتمدة على الأرض لن تكون حلاً حيث كان مصطفى كمال يفكر بذلك أيضاً لهذا كان يقول: "المختارية"، حتى أنه أجاب عن سؤالٍ حول سبب عدم صحة الفيدرالية بقوله: "**ولماذا سحلُ بالكردي الذي في ملاطية؟**" هذا صحيح، خاصةً وأن هذا التداخل قد تطور أكثر فأكثر يومنا الراهن، الفيدرالية المعتمدة على الأرض ليس حلاً، فـ **كوسوفو** مثالٌ بارز على ذلك، لستُ موالياً للانفصال أيضاً.

أقصد بالموقف **الدولتي** تلك المواقف التي تنتظر من الدولة كل شيء، لا يجوز ذلك، يُعتبر هذا سلكاً للطرق السهلة. تأذن الدولة لـ ١٠ % منها أما الـ٩٠ % الباقية فيتم الحصول عليها بالعمل والتنظيم. يجب عدم انتظار الدولة. نفس الشيء ساري المفعول لأجل القوانين والدساتير، فموافقة الدولة على ١٠ % منها كافٍ والباقي يتم تطبيقه في الحياة بالعمل والجهد. فيما لو تم العمل جيداً خلال الأعوام العشرة المنصرمة لكانوا دخلوا مذكرة التفاهم هذا اليوم بشكلٍ أقوى، ماذا تفعلون منذ عشرة أعوام؟ يجب التنظيم في كل الساحات التي تخطر في البال، يمكن تأسيس التعاونيات الزراعية والاقتصادية، يمكن تأسيس الرابطات المهتمة بمشاكل البيئة، وتنظيمات المجتمع المدني المتعلقة بقضايا النساء، والثقافة الكردية، وتطوير اللغة. كان بالإمكان تسيير كل هذه الأعمال. حان الوقت كي لا تكون كلمات **كرد** و **كردستان** ممنوعةً، ستترسّخ وتطبّق الأوتونومية الديمقراطية بهذا الشكل في الحياة العملية، لا يجوز تأمل شيء من الدولة.

تحدثتُ عن مائتي عام من تاريخ الذين يتحاملون علينا باسم الإسلام السياسي. كما قلتُ في الأسبوع الماضي، فقد انتهت الثقافة **البكداشية** مع زوال **الجيش الإنكشاري** وحلّت **النقشبندية** في الفراغ الذي تشكّل نتيجةَ ذلك، نظّمت العثمانية نفسها في كل مكان ووصلت إلى موضع القوّة، ثم حلّت هيمنة هؤلاء مكان نظام الإمارات والسلطنات، وصل هؤلاء إلى حالٍ ضغطوا فيها حتى على السلطان أثناء تمرد (**گوله لي**)، قام **مولانا خالد** الكردي الأصل من مدينة السليمانية بقيادة المذهب النقشبندي.

كانت هذه المذاهب هي المؤثرة في المنطقة حتى بدايات الجمهورية، وقد كافح مصطفى كمال بداية تأسيس الجمهورية ضد هؤلاء، حيث قامت الجمهورية في بداية تأسيسها بقمع التمردات الموالية لنظام الخلافة. كما قلت لو أن الكرد تصرفوا بشكل سليم وناضلوا في سبيل ديمقراطية الجمهورية ذاك الوقت عوضاً من الوقوع تحت تأثير الإسلام السياسي وموالاة الخلافة والسلطنة لكنّا اليوم في نقطة مختلفة تماماً. سعيد نورسي أيضاً نقشبنديٌ حيث ناداه مصطفى كمال وتحدّث إليه شخصياً، امتنع سعيد

نورسي من المشاركة في الجمهورية كذلك لم يتمرد. بعدها يندلع عصيان الشيخ سعيد كما أسلفت سابقاً، بعد قمع هذا التمرد بعنفً تم منع **التكيات** و **الزوايا**. في الوقت الذي كافح مصطفى كمال ضد الإسلاميين، قام من جانب آخر بالكفاح ضد النهج **الأنوري الطوراني**، لكن لم يتم تصفيتها بشكل كامل. ولأنه رأى هذين النهجين خطراً على الجمهورية فقد بقيت ديمقراطية الجمهورية ناقصة، أما الآن فيتهمني بعض الكرد العملاء الذين يتقلدون السلطة باسم الإسلام السياسي بأنني كماليٌ، يسعون إلى تلطيخ وتشويه سمعتي، لستُ كمالياً، لكن يتوجب رؤية الاتفاقية التي عقدها مصطفى كمال مع الكرد خلال حرب التحرير. لا يمكن رسم سياسة صحيحة دون التقييم الصحيح للتاريخ. حتى أن مصطفى كمال ذهب وقبّل أيادي مشايخ الكرد في تلك الفترة، لم يتراجع عن الاتفاق مع الكرد، ولهذا أقول بإصرار بأنه لم ينكر الوجود الكردي. أقول اليوم أنه يتوجب عقد مثل هذا الاتفاق مرة أخرى. قام الأكراد والأتراك بالاتفاق دائماً عبر التاريخ، هذا من كلام مصطفى كمال نفسه: " ***لا تجوز تركيا دون أكراد ولا يجوز كردستان دون أتراك***". إننا نمرّ في نقطة حساسة للغاية الآن حيث أن الوضع العراقي واضحٌ للعيان، إن لم يتحوّل الوضع الحالي في تركيا إلى السلام فإنها ستتحول قريباً إلى يوغسلافيا أو العراق. أحاول أن أعيق ذلك. انفصلت تركيا تماماً عن البحر المتوسط وأوربا في الماضي بعد تأسيس يونان وقبرص، كما انفصلت عن آسيا الوسطى وروسيا حين تأسست أرمينيا، أما كردستان التي يتم تأسيسها الآن في الجنوب فستفصلها عن العالم العربي وإيران. لا أعتبر الأكراد خطراً، لكنني أسعى لعقد الاتفاق الكردي التركي لسد الطريق أمام هذه المخاطر.

أتطرق للنواحي الإيجابية لدى مصطفى كمال وهناك الكثير من نواحيه التي أنتقدها، حيث يساعد التأثير على (**موسلوني** و**هتلر**) في أعوام ١٩٣٠ عهد سلطة الحزب الواحد، بعد أعوام الخمسينات ظهر تأثير النهج القومي الأنوري والإسلام السياسي مرةً أخرى، استمرت القوموية حتى هذا اليوم مع (CHP) خصوصاً، و آخر الممثلين للنهج القومي- الأنوري هما كل من (CHP) و(MHP). أما الإسلام السياسي فقد استولى على السلطة في النهاية، هذا واضحٌ للغاية، إنها تصفيات الأعوام المائتين التي تحدثنا عنها، يجب أن يدرك الجميع ذلك، والآن سيقف (MHP) بجانب القوي، أما (بايكال) فهو أكثر من أساء لـ(CHP)، حيث أصرَ على النهج القومي العنصري بوقوعه تحت تأثير ٤ – ٥ من البيروقراطيين، لقد انتهى (CHP). حتى **أجاويد** يعتبر جيداً بالمقارنة مع (بايكال) حيث ظهر أنه كان يسعى لإنجاز بعض الأمور في فترة من الفترات، قام هذا النظام بتصفية حتى (**آغار**). الدولة نفسها هي التي قامت بتصفية الرجل الذي خدمها لهذه الدرجة بعد قوله "***ممارسة السياسة في السهول***". تعرفون مسألة (**أوزال**) جيداً، أراد القيام ببعض الأمور حينها لكنه تعرض للتصفية.

القوى الخارجية تساند (AKP) وهي تلعب الآن لعبة قذرة باستخدام الأكراد العملاء، أعلم جيداً عن وجود ٣-٤ مجموعات كردية ضمن (AKP)، هناك الموالون لطلباني، والموالون لبرزاني، كذلك للقادرية، كما أنها ضمّت أمثال (**حسين چليك**) لتظهر نفسها ديمقراطيةً، وتخدع الشعب الكردي والحركة التحررية الكردية، ومن جانب آخر تسعى لتصفية الحركة التحررية. (**حسين چليك**) هو وزير التعليم في التشكيلة الجديدة أليس

كذلك؟ إنه ليس اسماً بسيطاً، أنه يحمل مهمة خاصة، له علاقات مع مراكز قوية، يتم استخدامه لتحجيم الأصوات في كل من **وان** والمناطق الأخرى، رغم معرفته بأنه ضد العلمانية إلا أنهم لم يتمكنوا من زعزعته بسبب نسبة ٤٠ % من الأصوات التي حصل عليها، له نشاطات على مستوى المنطقة، هناك حملات **(هيا أيتها الفتيات إلى المدرسة)** لكنه لم يتحدث عن التعليم باللغة الأم. التعلّم باللغة الأم هي من الحقوق الأكثر طبيعية للإنسان وهذا وارد في كل الدساتير المعاصرة حيث يقوم **چليك** بخدمة سياسات الصه القومي. يجب أن يدرك شعبنا هذا الأمر جيداً، كما تم إظهار حادثة رئيس جامعة **وان (يوجل آشكن)** وكأنها حادثة عصاباتية، كاد أن يموت الرجل و الرجل الآخر انتحر لكن حقيقة الأمر مختلفة، يسعى **(حسين چليك)** للسيطرة على كل بيروقراطية المنطقة، يسعون لتصفية كل من يخالفوه، فحادثة الجامعة كانت بهذا الشكل، يسعى لتحقيق وصية **سعيد نورسي** في تأسيس **مدرسة الزهراء**. أثناء قيامهم بذلك يستغلون أصدق العواطف الدينية لشعبنا حيث يظهروننا ضد الدين.

يجب توعية شعبنا بهذا الصدد، الشريحة الخائنة التي يتم استخدامها ضدنا هي الأخرى خطرة جداً، ساقوا حزب الله علينا سابقاً، قتلوا الآلاف من الوطنيين، وقد تغاضت عنهم الدولة وحتى المحاكم تقول اليوم بأن تلك المواقف كانت خاطئة، يقولون بأنهم أخطئوا باستخدامهم لحزب الله، والمجموعة الحالية لا تختلف عن حزب الله – وحزب الكونترا أبداً، الهدف هو التصفية، يسعى (AKP) لصناعة **(حماس)** كردي. فلم يستدعوا حركة حماس ليتحاوروا معها عن فراغ. ماذا فعلت حماس بجبهة تحرير فلسطين؟ يسعون اليوم إيصال (PKK) إلى نفس مصير جبهة تحرير فلسطين.

أطرح أفكاري، لكن الحكومة تستمع لما أقول وتستخدمها ضدنا، استمعتُ من الراديو إلى أردوغان متحدثاً عن القضية الكردية وهو يستخدم تعبير **"كلب الصيد – والأرنب"** هذا هو تعبيري، لقد استخدمته معكم أيضاً، والآن يستخدم أردوغان نفس المصطلح، يتعاملون مع (PKK) معاملة الأرنب، أما الدولة فهي كلب الصيد، يدفعون كلب الصيد مطاردة الأرنب دائماً، أقول لأردوغان: **إن كنتَ ترى هذه الحقائق فلنتجنب أن تكون أرنباً ولا أن تكون الدولة كلبَ الصيد الذي يركض خلفنا دائماً.**

يجب الاقتناع بالحقيقة التالية: **لا نستطيع نحن الأكراد القضاء على الدولة ولا الدولة قادرة على القضاء على حركة التحرر الكردية، إذاً لنستخدم سبيل الحوار لإيقاف نزيف الدماء.**

استلمتُ ثلاثة عشر رسالة قادمة كلها من السجون، **(ديلك كورت وآيسل دوغان)** من سجن **(بوردور)**، ومن سجن آديمان **(گوليزار آكن)**، من سجن أوشاك **(توركان إيپك)**. إنهم يقومون بالبحث والدراسة، ليستمروا في ذلك. يسألون عن صحتي. فليعتنوا بصحتهم بالقدر الذي يعتنون فيه بصحتي. الرسائل جميلة، أعجبتني، أبلغوهم تحياتي وحبي.

أبلغوا الجميع تحياتي. طابت أوقاتكم

19.09.2007

- **سيد عبد القادر**: ابن عبيد الله النهري.
- **يوزكات و آنزافور**: مدن تركية حدثت فيها تمردات بالتأثر من التمردات الكردية وكليها كانت موالية لتقليد الخلافة ومناوئة للجمهورية.
- التكيات و الزوايا: أماكن عبادة الطرق والمذاهب الصوفية في كردستان و تركيا.
- **تمرد گوله لي**: تسمى لدى الأتراك بواقعة گوله لي، حدثت سنة ١٨٥٩ من قِبل جماعة أرادوا إسقاط السلطان عبد الحميد وتنصيب السلطان عبد العزيز مكانه، لكنهم فشلوا في ذلك.

يجب عقد كونفرانس الجمهورية الديمقراطية

ليس هنالك من جديد عن وضعي الصحي. يبدو بأن هنالك الكثير من النقاشات الدائرة في الخارج حول صحتي. يمكنكم فتح دعوى تأمين في اليونان. يمكنكم المطالبة بمقدار كبير جداً. النقطة المهمة هنا ليس هو التعويض المالي. فدور اليونان هو دور المفتاح في المؤامرة. كان دخولي إلى اليونان قانونياً تماماً ولكن إخراجي منها كانت بسبلٍ غير قانونية و أُنتهكتْ القوانين الدولية. أفكر بمراسلة رئيس الوزراء الجديد أيضاً. سأراسله من قبيل مباركته على انتخابه لرئاسة الوزراء للمرة الثانية وكذلك لكي يسعى إلى التدخل في هذه المشكلة. يمكن لمحاميّ أيضاً الكتابة نيابةً عني، و يجلبوها إليّ كي أوقع عليها أو حتى يمكنهم كتابتها والتوقيع عليها وإرسالها نيابةً عنّي. تقع على عاتق حكومة (سميتث) مسئولية في المؤامرة. يجب إيصال آرائي بصدد اليونان أيضاً. هنالك الكثير من الوثائق بصدد الدعوى، أليس كذلك؟

ربما سأطالب بقدوم أحد المسئولين في هيئة الاتحاد الأوروبي إلى هنا لكي نلتقي بصدد هذه الدعوى. يمكن من خلال لقاءٍ لعدة ساعات أن أعبّر له عن الوضع. نحنُ لم نخرج من اليونان بالطرق القانونية، فقد تم تهريبنا.

أ يمكنني أن أكتب عن الأمر في حال كتابتي لمرافعتي الحالية.

أ يمكن كتابتها سوياً؟ أو يجب كتابتها بشكل منفصل؟ سأكتب آرائي حول هذا الموضوع، و كذلك سأطرح آرائي هذه في الملف الخاص بدعوى إعادة المحاكمة.

استمعتُ إلى وزير العدل(**محمد علي شاهين**) من المذياع، سأستخدم حقي في الرد عليه.

هل هنالك شيء متعلق بكل من إيران و سوريا؟ أ هنالك من جديد في الإعلام التركي. هل الهجمات المستهدفة لشخصي مستمرة؟ ينشرون كل أقوالي عن (DTP) كأخبار في الإعلام. الهدف من ذلك هو التحريض، يفعلون ذلك عن قصد. لكنهم لا ينشرون الحقيقة. هل تقوم الفضائية(MedTv) و الإعلام بنشر أفكاري، أ يناقشونها بشكلٍ كافٍ؟ يبدو بأن الحملات مستمرة دون انقطاع و تتسع أكثر. يُقال بأن هنالك اشتباكات عنيفة جداً في (**بيتُ الشباب**)، ما هو الوضع؟ ما الذي يقوله الإعلام الكردي عدا الحصيلة التي ينشرها إعلام الدولة؟

انقضت فترة عقوبة الحجرة الانفرادية الأسبوع الماضي. تعد هذه العقوبات سياسيةً و إدارية تماماً. و هي عقوبات نفسية. فهم يحكمون على بعض أقوالي و لا يحكمون على بعضها؛ على الرغم من تشابهها جميعاً من حيث الفحوى. فإن أرادوا يمكنهم معاقبتي

على تلك الأقوال أيضاً. أنا أنتبه جداً إلى أقوالي، و لكنني أمتلك حق الكلام. يجعلون من أقوالي بشأن (DTP) أخباراً. على كل حال لا يشكل تعبيري عن أفكاري بصدد حزبٍ رسمي لأي جنح.

كما قلتُ بأن عقوبات الحجرة الانفرادية هذه كلها سياسية و إدارية ليس إلا. فهي عن قصد. إنهم يزعجونني كثيراً هنا، يراقبونني دائماً. لا أقول شيءً عن مراقبتهم ليّ، و لكن فتحهم و إغلاقهم الدائم لمزلاج كوة الباب يمنعني من النوم و من قراءة الكتب. لا أعرف من ولماذا يفعلون ذلك؛ لكنهم يزعجونني دائماً بشكل مبرمج ومنهجي. فإن أستمر الوضع على هذا المنوال حينها سألقي بالمسئولية على عاتق وزير العدل ورئيس الوزراء. فهذا المكان يُدار من قِبل دائرة الطوارئ المرتبطة برئاسة الوزراء. أنا لستُ طفلاً. أ يسعون إلى القيام بمؤامرة ضدي بهذا الشكل، قلتُ هذا الأمر للمديرة البارحة. قلتُ للمديرية:" **لا يمكنكم الاستمرار بهذا الشكل. ففي حال استمراركم هكذا، حينها سأقول إن هنالك مؤامرة**". فقدتُ عشر كلغم من وزني خلال عشرة أيام. لقد انخفض وزني إلى ثمانين كلغم، أنا راضي عن وزني هذا، لكن ليس صحياً فقدان كل هذا الوزن خلال هذه الفترة القصيرة جداً. فإن فقدتُ هذا الوزن خلال ثلاثة أشهر كنتُ سأقول بأنه أمرٌ عادي، ولكن الوضع لن يكون عادياً حدوث ذلك خلال عشرة أيام. المسألة ليست متعلقة في كثرة أو قلّة الطعام، فأحياناً يقطعون قطعة من البطيخ إلى أربعة أجزاء ويقدمون جزءً واحداً فقط قائلين: "*هذه هي الحصة العادية للجميع*". أحياناً يجلبون علبة صغيرة جداً من المربي في الفطور، و أحياناً يجلبونها فارغة. و قبل أيام جلبوا ستة علب منها، قلتُ بأنني لا أريدها كلها. ليست لهذه الأمور أية أهمية بالنسبة ليّ، ولكن المهم هو، لماذا يفعلون كل هذه الأمور. أنا مُعتقل هنا منذ تسع سنوات، و قد تصرفتُ كما يتصرف أي معتقل متّزن و ناضج.

تزعم الحكومة بأنني اضرب الباب و اصرخ هنا. كل هذه الأمور غير صحيحة بتاتاً، فهم يراقبونني بالكاميرا في كل الأحوال. فإن جاءوا إلى هنا و قاموا بالبحث والتحقيق سأثبت لهم ذلك بالوثائق بأن الوضع ليس كما يزعمون. عبرتُ سابقاً بأنني لا أتبع أسلوب مقاومة فظّة ضد هذه المعاملات، ولكن في حال استمر الوضع بهذا الشكل فسوف أبدأ نهجاً لمقاومة لا نهائية. تعرفون بأن (**خيري**) قام - كرد فعل على مراقبتهم إياه - بمقاومته تلك. لن أدخل في مقاومة شبيهة بالتي بذلها كل من (**خيري وكمال پير**)، فهذا لن يكون صائباً بالنسبة إليّ، لكنني أريد القول بأنني سأقاوم بعقلي ونفسي. لا أعرف ما الذي سيجري إن استمر الحال بهذا الشكل. لكن كونهم يقومون بذلك فقد يتسبب في موتي أيضاً. لا أظن بأنهم سيقدمون على فعل شيء من هذا القبيل و لكنه يبقى احتمالاً. يمكن لوزارة العدل إرسال مفتشيه إلى هنا كي يقفوا عن قرب و يبصروا الوضع عن كثب. كل شيء هنا تحت المراقبة الدائمة.

سوف أكتب جواباً بالرد على كل آراء الحكومة حول كل المواد. أنا أفكر كثيراً و أحافظ على شخصيتي دائماً. سيكتب التاريخ يوماً أي شخصية و كيف كنتُ أنا.

لم يقم بعد الانتخابات أحد بما فيهم (DTP) بتقييم و تحليل مناسب وحقيقي. لا يحللون نتائج الانتخابات، و كونهم لم يحللوا ذلك فهم لا يتقدمون. ما أقوله الآن يتعلق بالحركة

اليسارية أيضاً. استمعوا إلى ذلك جيداً. لقد حصل (AKP) على نسبة ٤٧% من الأصوات خلال ثلاث-أربع سنوات، أعرف جيداً كيف حصل على ذلك و لكن جماعتنا لا يعرفون ذلك. ليذهبوا إلى قريتي(**عمارا**) فقط، و يحققوا فيها، سوف يستوعبون الأمر جيداً. فقد حصل المستقلون في (عمارا) على مائة صوت، و الثمانين الصوت المتبقية قد وزعوها بينهم. أنا أغضب على الجريدة أيضاً، فلو قاموا بتحليل نسبة الأصوات في هذه القرية فقط، لكانوا سيعرفون جيداً فرز و تقربات الدولة بهذا الصدد و في الكثير من المواضيع الأخرى؛ لكنهم لا يقومون بهذا الأمر. فقد قام الملتحين(أصحاب اللحى) بالنشاطات هنالك. فإن لم تحلل هذه الأمور جيداً فكيف ستكسبون الجماهير؟

بعض التيارات في تركيا ترى حل القضية الكردية في تهجير الأكراد إلى الجنوب. فهذا طريق مخطط له. هذا خيار سيلقى إعجاب (AKP) بكل سهولة. بحسب ذلك سيتم تهجير قسم من الأكراد إلى الجنوب، و سيُقام دولة كردية في الجنوب. لكن، ما الذي سيحدث بعد ذلك؟ هنا الحل سيكون خطراً جسيماً على تركيا. الذين يطالبون في تركيا بهذا الأمر لا يرون هذه المخاطر. مع العلم بأن ما سيحدث عقب هذا المخطط قد حسبته القوى الكبرى مسبقاً. فلو حصل ذلك سيكون هنالك كل من أرمينيا و يونان وكردستان في كل جهة من جهات تركيا. لكنهم لا يرون ذلك. لقد بذلنا الكثير من الجهود في سبيل السلام والحوار منذ أربع عشرة سنة. و الآن لا يُرى أية بادرة أو نية صغيرة لكل من الدولة والحكومة لحل القضية الكردية. فـ(**باشبوغ**) يدلي بهذه التصريحات، من الواضح جداً بأنهم لن يقبلوا بأية كلمة تتعلق بالكرد في الدستور القادم.

يُقال بأن هنالك ثمانية عشر تياراً داخل (AKP). هنالك بعض الأسماء اليسارية مثل (**أرطغرل گوناي**) و كذلك هنالك الكثير من الأسماء اليمينية و هنالك جناح قوموي أيضاً ضمنها. أيضاً هناك الجناح الإسلامي ضمن (AKP). فهي تسعى إلى عقد العلاقات مع الطرائق الدينية لزيادة نفوذها ضمن المجتمع. هناك نقاشات في تركيا الآن من قبيل"***هل ستتحول تركيا إلى ماليزيا أم إلى إيران؟***"، أنا لا أتطرق إلى مثل هذه المناقشات. الجناح الكردي ضمن (AKP) قوي أيضاً، فتنظيم الطرائق أقدم بكثير لدى الأكراد، هنالك تنظيم نقشبندي يعود إلى مائتي عام مضى بين الأكراد. سيعمل (AKP) على تربية الأكراد بتجويعهم ومن ثم شرائهم بالمال. من جهة أخرى يسعى إلى تشكيل (الحماس) الكردي. قبل عشرة أعوام لم يكن أحداً يخمن بأنه سينفصل كل من حماس ومنظمة تحرير فلسطين عن بعضهما وسيتقاتلان فيما بينهما. في سنوات التسعينيات لم يخمن أحد بأنه سيؤسسون حزب الله و يقومون من خلاله بقتل الآلاف من الأكراد في المنطقة. لكن ها هي حماس و منظمة التحرير تتقاتلان، وحزب الله أيضاً قد قام بقتل الآلاف من جماهيرنا، قتلوا الوطنيين بالفؤوس في الشوارع.

(AKP) يبذل جهوداً كبيرة لكي يمسح (DTP) نهائياً. فوضع بلدية (**سور**) مثال واضح. يجب إدراك هذه الأمور واستيعابها جيداً. يجب على الديار بكريين أن يفهمونني جيداً و عليهم إبداء مواقفهم جيداً. ففي حال قدوم هؤلاء إلى ديار بكر يجب أن تبصقوا عليهم و أن ترشقونهم بالبيض العفن لكي تظهروا لهم رد فعلكم عليهم. و يجب أن يُقال لهم"***ماذا تفعلون هنا، هيا أذهبوا***".

يقوم (AKP) بتعقبي ومراقبتي جيداً. لا يمكن التفكير بأن كل ما يحدث هنا من معاملات و تطبيقات دون علمها. فهم يسعون إلى النيل من صورتي وشعبيتي وتأثيري على الجماهير.

قام **حسن جمال** وبعد عقده لبعض اللقاءات مع المسئولين ضمن (AKP) بكتابة مشاهداته. فبحسب ذلك، يذكر بأن هذا الحزب قد زادت ثقته بنفسه بعد نتائج الانتخابات الأخيرة (٢٢ تموز)، و بأنه قد رمى بإرادة حل المسألة الكردية إلى الدرجة الثانية، و بأنها ستعطي الأولوية للسبل العملياتية وبأنها ستعمل على كسب الأكراد بسبل ووسائل أخرى. وأنا أقول ذلك أيضاً. يجب أن يرى (DTP) هذه الأمور جيداً. لا يجب استخدام اسمي في ممارسة السياسة. فأنا لستُ مسئولاً عن أي شيء ينتج عن ذلك. يجب أن يفهم (PKK) هذا الأمر جيداً. يجب أن لا تنظر إليّ و كأنني قائدٌ ميداني. فهم مجبرين على الفهم بأنني لن أقوم بالقيادة الميدانية من هذا المكان. فلا ينتظروا مني أن أقوم بإدارتهم. لا يفهمني أحد أبداً، بما فيهم (PKK). على (PKK) الحفاظ على موقفه المستقل، عليهم ألا يخدموا بشكلٍ موضوعي كل من الطالباني و البارزاني.

لقد حصل (AKP) على منصب رئاسة الجمهورية أيضاً. و يمكن أن تقوم بتقديم موعد الانتخابات المحلية من خلال بعض التعديلات الدستورية. نعم، هذا وارد. فهم يجرون الاستعدادات لذلك، على (DTP) الاستعداد لذلك أيضاً. سوف يسعى(AKP) إلى الحفاظ على مواقعه. لن يحصل كل من (CHP) والجهات القومية الأخرى على أكثر من ١٠%. سيتصرف (MHP) بمكر، سوف يتأرجح بين كلى الجهتين و سيتقرب أخيراً من الجهة الأقوى، سوف يعمل على الحفاظ على قواه بفضل (AKP).

هنالك ثلاث جمهوريات: **الأولى: هي جمهورية العسكر و المدنيين البيروقراطيين**. لقد عبرت هذه الجمهورية بعد تأسيس تركيا من خلال (CHP). الذين قاموا بالمسيرات و التظاهرات والاجتماعات في الآونة الأخيرة كانوا من الذين يسعون إلى ديمومة هذه الجمهورية. يمكن تقييم القوميين ضمن هذه الشريحة أيضاً. أنا لستُ الوحيد الذي يعبّر عن ذلك، فهنالك ضابط متقاعد يقول في كتابٍ قد ألفه بأن" *الجمهورية التي أسسناها هي جمهورية عسكرية*". لماذا لا يعي الشريحة اليسارية هذه الأمور، أ إدراك هذا صعب إلى هذه الدرجة؟

الثانية: هي الجمهورية التي بدأت مع حزب (فرقة الترقيين الجمهورية) و استمرت مع الحزب الديمقراطي و توضحت الآن في (AKP). في الحقيقة كانت هذه الجمهورية موجودة حتى قبل (فرقة الترقيين الجمهورية) و قد توسعت مع الحزب الديمقراطي وهي تحمل بعض السِمات الإسلامية في داخلها. فهي ذو مفهوم ليبرالي محافظ.

الثالثة: هي الجمهورية الديمقراطية الخاصة بالأكراد و الأتراك و كل المضطهدين. و هي الجمهورية التي يجب أن تكون. لكن ليست لهذه الشريحة جمهوريتهم الآن. فأنا أذكر هذا الأمر منذ مدة طويلة، لكنهم لا يفهمونني. لأجل تطبيق هذا الأمر على ارض الواقع لديّ اقتراحين:

الأول: هو كونفرانس الجمهورية الديمقراطية ويكون مركزه في أنقرة. يعقد هذا الكونفراس بمشاركة ٧٠٠ إلى ٨٠٠ شخص حيث يكون بينهم المثقفين والفنانين ومن كل الشرائح الأخرى. يجب أن يجتمع فيها الأكراد واليسار الديمقراطي وكل شرائح المجتمع هنا. بالإمكان جعلها مظلة أيضاً. ففي هذه الفترة التي يُناقش فيها الدستور الجديد تكون لمثل هذا الكونفرانس أهمية بالغة. بهذا الشكل سيعلنون للرأي العام عن مطالبهم وما هي شكل الجمهورية التي يريدونها. يمكن البدء بهذا العمل فوراً. يمكن إنهاء هذا العمل و الوصول به إلى نتيجة قبل ثلاثة أشهر من التعديلات التي ستجرى على الدستور. يجب أن يكون كونفرانساً يحتضن مجلس السلام في أنقرة أيضاً. يمكنهم الاستمرار في نشاطاتهم، لكن ما أقوله يفوقهم بكثير.

الثاني: مؤتمر المجتمع الديمقراطي. سيكون (DTP) طليعتها، هذا المؤتمر سيكون مركزه في دياربكر. هذا المؤتمر مختلف و منفصل عن مؤتمر (DTP). يجب شراء بناية في دياربكر لأجل ذلك بأسرع وقت. وعقدها خلال شهر أو شهرين. يمكن أن يشارك فيها ٤٠٠ شخص بحسب أصول المندوبين. كأن يتم انتخاب المندوبين من (حكاري) و (بيازيد) و من كل المحافظات و المناطق. و أن يجتمعوا جميعاً في دياربكر و يتناقشوا ليومين أو ثلاث و يقولوا بعدها:" ***هذه هي اقتراحاتنا بشأن الدستور القادم، و هذه هي حقوقنا، نطالب بحقوقنا الثقافية***". يجب أن يكون الأشخاص المنتخبين الذين سيناضلون عن حق من الأشخاص الصادقين. لا أريد الأشخاص الهارعين خلف السلطة و الترف. يمكن أن يتعرضوا للمضايقة أو المعوقات، فإن ذهب أثنين فليكن أثنين آخرين جاهزين ليحلا محلهما. يجب أن يكون عملاً واثقاً و مصراً للغاية. يمكن أن يشارك منتدى الديمقراطية ضمن هذا العمل. يجب أن يُعقد هذا المؤتمر قبل مؤتمر (DTP). يمكن انتخاب الأشخاص الذين سيطبقون ما قلتُ الآن في مؤتمر (DTP). في حال حدث عكس ذلك، سأستمر في توجيه الانتقادات و سأسحب تأييدي لهم.

لقد عملتُ طيلة فترة عقوبة الحجرة الانفرادية على كتابة ٣٥٠ صفحة من المرافعة. لقد جهدتُ كثيراً وقاومتُ وضعي الصحي لكي استطيع التفكير جيداً. أبدأ من انتقاد الحضارة، أرجّع بداية الحضارة إلى السومريين أيضاً. قبل أن أقرأ لـ (**ف. بروادل**)، كنتُ قد قمتُ ببعض التثبيتات و بعد قراءتي رأيتُ الكثير منها في نتاجه أيضاً. هو أيضاً قد أجرى ببعض التثبيتات، و لكن تثبيتاتي أكثر عمقاً و شمولية منه. يقول (ف. بروادل) بأن الحضارة الغربية تعاني من إفلاسٍ فظيع. و أنا كنتُ قد عبرتُ عن ذلك فيما مضى. ففي الحضارة اليونانية(وهي مصدر لكل الحضارة الغربية) كان هنالك **اللوطيون**. يتطرق (**ميشيل فوكت**) إلى هذا الموضوع في كتابه المسمى (**تاريخ الجنسانية**). **فوكت** لم يكن قد انتهى من كتابه هذا نهائياً. يقول بأنه لم يستطيع إفهام هذا الأمر جيداً. ففي تركيا كذلك، اليسار لا يعي و لا يستطيع تحليل المجتمع و لا يحلل مسألة السلطة. فأنا ما زلتُ أشارك الآخرين في قيمة هذه الأفكار. لكن لدي انتقادات جدية على الماركسية، أنتقد بعض مصطلحات ماركس حول الطبقة و القيمة الزائدة و بعض المصطلحات الأخرى، أرى هذه الأمور وانتقاداته للرأسمالية ناقصة. فأنا آتي

بمنحى جديد هنا. فالرأسمالية قد جردت الطبقية من كل أسلحته، و قد جردت الماركسية منها أيضاً.

الكثير من المواقف والأفكار التي تُمارس باسم الماركسية تخدم الرأسمالية موضوعياً. تعرفون بأن هنالك مدرسة (**فرانكفورت**)، وضع هذه المدرسة حزينٌ جداً. أحد ممثلي مدرسة فرانكفورت (**هورخيمر**) يصعق عقب ظهور فاشية هتلر، و يقول أنه بعد ذلك التاريخ قام اليساريون بخدمة الرأسمالية بكافة الأشكال. كذلك (**آدورنو**) الذي يعاني كثيراً في استيعاب و ذكر الحالة التي آل إليها الحضارة الغربية بعد المجازر اليهودية و يعبر عن عجزه هذا. فبعد ذلك التاريخ يبدأ (هورخيمر) بمناهضة الكثير من الأمور من قبيل الايدولوجيا والسياسة. حتى إنه يقول:" **لم يبقى من كلمة تقولها الآلهة**". و معنى هذا -هذا رأيي الشخصي- إنه لم يبقى ما يقول الفلاسفة أيضاً. يقول (**بنجامين**) بأن الحضارة الغربية عبارة عن خديعة كبرى. أنا لا أقول عن هذا الكلام بأنه صحيح أو لا. طبعاً هذه الأسماء هي من أقدر الأسماء عمقاً في الماركسية. طبعاً أنا لا استخدم هؤلاء كمصادر لي. لكن لهم أفكار مهمة.

يُصاب المجتمع بالسرطان و هذا السرطان يتمادى في الانتشار. تعرفون بأن السرطان نوع من العلل. فالرأسمالية تصيب المجتمع بالسرطان، ويجعل من المجتمع كحريمه(جارية) و يربطها بنفسه. أنا استعمل مصطلح (الحداثة الرأسمالية)؛ فالحداثة الرأسمالية تجعل من المجتمع بأكمه حريماً له و يربطه بنفسه.

سأقول لكم أمراً له قيمة خبرية: أنا اتسع في هذه المواضيع في مرافعتي والآن سأطرحها عليكم بخطوطها العريضة. أسرد عليكم باختصار أفكاري حول المجتمع. أنا أقسم المجتمع (تاريخ المجتمعات اجتماعياً) إلى ثلاث حقبٍ زمنية:

١- **سوسيولوجيا الزمن المديد**. فهي حقبة زمنية مستمرة من العصر الجليدي الرابع و حتى الحياة التي انبثقت في زاغروس و كذلك العصر النيولوثي.

٢- **سوسيولوجيا زمن المؤسسات و القاعدة**. و هي تعبر عن الحقبة الزمنية التي بدأت مع ولادة المدن.

٣- **سوسيولوجيا عصر الأزمة(كاؤس) و الحرية**.

يقول (ف. بروادل) بصدد المجتمع أنه "***يجب تحويل التاريخ سوسيولوجياً، و تحويل السوسيولوجيا تاريخياً***". هذه الكلمة هي المصطلح المفتاح. أقول أفكاري بهذا الصدد بخطوطها العريضة والعامة الآن. أذكرها لصلتها التاريخية. فأنا متعمق و مقتدر في علم اللاهوت (تؤولوجي). يمكنني التوسع في أفكاري حول كافة المواضيع، و لكن ليست لديّ الإمكانية هنا.

يمكنكم جلب كتاب (**هـ.ماركوس**، *الإنسان الأحادي*)، وكتاب (**م.هورخيمر**، *انسداد العقل*)، و كذلك كتاب(**كارل شميث**، *اللاهوت السياسي*) و له كتاب آخر يمكنكم جلبه لي.

أرسل بتحياتي إلى جميع الرفاق في سجون أزمير(**كركلار**) وباقي السجون الأخرى. تصلني رسائلهم و أنا أجاوب عليهم بشكلٍ جماعي. نشاطاتهم و أعمالهم مهمة، يمكنهم الاستمرار في نشاطاتهم هذه.

أرسل بتحياتي إلى (**ماهر ساين** و **مصطفى قراج أوغلو**). كان لي صديق قديم، أسمه (**دوغان فرتنا**). ما الذي يفعله، أ يعيش؟ أرسل بتحياتي إليه أيضاً.

أتمنى لكم ايام سعيدة

تحياتي إلى الجميع

٢٠٠٧-٠٩-٢٦

- **بيتُ الشباب**: منطقة و مدينة كردية تابعة لمحافظة حكاري في شمالي كردستان.
- **خيري:** هو خيري درموش، أحد القياديين المؤسسين لحزب العمال الكردستاني. أضرب عن الطعام حتى الموت في السجون التركية.
- **كمال بير:** أحد القياديين الأوائل في حزب العمال الكردستاني. من أصول تركية، أستشهد في السجون التركية إضراباً عن الطعام حتى الموت ضد عنجهية النظام التركي.
- **عمارا:** أومرلي. القرية الكردية التابعة لمنطقة **خلفتي** في محافظة أورفا في شمالي كردستان. و هي قرية القائد عبد الله أوجلان.
- **باشبوغ:** إليكر باشبوغا. القائد العام للقوات البرية التركية.
- **حسن جمال:** كاتب و صحفي تركي معروف بقربه من الدولة الخفية.
- **فرقة الترقيين الجمهورية:** أول حزب تركي تم تأسيس بعد قيام جمهورية أتاتورك.
- **مدرسة فرانكفورت:** مدرسة فلسفية مشهورة في ألمانيا في بدايات قرن العشرين، تخرّج منها كبار الفلاسفة و العلماء الألمان و الأوروبيين.

حزب العدالة والتنمية والجيش متفقان حول الهجوم على الأكراد

استلم صحف الشهر الماضي واستمع للراديو كما أنني استلمت الفاكس الذي أرسله لي المحامون. كتبتُ رسالة لمحكمة حقوق الإنسان الأوربية من ثلاثة صفحات وأعطيتها للإدارة لإرسالها، يمكن السؤال من الإدارة وأخذ نسخة منها، لم أرسل الرسالة المؤلفة من ٣٥٠ صفحة، سأطرحها من الآن فصاعداً على ملف استئناف المحاكمة، لم يصلكم بعد أي شيء حول هذا الملف أليس كذلك؟

ستأخذ هذه المرافعة وقتاً أطول، يمكن أن تبقى للسنة القادمة، ستكون مرافعة طويلة وشاملة. قرأتُ الملفات التي أرسلتموها، إنكم تكتبون وتصوغون ما هو مطلوب فقد قرأت كلها، كانت مناسبة وموجّهة. كتبتُ في ثلاث صفحات جمعاً بين الملفات الأربعة بشكل مختلط، كتبتها في نطاق عام لكنني لم أتحدث عن قانون التنفيذ، قوموا أنتم بالكتابة حول قانون التنفيذ وقيّموه، قبل هذا هناك القوانين المتعارضة معها، عليكم التأكيد على وجوب تنفيذها، حيث تم إقرار قوانين كثيرة خاصة بيّ في تركيا، إنها قوانين تخصّ الأشخاص، كنتم قد بينتم ذلك بأنفسكم، يمكنكم التوضيح أكثر. أما حول القوانين المتعارضة فقد قال (**سويسال**): "***سيتم إبطال الملف إن تم إرساله إلى محكمة حقوق الإنسان الأوربية***"، وقد كشف **سيزر** عن آراء إيجابية حول ذلك، لكنها أرسلت و لم يتم إبطالها، مهلة الرد حتى ١٥ تشرين الثاني أليس كذلك؟

يبدو أنه لا داعي لكتابتي من الآن، سأردّ على ملف استئناف المحاكمة، يمكنكم الكتابة باسمي إن رأيتم الحاجة لها في أي موضوع ما، اطرحوا آرائكم ويمكنني إتمامها لكم.

لم نلتقي منذ ٣٥ يوماً، يمكن أن يتم تقليل اللقاء بالمحامين من الآن فصاعداً حيث أن هناك توتر في الآونة الأخيرة ويبدو أن المعارك مستمرة، لي علم بالتطورات الأخيرة سمعت ذلك من الراديو. وبالتوافق مع هذه الاشتباكات هناك جوٌ من القمع ضمن المجتمع هناك هجمات تستهدف الأكراد ومؤسساتهم، كنتُ قد نبّهت إلى ذلك قبل الآن، لم تنبع كل هذه التطورات عن فراغ بل هي نتيجة سياسة مخططة ومقصودة، هذه هجمة شاملة، إنه هجوم يرجع لأعوام ١٩٥٠ حين أصبحت تركيا عضو في حلف الناتو واتفقت مع دائرة الحرب الخاصة في الناتو ومن ثم تأسست دائرة الحرب الخاصة التركية، وتم إعداد (**تورکیش**) في ١٩٦٠ في **فلوريدا** ونفذوا انقلاب (٢٧ تشرين الثاني). يُعيد الانقلاب قام العسكر بإدارة اليمين واليسار في تركيا في إطار هذه الحملة. غريبٌ حقاً ما قام به جناح من العسكر في تلك المرحلة بتنظيم الشبيبة اليمينية، وقسمٌ

آخر نظّم الشبيبة اليسارية. لم تكن شبيبة ١٩٨٧ لتعي ذلك، يتحدث (**طلعت طوران**) في كتابه عن هذه التطورات. أرادوا القيام بانقلاب في التاسع من مارس لكنهم لم يتمكنوا من ذلك.

جلبوا (**أربكان**) من سويسرا سنة١٩٧٠ ومهّدوا أرضية تطور ونمو الشريحة المسلمة. كانت تركيا قد وصلت إلى تقطب اليمين واليسار في ١٩٨٠، وقام (**ايفرين**) بإنهاء ذلك كونه رأى المخاطر؛ فقد أراد إبعاد الجيش عن هذا النوع من التنظيمات وتم تعميم دائرة الحرب الخاصة اعتباراً من ١٩٨٠ بعد إخراجها من تحت سيطرة بعض الشرائح والشخصيات، بعد ذلك قاموا بمساندة الشريحة الإسلامية بجانب تصاعد وازدياد الرأسمال الإسلامي. أما (چيللر) في عهدها فقد قامت دعت القوميين إلى الوظائف، قامت بقتل الآلاف من الناس باسم (جرائم ارتكبها فاعلون مجهولون)، قاموا بتلغيم صحيفة (**أوزگور گوندم**)، وقد قالت (چيللر) حينها: "***قائمة أسماء رجال الأعمال الكرد في جيبي***"، و بالفعل استهدفوا رجال الأعمال الأكراد حينها، كما نظّموا آلافاً من الوطنيين ضمن حزب الله الذي قتل كل من قال عنه (حزب الكونترا).

بعد انتهاء هذه المرحلة جاءت مرحلة (**أجاويد**) التي كانت تحمل بعض التطورات الإيجابية، كان أجاويد شخصية متّزنة وكان بإمكانه اتخاذ بعض القرارات بنفسه، أراد حل هذه المشكلة نسبياً، قام بمعالجات جزئية، حتى أنه أصدر قانون العفو، لكن لم تكن قوته تكفي لحل هذه المشكلة بشكلٍ جذري كما أن عمره لم يكفي لذلك.

تغيّرت بعض الأمور مع مجيء (AKP). عاش (PKK) المرحلة المعروفة في ٢٠٠٣ وكان ذلك مع مجيء (AKP) إلى دفّة الحكم، حيث حاول تصفية (PKK) من خلال الجيش، كذلك أراد أسر الشعب عبر البرامج الاقتصادية والاجتماعية، كان سيقوم بترويض و تربية الشعب عبر تجويعه وحرمانه من حقوقه ومن ثم سيعمل على كسبه إلى جانبه.

أعلم، لقد أذّنوا للقاء في هذا الأسبوع ليعرفوا أفكاري وآرائي. يتمالك الجميع فضولاً حول ذلك، حتى أن الدولة نفسها ترغب في أن تعلم، تريد الحصول على أفكاري. سمعتُ من الراديو بالهجوم على محاميّ أثناء قدومهم إليّ، حتى ربما يفعلوا أكثر من ذلك، أفهم من كل ذلك: (AKP) يعمل على خلق الصراع بين الجيش والشعب الكردي، يسعى لإضعاف الطرفين، أما الجيش يعمل ذلك لاكتساب القوة، في كل الحالات يستفيد (AKP) بتنظيم نفسه ضمن الدولة بشكلٍ كبير باستغلال الصراع، يسعى للسيطرة على كل مؤسسات الدولة.

الغرب يدعم (AKP) وهذه السياسات صادرة من مركز **لندن**، يُقال عن المخطط التآمري الإنكليزي: " ***فإن كل من تركيا وإيران وسوريا سيوافقون على دولة كردستان العراق مقابل حرية هذه الدول بالتصرف مع أكرادها، فهم يستطيعون ضرب أكرادهم بالشكل الذي يريدون!***". لا أهمية في هذا المخطط لحرية الأكراد ولا لمعاناتهم، لقد أشركوا قسماً من الكرد ضمن هذه الهجمة، حاولوا إدخالي أيضاً. كان (**سامي عبد الرحمن**) كان واحداً من بين المتهجمين، بعض الكرد النقشبنديين أيضاً هم

أعضاء هذه الخطّة مثل **(ملك فرات)** والآخرين، برزاني وطلباني أيضاً داخل هذا المخطط، أمريكا أيضاً تساندها، لكن مخطط الهجمة بنفسه هو إنكليزي. هل سيصل إلى هدفه أم لا؟ ربما لن يصل إلى هدفه، لأن الأكراد باتوا يريدون الحرية؛ تم خلق شعبٍ تواقٍ إلى الحرية.

حزب العمال الكردستاني هو الذي أفشل هذه الهجمة، قَلَبَ هذه المخطط رأساً على عقب؛ لذا فهم متوترون لهذا الحدّ، يتهجمون على (PKK) معاً، كانوا يفكرون بإنهاء هذه القضية سنة ١٩٩٩. قلت للذين حققوا معي: **" لن ينتهي (PKK)، أنتم تعملون بشكلٍ خاطئ"**. فهناك مطالبة شعبٍ بحريته. مع مرور الوقت فإن المرحلة تثبت صحة ما قلتُه أنا. أرادت العصابة التصفوية داخل (PKK) جرّ الحزب لهذا المخطط، سعوا إلى التمسك بالطلباني كونهم اعتقدوا بأن أمريكا ستقوم بمساندتهم. بالطبع لم أكن أرى ذلك بشكلٍ جيد سابقاً لكنني أفهم ذلك الآن بشكلٍ أفضل. حين كنت في روما أصرّ **إبراهيم أحمد** الالتقاء بيّ، كان يرغب فقط بالحديث إليّ شخصياً، وقبل أن يموت أراد الالتقاء بي كثيراً، ربما كانت هناك أمورٌ هامةٌ يريد أن يقولها لي.

يقوم (AKP) بتنفيذ مخطط لندن عبر أخذ العملاء الكرد بجانبه بصون مصالح مساندِيه. ويسعى العملاء الكرد لتنفيذ هذا المخطط مع الحفاظ على رغبتهم في الحصول على حصصهم من هذه السمسرة جزئياً. كلّفوا كردياً من **باطمان** بتنفيذ القسم الاقتصادي من هذا المخطط إنه **(محمد شيمشك)**، لا يملك هذا الرجل إمكانية رسم هذه الخطة وتنفيذها لكنهم وهبوه دوراً ما. أما طلباني وبجانبه **(خديجة)** وأمثالها الشماليون يسعون لتنفيذ هذا المخطط من جانبهم، كما أخذ العصابة التصفوية بجانبه، سعوا للسيطرة على أكراد الشمال بقولهم: **" *أمريكا تدعمنا، ستحصل على المال إن رغبت بالمال، وعلى المنزل إن رغبت به، وامرأة إن كنت ترغب بالزواج*"**، إنهم موجودون الآن ولن يكونوا موجودين غداً، أمريكا موجودة الآن ولن تكون في الغد، رغم مسعاهم لإشراك الكرد في هذا المخطط إلا أن للشعب الكردي رغبته في الحرية.

إذاً يخوض (AKP) هذا الصراع لخنق النضال باكتساب القوة، وبالثقة من الأصوات التي منحها الكرد له، ويقوم بتنفيذ **الحملة الهجومية اللندنية** عبر الحصول على أصوات كثيرة من الأكراد الذين ربطوهم بأنفسهم في الشمال والجنوب، لقد بدأ الشعب يفهم أن الأصوات التي حصل عليها (AKP) بالأمانة من الأكراد في سبيل (*حل القضية الكردية بشكل ديمقراطي*) يستخدمها الآن لتصفية الأكراد أنفسهم.

حاولتُ الكشف عن الوجه الحقيقي لهؤلاء منذ سنوات، جاءني الكثير من المسئولين منذ ١٩٩٩ وتحدّثوا معي، كان هناك جو إيجابي، كانوا يقولون بأنه سيتم إلقاء بعض الخطوات الإيجابية، ونحن صدّقنا ذلك حينها، لم تكن هناك عوائق كثيرة، كتبتُ الكثير من الرسائل، أرسلت رسالة من ١٦ صفحة في ٢٠٠٢ إلى رئيس الجمهورية الحالي الذي كان حينها رئيساً للحكومة **عبد الله گول**، كانت الرسالة تتضمن مطالب متواضعة لآخر درجة، أعتقد أن تلك الرسالة موجودة الآن في أرشيفهم، كنتُ أملك حينها قنوات اتصال و لم تكن الإدارة تشكل عائقاً حينها، كنتُ قد حذّرت من عدة نقاط حينها، بالطبع

لم يرد عليها. بعد ذلك كتبتُ عدة رسائل إلى أردوغان ومسئولين آخرين وحذّرتهم أيضاً في وقته، وقد انتهت بعض الإيجابيات منذ عهد أجاويد.

قلت حينها للمسئولين الذين جاؤوا هنا بكل صراحة: **" لقد جلبت أمريكا هذه القضية إلى حال لا يمكن حلها بل جعلتها أكثر تعقيداً عبر تسليمي إليكم."** بالطبع لم يكن المسئولون حينها يدركون المخاطر، ويمكنهم تسليم بعض الأشخاص إلى تركيا الآن كما فعلوها معي، وهي أيضاً لن تكون حلاً بل فخاً جديداً، إنني أحذّر، هم بحاجة للحرب حتى يتمكنوا من الحصول على حصص من الاقتصاد، فهم يحصلون على مكاسب كبيرة من وراء الحرب، هناك هجمة تعبوية شاملة تجلب لهم موارداً كبيرة. ديون تركيا الآن تبلغ ٤٥٠ مليار دولار ـ تدفع تركيا سنوياً ١٠٠ مليار دولار فوائد، ماذا سيكون حال دولة تدفع سنوياً فوائد مقدارها ١٠٠مليار دولار، ستجلب هذه السياسيات تركيا إلى حال الجفاف. وكي تستمر مواردهم الاقتصادية يجب أن يستمر الحرب.

هنالك نقاشات كثيرة حول موضوع العمليات العسكرية خارج الحدود، سأسرد جوهر الموضوع، لماذا لا يُفهم؟ يمكن أن يحصل كل شيء، إن ما يقال عن تصفية (PKK) لأمرٌ قديمٌ وباتت صياغة تقليدية، إننا نعرف ذلك، هناك معارك، وبالفعل أنا أحزن على الجنود القتلى، لستُ سعيداً بذلك، لكن الشبيبة الكردية تموت أكثر، أنا أحزن عليهم ولسنا مجنوني الحرب.

اسمعوني جيداً، لي عدة انتقادات لكم، انتقاداتي الشخصية حادة بعض الشيء، الجميع مجبر على الفهم، هذا هو رأيي السياسي والفلسفي، وليعرف (PKK) أيضاً ذلك، ولتعلم الدولة أيضاً و كذلك (DTP)، لن أقول عن ما حصل مؤخراً بأنه جيد أو سيء، لستُ أنا من سيقرر ذلك، يقول لي المدعي العام: **" *لا يمكنك إصدار الأوامر ولكن يمكنك إبداء رأيك السياسي*"**. أملك هنا حق التعبير عن رأيي السياسي حيث قلت ذلك للمدعي العام، لستُ هنا في وضعية مؤهلة لإصدار الأوامر. إذا كان **(قنديل)** أو (DTP) يفهمون ما أقوله على شكل أوامر فإنهم مخطئون، فليتخذ (DTP) قراراته بنفسه، عليهم عدم التحرك بأخذ أوامرهم مني، عليهم عدم التحرك بأخذ الأوامر من **قنديل**. أقول لأجل قنديل: **لا تتحركوا بأوامر أحد، اتخذوا قراراتكم بأنفسكم،** تسعى كل من تركيا، أمريكا، إيران وبعض الدول الأخرى إلى صناعة الـ(PKK) الخاص بنفسه، بالطبع يمكن الالتقاء بالجميع لكن عليهم أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم، كل الجماعات واللجان البعيدة عن قنديل حتى لو كانت مؤلفة من ٣ أشخاص عليهم عدم أخذ الأوامر من **قنديل** بل عليهم اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، لأنهم هم الذين يتحملون عبئ وجهود ساحتهم فليتخذوا قرارهم بأنفسهم.

يبدو بأن (PJAK) سيأخذ زمام المبادرة من الآن فصاعداً وسيتطور. سمعتُ من الراديو عن مقتل ٣٥ منهم في منطقة **(داغ ليجا)** هل هذا صحيح؟ لن أبدي عن رأيي في هذا الصدد، لكن يقولون أن منهم من يريد الالتقاء لأجل الجنود الثمانية، فليتم اللقاء إلا أن الذين قاموا بجلب الجنود الثمانية هم الذين سيتخذون القرار. يُقال بأن مجموعة مؤلفة من ٢٠٠ هم الذين أسروا الجنود. بعد اللقاء فليتخذ الـ٢٠٠ شخص قرار الجنود الثمانية، فمثلاً إن رغبت إحدى الدول الحوار مع قنديل فلترسل ممثلها، فليطرح

شروطه، وليعبر قنديل عن شروطه، وحينها ستتم المساومة في نقطة مشتركة أو أنها لن تتم.

هذا هو موقفي، يمكنكم نشر ما قلته بشكلٍ مناسب ومختصر.

إن رغبت الدولة في اللقاء معي فلترسل ممثلها ولتقل: **" يا آبو ماذا تريد؟"** حينها سأقول آرائي وشروطي، وليقل هو الآخر شروطه، فليكشف عما سيقومون به، وحينها ستتم المساومة في نقطة ما أو سيتم عكس ذلك. وإن أراد الجيش الحوار فليرسل ممثله وليقل: **" يا آبو ماذا تريد؟"**. كنتُ قد اتخذت قراراً بهذا الصدد، يجب النقاش على هذه الأمور بصراحة وعلانية، عدا ذلك لن أفعل أي شيء. وحول طلباتنا يمكن النقاش على أشكال الموديل الإسباني أو الإيرلندي أو السويسري، البلجيكي أو الفرنسي. لم تُجزّء أي من هذه الطُرز هذه الأوطان. أساساً لنا مطالب معتمدة على أسس الدولة، إلا أن عليهم الكشف عن ما هو مطلوب مني، وحتى يمكن الحوار على الموديل البلغاري بصدد الأتراك، فليتم إصدار دستور جديد وإيجاد حلٍ مناسب، إن كان يراد الحل فليتم إصدار دستور جديد يتفق عليه الأكراد، ويمكن أن يقال حينها لـ(PKK): **تعال وشارك في الفترة التحضيرية**.

معروفةٌ أفكاري في هذا الموضوع، فكرتي معروفة: الاتونومية الديمقراطية، التنظيم في إطار الطراز المشاعي الديمقراطي. حيث تطرقت لذلك عدة مرات قبل الآن ووضحت الأمر بشكلٍ موسع في مرافعتي، لا أرغب الإطالة في هذا الموضوع، إن كان هناك أي طلب مني فستتحدث الشروط حينها. أرجو من السيد أردوغان أن يقترح انطلاقة لأجل الحل ونحنُ جاهزون لكل أشكال الحل، أمدّ يد السلام مرة أخرى.

اتفق (AKP) مع الجيش بصدد الهجوم على الكرد، إنهم يتحركون معاً، في هذه الحالة أصبحوا متطابقين مع قوانين (**دولما باخچة**)، إن ما تحدثوا عنه وتطابقوا عليه لا يعرفه أحد، حيث قال أحد الكتّاب: **" *وحدهم الاثنين يعرفون والثالث هو الله*"**! حيث لا تعرف الحكومة ما قاله أردوغان ولا يعرف الجيش ما قاله رئيس هيئة الأركان.

الرأي القائل حول خطورة جنوب كردستان و(PKK) وكركوك هو رأيي (CHP)، أي أنه رأي القوميين، والجيش أيضاً قوموي. كما قلت سابقا هناك قوموية متأصلة تماماً مثل قوموية (MHP)، وهناك القومية الوطنية. ليست لهؤلاء نيّة إعطاء الحقوق الثقافية و الاجتماعية للوطنيين ولا يفهمون من الحقوق الاجتماعية والشخصية. يقول رئيس هيئة الأركان: **"*سيذوقون عذاباً يفوق ما يتصورون*"**! ماذا يقصد بذلك؟ ربما يقول ذلك عني، وربما يقول ذلك لأجل الجميع، لا أقول هذا من خوفي من كلماته.لا، لكن ربما سيتهجمون على الكرد أكثر من السابق. حتى لو نفذنا ما يطلبون منا فإنهم سيستمرون بممارساتهم هذه. حادثة (**هرانت دينك**) مثال عجيب في هذا الصدد، لم يتحملوه رغم أنه شخص واحد، وقتلوه. ولأن عدد الكرد أكثر فربما أنهم حضّروا خططاً أكبر، ربما يتهجموا على المحامين، لن يأخذوهم للحديقة بل سيضعونهم في زاوية ما. أقول ذلك لأنني أرى نفسي مسئولاً، على الجميع أن يكونوا حذرين، ولا أعلم ما سيفعلونه بيّ بعد الآن، ربما لن يأذنوا للقاءات معي من الآن فصاعداً، ربما

سيقومون بتصفيتي. المواقف التي تنعكس عليّ هنا هي أوامر الجهات العليا، حيث لا تملك الإدارة هنا أي مبادرة لاتخاذ القرارات، القرار الذي يُتخذ بحقي هنا بالكاد يستطيع رئيس الحومة اتخاذه، يجوز حصول أي شيء.

لن أعلق على مؤتمر (DTP)، فليتخذوا القرار بأنفسهم، يجوز القدامى ويجوز الجدد. علمتُ بوفاة **محمد أوزون**، ما قلته أثناء مرضه أكرره الآن، يمكن نشر ذلك، أعزي عائلته.

تأتيني الكتب، لقد طلبتُ (اللاهوت السياسية)، استلمتُ (توقف العقل)، كذلك استلمت **(معرفة المجهول)**، ويمكن إرسال كتب أخرى، يمكنكم إرسال العدد الأخير من مجلة الشرق – الغرب، هل كنتم سترسلون مجلة (Birikim)، واصِلوا في إرسالها.

بلغوا تحياتي للرفاق في السجون، يمكن أن يأتي محمد.

طابت أوقاتكم وتحياتي للجميع.

31.10.2007

- **سويسال:** هو ممتاز سويسال، أحد أعضاء حزب أجاويد DSP
- **إبراهيم أحمد:** والد زوجة الطلباني، أحد مؤسسي الإتحاد الوطني الكردستاني، وكان أحد الأعضاء القياديين مؤخراً في المؤتمر الوطني الكردستاني، معادي لعائلة البرزاني.
- **داغ ليجا:** أورمار **أو** جبل جيللو. منطقة جبلية في جبال زاغروس، شهدت معركة كبيرة بين الأنصار و الجيش التركي تكبد فيها الأتراك خسائر فادحة و تم أسر ثمانية جنود أتراك من قِبل قوات دفاع الشعب.
- **دولما بخجة:** قصر أتاتورك في اسطنبول، كان يجتمع بالآخرين فيها، والآن يشكل متحفاً أثرياً. اجتمع فيه أردوغان و يشار بيوك آنيت لوحدهما و بعد انتهاء اللقاء حدثت تطورات كبيرة على صعيد محاربة الشعب الكردي مقابل سماح الجيش للحكومة ببعض الأمور.
- **هرانت دينك:** مثقف أرمني و رئيس تحرير جريدة **(أكوس)** الصادرة في اسطنبول أُغتيل بداية ٢٠٠٧.

لم يخذلني التاريخ!

صحتي أفضل قليلاً، لقد تناولتُ بعض الأدوية ويمكنني الآن شمّ الروائح. لم يتغير أي شيء هنا، ظروف هذا المكان كما كانت بالشكل الذي تعرفونه، سمعتُ من الراديو بأنكم واجهتم مصاعب أثناء قدومكم إلى هنا يبدو أنهم يضغطون عليكم قليلاً.

يتمالكهم الفضول في معرفة أفكاري، هناك انسداد واضح وهم متوترون قليلاً، تريد الدولة معرفة ما أفكر به، لو أرادوا كان بإمكانهم عدم إحضاركم بحجة (الأحوال الجوية). سأكون مفتاح هذا الانسداد، كنت قد تطرقت لهذه الأمور في مرافعتي المؤلفة من ١٢٥ صفحة، الكل يريد معرفة ما أفكر به، سأوضح بعض الأمور جزئياً هذا اليوم.

أرغب في مناقشة موضوعين، مؤتمر (DTP) في دياربكر، حيث سأقوم بالتركيز والتعمق على هذا الموضوع في مرافعتي التي أحضّرها، كنتُ أعرف صحة نهجي هذا وقد أثبتت التطورات الأخيرة صحتها. إن طراز الدولة القومية هو انسداد وفشل حيث أنني تطرقت لهذا سابقاً. هناك تجارب أمريكا اللاتينية، لم أتطرق لها بشكلٍ كافي إلا أن التطورات في أمريكا اللاتينية أثبتت صحة تحليلاتي حول الدولة القومية، هذه الحالة زادت ثقتي بنفسي.

وضّحت ذلك في تحليلي للدولة القومية إلا أنني أزداد عمقاً في ذلك خلال مرافعتي، هناك بعض الكُتاب الذين يناقشون هذا الأمر، فهم أيضاً يقتنعون رويداً - رويداً بأن الدولة القومية ليست حلاً. فكون أوربا فهمت ذلك سعت لتجاوز طراز الدولة القومية بعد الحرب العالمية الثانية عبر إقامة الإتحاد الأوربي، وذلك كان سبباً لتطور الإتحاد الأوربي. يمكن للبرجوازية الليبرالية جلب حل محدود، انتهى حل الـ١٥٠ سنة لماركس عبر تجربة الـ٧٠ سنة للإتحاد السوفيتي، ظنّوا بأنهم سيؤسسون الاشتراكية عبر ديكتاتورية البروليتارية لكنهم وكما ترون قد وصلوا إلى أكثر مستويات الإمبريالية انحطاطاً. أما الاشتراكية الصينية فتقوم اليوم بتغذية امبريالية أمريكا. لا أقبل مثل هذه الاشتراكية حيث أفكر بأن الدولة لن تكون حلاً. سعت أوربا لتجاوز هذا الوضع عبر مفهوم الدولة الليبرالية واستخدام منظمات المجتمع المدني في مواجهة الدولة لكن لم يكن ذلك حلاً كافياً، إنني أناقش حلاً يعتمد على الكدح الاشتراكي ويمكنه تجاوز كل هذه الأوضاع، أقوم بتعميق هذه التحليلات في مرافعتي لكنني لا أسند ذلك على حقوق الفردية، لا يمكن لأحد خداعي عبر الفردية حيث أن الحال الذي آل إليه الفرد واضح للعيان، إنني أناقش ذلك وفق الحقوق المشاعية.

كان الأكراد في أعوام ١٩٢١متمثلين في المجلس التركي بهويتهم، لم تكن معايير الوطنية في السنوات الأولى من الجمهورية صارمة لهذه الدرجة، بدأ التمرد الكردي حينذاك بتحريض إنكليزي. تصاعدت فاشية هتلر مع أعوام ١٩٣٠وتم الانجرار لمفهوم القومية الفظة التي جلبت معها الانسداد. لن يصل الأكراد إلى ما آل إليه كل من الأرمن والروم، لن يتمكن أحد من تحويل الأكراد في الأناضول إلى أرمن ولا إلى روم، كما أن وضع الأكراد لن يكون كما حصل في الجزائر، وكما أنه لا يمكن طردهم مثل دولة محتلة كالإنكليز أو الفرنسيين.

يستند أردوغان على كلمة واحدة نطقها بوش، ماذا سيحصل لو قال بوش أن **"حزب العمال الكردستاني هو عدو"**. سمعتُ من اللقاء الصحفي، حيث يتحدث أردوغان عن هذه الكلمة يميناً يساراً ولكن ماذا سيحصل لو قال **"عدو"**؟ هذا ليس حلاً، ماذا سيفعلون؟ اعتبار (PKK) عدواً ليس من مصلحة الدولة التركية. يسعون لتعميق التصادم و لكن على (AKP) استيعاب أن هذه الصِدامات ستكون لمصلحة كل الدول الأخرى لكنها لن تكون لمصلحة الدولة التركية وحدها. تم السعي لإلقاء بعض الخطوات في عهد **(أوزال)**، لم أكن أصدّق، كنت أفكّر فيما إذا كان هذا الرجل مجنوناً أم لا، لم آخذه على محمل الجد، لم أكن أثق به، قلتُ حينها، إما أنه شجاعٌ جداً أو أنه يلعب معنا. كنتُ أقول حينها **"حاربوا بكل ما تملكون من قوة"**، إلا أن التطورات التي تلت ذلك جعلتني أقول: **" ليتني حملتُ أوزال محمل الجد بشكلٍ أكبر، ليتني كنت أتمكن من توجيه بعض الأمور حينها!"**

لم يخذلني التاريخ لأنهم لم يسمحوا لـ(أوزال) بالحياة، تعلمون ما حصل، لم أكن أثق كثيراً بعقل وشجاعة أوزال وقد قيّمته بأنه بسيطٌ كأي شخص آخر، رأيتُ بعد ذلك كم هو متعقّل وشجاع، أكان بمقدوره إلقاء الخطوات التي كان يتحّدث عنها؟ هل كان يملك القوة الكافية لذلك؟ لا أعرف، لكن طالباني كان وسيطاً حينها، بل كان آخرون يترددون حينها كوسطاء، كان أوزال يحاول القيام بانفتاح، كان يقوم بدور فتح الطريق ويناقش الأمور التي تجب علينا القيام به، كان يقول ***من الأفضل أن نقوم بكذا وكذا***. إنني أحلل هذه المرحلة أحياناً بأنها كانت حتى عهد أجاويد.

والآن يقولون عن **عبدالله گول** و**أردوغان** بأنهما **(أوزال الثاني)**، لا يملك هذان لا شخصية أوزال ولا عقله. أرغب في أن أكون مخطئاً ًإلا أن هذان لن يكونا أوزالاً ثانياً. وكما قال (آلتان تان)*"البنقشبندية احتوينا قسماً من الأكراد، سنحتوي القسم الآخر عبر مفهوم القومية– الأمة، بهذا الشكل سنكون قد أنهينا المشكلة الكردية"*. هذا من تخطيط (AKP). إنهم يعتمدون على الأكراد العملاء، إنهم سيقومون بتنمية هذه الشريحة العميلة عبر النواحي الاقتصادية، سيؤدي هذا إلى فتح شرخ مع الشريحة الفقيرة والمحرومة بدل الصراع معها. لا أعتقد أن يقبل الأكراد بذلك، سيكون الأكراد سدّاً في وجه هذه الظاهرة، سيقومون بمعاداة العملاء الأكراد. الإسلام المعتدل خرق لجمهورية مصطفى كمال. تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بدعم هؤلاء، حيث أنها تؤيد موديل حل الإسلام المعتدل؛ و كل من طالباني وبرزاني ليسا خارج هذا المخطط. هنالك أصابع أنكليزية خلف هذا المخطط. إنني أحذر حكومة العدالة والتنمية. فهي

تسوق الجيش لمواجهة (PKK)، ينجر الجيش لهذا لأنه يريد اكتساب القوة إلا أن هذه المرحلة مرحلةٌ حساسةٌ و سيتم تعميق الانسداد بهذا الشكل.

حتى رئاسة هيئة الأركان تقول أنه لم يتمكن من إعاقة عمليات الالتحاق بـ(PKK). في الشتاء الذي أمامنا، حتى الربيع القادم ربما سيصل تعداد (PKK) إلى عشرة آلاف، سيظهرون مرة أخرى مع قدوم الربيع، لو قام (PKK) بقتل ألف في اليوم الواحد و ردوا هم بقتل ألف كردي ومن ثم قاموا بحرق عشرين أو ثلاثين قرية من قرانا فماذا سيحصل؟ لن تحل المشكلة مرة أخرى، لن ينهوا (PKK) بهذا الشكل، بل سيزداد عمقاً مع مرور الوقت. وسيبدأ بانفتاحات في إيران وسوريا والعراق، كما هناك مساندة شعبنا وسيزداد هذا الدعم. لم يستخدم الكرد خمسة بالمائة من عنصر العنف لديهم، ما زال خمس وتسعين بالمائة مدخراً و هذا أمرٌ خطير. تؤدي الاشتباكات إلى الانسداد. أحثّر الحكومة خاصةً: لقد خسرنا ١٥ عاماً منذ الانسداد المعاش منذ عهد أوزال، إن هذه المواجهات ستجعلنا نخسر ١٥سنة أخرى، بعد ١٥سنة سيوصل إلى هذه النقطة من جديد. ستكون المواجهات لمصلحة الكل ما عدا تركيا، فقط لن تستفيد تركيا من هذه الاشتباكات. يدفعون مئة مليون دولار فائدة سنوياً، إنها الدولة الأولى في العالم في هذا المجال. كانت تركيا دولة تعيش استقراراً لولا هذه الاشتباكات، وحينها لن تكون هذه الخسائر، لكن الرأسمال العالمي لا يرغب بذلك. الصدامات مستمرة أليس كذلك؟ يتحدث الراديو عن خسائر، أفهم أن الاشتباكات مستمرة. تحدث الراديو عن خسائر في (**ديرسم**) لكن ربما يكون الإعلام مبالغاً. يظهر بأن الاشتباكات لم تحصل نتيجة عمليات هجومية بل خلال حملات عسكرية، و هم بدورهم سيقومون بالدفاع عن أنفسهم. أنا أحزن على استشهاد رفاقنا ومقتل الجنود. ليّ رجاء من الحكومة، فليوقفوا المواجهات، يجب إيقاف هذه المواجهات. لو تم إيقاف الحملات العسكرية سيحصل حوار نسبي، وهذا كافٍ، حينها لن تنزف قطرة دم واحدة. ما الذي يقوله الأصدقاء في أوربا، المثقفون والأوساط المختلفة حول هذا الموضوع؟

كما قلتُ أعلاه يجب أن تتوقف الاشتباكات، لكنني لن أقترح لـ (PKK) وقفاً لإطلاق النار أحادي الجانب، لن أزايد على (PKK)، إن لم تنتهي الاشتباكات فيمكن أن تتحدث القنابل، ويمكن أن تحدث أمور أخرى. أما بالنسبة لإيران فحزب الحياة الحرة يزداد قوةً، أعدادهم في تزايد أليس كذلك؟ فليتخذوا القرارات بأنفسهم، إن هاجموا عليهم فستزداد الاشتباكات. كما يمكن لـ(PÇDK) أن يتبنى طراز التنظيم كما في (DTP)، أقترح أن يكون تنظيمهم على شاكلة المؤتمر الذي حصل في ديار بكر.

ألم تكن التظاهرة التي حصلت في سوريا رسمية؟ لماذا يتم رمي المدنيين بالرصاص الحي، حزنتُ على الخسارة التي حصلت في **قامشلي**، أبلغوا سلامي لشعبنا هناك، فليطورا ويصعدوا من تنظيمهم.

كان هناك المؤتمر الذي انعقد في دياربكر، لقد تطرق لها رفاقكم الأسبوع الماضي باختصار. هذا هو الموضوع الآخر الذي أردتُ التطرق إليه، ماذا حصل وكيف مرّ؟ ومتى سينعقد مؤتمر (DTP)؟ فليكن مؤتمر دياربكر دورياً وليس لمرة واحدة، يمكن أن يكون مرة كل ستة أشهر. المهم أن تحصل مثل هذه الاجتماعات كلما رأوا الحاجة

لها، المهم وجود لجنة تنفيذية دائمة تتألف من ٢١ أو ٢٥ شخصاً، ولكن يجب أن تكون له مؤسسته و مقره و مكان عمل. يمكن أن يكون عشرة أو عشرين. فليشكلوا اللجان حسب الحاجة وليبدؤوا بالعمل. هنالك الكثير من مشاكل للشعب في كل منطقة، ليقوموا بتعيين وتثبيت حلولٍ لهذه المشاكل. وليحوي المؤتمر ضمنه على كل الشخصيات عبر انتخاب موفديه، على الموفدين أن يكونوا صادقين وجوهريين ولا يكونوا من محبي السلطة و المنصب، يجب أن يتمكن الشعب من محاسبتهم. يجب أن يهدف هذا المؤتمر أمرين، الأول هو في أي الشروط والظروف والمبادئ يمكن أن يعيش الأكراد مع القومية والدولة التركية و وفق أي المبادئ يمكن أن تتم المساومة، يجب أن يتم توضيح هذه المبادئ.

لا تكفي ثمانية أو عشرة مبادئ، يمكن أن تكون عشرة أو عشرين أو أكثر، يجب توضيحها بالمناقشة ومع الشعب، يجب أن يقتنع الشعب بذلك، بعد صياغة هذه المبادئ على البرلمانيين أن يعرضوها على البرلمان ويضعونها في المناقشة.

ليس مهماً اسم ذلك، لكن لن نولي الأهمية بالجغرافية والحدود، إذا تم تقرير الاتونومية الديمقراطية فيجب أن تكون لها مبادئ. و ليتم الإعلان عن هذه المبادئ ولكن ليس باتخاذ القرارات من الأعلى، بل يجب أن يتم التقرير بالحوار مع الشعب. وجوب تمثيل الأكراد أنفسهم في أي مكان يتواجدون فيه، أساساً كان الأكراد يمثلون أنفسهم بهويتهم وفق دستور ١٩٢١، حيث قال مصطفى كمال في حديثه في (**إزميت**) بأنه بات للأكراد حق (**المختارية**) التي لا تعتمد على الجغرافية. حيث لا يجوز بالاعتماد على الجغرافية، فقد قال مصطفى كمال: "***وماذا سيحصل بأكراد قونيه..؟***" هناك أكراد في أزمير، هناك أكراد اسطنبول، على هؤلاء القيام بتنظيم أنفسهم، هناك العلويين وهناك السريان عليهم جميعاً أن ينتخبوا ممثليهم ويرسلوهم إلى هذا المؤتمر، يجب أن يتم النقاش في هذا المؤتمر حول كيفية قبولنا بالعيش مع القومية التركية ووفق أية شروط. لأن الأكراد يعانون من مشاكل أساسية، يجب أن يكون دياربكر مركزاً، أنها مركز في الأصل. كما تعلمون يعاني الشعب الكردي من مشاكل جادة كالإقطاعية والمذاهب و تدهور الاقتصاد؛ على هذا المؤتمر مناقشة حلولٍ لهذه المشاكل. فلتتم النقاشات وليعمل المؤتمر على تنظيم الكرد من أعمار السابعة حتى السبعين. ليهدف إلى تحقيق التحول الديمقراطي للشعب الكردي. اقترح هذا للشرق الأوسط عامةً ولكردستان خاصةً، يمكن تطوير مثل هذ التنظيمات في تركيا أيضاً. على الشعبين الكردي والتركي إقامة تنظيمات مشتركة.

يجب اقتراح مؤتمر الدستور الديمقراطي لأجل تركيا. عليهم الاجتماع خلال شهر. كما تعلمون هناك نقاشات حول الدستور، هناك الكثير من الأوساط التي تؤمن بدمقرطة تركيا من المنظور الاجتماعي. هناك نضوج واضح بهذا الصدد، يجب أن يكون هناك دستور معتمد على مفهوم الوطنية الديمقراطية. يجب أن ينعقد مؤتمرٌ بهذا الهدف. أتابع عبر الإعلام، هناك الكثير من الأوساط المناسبة لهذا الأمر، هناك (**أوفوق أوراس**) الذي تم انتخابه مرة أخرى لرئاسة (**حزب الحرية والديمقراطية**) وهناك **حزب الكدح**، كما هناك الديمقراطيون الاشتراكيون، وهناك الديمقراطيون الليبراليون، الفامينيات،

المثقفين. لا افرّق بين الأكراد و الأتراك، يجب اجتماع الطرفين في مكان واحد، وعلى (DTP) أن يأخذ مكانه في هذا التمأسس، عليه أن يهبَ القوة. يجب أن يجتمعوا في مؤتمر ما، يجوز أن يستمر المؤتمر حتى صياغة دستور جديد، يمكنهم الاستمرار أن رأوا ذلك مناسباً على شكل مؤتمر أو حزب أو تحالفٍ انتخابي، يمكن أن يعطوا الأولوية في هذا المؤتمر لمبدأ دمقرطة تركيا. يتوجب صياغة دستور ضمن إطار دمقرطة الدولة، يجب توضيح شكل العلاقة التي ستبنيها الدولة مع الشعب الكردي وفق الدستور العام، كما يجب توضيح كيفية عيش الأكراد وكيفية عيش الأتراك، وهذا يعني إبداء الأولوية لمبدأ الديمقراطية. هذا لا يحمل معاني الانفصال أو أمور أخرى، يمكن مقاسمة أفكاري هذه مع المثقفين.

سمعتُ من الراديو عناوين الصحف، كان هناك تصريحات القادة، لأول مرة يحصل أمر كهذا أليس كذلك؟ لماذا رأوا حاجة لذلك؟ عادةً لا يتحدث (**أوزگوك**) لكنه أراد الرد على ما قلتُه أنا، ربما وجد نفسه مضطراً للحديث، يقول أنه لا يتراجع عما قاله. المشكلة الكردية ليست منغلقة على الحوار. (**قفرك أوغلو**) و(**أوزگوك**) مختلفان قليلاً. ماذا يقول (**آيتاج يلمان**)، يقول أمور مشابهة أليس كذلك؟ حتى العسكر أدركوا بأن المشكلة الكردية لن تحل بهذا الشكل. كان (**ايفرين**) يقول أن منع اللغة الكردية كان خطئاً! لكن، أنتَ من قمتَ بمنعها قبل عشرين سنة. العسكر لا يفهمون، و إن فهموا فيكون متأخراً، بالكاد فهموا بعد مرور عشرين سنة، كان عليهم أن يفهموا ويتخذوا التدابير قبل عشرين سنة. سمعت التصريحات التي أدليت حول إطلاق سراح الجنود الأسرى، كانت سيئة للغاية، ليست لهؤلاء رحمة. يموت الشباب، وسمعت إلى تصريح (**جميل چيچك**)، يقول أنهم انكشفوا بالجرم المشهود، ألم تكن للحكومة علمٌ بذلك؟

أقول مرة أخرى، أقول لـ(AKP): يجب أن لا يكون ازدواجيً، وعلى (DTP) التراجع عن العمليات الشكلية، فليخرجوا بالسياسيات الجذرية والحلول القيّمة. كنتُ اقترحتُ أن يقدموا نقدهم الذاتي بسبب مصافحتهم لـ(**باخچلي**). بماذا يفكر (**باخچلي**)؟ يجب فهمه جيداً، يقول "***هذا هو المجلس التركي***" إنه يفكر جيداً. يقول، عليكم ألا تدخلوا البرلمان بالهوية الكردية. لقد خلعتم القميص الكردي وأنزلتم القبعة الكردية ودخلتم بهذا الشكل، وقد أقسمتم بهذا الشكل، يمكنكم الدخول إلى المجلس بارتداء القبعة التركية. هذا لا يعني أنهم لن يطرحوا المسألة الكردية، يمكنهم طرح القضية الكردية بالقبعة الديمقراطية التركية. رددوا شعار: "**كلنا أرمن، كلنا أكراد، كلنا أتراك**" في مراسيم تشييع (**هرانك دينك**)، وأنا أقول يجب أن يتمكن الكرد من أن يقولوا " **كلنا أتراكٌ ديمقراطيون**" والأتراك من أن يقولوا " **كلنا أكرادٌ ديمقراطيون**"! هذا هو اقتراحي، يجب أن يبين (DTP) موقفه السياسي السليم، و إلا فإنه سيقف كأحد أجنحة (AKP).

أريد أن يفهموني جيداً حول مؤتمر المجتمع الديمقراطي، هل تم الفهم بالشكل الكافي؟ أنا اقترح اقتراحين مختلفين لكنهما مرتبطان ببعضهما. مؤتمر الدستور الديمقراطي و دمقرطة الجمهورية التي يجب استهدافها، بناء وتأسيس الدولة من جديد. مؤتمر المجتمع الديمقراطي لن ينعقد على أسس الانفصال لكنه سيوضح الشروط التي سيعيش

فيها الأكراد مع الأتراك وكيف سيتمكنون من إحياء خصوصياتهم الثقافية الأساسية. أي تعيين علاقتهما. لكنهما أمران مختلفان.

هناك رسائل واردة من السجون، ليست رسائل عميقة. ليستمروا في هذه النشاطات. تقييمات **(لطيف سونمز)** من سجن آديمان و **(أورهان يلدرم)** من سجن دياربكر لا بأس بهما. كذلك هنالك رسالة من **(شادية مناپ)** بالإضافة إلى رسائل أخرى من الرفاق في سجن آديمان، بوجا، بولو، دياربكر، مديات و أرضروم.

كنتُ قد طلبتُ كتاب **(فالرشتاين)** حول الثالوث و كذلك كتاب **اللاهوت السياسي،** لم أحصل عليهما، سأكون سعيداً إن جلبتهما ليّ. يمكن الحصول على الكتب من دار **أوتونوم** للنشر. هنالك كتبٌ جديدة صادرة حول حياة **(نيتشه)** يمكن جلبها أيضاً.

أرسل بتحياتي إلى كافة النساء، و كذلك أحيي الرفاق المعتقلين و جميع الأصدقاء.

٢٠٠٧-١١-٧

سنقوم بما يقع على عاتقنا، و (AKP) مسئول عما سيحدث من الآن فصاعداً

حقيقةً أن الدولة تتوق لمعرفة آرائي، لذا فإنهم يجلبونكم للقاء بيّ. تريد معرفة أفكاري، سأقوم بإيضاح بعض الأمور.

بصدد إخلاء سبيل الجنود الأسرى، فإما كان يجب أن يطالبوا بمطالب جدّية، و ألا يتركونهم بهذه السرعة و إما ما كانوا يجب أن يخطفونهم، فلا هم ولا العساكر قد استفادوا من هذا الأمر. مؤسفٌ جداً، أما زالوا معتقلين؟ يعني، أما ما كنت ستخطفهم لو ما كان ستخلي سبيلهم هكذا، كان يجب أن يتقربوا بجدية أكبر من هذا الموضوع، لكنني لا أتدخل بهذا الأمر، فقط أطرح رأيي، فهم بأنفسهم يتخذون القرار فيما سيفعلونه. فهم سيتخذون القرارات بإراداتهم. سيفعلون ما يرونه مناسباً، لكن لو تقربوا بجدّية أكبر لكان أنسب، هذه أمورٌ جدية.

بالإضافة لذلك فقد باشروا بمناقشة وقف إطلاق النار، لقد انعكس بشكلٍ واسع على جدول أعمال تركيا، أليس كذلك؟

سمعتُ من القناة الأولى للراديو، أنه أمرٌ مثير، كان هنالك خبر بصدد شلّ تأثيري و قطع علاقتي مع التنظيم وإسكاتي هنا بالإضافة إلى العمل على تقوية تأثير برزاني و الآخرين. حقيقةً يجب التطرق بالتقييّم إلى هذه الأمور، هنالك تطور سياسي، أ هنالك بعض الأطراف التي تعمل على إعاقة هذا التطور؟ تعرفون، فقد قاموا بأمور مشابهة فيما مضى، يا ترى أ هناك أمرٌ آخر؟ لكنهم لن يستطيعوا القضاء على (PKK) بهذا الشكل، عليهم أن يفهموا ذلك. قبل أن أدخل في الموضوع سأتطرق إلى ما يلي:

تم الحكم بعقوبة الحجرة الانفرادية بتاريخ ١٩-١١-٢٠٠٧ عليّ. لم يتم التصديق عليها حتى الآن، يُقال بأنني أمتلك الحق في تقديم الطعن لقاضي التنفيذ، يجب أن أقوم بتقديم الطعن خلال أسبوعين. قلتُ لهم بأنني لن أقدم الطعن دون أن ألتقي بمحاميي، لكنهم كانوا قد سلموا ليّ المذكرة منذ فترة طويلة، أي منذ عشر أو أثنتي عشر يوماً، قوموا أنتم بتقديم الاعتراضات والطعون المطلوبة وأنا أيضاً سأقوم بكتابة اعتراضي، لكنني اعتقد بأنهم سيقومون بتنفيذ العقوبة خلال اليومين القادمين.

إنهم يستندون في عقوبة الحجرة الانفرادية لعشرين يوماً إلى نقطتين مرّتا في لقاءنا الأخير. يزعمون بأنها أوامر. مع العلم بأن محاميي أيضاً يعلمون بأن ذلك اللقاء لم يكن كذلك، فأنا أيضاً أقوم بطرح آرائي مثل الجميع بصدد المشكلة الكردية. لا أقول ليكن

كذلك، بل أقوم بطرح آرائي، و أقول بأنه لو لم تفعلوا هذا حينها سيحدث هذا الأمر. يعني بأنني أقوم بتثبيت الوضع ليس إلا. إنهم يؤشرون إلى جملتين في اللقاء الأخير. الأول هو "***(PKK) لم يستخدم حتى الآن خمسة بالمائة من قوته***"، و الثاني هو قولي "***بأن الدولة التركية هي الوحيدة التي لن تستفيد من هذا الصراع***". قلتُ بأن (PKK) لم يستخدم حتى الآن خمس وتسعين بالمائة من قوته، لكن هنالك جملٌ قبل و بعد هذه الجملة، فأفكاري ليست هذه فقط. فقيامهم بفرض العقوبة بحجة جملتين تعني بأن الأمر يعدُّ قراراً سياسياً. يعملون على إسكاتي، فمن جهة يتوقون إلى معرفة آرائي ولكنهم بعدها يقومون بهذه الأمور. لا أخشى من أحد وأقوم بالتعبير عن أفكاري، الدولة بدورها تقوم بتقييم أفكاري هذه و تستخلص منها النتائج التي تبتغيها. فأي جهة شاءت تقوم بتقييم أفكاري، كذلك (PKK) أيضاً يقوم بتقييمها بحسب ما يشاء و يستخرج منها النتائج التي يريدها. الجميع يناقشون، و أنا أيضاً لديّ الحق في الإدلاء بأفكاري، أليس كذلك؟

يزعمون بأنني أذكرُ هذه الأمور كتهديدات. كلا، إنها ليست تهديداتً البتة، أقول ما سيحدث في حال إن لم تقوموا بهذا أو ذاك الأمر. فأنا أتقرب بروح المسئولية من الأمور. نعم، فإن لم يحدث تطورات على صعيد الحل، حينها أقول بأن (PKK) لم يستخدم حتى الآن إلا جزءً بسيطاً من العنف. ففي حال تهجموا عليهم و طلبوا منهم أن يستسلموا حينها ستتعمق الصدامات. و سيلجئون إلى حالة دفاعية قوية جداً. فماذا في الأمر إن قلتُ هذه الأمور حول القنابل و الصدامات و كيفية إعاقتها. أقول مجدداً بأن الصدامات لن تفيد الدولة التركية فقط، سيستفيد منها الجميع إلا الدولة التركية، لكنهم لا يرون هذه الأمور و يلقون باللائمة في كل الأمور عليّ فقط.

حقيقةًً منذ مدة طويلة لم أكن أريد التطرق إلى هذا الموضوع، لكن يجب أن يُقال. أنا لا أجد حكومة السيد أردوغان جدية في هذه الأمور. ترون من خلال تصريحاته، كان يجب أن يتحلى بشخصية رجل دولة و مسئولية، لكنني و من خلال تصريحاته لستُ واثقاً من مدى جديته، ليس واضحاً إن كان مازحاً أم جاداً في ذلك. فهو يزعم بأن هنالك اتفاقيات مستورة. كل من **بايكال** و (MHP) يقومان بالضغط عليه قائلين: "**صرّح عن هذه الاتفاقيات**". أ هذه الأمور تليق برجل دولة؟ أنت رئيس وزراء و تمارس السياسية، إن كنت تريد تسيير الحرب الخاصة، فهنالك الضباط القائمين بهذا العمل، وهنالك دائرة الحرب الخاصة، ليس صحيحاً أن تكون لك علاقة بهذا الأمر، قم أنت بممارسة السياسة. لكنه يخلط هذه الأمور بعضها ببعض، حينها تختلط السياسة و لا يتبين ما يفعله و ما يقوم به. تراه أحياناً يقول بأنه ***ليست هنالك مشكلة كردية***، و بعدها يقول ***إن لم تفكروا بها فلن يكون هنالك مشكلة بتاتاً***، و بعدها يقول "***لديّ مندوبين أكراد، و أننا نمثل الأكراد***". حقيقةً لا أدري كم هم جديين؟ يكفي لو كانوا بقدر جدية **أوزال**، لكن لا أرى في هؤلاء جدية أوزال و لا **أجاويد**. قلتُ سابقاً أيضاً بأنني لم أفهم أوزال كما يجب، ليتني كنتُ قد طورتُ معه الحوار بشكل أكثر. فقد كان جدّياً، تمسك بآرائه، فحينما راسلنا قال "***لا تخشوا شيئاً فإنكم لن تخسروا أي شيء***". في البداية استغربتُ كثيراً ولم أكن أنتظر منه هذا الموقف. فقد كان يناقش السبل و الطرق الكفيلة بالحل و كيف سنتصرف و ما سيتمخض عن ذلك، و بقي على أطروحاته هذه. تعرفون بأن

موضوع التصفية قد تطورت على الساحة، وموت أوزال أبقى على كل شيء نقصاً. أوزال، كان رجل دولة جاد، أنا لا أرى تلك الجدّية لدى السيد أردوغان. كذلك أجاويد، كان يمتلك إرادة الحل و لكن عمره لم يكفي لذلك. لا أرى حرجاً في التصريح بهذا الأمر: كان هنالك رجل من قِبل أجاويد يحضر جلسات التحقيق معي. كان هنالك حوالي ثمانية إلى عشرة أشخاص كنا نتناقش في التحقيق حول فترة الصدامات وما الذي قد يحدث. أشرتُ إلى رجل بلباس مدني و استفسرتُ قائلاً: **"من هذا السيد؟"** قالوا بأنه موجود هنا من طرف رئاسة الوزراء. قال: ***" نعم، أجاويد يعلم بوجودي هنا، فأنا هنا باسم رئاسة الوزراء"***. حينها تناقشتُ معهم كثيراً، و كذلك لا أقول بأنني وثقتُ تمام الثقة بموضوع الانسحاب إلى الجنوب، و لكنني أبديتُ أهمية لتلك النقاشات. كان هنالك إرادة معيّنة للحل لدى أجاويد، تعرفون بأنه قام بتطوير نقاش حول موضوع العفو سنة ٢٠٠٠. حقيقةً كان أجاويد يبحث عن حلٍ للمشكلة من خلال ذلك، لكنهم أعاقوه فيما بعد. حيث عارض (MHP) هذا العفو، و طالب باستثناء الكوادر القيادية منها، حتى جعلوا من العفو، عفواً عن الذنوب البسيطة و الجنائية فقط، يقولون عن هذا العفو بـ(**عفو رهشان**). حقيقةً كان لأجاويد إرادة ما للحل، لكن (MHP) أعاق ذلك. تم إعاقة الحل في ذلك الوقت، فلو تطّور ذلك لكانت المشكلة قد حُلت الآن تماماً. لكن عمره لم يكفي لذلك و تم إعاقة الحل باختلاق نقاشات مختلفة. و ها هو اليوم خبر جريدة (**ميلليت**)، ترون الكيفية التي يتناقشون بها. فكل من **أوزال** و **أجاويد** كانا رجلا دولة، كانا يحملان مسئولية الدولة. أما الذين يمارسون السياسة اليوم بما فيها كل من (MHP) و(CHP) فهم يهرعون خلف الحسابات البسيطة لأصوات الناخبين، لن يخدم أياً من هؤلاء عملية الحل. فهؤلاء مثلهم كمثل لعبة (**العصا**) و هم متداخلون ضمن علاقة وثيقة مع بعضهم البعض، أي إنهم يتظاهرون في مواقفهم و كأنهم يعارضون بعضاً، و لكنهم ليسوا كذلك، فجميعهم يخدمون نفس الوجهة والهدف. فهذه ليست من شيم رجل الدولة، فإن كانت هنالك مشكلة، حينها يجب أن تجلس وتناقشها بكل جدّية. فإن كانت هنالك قضية كردية، فيجب أن تناقش سبل حلها بشكلٍ صحيحٍ و سليم.

سأتطرق الآن إلى موضوع (PKK). ففي الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب يجب أن يكون هنالك تصريح علني حول معاداتهم لأي (PKK). أقول لـ(PKK) أيضاً، فإن كنت تقول بأنك من (PKK) فيجب أن توضح ما هو (PKK) و إلا فلن يُقبل بالأمر. فإن كنتَ تعاديها، فيجب أن تعرف ما الذي تعاديه، هذا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية و السيد أردوغان أيضاً، فإن كنت ستمارس السياسة فيجب أن تمارسها عن علم. فإن كنت تريد حل المشكلة فيجب أن تجلس للحوار. أنا أؤمن بأن اقتراحي للحل سيحل المشكلة نهائياً، وأستطيع إقناع الجميع بذلك. لأنه يجب أن يتم وضع المشكلة بشكلٍ صحيح، و تقديم اقتراحاتٍ لحل بعض الأمور، سأتطرق إلى هذه الأمور الآن: فإن رأيت شيءً يهدد وحدة الدولة و النظام المركزي حينها ستقول ذلك، تقول بأن هذا الشيء يؤذي الدولة و ذاك غير ملائم لكيان الدولة المركزية، و بحسب ذلك يُعاد النقاش مجدداً مع أخذ هذه الحساسيات بعين الاعتبار.

أنا أؤكد بأن مشروعنا للحل لا يلحق أي ضرر بالكيان المركزي للدولة ولا يمسّ بالحدود. أقول مجدداً بأن هذا المشروع لا يجزّأ الدولة ولا الشعب. أقول هذا بكل

صراحة هنا، فإن كانوا يقولون بأنه يجب ألا تهدر نقطة الدم، حينها يمكننا حل هذه القضية فوراً. كنتُ قد صرحتُ فيما مضى بأنه لو تم إبداء الإرادة المطلوبة للحل فسوف أقوم بما يقع على عاتقي، فإن تم المباشرة بالحوار فسيكون ممكناً فتح المجال أمام مرحلة وقف إطلاق النار غير المحددة؛ فإن كانت الحكومة وبالأخص رئيس الوزراء يدعو من الصميم لوقف نزيف الدماء فيجب أن يقوم بفعل هذا الشيء. مؤسفٌ جداً هؤلاء الشباب في العشرين من عمرهم، و كذلك هنالك الناحية الاقتصادية أيضاً. أ هنالك دولة أخرى متأزمة اقتصادياً إلى هذه الدرجة، فها هي الديون الخارجية قد فاقت مليارات الدولارات، مؤسفٌ جداً حال هذا الشعب الذي لا يستحق كل ذلك، لكن ليست هنالك إرادة للحل. أقول بأنه يجب أن نبدي هذه الإرادة و نقوم بما يقع على عاتقنا، وما سيستجد من تطورات بعد ذلك فالمسئولية تقع على عاتق (AKP). فلن نكون مسئولين عن هدر الدماء، مع العلم بأنه لدينا أيضاً الكثير من الفواجع والآلام والضحايا في هذه الفترة. الهدنة ما تزال مستمرة أليس كذلك؟

كنتُ قد قلتُ في اللقاء السابق عن شيء من قبيل الهدنة، هذا الوضع يعني أن لا يتهجم عليهم الجيش بهدف الإبادة، و أن لا يقوم الأنصار بنصب الكمائن للجنود، أي لن يبقى هنالك شيء من قبيل الصدامات و سيخلق وسطاً دون اشتباكات.

حقيقةً و بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس (PKK) كنتُ أود أن أتطرق إليها قليلاً. فكل من أردوغان وأمريكا يقولان بأنهم ضد (PKK)، و لكنهم ضد أي (PKK) يا ترى؟ فما هو (PKK)؟ حقيقةً ليس هنالك (PKK) واحدة فقط و ليست كذلك كما يظنون. فهنالك الكثير من الكيانات و المراحل، فحتى الذين ضمن (PKK) يقولون: "***الحق من PKK***" و لكن أي (PKK)؟ فيجب أن تعلم هذا و من ثم تقول ذلك. على إثر الانسداد المعاش ضمن (PKK) كنتُ قد اقترحتُ مرحلة فسخ (PKK) سنة ٢٠٠٠. فما هي تلك الانسدادات؟ في الحقيقة، شرحتُ ذلك في مرافعاتي السابقة. فقد تأسس (PKK) في فترة كانت الاشتراكية المشيدة مؤثرة جداً، وقد تأثر كثيراً بالاشتراكية المشيدة. بعدها انهارت الاشتراكية المشيدة، هذه المرحلة معروفة، و لكن (PKK) الذي تأسس في مرحلة تحت تأثير الاشتراكية المشيّدة لم يتخلص من تأثيراتها كما يجب، و قد خرجت عن سيطرتنا إثر التوسع الذي حدث سنة ١٩٩٤.

كنتُ قد أسهبتُ في شرح هذا الموضوع سابقاً وخاصةً في كتابي (**الدفاع عن الشعب**) على شكل بنود و مواد متدرّجة. فأنا أرى الدولة القومية مسئولةً عن الفاشية، فتحليلاتي عن الدولة القومية تتعمق مع الزمن، و كنتُ قد تطرقتُ بشكلٍ معمّق إلى هذا الموضوع في مرافعتي الأخيرة المؤلفة من ١٢٤ صفحة. رأيتُ بأن الدولة القومية لن تكون حلاً، و كذلك فإن العلاقات الكردية- التركية ليست دائماً كما هي. ففترة تأسيس الجمهورية سنة ١٩٢٠ و فترة تأسيس (PKK) سنوات السبعينيات ليستا واحدة. فتأثيرات انهيار الاشتراكية المشيدة، و تحليلات الدولة القومية قد أدخلت (PKK) في حالة متأزمة. ففي تلك الفترة قد ارتأينا تأسيس (KADEK) كتنظيم مرحلة التحول، تعرفون بأن حينها قد حدثت بعض الحوادث داخل التنظيم. فقد ذهب (**أوصمان**) إلى (YNK) و(**نظام الدين**

طاش) و غيره ذهبوا إلى (PDK) و بقي قسمٌ من الرفاق هناك، لن أقول عن ذلك انشقاقاً، بل حدث شيء شبيه بالتصفية.

حقيقةً بأن (PDK) و(YNK) يقومان و منذ التسعينيات بالتطفل على الميراث و التطورات التي خلقها (PKK). فعندما قمنا بتوسيع وتطوير النضال في التسعينيات قامت الدولة بتقوية كل من البرزاني والطالباني ضدنا، و قدموا لهم جوازات سفرٍ حمراء، و أسسوا ضدنا في الجنوب دويلة كردية. فكل من البرزاني و الطالبانيّ سياسيين نئيبين. فقد رأوا هذه التطورات فوراً و عملوا على استغلالها لمصلحتهما. قاموا بالتغذية على ميراث (PKK)، لكن هذا ليس ذنبنا. في الأيام الأخيرة صرحّ الباشوات(الجنرالات) أيضاً، يقولون: ***"نحنُ من أسسنا هذا الكيان في الجنوب و لكننا أخطئنا في ذلك"***. فقد استوعبوا بأن إنكار الكرد كان أمراً خاطئاً و لكن فهمهم هذا قد جاء متأخراً جداً. لكن في النتيجة لا يمكننا فعل أي شيء، فهنالك تسرب من قِبل (PDK) ضمن (PKK) أو هنالك أعضاء لـ(PDK) ضمن (PKK)، يجب رؤية مخاطر هذا الأمر. الجميع يريدون لأنفسهم خلق (PKK) قريب منهم.

يمتد خلفيات تأسيس الدولة الكردية في الجنوب إلى أيام تأسيس إسرائيل سنة ١٩٤٦. فعندما تأسست إسرائيل أرادت أن تنشأ دولة كردية مرتبطة بها تهدف من خلالها إلى تشتيت العرب و إلهاء كل من تركيا و إيران. في تلك الحقبة كانت لها علاقات مع عائلة البارزاني. يعني إنهم كانوا يهدفون إلى إنشاء دولة كردية في الجنوب و ربط جميع الأكراد بهذه الدولة، و عندما أبصروا بأنني فهمتُ هذه اللعبة تهجموا عليّ. عندما كنتُ في دمشق وجهوا إليّ دعوةً للذهاب إلى بارزاني. فقد جاؤوا إلينا على مستوى كبير السفراء، و قالوا تعالوا و كونوا سوياً. أنا لم أرى هذا صائباً، فنحنُ لسنا مرضى السلطة، فإنا رجل الأيديولوجية، رجل الإيمان، و أعمل في سبيل مبادئي الصحيحة فقط. لذا فقد تهجمتْ عليّ الموساد و(CIA) و دائرة المخابرات السرية الإنجليزية. فقد رأوني خطراً كبيراً و تهديداً على مصالحهم، و قاموا بتصفيتي. لكن (ميت) لم تفهم ذلك، يجب أن ترى ذلك. (PDK) و في الداخل (AKP) يقومان بسلب الميراث الذي خلقناه في سنوات ١٩٩٠، حقيقةً أن الوسط كان فارغاً و قد تطورت الأمور من تلقاء نفسها. فقد أفسل(ANAP)، و كان حال (DYP) ظاهراً للعيان و(CHP) كان يعاني من الانسداد، فقد تطور (AKP) و بانفتاح إسلامي في هذه الفترة، و لم يكن هنالك حزبٌ آخر في الوسط. إنهم يسرقون ميراثنا. إنهم منظمون بين الأكراد أيضاً، و(PDK) ليس منظماً في الجنوب فحسب، فبنفس القدر منظم في تركيا أيضاً، و له مندوبين داخل (AKP)، و كذلك لهم رجال أعمال مهمين، لهم رجال أعمال و ساسة في أنقرة أيضاً، و كذلك لهم شريحة دبلوماسية واسعة في أوروبا. إنهم منظمون و قد قاموا بذلك بالتطفل على ميراثنا. أنا أقول عن أكراد الـ(PDK) بأكراد الدولة القومية.

في مواجهة كل ذلك باشرنا بمناقشة إعادة الإنشاء سنة ٢٠٠٣. فـ(PKK) التسعينيات حزبٌ مختلف. و (PKK) المُعاد إنشائه مجدداً حزب مختلف أيضاً. يمكن بالاستفادة من كلامي هذا ومما كنتُ قد أدليت به سابقاً في صياغة منشور بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب. كنتُ قد ناقشتُ هذه المواضيع في مرافعتي المسماة بـ(**الدفاع عن**

الشعب). تقولون بأننا (**آبوجيين**)، ومن ثم تقولون بإننا(PKK)يين! يجب أن تضعوا الفحوى الصحيح لذلك.

اقترح كردستان ديمقراطية أتونومية للأكراد. حقيقةً بأن مصطلح كردستان هو مصطلح جغرافي، و لم يطلقه الأكراد، فقد أُطلِق هذا المصطلح و معمولٌ به منذ أيام السلطان السلجوقي (**سنجر**)، فليس هنالك حرج من استعمال هذا المصطلح. حقيقةً بأنه يتم استعمال هذا المصطلح بكثرة في قناة راديو الأولى. كنتُ قد تحدثتُ عن كردستان الديمقراطية الأوتونومية بمناسبة مؤتمر المجتمع الديمقراطي. قلتُ بأن هذا الأمر سيكون عاملاً لتحقيق الدمقرطة داخل المجتمع الكردي في مواجهة الرجعية الداخلية والمفاهيم الإقطاعية، و كذلك ستعبّر عن الموقف الكردي على الصعيد الخارجي أيضاً. ليس هنالك مناهضة للدولة ضمن هذا التنظيم، ولا تهدف إلى تأسيس دولة. أي أنها ستمثل حرية الأكراد ضمن الدول و الحدود الموجودة. في النتيجة أن مفهوم الأتونومية ذو علاقة مع الحرية. لن يكون للأتونومية الديمقراطية أية مشكلة مع الدولة والحدود. وهي تعني كذلك أن تمثل الخصوصيات المحلية نفسها ضمن الدولة. الأكراد الموجودين ضمن الأتونومية الديمقراطية سيحققون حريتهم بشكلٍ ما. سيقومون بفتح المدارس الخاصة بالتعليم و اللغة و تنمية النواحي الثقافية الأخرى. هناك المشاكل الاقتصادية للشعب، فإن تطلب الأمر سيكون بإمكانهم إنشاء البنوك الخاصة والجمعيات التعاونية. سيقومون بإنشاء المعاهد الخاصة بتطوير اللغة والنواحي الأخرى. هذا لا يعني انعدام الدولة أو رفضها. يمكن التفكير بكيان يلبّي مطالب الأكراد بجانب مؤسسات الدولة. وهي مرتبطة مع العديد من الاستحقاقات ولا تعني أي شيءٍ لوحدها. لا أنكر الحقوق الفردية، كنتُ قد تحدثت سابقاً عن هوية المواطنة الحرّة. لكن المواطنون يشكلون خلايا المجتمع، و كمثال: (**گوللر سابانجي**) مواطن مستقل و مؤثر، ولكنه في نفس الوقت جزءٌ من تجمع (**سابانجي**) المؤلف من ثلاثين ألف شخص. لا يمكن التفكير بهم منفصلين، إنهم متداخلون كالظفر باللحم. فهوية المواطنة الحرة بهذا الشكل. المواطن الحر جزء من المجتمع، خلية من خلاياه التي تنشأ المجتمع. يجب أن يسعى مؤتمر المجتمع الديمقراطي إلى الأتونومية الديمقراطية. هذا هو الشيء الذي هدفتُ من تحقيقه عبر إعادة إنشاء (PKK). سيكون للأكراد أيضاً قوات مزودة بأسلحة خفيفة، شبيه بالميليشيا في القرى و الأقضية، لا يجب خلط ذلك بالمرتزقة أبداً، فهؤلاء(المرتزقة) يحملون السلاح لمنافعهم ومصالحهم الشخصية ولأجل المال. يشبهون (**البشمرگة**) قليلاً و لكن البيشمرگة منظمة كالجيوش العادية، أنا لا أقصد هذا. بل أقصد نوع من القوات المرتبطة بمصالح الشعب والتي تحل النزاعات الداخلية، أي أنها تشبه (**الجندرمة**) نوعاً ما، حيث تعترف الدولة أيضاً بذلك و تجري التعديلات القانونية المناسبة. كذلك يمكن أن يكون هنالك قوات محلية من أمن و مرور شبيهة بشرطة البلديات. حقيقةً هنالك أمثلة على ذلك في العالم، كان هنالك ميليشيا شعبية في أمريكا زمن التحرير من السيطرة الإنجليزية وما تزال موجودة إلى الآن. هنالك أمثلة كثيرة في العالم. فإن قمتم بحل الموضوع بهذا الشكل فإن قضية الأسلحة ستنحل من تلقاء نفسها و لن يكون هنالك حاجة للبحث عن الحل في أماكن أخرى. يجب أن يهدف مؤتمر المجتمع الديمقراطي إلى هذا الأمر، فهذا الحل في حقيقته لا يستند إلى الجغرافية

و الأثنية القومية. يمكن أن يكون المركز في دياربكر، كون الأكراد يعيشون فيها بكثرة، كذلك هنالك قوميات أخرى فيها، يجب أن تعبّر عن نفسها في المؤتمر. هذا مناسب لكل تجمع يعاني من مشاكل خاصة. مثال إن سعت كل من اسطنبول و **أنطاليا** إلى حل مشاكلها الخاصة محلياً يمكنها اللجوء إلى مثل هذا التنظيم. إنها بشكلٍ ما تعني إيجاد الجماهير للحلول الخاصة لمشاكلها محلياً. فما آل إليه المركزية البحتة ظاهرة للعيان، فلم يمر مائة عام و لكن لا يمكن إدارة اسطنبول. تكمن المركزية البحتة خلف مشاكل تركيا الاقتصادية والبيئية. لكن كان يجب أن يجد المجتمع حلولاً لمشاكله عبر تنظيمه الخاص. هذه ليست مشكلة الأكراد فحسب، فإن كان الأتراك يقولون بأنهم يعانون من مشكلة الحرية، أو أراد **الشركس** ذلك فبإمكانهم إقامة مؤتمرات مجتمعهم الخاصة.

أمريكا وتركيا تقولان بأننا ضد (PKK). كان (PKK) قبل سنة ٢٠٠٣ حزباً على نهج الدولة القومية، و هي الفكرة التي تدافع عنها (PDK) الآن، فهل أنت ضد كرديّ الدولة القومية، فهل أنت ضد (PDK) أم لا؟ حدث سنة ٢٠٠٣ المشاكل المعروفة، ذهب بعضهم إلى (PDK) والبعض الآخر إلى (YNK)، كنتُ حينها ـ و كما الآن أيضاً، لم أكن أعرف كيف يفكرون و أين يكونون، وعلمي ليس ممكناً. و لكنني طورت مفهوم الاستقلالية الديمقراطية ضد الدولة القومية. فهؤلاء يقولون بأنهم ضد (PKK). فكل من أمريكا و أردوغان يساندون البرزاني، و هم يمثلون الدولة القومية. فهم يساندون الكيان في الجنوب، و لكن غداً سيصطدم هذا الكيان مع إحدى الدول القومية الأخرى، فالدول القومية تتصادم، أن هذا موجود في جوهر الدولة القومية، أي سيقولون بأن هذه الأرض لي أو لك و في النتيجة سيتنازعون. أما نحنُ فلا نقول بأن هذه الأرض لنا، بل نقول بأن من يعيش في هذه الأرض ليقم بتنظيمه الخاص و تأمين استقلاليته في تلك الأرض.

فهؤلاء ضد (PKK) السبعينيات، لكن ذاك لم يعد موجوداً، و الآن بات (PDK) يدافع عن ذلك. و لكنهم ليسوا ضدها. حينها أقول، إذاً فأنت ضد ماذا؟! فقد أفرغوا الجمهورية من جوهرها بمقولتهم الدائمة " **نحن ضد PKK**". فهذه الجمهورية ليست جمهورية مصطفى كمال، (AKP) ثمرة تهجين التركياتية و الإسلاموية، و (MHP) يمارس القومية على أسس الاثنية العرقية، و (CHP) يمارس ثقافة القومية الاشتراكية. لا يمكن القول بأن هذه هي جمهورية العشرينيات. كذلك هنالك الجمهورية الديمقراطية التي نسعى إليها، فنحنُ نسعى إلى إتمام مبادئ الجمهورية بالديمقراطية. يجب تقييم ثلاث- خمس الأشهر المقبلة بشكلٍ جيد، و إلا سنكون قد تأخرنا جداً للقيام بأي شيء، عكس ذلك فإن المرحلة التي ستتطور في الربيع ستكون أخطر بكثير.

أؤكد خصيصاً على نقطة بأن هذه المرحلة ستتم من خلال دستورٍ ديمقراطي. فحتى لو كان قسمٌ من المثقفين يمارسون اللوبي الكردي، لكنهم في الحقيقة قد ساروا مع رياح (AKP) المدافع عن ذهنية الترك-الإسلامي. وهنالك قسم آخر ضمن (CHP) و لكن ليس هنالك أي شيء يمكنهم تطويره، بالإضافة إلى أنه هناك المستقلين عن كل ذلك من مثقّفي تركيا و الديمقراطيين. فإن قالوا عن ذلك "*الجمهورية الديمقراطية أو الجمهورية الثالثة*"، ففي فترة يناقش فيها الدستور يجب أن يقوموا بما يقع على عاتقهم لصياغة دستورٍ ديمقراطي لتركيا. أفكاري و آرائي على هذا المنوال ويمكنكم إيصالها إليهم:

فنحنُ مستعدين للقيام بما يقع على عاتقنا من وظائف، يمكن إيصال أفكاري هذه إلى الجميع، أريد أن يعلم جميع مثقفي تركيا بذلك.

لا بأس، قوموا بصياغة كل ذلك بشكلٍ مناسب كتعميم و أوصلوا أفكاري إلى الجميع. لقد أعطوني بعض الرسائل. إحداها من (آيسل) و من (دوغان)، و من ديار بكر من (مصطفى أياز)، و من (عمر) على شكل بطاقة وهنالك رسائل من سجن سيرت. تحياتي إلى جميع الرفاق المعتقلين في السجون.

يُذكر بأن كبير السفراء الأمريكي في تركيا قد التقى بالساسة الكرد الذين خارج (DTP). أوروبا هي التي أعدت هؤلاء. أوروبا قامت بإعداد هؤلاء منذ ٢٠-٣٠ سنة ضدنا. ربما مؤخراً و لكن ليس متأخراً كثيراً فمنذ ١٠-١٥ سنة قد أدركتُ هذا الأمر و بأن هؤلاء عملاءٌ تابعين لأوروبا. و الآن تقوم أمريكا باللقاء معهم، إنهم يحضرونهم ضدنا.

سأكون سعيداً لو اخترتم بعض الكتب من منشورات (اتونوم) و جلبتموه إليّ. فإن لم يسمحوا بقدومكم فهذا مرتبط مع عقوبة الحجرة الانفرادية، قوموا بتقديم الاعتراضات و الطعون المطلوبة. لستُ في حالة سيئة، مشاكلي الصحية التي تعرفونها مستمرة. أوصلوا تحياتي إلى الرفيقات البنات.

بصدد المفهوم الدفاعي لـ(PKK)، يجب أن يتخذوا الدفاع عن الشعب و قيمه أساساً لهم، ما عدا ذلك لا يمكن القبول بأي مفهومٍ دفاعي آخر. الدفاع المشروع هو مفهوم دفاعي جديد، يجب الدفاع عن الشعب و قيمه، يجب اتخاذ ذلك أساساً لهم.

تحياتي للجميع

٢٠٠٧-١١-٢٨

يجب تأسيس لجنة من العقلاء لتجاوز حالة الانسداد المعاشة.

بدءوا بتنفيذ عقوبة الحجرة الانفرادية اعتباراً من الخامس والعشرين من هذا الشهر. أساساً كانوا قد ابتدئوها بشكل ليّناً اعتباراً من الثالث والعشرين ولكن لا أدري ما حصل، أعتقد بأن الإدعاء قد اعترض على ذلك، على إثرها أبلغوا من جديد عن العقوبة وبدءوا فوراً بتنفيذها، بدأت إدارة المعتقل بتنفيذ العقوبة بشكلٍ سلس بداية الأمر، حسبما فهمت فإن الإدعاء قد اعترض على ذلك، قلتُ: " **لماذا تفعلون ذلك؟**" فردوا بأنها أوامر الإدعاء العام. لا أستمع للراديو بعد الساعة الخامسة منذ عشرين يوماً، يقولون بأن هناك مشكلة في الراديو، والجرائد الآتية هي جرائد الشهر السابق. أعيشُ هنا تحت ضغوطات ثلاثية: إدارية، سياسية وتنفيذية. هذا المكان مرتبط بمركز إدارة الطوارئ، و هي بدورها مرتبطة مباشرةً برئاسة الحكومة، وهذا وضعٌ سياسي. كما أن ضغوطات التنفيذ هي العقوبات التي يصدرها الإدعاء العام، كل ذلك لا يؤثر على موقفي هنا. لكن لا تصلني أنباء المستجدات المُعاشة.

هل الهجمات الجوية مستمرة؟ أ هناك هجماتٌ برية؟ أعلم. كنتُ أنتظر حصول ذلك، لا يمكن حصول ذلك دون الولايات المتحدة الأمريكية. سمعت قبل الآن عن بعض الخسائر في (**گابار**). أ هناك من خسائر في (**ديرسم**)؟ حسب ما انعكس في الإعلام فلا خسائر في ديرسم. ما الهدف من هذه العمليات؟ أعلم عموماً بأنها في سبيل تصفية الحركة، أسئل عن اللقاء الذي جمع أردوغان مع بوش، تابعت عبر الإعلام حصول اتفاقٍ سرّي في لقاء الخامس من كانون الثاني، أ هناك شيء بهذا الخصوص؟ حول ماذا تدور النقاشات هذه الأيام غير العمليات العسكرية؟

يبدو بأنه يتم مناقشة التعديل الدستوري الجديد، تطرقت لذلك قبل الآن مراراً، لم تفهم الدولة فحوى ما قلت، حتى (PKK) تظاهر بأنه قد فَهِمَ ولكنه لم يكن كذلك. هذا هو نفس سيناريو سياسة القرن التي اتبعها الإنكليز، إنهم يختلقون مشاكل جديدة الآن كما فعلوها في اختلاق مشكلة الموصل سنة ١٩٢٠، سلكوا نفس السياسية التقليدية مع (**شيخ سعيد**). واضحٌ للعيان ما آل إليه حال الأرمن والروم نتيجة هذه السياسة. يُطبق نفس السياسة المتبعة سنة ١٩٢٠ في هذه المرحلة أيضاً. فمجيئي إلى هنا كان لنفس السبب؛ قاموا بتصفيتي نتيجة موقفي المستقل. يجب فهم هذه السياسة العميقة جيداً، ومهما كان طالباني يصرّح بأن لا علاقة له بوضعي إلا أنه استفاد من الأمر.

لا توجد لتركيا أية فائدة من هذه الاشتباكات ولا يمكن أن تكون لتركيا مصلحة في ذلك بأي شكلٍ كان؛ هذه الاشتباكات هي لمصلحة كل من أمريكا، (KDP) و (YNK) وحتى إيران. تعلم الولايات المتحدة الأمريكية إنه ليس بمقدور هذه العمليات على إنهاء

(PKK)، فنهايته ليست لمصلحة تركيا أيضاً لأنه في حال تصفيته فإن أصحاب نهج الدولة القومية المدعومة من قِبل امريكا– بريطانيا سيسيطرون على الأمر، وهذا ما حصل في الجنوب كما يراد تصدير هذا النموذج إلى الشمال. هناك منهجين: **الأول،** هو مفهوم الدولة القومية التي تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية في الجنوب. أما **الثاني،** فهو الكونفدرالية الديمقراطية التي طورناها نحن. لا تعرف الدولة التركية ما ستواجهها إذا ما تم تصفية (PKK) بالفعل. يسعون عبر هذه السياسة إلى السيطرة على كل من تركيا و(PKK) في آنٍ واحد، وقد أُتبعتْ مثل هذه السياسة سنة١٩٢٠. قام مصطفى كمال حينها بتجاوز هذا الوضع عبر بناء علاقات متساوية مع الأكراد. واليوم يقولون: **"نحن كماليون"**، والجيش هو أكثر من يردد الكمالية، لا أعتقد أن هؤلاء قد فهموا من الكمالية شيئاً.

بالمناسبة أرغب في التطرق للكمالية، يجب وضع الكمالية بين قوسين حين تحليلها، ماذا فعل مصطفى كمال؟ تعلمون، كانت هناك مجموعة قريبة من الإنكليز بين الإتحاد والترقي، كان (**جاويد بيك**) أحدهم، وقد قام مصطفى كمال بإعدامه فيما بعد، أما (**أنور باشا**) فكان من المقرّبين للألمان، وكون ألمانيا كانت الأقوى حينها فقد تقرب الإتحاد والترقي من النهج الألماني. لم تكن مجموعة مصطفى كمال حينها قوية جداً بل استفادت من التناقض الموجود بين النهجين وشاهد الموقف ومن ثم قام بتطبيق نهجه. لا تفكروا أن ذلك كان بالأمر السهل، كانت المجموعات الألمانية والإنكليزية قوية حينها ورغم ذلك سعى مصطفى كمال لتتبع سياسية مستقلة بالاعتماد قليلاً على الاتحاد السوفيتي ونجح في ذلك إلى حدٍّ ما، لم يكن يملك خياراً سوى الرأسمالية و قام بتطوير بعض المبادئ، يمكن التحدث عن الاستقلال حتى سنة١٩٣٠، بعدها ارتبطت الجمهورية التركية بالإمبريالية، يجب فهم الكمالية بما هو ما بين هذين القوسين، يجب أن تحلل استقلاليتها بهذا الشكل.

هل تعتقدون تراجع الإنكليز والألمان عن حساباتهم السياسية على تركيا! كانت ألمانيا أكثر تأثيراً في الفترة الأخيرة من العهد العثماني أثناء الحرب العالمية الأولى لقوتها في ذلك الوقت، لكن بعد ذلك أصبحت سياسة الإنكليز هي المسيطرة. وخلال الحرب العالمية الثانية حين استعادت ألمانيا قوتها مجدداً أرادت مرة أخرى التحكم بالسياسة التركية، أما الآن فإن أمريكا– *وهي امتداد للسياسة الإنكليزية*- ذو تأثير كبير داخل (AKP)، لا أعتبر (محمد شيمشك من باطمان) ذاك الذي سلموه الاقتصاد وزيراً لـ(AKP)، بل اعتبره (***منيستر الاقتصاد***)، حيث يقوم بإدارة الاقتصاد، له مصادر دخلٍ كبيرة لكنه يفعل ذلك باسم انكلترا. أما الألمان فيعبرون عن أنفسهم عبر مجموعة داخل (CHP)، بواسطة مجموعة من البيروقراطيين عدا بايكال. لكن الألمان ليسوا مؤثرين لهذه الدرجة. هذا الوضع لا يعتبر استقلاليةً، حتى لو كان الرأسمال الأوسط تركياً وإذا كان البيروقراطيين أتراكاً فهذا لا يعني استقلالاً، السيطرة بيد من؟ من هو المسيطر؟ أساساً لا يمكن استخدام مصطلح الاستقلال لوصف أية دولة في العالم.

لن يستفيد أحد من العمليات العسكرية لا الأتراك ولا الأكراد، لا فائدة من هذه العمليات لشعوب الشرق الأوسط. فالوضع الإسرائيلي– الفلسطيني واضحٌ للعيان، ألا يملكون

عقولاً حتى مثل عقل (***يلووز، مصطفى كمال***، و***عبد الحميد)؟*** ألا ينظرون حتى إلى هؤلاء؟ تمكّن ***السلطان ياووز سليم*** من الانفتاح على الشرق الأوسط عام ١٥١٧ بالاتفاق مع الأكراد. وصل مصطفى كمال إلى الاستقلال سنة١٩٢٠ عبر الاتفاق مع الأكراد، حينها كان الأتراك والأكراد متساوون في الحقوق. يجب رؤية إمكانية حل المشكلة والحصول على مكاسب كبيرة في علاقة تركية – كردية من هذا الشكل. قام (***آلب أصلان)*** بالالتقاء مع العشائر الكردية في (**سيلفان**) التي كانت من بقايا الدولة **المروانية الكردية** وهكذا تمكنوا من الدخول إلى الأناضول، كما قام بأخذ قسم من التركمان إلى جانبهم حين وصولهم إلى (**أحلات**) التي تكفلت بوصول الأتراك إلى الأناضول من **ملاذ كرد**، و كما تشكلت (**الألوية الحميدية**) في تلك المرحلة. حتى أن السلطان عبد الحميد، ولمنع تشتت الدولة العثمانية في نهاية عهدها طلب الاستناد إلى الأكراد، هذا هو جوهر العلاقة، والآن يتطلب تقييم العلاقات التركية – الكردية من وجهة النظر هذه.

أرغب في توجيه رسالتي بمناسبة العام الجديد، يمكن إعادة النظر لما تحدثتُ عنه الآن مع أخذ تصريحاتي السابقة بعين الاعتبار، أريد أن يعرف الجميع أفكاري. قلت ذلك للمحكمة الثانية للعقوبات المُشددة في (**بورصا**) وكذلك للإدعاء العام، يقولون بأنني أصدر الأوامر، لكنني لا أقوم بذلك بل أعبّر عن أفكاري، أنا أيضاً كالآخرين أملك حق التعبير عن نفسي، لا أصدر أية أوامر من هنا ولا يُعقل فعل ذلك، فهل أنا أحمقٌ لهذه الدرجة حتى أصدر الأوامر من هنا! كتب أحدهم في الجريدة: "*يقول آبو، على الگريلا أن يكونوا ٣٠ ألفاً*". لم أقل أن يكونونا ٣٠ ألفاً، بل قلتُ أن استمر الوضع بهذا الشكل فإنه سيصبح ٣٠ ألفاً – بل خمسيناً وحتى أكثر، أقول إن استمر استهداف الأكراد بهذا الشكل سيزداد العدد أكثر. أقول ما يُحتمل حدوثه، أي من هذا الكلام أوامر؟! أفكاري هذه معروفة من قِبل الدولة، كتبتُ حينها رسالة لرئاسة الحكومة وإلى **عبد الله گول** ثم كتبت رسالة من ٤ - ٥ صفحات إلى أردوغان، لا أدري موقف أردوغان من الرسالة، كانت تأتي مراسلات في سبيل الحل فيما مضى من القادة والضباط. إنني أولي اهتماماً لـ **أوزال**. **أجاويد** أيضاً سعى للقيام بأمر ما لكن (MHP) أصبح عائقاً. حتى **أربكان** سعى لتحقيق أمورٍ ما في سبيل حل المشكلة. تعلمون تلك المرحلة وقد وصلت إلى آذاننا من الجيش ما مفادهُ: "***إن كان يتوجب حل المشكلة فلن ندع ذلك يحصل بيد أربكان بل سنفعلها نحن***". لكنني لا أفهم موقف أردوغان تماماً، ألا يفهم أردوغان، أم أنه لا يملك القوة الكافية، لا أدري تماماً.

هذه العمليات العسكرية هي مصيدة، ألا ترى تركيا ذلك؟ مواقف أمريكا و أوربا ليست حلاً؛ بل الحل عندنا، يمكننا حل مشاكلنا بأنفسنا عبر الحوار. هناك دولة في تركيا و الشعب التركي ميّال للدولة، لكن الأكراد لم يحظوا بدولة منذ فترة طويلة، بل أكثر ميلاً للحرية والديمقراطية أكثر من الميل نحو الدولة، إن تمكّن الأكراد بمواقفهم الديمقراطية من دمقرطة الدولة فإن الجمهورية التركية حينها ستكون قد اهتدت إلى نهجنا في الجمهورية الديمقراطية وسيكون ذلك ولادة الجمهورية الديمقراطية، أي أن دولة مقابل ديمقراطية! إن لم يحصل ذلك فإن الأكراد سيجعلون من دياربكر مركزاً لديمقراطيتهم، كردستان الديمقراطية الحرة ذات الخصوصية الأتونومية! لا أتحدث هنا عن دولة ما،

دولة واحدة وديمقراطيتان اثنتان، فليكن مركز الأخرى في اسطنبول أو أزمير لا يهم، لكن سيكون مركز إحداها في دياربكر، أي **ديمقراطيتان اثنتان ودولة واحدة**. يتم تفعيل مؤتمر المجتمع الديمقراطي الذي في دياربكر أليس كذلك؟

أعتقد أن الدولة ليستْ حلاً، هناك الوضع الإسرائيلي– الفلسطيني، يسعون لتأسيس دولتين اثنتين، وترون أن دولتين في وطنٍ واحدٍ ليس حلاً كما في نموذج قبرص. فإما دولة واحدة وديمقراطية واحدة أو ديمقراطيتين اثنتين ودولة واحدة، لكننا نرجّح دولة واحدة مع ديمقراطية واحدة.

تطرقت لهذه الأمور بشكلٍ مفصّل في مرافعة الـ ١٢٥ صفحة، كما وضّحت في مرافعة الأربعة صفحات بشكلٍ مختصر، وضعت احتمالات حصول تطورات سلبية في المستقبل. يمكن ظهور فرص كبيرة في هذه المرحلة بقدر وجود احتمال المخاطر الكبيرة. أثق بأنه يمكن الوصول إلى مكاسب كبيرة لصالح الشعوب إذا ما تم خوض نضالٍ سليم رغم وجود بوادر مخاطر كبيرة. يجب تحليل دعم الولايات المتحدة لهذه العمليات العسكرية بشكلٍ معمق. تسعى أمريكا لجعل تركيا عقدةً كأداء في منطقة الشرق الأوسط و شلّ تأثيرها، إنهم يعلمون جيداً عدم مقدرة هذه العمليات على إنهاء (PKK)، يريدون إضعاف (PKK)، يريد الجميع إضعافه ومن ثم استخدامه، يسعون لاستسلامه، فقد حالوا ذلك قبل الآن، كان هناك أوصمان وجماعته حيث فروا إلى (YNK)، و غيرهم(حوالي الألف) فروا إلى (KDP). لقد سقط أوصمان سنة ١٩٩٢ في مصيدة سياسة طالباني هذه، وقد أقمتُ القيامة حين أدركت ذلك، بعدها تمت معايشة الأمور المعلومة الأخرى. أعلم بأن هناك مجموعة ضمن (PKK) لا تريد أن تقع في نفس الشيء. اليوم، يسعى الجميع لربط (PKK) بنفسه حين يتم تصفيتي وإضعاف هذا الحزب. (PKK) قوة عظيمة لا يمكن أن أكون أداة بيد أحد لتصفيته، لا يمكن لأحد أن يستخدم وضعي الحالي لهذا الهدف.

ومهما كان طالباني يظهر نفسه عكس ذلك فإن (PKK) الضعيف المُستسلم له، تعد ثروة لا يمكن أن يحلم بها، وهذا ما يتمناه (KDP) أيضاً.

(YNK) مدعومة من قبل انكلترا منذ البداية، والولايات المتحدة الأمريكية تتبع أثر سياسات إنكلترا. أما (KDP) فهي مدعومة من قبل إسرائيل و سيبقى (KDP) مستمراً إلى أن يتوقف دعم إسرائيل لها. أما (PKK) فما يزال يقف مستقلاً.

سيتم ملئ الفراغ النابع في المنطقة من احتمال تصفية (PKK) بتأسيس (حملس كردي)، سيفعلون ذلك بيدي (AKP). ما فعله (**حزب الله الكردي**) يعلمه الجميع! كانت إيران أيضاً قد دعمت حينها حزب الله وستقوم بدعم (حماس الكردي)، حتى أن تحضيراتها موضع نقاش من الآن. هذا يعني الفشل في إيجاد حل. لكن سياستنا هي أكثر السياسات المعقولة التي تضمن إيجاد الحل، يجب رؤية ذلك جيداً، إن استمر الإصرار في تصفية (PKK) فإنه يملك خيارات أخرى! تود إيران رؤية الحزب في مواجهة أمريكا وتركيا.

في هذه الحالة سيلحق الضرر بمصالح أمريكا في المنطقة. (PKK) ليس عديم الخيارات في مواجهة الإصرار على تصفيته، في هذا الحال يمكن أن يتطور الاتفاق الكردي– الشيعي. هناك ولاية كردية في إيران لها خصوصية أوتونومية ولو كانت محدودة، يمكنهم توسيع هذه الولاية أكثر و زيادة خصوصيتها وصلاحياتها، يمكنهم الحوار مع (PJAK)، و ها جيشاً من مئة ألف مع الشعب هناك. هاك هذه القوة الكبيرة: (PKK) مع (PJAK) مع القوى في سوريا والعراق. سياسة الفرس عميقة، وإيران تلتقي معهم(يقصد الحزب) كما أن كل روسيا وحتى الصين في مثل هذا الوضع.

هذه العمليات ليست حلاً، الكل تحول هذه المرحلة إلى خبير استراتيجي، أليس كذلك؟ لنفعل كذا ولنقمْ بذاك. ولا أحد يجهد لأجل الحل. موقفنا هو أكثر المواقف المفيدة لشعب تركيا. يخلقون الآن سلسلة من الانسدادات ويلقون مسؤولية ذلك عليّ، أعتقد أنني أكثرهم صدقاً و لا يمكن أن أكون عدواً للشعب التركي. يدّعي الجميع ومن بينهم الجيش: **"نحن كماليون"**، لكنهم قاموا بإسكات الكماليين الحقيقيين أمثال ***(أوغور مومجو وبحرية أوجوك)***، لقد أسكتوا الكماليين الحقيقيين بالفعل. يدّعي (AKP) بأنه يمثّل الإسلام السياسي، لكنه لا يرتكز على القيم الإسلامية رغم تحدثه عنها، فهو حزب، ثمرة من تركيبة إسلامية – تركية. يجب إدراك مفهوم الأمة في الإسلام. قرأتُ منذ فترة في إحدى المقالات التي كتبها **(سزائي كراكوج)** يناقش فيها مفهوم الأمة والأخوّة في الأمة. يجب تقييم الجانب الإيجابي لمفهوم الأمة بشكل مسترسل، لم يوضح الموضوع بشكلٍ جيد، لكنه تطرق لإحدى أشكال الأخوة في الأمة، هناك نظرة أخوة في جوهر الأمة إنها في الأصل نوع من كونفدرالية الإسلام. أما عنصرية (CHP) هي عنصرية الولايات المتحدة الأمريكية، و التي جُلِبت بيد أمريكا، و سحبت أمريكا يدها من هذا الحزب الآن.

هذا الانسداد مشكلة جادة، أدعو كل مثقفي وديمقراطيي تركيا دون تمييز بين اليمين واليسار لاتخاذ موقف ملموس حيال ذلك. يجب تقيم الشهرين القادمين بشكلٍ جيد، حيث لن أكون مسئولا عن التطورات التي ستحدث في الربيع القادم، بل سيكون للجميع مسؤولية ذلك. هناك مشكلة في مسألة التحاور معي وفي التحاور المباشر مع (PKK)، إنني أقترح أطروحة ملموسة: يجب تجاوز هذا الانسداد وتقييم الشهرين القادمين بشكلٍ جيد، يجب تأسيس لجنة رجال عقلاء فوراً. ممن ستتشكل هذه اللجنة أمر هام. لا أقول أن نقوم نحن باختيار هؤلاء الرجال أو أن يكونوا حسب مقاييسنا، يمكن أن تكون لجنة من اختيار الدولة، مثلاً يمكن أن يكون **(إيلتر تُركمان)** على سبيل المثال لا الحصر، إنه أحد الذين قاموا بخدمة هذه الدولة وهو يعرف الدولة ويعرفنا جيداً. يمكن لهذه الجنة أن تنظم لقاءاً بين الأطراف وفق المعايير الديمقراطية، يمكن أن التخلي عن الأسلحة وفق الإطار الذي ستحدده اللجنة. سيتم إلقاء لخطوات وفق إطار الذي تراه اللجنة. هذا ليس بالأمر الجديد بل هو أسلوب مُتبع في العالم؛ قامت لجنة رجال العقلاء بحل المشاكل في إيرلندا، كوسوفو، وجنوب أفريقيا. يجب أن تتواجد شخصيات من الإتحاد الأوربي بشكل مباشر، مثلاً يمكن أن يكون **(آهتيساري)**، بل أقترحه بشكل مباشر، يجب إيجاد الشخصيات المناسبة ويمكنهم القدوم والالتقاء بي هنا. شاركوا هذا الأمر مع الجميع كاقتراحٍ مني، كذلك كبلاغ العام الجديد. يجب تأسيس هذه اللجنة حتى الربيع القادم،

أنادي الديمقراطيين والمثقفين في تركيا: **يمكن أن نهدي لشعوبنا في الربيع القادم خطوات عظيمة من الديمقراطية والأخوة والحرية**. حتى يمكن اختتام رسالتي بمناسبة العام الجديد بهذا الشعار، كنت أقول سابقاً أيضاً بأنني أثق بعظمة الشعب التركي.

تطوّر مثل هذا يعد خطوةً عظيمةً على طريق التحول الديمقراطي في الشرق الأوسط. أقترح الكونفدرسيون الديمقراطي كحلٍ لمشاكل الشرق الأوسط. الكونفدرسيون الديمقراطي للشرق الأوسط ليس خيالاً بل إنه النظام القادر على حل مشاكل المنطقة. أقترح الكونفدرسيون الديمقراطي للشعوب عوضاً عن الأمم المتحدة المراوحة في مكانها حالياً.

لا تواجهونني مع برزاني وطالباني، أدعوهما مرّةً أخرى إلى الجبهة الوطنية والأخوة، يمكن إرسال رسالة باسمي لهما من ٥ إلى ١٠ صفحات بمناسبة رأس السنة.

ما تزال المهرجانات مستمرة! أليس كذلك؟ ما هي ردة فعل الشعب؟ يبدو أن هناك حملة باسم (كفى)، أعتقد أن الاحتجاجات على العمليات العسكرية أيضاً مستمرة.

علمت باعتقال (**نورالدين دميرطاش**)، يبدو أن هناك دعوى قضائية لإغلاق (DTP)، المشكلة ليست إغلاق هذا الحزب أو عدم إغلاقه، المشكلة هي ممارسة الكرد للسياسة بشكلٍ رسمي وعلني. إن أغلقتْ الدولة طريق السياسة أمام أكراد تركيا فإن مركز سياستهم سيصبح في الجبل. إن لم يتم تفعيل مؤتمر المجتمع الديمقراطي في دياربكر فإن المبادرة ستصبح بشكل مباشر بيد (PKK)، وسيستخدم هو مبادرته هذه على الأكراد. أريد القول للبرلمانيين من (DTP): إنهم يتصرفون دون خبرة، كان عليهم أن يوضحوا بشكل علني ما يلي: " **لا يمكن أن نعلن حزب العمال الكردستاني إرهابياً أمام الشعب، لا نملك قوة ذلك، هذا سيزيل أرضية عملنا الرسمي العلني، لكننا لسنا ممثلين لـ حزب العمال الكردستاني، لا معنى لذلك.**". إذا ما تم منع (DTP) في البرلمان فهذا يعني أنهم يقولون للأكراد: *مارسوا السياسة بشكلٍ نصف سري أو سري*. كما قلتُ سابقاً يمكن أن تأسيس تنظيم سقفي جديد إذا ما تم إغلاق المجتمع الديمقراطي. لا أقول ذلك من قبيل إصدار الأوامر؛ بل التعبير عن أفكاري كأي مواطنٍ حر. يُقال في الصحافة بأنني أتدخل في شؤون الرئيس العام لـ(DTP)، وهذا غير صحيح؛ لم أتدخل في أي أمر، أنا لا أتدخل في القواعد الديمقراطية فذلك طعنٌ لمبادئي. من هنا لا أتدخل في شؤون (DTP) ولا (PKK) ولا أي تنظيمٍ آخر. سيكون ذلك مناهضة للديمقراطية، قلت مسبقاً عليهم اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

أقوم بتحضير مرافعة لأجل الاستئناف، لي حق تقيّم ذلك أليس كذلك؟ بدأتُ بالمرافعة، أنهيتُ الجزء الأول وأكتبُ الآن الجزء الثاني، أفكر في تبويب المرافعة لخمسة أقسام:

- الجزء الأول : الحضارة

- الجزء الثاني: الديمقراطية

- الجزء الثالث: سوسيولوجية الحرية

- الجزء الرابع: الشرق الأوسط

- الجزء الخامس: الأكراد

أفكر بإنهاء الجزء الثاني خلال عشرين يوماً، أملك الزمان الكافي أليس كذلك؟ أيمكنني إضافة مرافعتي لذاك الملف؟

حضّرتُ مرافعتي بشكل يتضمن على تقييم ظروفي التي أعيشها هنا، أعلم أن هناك لوحة سوداء ويائسة لكنني رغم ذلك أملك أملاً كبيراً، آمل حدوث تطورات إيجابية ضمن إطار الحرية، لم أفقد آمالي بعد. أهنئ الجميع بمناسبة العام الجديد على هذا الأساس.

أنا كما تروني. لقد جاء طبيب أخصائي في اليوم الفائت، جلب معه جهازاً وعمل تحليلاً لأجل المعاينة، أعطاني جرعة قطرة ضمن أكياس وقد ساهمت في تسهيل تنفسي قليلاً، حصل ارتياح عام لكن عيوني تدمعان دائماً بسبب هذه القطرة.

إنه نوع من القطرة، هل هذه الدموع مفيدة؟ يمكن استشارة الأطباء، لم يأتي أحد من غرفة أطباء تركيا.

لقد تطرقتُ مسبقاً لموضوع كركوك، يجب إعطاء مكانة للتركمان والآشوريين. نوع من الأتونومية جيد لأجل كركوك، ولكن يجب أن تكون كركوك ضمن الفيدرالية الكردية.

قلتُ سابقاً بأنه يمكنكم جلب كتاب (**نظام العالم**) من منشورات IMGE. والجلد الثالث من (**الحضارة المادية**). استلمت بعض الرسائل، كانت رسائل قصيرة، من (آيسل) و (ديلاك)، ورسالة من باطمان، أعتقد أن هناك رفيق سورية الأصل اسمها (**هاجر**). سلامي لكل رفاق السجون ولأصدقائنا في الخارج وخاصةً الفنانين. بلغوا سلامي لآرام.

أبلغوا سلامي للجميع و لشعبنا في المكان الذي أتيتم منه.

٢٠٠٧-١٢-٢٧

- إيلتر تركمان: كان سفيراً لتركيا في اليونان سنة ١٩٦٨، و ثم في روسيا ١٩٧٢سنة. و أصبح الممثل الدائم في الأمم المتحدة سنة ١٩٧٥، و أصبح المستشار الأعلى لرئاسة الأمم المتحدة سنة١٩٧٨، و أصبح السكرتير العام للأمم المتحدة سنة ١٩٨٠.

- آهتساري: مارتي أهتساري رئيسٌ جمهورية فنلندا من ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٠.

- أوغور مومجو: كاتب تركي كمالي ، كان يكتب في جريدة حرييت ، قتل على يد الميت التركي.

- بحرية أوجوك: مختصة في التاريخ والسياسة ولدت في ١٩١٩ في طربزون، كانت بروفسورة في أنقرة. كما كانت برلمانية عن مدينة (أوردو) وعضوة المجلس المركزي لحزب الشعب الاشتراكي (حزب إينينو)، أُغتيلتْ في ٦-١٠ – ١٩٩٠ على يد الإسلاميين .

- سزائي كاراكوج: شاعر وكاتب كردي متدين يكتب في الصحف التركية.

معاني بعض الاختصارات

PKK	حزب العمال الكردستاني
HPG	قوات دفاع الشعب\ الكردستاني
KCK	منظومة المجتمع الكردستاني
KONGRA GEL	مؤتمر الشعب الكردستاني
KNK	المؤتمر الوطني الكردستاني
PAJK	حزب حرية المرأة الكردستانية
PJAK	حزب الحياة الحرة الكردستاني
PÇDK	حزب الحل الديمقراطي الكردستاني
HEP	حزب الكدح الشعبي(تم إغلاقه)
DEP	حزب الكدح الديمقراطي(تم إغلاقه)
HADEP	حزب ديمقراطية الشعب(تم إغلاقه)
DTP	حزب المجتمع الديمقراطي
YNK	الاتحاد الوطني الكردستاني
PDK	الحزب الديمقراطي الكردستاني
MIT	تشكيلات المخابرات القومية\ التركية
ÖDP	حزب الحرية و الديمقراطية
CHP	حزب الشعب الجمهوري
EMP	حزب الكدح
SP	حزب السعادة(ديني)
RP	حزب الرفاه(ديني)
AKP	حزب العدالة و التنمية
MHP	حزب الحركة القومية
ANAP	حزب الوطن الأم
DYP	حزب الطريق الصحيح
TÜSİAD	جمعية الصناعيين ورجال الأعمال الأتراك
SDP	الحزب الاشتراكي الديمقراطي
SHP	حزب الشعب الإشتراكي
DP	الحزب الديمقراطي
IMF	البنك الدولي